



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٥٣٧

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القري
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة
مكة المكرمة

تخرُّجُ الأَجدادِ مِنَ النبوَّةِ

الواردة في مدونة الإمام مالك بن أنس

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة لتبيل درجة

الدكتوراه

٥٣٧



إعداد: الطاهر محمد الرويحي

بإشراف: الأستاذ الشيخ السيد محمد

٢٥٤١ ر.

١٤٠٢ - ١٤٠٣ هـ

١٩٨٢ - ١٩٨٣ م

القسم الأول

11936111

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَدَّ
لَشَيْتَانٍ

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله العليم الحكيم ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، كما يليق
بجلال وجهك وعظيم سلطانك .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فصلاً بقوله صلى الله عليه وسلم : " لا يُشْكِرُ اللهُ مَنْ لا يُشْكِرُ النَّاسَ " (١) .

فاننى أتقدم بالشكر والعرفان الى القائمين على ادارة جامعة أم القرى

وعلى رأسهم مدير الجامعة الدكتور راشد الراجح . وعميد كلية الشريعة

والدراسات الاسلامية الدكتور على عباس الحكيم ، وسلفه الصالح الدكتور عليان

محمد الحازمي والدكتور محمد بن سعد الرشيد .

(١) أخرجه الترمذى في جامعه ٣٣٩/٤ - ٣٨ كتاب البر والصلة ٣٥ باب

ما جاء في الشكر لمن احسن اليك حديث رقم ١٩٥٤ وقال هذا

حديث حسن صحيح . وابوداود في سننه ٣٥ كتاب الادب ١٢

باب شكر المعروف حديث رقم ٤٨١١ . والامام احمد في مسنده ٢٥٨/٢

حديث ابى هريرة . وابن حبان في صحيحه « موارد الظمان » ص ٥٠٦ -

٣٣ كتاب البر والصلة ٧ . باب شكر المعروف حديث رقم ٢٠٧٠ وصححه

كلهم اخرجوه من حديث ابى هريرة . وكذلك اخرجته الترمذى رقم ١٩٥٥

واحمد في مسنده ٣٢/٣ ، ٧٤٠ كلاهما من حديث ابى سعيد الخدرى

بلفظ " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " . وذكره العجلونى في كشف الخفاء

٣٧٨/٢ حديث رقم ٢٦١٣ وقال رواه الترمذى وحسنه عن ابى سعيد -

ورواه الترمذى ايضا وقال حسن صحيح وابوداود وابن حبان عن ابى هريرة

ورواه القضاى عن النعمان والديلى عن جابر وافرد الدماطى طريقه في

جزء . وذكره ابن الديبعف في تمييز الطبيب من الخبيث ص ١٧٤ وقال

رواه الترمذى وحسنه والحارث عن ابى سعيد به مرفوعا .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل من كان له عليّ فضل في الجار
هذه الرسالة . وأخص منهم المشرف السابق فضيلة الشيخ الدكتور مصطفى أمين
ابراهيم التازي رحمه الله رحمة واسعة (*) .
وفضيلة الشيخ الاستاذ السيد سابق المشرف الحالي عليّ هذه الرسالة .
حيث اكتمل هذا البحث عليّ توجيهاته وملاحظاته القيمة . وقد استفدت من
علمه وخلقه معاً وكان يمددنا وقتنا وراحتنا ، أسأل الله ان يمددني في عمري
وان يحتج به المسلمين .
كما أتقدم بوافر شكرى وتقديرى للقائمين عليّ ادارة جامعة أمدردان
الاسلامية - وأخص منهم مدير الجامعة الدكتور احمد محمد الحاج وسلقه الدكتور
كامل الهاقر . حيث اتيح لي ولثلة من زملائي فرصة الدراسة وطلب العلم
في هذا البلد الأمين .

(*) تخرج فضيلة الشيخ مصطفى أمين التازي من الأزهر الشريف وحصل
مدرسا فيه في كلية اصول الدين ونال درجة الاستاذية في التفسير
والحديث عام ١٩٣٨ م وفي ^{الجزيرة} عام ٦٦-١٩٦٨ م إنتدب للعمل في
جامعة امدردان الاسلامية بالسودان حيث عمل مدرسا للتفسير
والحديث ثم عاد الى الأزهر الشريف . وفي عام ١٩٧٥ م انتدب
للمعمل بكلية الشريعة بمكة المكرمة . وعمل بها الى ان انتهت المنية
عصر يوم الجمعة ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٤٠١ هـ .
ودفن في مقابر المعلا بمكة المكرمة . له من الآثار : محاضرات
في علوم الحديث . ومقاصد الحديث في القديم والحديث وطبعا
بمطبعة دار التأليف بالعالية بمصر سنة ١٣٩١ - ١٩٧١ م - رحمه
الله رحمة واسعة وأنزل عليّ قبره سبحانه رضوانه .

(ج)

واتقدم بخالص شكرى وتقديرى للاستاذ محمد عبد المكرم المستشار
الثقافى لسفارة جمهورية السودان الديمقراطية بجدة . فقد وجدنا عنده حسن
السرية ، وسرعة الاداء والقيام بهمة عالية على راحة جميع المبعوثين .
واتقدم بالشكر أخيرا لكل الاخوة والزملاء الذين تفضلوا بالتوجيه
والنصح والاشارة ، فجزاهم الله عنا غير الجزاء والله أسأل أن يوفق الجميع
ويسد كل خطاهم ويبارك في اوقاتهم الله سميع مجيب ..

الطاهر محمد الدرديرى

مكة المكرمة

٢ ذى الحجة ١٤٠٢ هـ

نسخ المدونة المطبوعة التي اعتمدت عليها في هذا البحث

طبعة السعادة - القاهرة - مصر سنة ١٣٢٣ هـ :

وهي اول طبعة ظهرت على وجه البسيطة لهذا الكتاب الجليل ،
وفي اولها شهادة لشيخ المالكية الشيخ سليم البشري ، ومعه جملة من اكابر
فضلاء الازهر الشريف قالوا فيها :
بحمد الله تعالى ، قد اطلعنا على نسخة المدونة رواية الامام سحنون
ابن سعيد التلوخي عن الامام عبد الرحمن بن القاسم عن عالم المدينة الامام
مالك بن انس الأصمعي رضي الله عنه التي استحضرها من المغرب الاقصى وطبع
عليها بنفقتة حضرة الحاج محمد أفندي الساسي المصري الثولسي الشهير ،
فاذا هي مظنة الصحة والضبط ، جديرة بالاعتناء عليها والركون في اجزاء
الطبع والتصحيح اليها دون سواها لقدم عهد كتابتها وكثرة تداولها بأيدى
علماء المالكية ، كالقاضي عياض وابن رشد وغيرهما من الائمة الاعلام المتقدمين ،
وهي مكتوبة في رق غزال بخط مغربي واضح . كتبها عبد الملك بن ميسرة بن
خلف اليحصبي ، في اجزاء كثيرة جدا وتاريخ كتابتها سنة ٤٧٦ هـ ، أربعمائة
وست وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى
التحية .
وعليها توقيعات الشيخ سليم البشري ، والشيخ محمد بن ابراهيم
السعالوطي والشيخ عبد البر احمد منه ، والشيخ عبد الرحمن محمد عيش والشيخ
محمد محمد عيش وناظر الكتبخانة الخديوية المصرية .
وتقع هذه الطبعة في ثمان مجلدات تضم ستة عشر جزءا وقد طبعت
هذه الطبعة على نفقة الحاج محمد افندي الساسي المغربي وقد نفذت هذه
الطبعة من الاسواق ولا تكاد توجد الا في مكبات الجامعات او المكتبات العامة .

٢ - طبعة دار صادر بيروت :

وهي طبعة جديدة مصورة عن طبعة دار السعادة . وتقع هذه الطبعة في ست مجلدات وتضم ستة عشر جزءا .

وهذه الطبعة هي التي اشير الى صفحاتها واجزائها بحد نهاية كل حديث . وذلك لانها مصورة عن الاصل ، ولكثرة وجودها في المكتبات العلمية والتجارية ،

٣ - طبعة المكتبة الخيرية - القاهرة مصر سنة ١٣٢٤ هـ - الطبعة الاولى :

ومعها ملاحظات ابن رشد لبيان ما اقتضته المدونة من الاحكام لا يبي الوليد محمد بن احمد بن رشد المتوفى سنة ٥٢٠ هـ مفصلا بينهما بجدول . وفي الجزء الاول كتاب تزيين الممالك بمناقب مالك للعلامة جلال الدين السيوطي ، وبذلك كتاب مناقب مالك للشيخ عيسى بن مسعود الزواوي . وتقع هذه الطبعة في اربع مجلدات وتضم ستة عشر جزءا .

٤ - طبعة دار الفكر - بيروت لبنان سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م :

وهي مصورة عن طبعة المكتبة الخيرية وتقع ايضا في اربع مجلدات وتضم ستة عشر جزءا .

فهرس الرموز التي استعملتها في هذه الرسالة

<u>الكلمة</u>	<u>وأريد به</u>
التقريب	تقريب التهذيب
التلخيص	تلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير .
التهذيب	تهذيب التهذيب
الجرح	الجرح والتمديد
الفتح	فتح الهارى بشرح صحيح البخارى
الكاشف	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السة .
المفنى في الضبط	المفنى في ضبط اسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة والقابهم وانسابهم .
الميزان	ميزان الاعتدال في نقد الرجال
النيل	نيل الاوطار بشرح منتقى الاخبار

فهرس لرموز بعض الاعلام التي استعملتها في هذه الرسالة

<u>اسماء الاعلام</u>	<u>ومرادى بهم</u>
الحافظ	شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى
الحمادان	حماد بن زيد وحماد بن سلمة
السفيانان	سفيان بن عيينة وسفيان بن سعيد الثورى
القرينان	مالك بن انس وسفيان بن عيينة
العبادلة الاربعة	عبدالله بن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عمرو بن الماص وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عباس .

العبادلة الاربعة الذين

روا عن عبدالله بن كهيعة : عبدالله بن المبارك المروزي

وعبدالله بن وهب القرشى

وعبدالله بن يزيد المقرئ

وعبدالله بن مسلمة القعنبي

وانا قلت : ابن وهب فرادى به عبدالله بن وهب القرشى .

وانا قلت : ابن القاسم = عبدالله بن القاسم المتقى .

خطة البحث

لقد فرضت طبيعة البحث ان تكون خطة هذه الرسالة مشتملة على مقدمة وبابين وخاتمة .

١ - المقدمة : وتشتمل المقدمة على خمسة مباحث :

- البحث الاول : السبب الذي دفعنى الى اختيار الموضوع .
- البحث الثاني : منهجى الذى القزمت فى تخريج احاديث المدونة .
- البحث الثالث : تدوين المدونة والمراحل التى مرت بها .
- البحث الرابع : اماكن انتشار المذهب المالكى .
- البحث الخامس : تعريف التخرىج وفادته ونشأته وتاريخه وكتبه .
- الباب الأول : الامام مالك بن أنس وجهوده فى علم الحديث .

ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول :

- الفصل الأول : فى العصر الذى عاش فيه الامام مالك ، واسمه ونسبه وحمله وميلاده واسرته والبشارة به ، وابتداء طلبه ، وشدة تحريه وتعظيمه للحديث وموافاته ومحنته ووفاته وثناء الائمة عليه .

الفصل الثانى : اشهر شيوخ الامام مالك بن أنس .

الفصل الثالث : ترجمة عبد الله بن كهيعة بن عقبة .

الفصل الرابع : اشهر اصحاب الامام مالك بن أنس .

الفصل الخامس : سُحنون بن سعيد ، شيوخه واصحابه وثناء الائمة عليه .

الباب الثانى : فى تخريج الاحاديث النبوية الواردة فى المدونة .

ويشتمل هذا الباب على تخريج جميع الاحاديث النبوية المرفوعة الواردة فى

المدونة ، وترتيبها حسب ذكرها فى المدونة على الابواب الفقهية مع بيان ترقيم

هذه الاحاديث وبيان درجتها من صحة ، وحسن ، وضعف .

الخاتمة :

وقد بينت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها ونتيجة الدراسة .

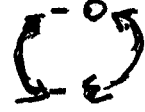
ثبت المراجع :

ذكرت فيه الخراج التي رجعت اليها في هذا البحث وقد رتبها

على حروف المعجم .

الفهارس :

- ١ - فهرس الايات القرآنية .
- ٢ - فهرس الاحاديث الواردة في المدونة مرتبة على الاحرف الهجائية
- ٣ - فهرس لاسماء الرواة الذين ترجمت لهم في اسانيد المدونة .
- فهرس الموضوعات حسب ترتيبها في المدونة .
- فهرس الابيات الشعرية .



المقدمة

وتشتمل على خمسة مباحث

- المبحث الأول : السبب الذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع .
- المبحث الثاني : في بيان منهجى الذى التزمته فى تخرىج أحاديث المدونة .
- المبحث الثالث : فى تدوين المدونة والمراحل التى مرت بها .
- المبحث الرابع : فى أماكن إنشائها والمذهب المالكى .
- المبحث الخامس : فى تعريف التخرىج وقائده ونشأته وتاريخه
وكتبه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

رَبِّ يَسْرُوَاعِن يَا كَرِيْم ، يَا مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ

نَسْتَعِين .

الحمد لله رب العالمين ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وأشهد أن لا اله

الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ،

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه . أرسله

للعالمين بشيراً وناذيراً الى الله بأذنه وسراجاً منيراً ، وأكمل خلقه وخلقته وأعدّه

اعدادا كاملا ليتحمل أسس رسالة عرفتها البشرية في تاريخها الطويل ، صلى

الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين فقد شكّل الله تعالى بعصمة رسوله الكريم

وامداداه وعصمته عن الخطأ والهوى في كل ما يأتي به من قرآن وسنة فيها

بيان للقرآن أو تشريع مستقل قال تعالى : " وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ

اِلَّا وَهْيٌ يُّوْحَىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ " (١) .

والقرآن الكريم هو الاصل الاوّل والسنة هي الاصل الثاني ومنزلة السنة

من القرآن أنها مبيّنة له وشارحه ، تفصل مجمله ، وتوضح مشكله ، وتقييد

مطلقه ، وتخصص عامه وتبسط ما فيه من ايجاز . قاله الله تعالى : " وَأَنْزَلْنَا

إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " (٢) . وقال : " إِنَّكَ

لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . صراط الله " (٣)

وقال : " وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى

ورحمة لقوم يوفون " (٤) وقال : " فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ " (٥)

ومن رياض القرآن الكريم والسنة المطهرة تكونت ثروة الفقه الاسلامي ،

وعليهما بنيت أقوى دعائمه وشيدات أقوى صروحه . وهما أصل مصادر التشريع .

وعلى هديهما تسعد الأمم والافراد في كل زمان ومكان .

(٢) النحل آية ٤٤

(١) النجم الاية ٣-٤-٥

(٤) النحل الاية ٦٤

(٣) الشورى ٥٢-٥٣

(٥) القيامة آية ١٨-١٩

ويعد ، ، فلما كان كتاب مدونة الامام مالك بن أنس رضى الله عنه هو من أكثر الكتب في مذهبه نفعا ، وأولها وأحكمها وضعا وأحسنها فقهيا وضعا ، وأتقنها جمعا ، وأسهلها عبارة تاقت نفسى الى تقديم خدمة لهذا الكتاب الجليل الذى يتعبد بأحكامه الألف في كل زمان . وما زاد ولعى به اننى لم أقف على باحث تناول بيان دراسة أحاديثه ودرجاتها من صحة أو حسن أو ضعف كما هو موجود في أمهات كتب المذاهب الأخرى ومعلوم أن المسلم العامل اذا لم يقف على حقيقة حال المثقول ، ولا درى أهو صحيح أو حسن أو معلول ، فتر نشاطه ، وانقيض انبساطه ، لأنه لم يكن على ثقة من أمره ، فوقع في نفسى أن اخرج أحاديث هذا الكتاب .

وكان ما حبانى الله تعالى به أن هيا لى وثلة من زملائى مبعوثى جامعة أمدرمان الاسلامية تلقى العلم في هذا البلد الحرام مكة المكرمة والتحضير لدرجة الدكتوراة في كلية الشريعة . واختار الله لنا اساتذة أعلاما في فروع الشريعة الفراء وانشر صدرى انشراحا شديدا للكتابة في موضوع تخريج الاحاديث النبوية الواردة في مدونة الامام رضى الله عنه .

وكان ما زادنى تشجيعا استاذى الفاضل مطاحة الدكتور مصطفى أمين التازى غفر الله له وأنزل على قبره سعائب رضوانه . وأستاذى الفاضل الدكتور احمد محمد نور سيف ، فجزاهما الله خيرا الجزاء .

ورغبت لأجل ذلك أن أسبح في هذا البحر الخضم مستعينا بالله تعالى ، مفوضا أمرى اليه ، ولست بأول من ولج هذا الباب ، فقد سبقني اليه كثير من أئمة الحديث وجهابذة السنة ، وأوعية الحفظ ، ونقذة الأسانيد الذين لهم قدم صدق ومكانة سامية لا تضاهها في هذا المضمار ، ولا يشق خلفهم لسلفهم غبار . ومن هؤلاء الأعلام احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ حيث خرج احاديث كتاب الأم للإمام الشافعي . والخطيب البغدادي الذى خرج كتاب الفوائد المنتخبة لابي القاسم المبروانى . والزليعى فى تخريجه

لكتاب الهداية للمرفغيناني الذي أسماه نصب الراية والحافظ ابن كثير حيث
خرج كتاب التنبيه للشيرازي واسماه ارشاد الفقيه الى أدلة التنبيه ، والحافظ
شيخ الاسلام ابن حجر في كتابيه الداربية في تخريج أحاديث الهداية ،
وتلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير والحافظ السيوطي في
كتابه ، مآهل الصفا في تخريج أحاديث الشفاء ، وغير ذلك ؛
مع أنه لا غنى للناظر والقارىء والدارس في المدونة من معرفة الحديث
ودرجته قوة وضعفا ، ومعرفة مورده ، ومعرفة ما عسى أن يكون في بعض
رواياته من اختصار أو سبب أو زيادة تفسر ما أجمل في الروايات الأخرى ؛
ومعرفة اقوال أئمة الجرح والتعديل وأئمة الحديث فيه ،
وكل ذلك لا يتم الا بالوقوف على الحديث في مصادره الأصلية واستقائه
واستقصائه من منبعه وهو مطلب شاق يحتاج الى صبر و جهد في البحث
والفتيش ان كثيراً ما يكون الحديث الواحد مناسباً لعدة أبواب ، فيوجد
في بعضها دون بعض وقد لا يوجد في شيء من مظانه وانما يعثر عليه في
مكان لا يظن وروده فيه . وكتب الأقدمين في التخرير قد تذكر الحديث
من رواية البخاري أو مسلم مثلاً ، من غير تعيين لموضع اخراجه في اي كتاب ،
وفي اي باب من ابواب ذلك الكتاب ، فضلاً عن عدم ادراكهم زمان المطابع
الذي أصبح لزاماً على المتصدي للتخريج أن يبين رقم الجزء والصفحة والطبعة .
فأضاف ظهور المطابع تبعات لازمة للمتأخرين سلم من الملاحة عنها السابقون .
ومن هنا كانت السعادة والتوفيق والهدى في الاشتغال بعلم الحديث
ومعانة البحث والفتيش والتنقيب عن أحوال الرواة والأسانيد والمتون . وأحببت
أن أشبه بأولئك الكرام بالمشاركة في خدمة حديث سيد المرسلين سيدنا
محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ، وهي منيتي وبخيتي منذ حداثة
الصبا وعنفوان الشباب . وكنت أجد لذة حقيقية لا تعدوها لذة وأنا أظفر
بعديث أبحث عن متنه أيما . نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً
لوجهه الكريم وأن يتقبله منا انه سميع مجيب أمين وصل الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين .

منهجي في تخريج الأحاديث
النبوية الواردة في المدونسة

اتممت في تخريج أحاديث المدونة المنهج التالي :

أولاً : أبحث عن الحديث النبوي بين سطور المدونة واستخرجه بسنده ومنتنه ، وأستخرج منه فقط ان ورد معلقاً . واعتصرت على الأحاديث المرفوعة فقط لكثرة الآثار الواردة في المدونة فانها تحتاج الى وقت طويل جداً .

ثانياً . ثم أرقم هذا الحديث ، وأذكر جزئته وكتابه وبابه وصفحته كما هو موجود في المدونة ، لذلك قد لا يكون هناك تناسب بين الحديث النبوي وبين الباب الوارد فيه لأول وهله الا بعد الرجوع الى معرفة ما سبق اليه هذا الحديث لبيان بعض المسائل الفقهية . ولم يكن انتخاب هذه الأحاديث واستخلاصها من المدونة في حد ذاته ميسراً . فالمدونة من أوائل كتب الفقه الاسلامي تدويناً وتشتمل على كل الأبواب الفقهية وقد تتبعتها كلمة كلمة وسطراً سطراً ورقة ورقة وأنا في هذا انتهج نفس المنهج الذي سنه ورسه لنا الأئمة الأعلام مثل الحافظ الزيلعي في كتابه نصب الرأية والحافظ ابن حجر في كتابيه ، الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، وتلخيص الحبير في احاديث الرافعي الكبير وغيرهما ممن له باع وفضل في تخريج أحاديث كتب الفقه وأدلة الاحكام وسائر ضروب المعرفة .

وبعد أن استخرج الحديث النبوي بسنده كما هو مذكور في المدونة

أتبع الخطوات الآتية في كل حديث :

١ - أترجم لرواة الأسناد حسب ترتيبهم في سند المدونة فأبين

في ترجمة كل راو بعض شيوخه ، وبعض تلامذته ثم أذكر كلام أئمة الجرح والتعديل

فيه . فان كان الراوي من رجال الصحيحين أو أحدهما فقد جاز القنطرة^٦ ، وهو

من الثقات . وما لم يكن من رجال الصحيحين أو أحدهما فأعتمد على توثيق

الحافظ الذهبي أو الحافظ ابن حجر وقد أرجع لغيرهما في بيان جرح الراوى أو تعديله إذ لم أجد تصريحاً لهما أو لأحدهما في الشخص الذى أترجم له، وقد اسوق كلام أئمة الجرح والتعديل في رأو فأطيل ثم اعتمد قول أهل بلد هذا الراوى لأنهم أعلم به من غيرهم ، وهذا كله فيما لم أجد فيه قولاً شافياً من إمام معتبر أولم يكن من رجال الصحيحين . نسأل الله ان يحتمينا من الهوى والغوى في أعراض المسلمين بغير حق وقد قال تقي الدين بن دقيق العيد في كتابه الاقتراح : أعراض المسلمين ؛ حفرة من حفرة النار . وقف على شفيرها طائفتان من الناس : المحدثون والحكام (١) .

ولا أترجم للصحابة إذ المقصود من الترجمة معرفة عدالة الراوى أو جرحه ، والصحابة رضوان الله عليهم كهم عدول بتعديل الله تعالى ورسوله لهم .

٢ - ثم أبين من خرَّج الحديث من كتب السنة المشهورة المعتبرة فأبدأ بالصحيحين والموطأ والسنن والمسانيد وقد اقتصر على بعض من خرَّجه ، حسب ما تيسر لى وأذكر في تخريج الحديث ، المصدر الذى خرَّجه وأتذكر جزؤه وصفحته والكتاب الذى ورد فيه ، وبابه ، ورقمه ما أمكن ذلك .

وأذكر الاختلاف في الفاظ الحديث ان وجد وان كان الحديث ورد بنصه أذكر ذلك وأقول : بلفظه أو بملته وقد أقول بنحوه تأسيساً بالامام مسلم بن الحجاج رحمه الله .

٣ - ثم أذكر النتيجة وهي الحكم على هذا الحديث من صحة أو حسن أو ضعف ، فان كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما ، اعتبره صحيحاً ، وكذلك اذا كان رواه ثقات ونص على تصحيحه إمام من أئمة الحديث . وأبين الحديث ان كان مرفوعاً أو مرسلًا أو غير ذلك . وقد يكون سندی

(١) قاعدة في الجرح والتعديل تأليف تقي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ حقه أبو غدة .

الذي ورد عندي ضعيفا والمتن صحيحاً ، فأقول هذا الحديث بهذا السند
ضعيف غير أن متن الحديث صحيحاً فقد أخرجه البخاري ومسلم مثلاً ، وأبيّن
ارتفاع السند من الصحيح لغيره أو الحسن لغيره للصحيح لذاته أو الحسن
لذاته أو ارتفاعه من الضعيف إلى الحسن لغيره ، وأذكر الشواهد والمطابحات
لبعض الأحاديث ؛

أما إن ورد الحديث في المدونة معلقاً فانتقل من الخطوة الأولى وهي
الترجمة لرواية السند إلى الخطوة الثانية مباشرة وهي بيان تخريجه إذ المعلق
لا سند له ، ثم أحكم عليه حسب ما ورد فيه من أقوال أئمة هذا الشأن ، وحسب
جهدى المتواضع ؛

تدوين المدونة والمراحل التي مرت بها

الأسدية :

لا بد لكل باحث أو كاتب يكتب في تاريخ المدونة و تدوينها والمراحل التي مرت بها أن يتعرض الى ذكر الأسدية لانها هي أصل المدونة .
وتنسب كتب الأسدية الى أسد بن الفرات ، وكان أسد قد اختطف الى علي بن زياد العباسي بمشورته ، فلزمه وتعلم منه و تفقه بفقهه وهو من كبار أصحاب مالك بن أنس (١) .
ثم ارتحل أسد في طلب العلم فقهده مالكا في المدينة المنورة وكان أسد قد رغب في رحلته هذه أن يلتقى باكبر عدد من العلماء ورجال الحديث .
ووجد الامام مالك عند أسد بن الفرات فهما صحيفا ورغبة في العلم وأوصى أن يدخل في مجلسه مع أصحابه المصريين وكان أصحاب مالك يقدمون أسدا لسؤال مالك ، فاذا أجابه قالوا له ، قل له : فان كان كذا وكذا وكان مالك اذا سئل عن مسألة كتبها أصحابه ، فيصير لكل واحد منهم سماع مثل سماع ابن القاسم (٢) . فرأى أسد أمرا يطول عليه ، وخاف ان يفوته ما رغب فيه من لقي الرجال والرواية ، وكان أسد قد سأل مالكا يوما عن مسألة ، فأجابه فيها فزاد أسد في السؤال ، فأجابه ، فزاده ، فأجابه ، ثم زاده قال أسد : فذاق علي يوما فقال لي : هذه سلسلة بنت سلسلة . اذا كان كذا وكذا كان كذا وكذا . حسبك يا مغربي ، ان احببت الرأي فعليك بالعراق (٣) .
وكان مالك قد أدرك في أسد نزعة الفرض ، وتفرغ المسائل وان ذلك مما امتاز به فقهاء العراق . فأرشدته الى مراده وعمل أسد بنصيحة شيخه وطلب العلم في العراق ، وعند خروجه من المدينة أوصاه مالك بتقوى الله والقسران

(١) المدارك ٤٦٥/١

(٢) المدارك ٤٦٦/١ معالم الايمان ج٢ ص ٥

(٣) رياض النفوس للمالكي ١٧٣-١٧٤ /١ ومعالم الايمان ٦/٢ والمدارك ٤٦٦/١

والنصيحة لهذه الأمة . واستفاد أسد من اصحاب ابي حنيفة واكثر من الاخذ
على ابي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني ، ولما نعى مالك اليهم ارتجت
العراق لموته . ولما رأى أسد أسف الناس عليه تدم على ما فاته وجمع أمره
على الانتقال الى مذهبه . وقال : ان كان فاتني لزوم مالك فلا يفوتني
لزوم اصحابه (١) ،

فقصد أسد بن الفرات أصحاب مالك المصريين وقد كانوا اكثر اصحابه
ملازمة له ، واجتمع أولاً مع عبدالله بن وهب فسأله عن مسألة فأجابه ابن وهب
بالرواية وتورع أن يدخل عليه غير الرواية وقال له : حسبك ان اردنا اليك
الرواية (٢) ثم أتى الى أشهب فسأله عن مسألة فأجابه . فقال له أسد
من يقول هذا مالك أو أبو حنيفة ؟ / هذا من قولي غافك الله فقال له :
انما سألتك عن قول مالك وأبي حنيفة ، فتقول هذا قولي . فدار بينهما
كلام فقال عبدالله بن عبد الحكم : مالك ولهذا ؟ هذا رجل اجابك
بجوابه ، فان شئت فاقبل وان شئت فاترك ففرق بينهما (٣) وذكر أن أشهباً
ازدى مالكا و ابا حنيفة مرة لانجرارهما في مجلسه فقال أسد يا أشهب .
يا أشهب فأسكته الطلبة . وقيل له : ما أردت أن تقول فقال : أردت أن
أقول : مثلك ومثلها مثل رجل أتى بين بحرین فبال فرغا بوله فقال هذا
بحر ثالث (٤) .

ثم أتى عبدالرحمن بن القاسم وكان رجلاً ورعاً عابداً وكان قد أضنى
نفسه من العبادة (٥) . قال المالكي : ووجد ابن القاسم وهو يختم كل يوم وليلة
ثلاث ختمات (٦) . فسأله عن مسألة فأجابه ثم سأله فأجابه حتى انقطع
أسد في السؤال . وقال ابن القاسم : يا مغربى زد ، وكان ابن القاسم

(١) المدارك ٤٦٩/١ طبقات الفقهاء للشيرازى ص ١٥٦

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٦٩ المعالم ١٠/٢ (٣) معالم الايمان ج ٢ ص ١٠

(٤) معالم الايمان ج ٢ ص ١١ (٥) المدارك ج ١ ص ٤٦٩

(٦) المدارك ج ١ ص ٤٦٩ معالم الايمان ج ٢ ص ١٢ ورياض النفوس ج ١ ص ١٢٤

قد ترك لأسد في سؤاليه ختمة رغبة منه في احياء العلم . وكان أسد
يغدو عليه كل يوم ويسأله فيجيبه حتى دون ستين كتابا سماها الأُسدية .
فصندها قام أسد على قدميه في المسجد وقال : معاشر الناس ان كان مالك
ابن أنس قد مات فهذا مالك (١) .

ونسخ أهل مصر الأُسدية منه بعد أن سأله أحد القضاة الى ذلك
وكان قد امتنع أول مرة . ونسخ نسخة لابن القاسم .
قال أسد : ولما أردت الخروج الى افريقية دفع الي ابن القاسم سماعه
من مالك ، وقال لي ربما اجبتك وانا على شغل ولكن انظر في هذا الكتاب
فما غالفه مما اجبتك فيه فاستقط (٢) .

وقدم أسد الى القيروان وأخذها الناس عنه ، وحصلت له بها رئاسة
عظيمة . وأنكر عليه بعض الناس ان جاء بهذه الكتب وقالوا : أجهتتنا بأعمال ،
وأظن ، وأحسب ، وتركت الآثار وما عليه السلف . فقال لهم : اما علمتم ان
قول السلف هو رأي لهم وأثر لمن بعدهم (٣) . وقد كت أسأل ابن القاسم
عن مسألة فيجيب فيها . فأقول له : أهو قول مالك ؟ فيقول : كذا أخال
وأرى وكان ربما ورعاً يكره ان يهجم على الجواب . وكان أسد ضنيناً
بالأُسدية ومنعها من سحنون . فتلطف سحنون حتى وصلت اليه .

(١) المدارك ج ١ ص ٤٧٠ ومعالم الايمان ج ٢ ص ١٢

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٦٢

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٧١

المدونة

حينما تطلق المدونة عند الملكية يراد بها مدونة سحنون التي رواها عن عبدالرحمن بن القاسم عن الامام مالك بن أنس فاذا نسبت المدونة الى الامام مالك مباشرة وهذا هو الغالب ، فباعتبار انها تحتوى على مجموع آراء الامام مالك الفقهية التي رواها عنه أصحابه ، كما ينسب كتاب الامام للامام الشافعي ، ومسائل الامام احمد بن حنبل . فالأول كتبه الامام الربيع بن سليمان والثاني كتبه الامام ابو داود صاحب السنن وقد تنسب الى سحنون بن سعيد باعتبار أنه تولى تدوين مسائلها ورتب أبوابها وهذبها .

وكان سحنون عندما تلقى الأُسدية أراد أن يستوثق مما كان ظنا وان يعضد مسائلها بالاحاديث ويستشهد لها بالاثار من سماعته . وشاع بين علماء المغرب نبأ رحلة سحنون العلمية الى ابن القاسم . ولما تهيأ للخروج الى مصر شيعة وجوه اهل العلم بالقيروان . وفيهم أسد فقال لسحنون : " اما إنه لو كان معك هذا الديوان لسمعت من ابن القاسم " (١) فقال سحنون : اما إنه في وعائي " (٢) .

ثم ارتحل سحنون بمسائل الأُسدية الى مصر ليعرضها على عبدالرحمن ابن القاسم .

وحكى أن سحنون لما قدم الى مصر، سأله ابن القاسم عن أسد بن الفرات ، فأخبر بما انتشر من علمه في الافاق فسر بذلك (٣) . وقال له سحنون : أريد أن اسمع منك كتب أسد ، فاستخار الله وسمعها عليه . وكان سحنون قبل أن يرتحل الى مصر قد تفقه في علم مالك ، فكشف ابن القاسم عن هذه الكتب مكاشفة فقيه يفهم (٤) فقال له ابن القاسم : فيها شيء لا بد من تفسيره ، وأجاب عما كان يشك فيه ، واستدرك فيها أشياء

(١) رياض النفوس ١٧٤/١ و معالم الايمان ١٥/٢

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٧١ معالم ١٥/٢ (٤) المصدر السابق نفسه .

كثيرة لأنه كان أملاها على أسد من حفظه . وأسقط منها ما كان يشك فيه من قول مالك (١) . وأجابه فيه على رأيه وسأله سحنون عن جميع الأسدية وأجابه ابن القاسم الى القراءة والى ما اشترط عليه فيها من جهة أقوال مالك وتم له ما أراد ولما فرغ سحنون كتب له ابن القاسم كتاباً الى أسد ، وأمره أن يرد مدونته الى مدونة سحنون . فلما قدم سحنون الى القيروان ، دفعه الى أسد ، فلما قرأه أراد ان يفعل ما أمره به من ذلك . فاستشار في ذلك جماعة من اصحابه فقالوا له : لا تفعل ، فانك تتضح عند الناس ان فعلت ذلك ، ويسود ذلك عليك ، وتوجه له تلميذاً ، وأنت ادركت مالكا وأخذت عنه ، ودخلت الكوفة فأخذت عن ابي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني . فاترك هذا واحمل عن هؤلاء (٢) .

وروى المالكي في رياض النفوس عن عبدالله بن سعيد بن الحداد عن أبيه قال سمعت مصمرا يقول : دخلت على أسد فوجدته يبكي فقلت له : أمصيبة نزلت بك ؟ فقال : لا ولكنه جاءني كتاب ابن القاسم فأمرني فيه أن أرد كتابي على كتاب سحنون وأنا ربيته . فقلت له : أنت أهل لما أصابك انما عرف ابن القاسم بك فقال لي : لا تفعل فلورأيت ابن القاسم لعز عليك أن تقول هذا فيه (٣) .

ورفض أسد كتاب ابن القاسم وتمسك بكتابه الذي سماه الاسدية ونشر مذهب أهل العراق . وقد بلغ ذلك ابن القاسم فقال : اللهم لا تبارك في الاسدية وكان مجاب الدعوة (٤) قال الشيرازي : فهي مرفوضة عندهم الى اليوم (٥) .

(١) المدارك ج١ ص ٤٧١

(٢) معالم الايمان ١٥/٢ (٣) رياض النفوس ١٧٥/١ ومعالم الايمان ١٦/٢

(٤) معالم الايمان ١٦/٢ المدارك ٤٧٢/١ شجرة النور ص ٧٠ وطبقات الفقهاء ص ١٥٦

(٥) طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٥٦

واقترص الناس على التفقه في كتب سحنون . ونظر سحنون فيها نظراً
آخر فهذبها وبوبها ودونها . وألحق فيها من خلاف كبار اصحاب مالك
ما اختار ذكره وذيل أبوابها بالحديث والاثار . فهذه هي مدونة سحنون
وهي أصل المذهب المرجح روايتها على غيرها عند الحنابلة ، وإياها اختصر
مختصروهم وشرح شارحوهم وسها مناظراتهم ومذاكراتهم ونسبت الاسديسة
فلا ذكر لها الى الان . ولهذا رجح القاضي أبو محمد عبد الوهاب مسائل
المدونة لرواية سحنون لها عن ابن القاسم لانفراد ابن القاسم بمالك وطول
صحته له وانه لم يخلط به غيره الا في شيء يسير مع كون سحنون أيضاً
مع ابن القاسم بهذا السبيل مع ما كانا عليه من الفضل والعلم والورع (١) .
وأصبحت المدونة أصل علم المالكيين قال ابن رشد : وهي مقدمة على
غيرها من الدواوين بعد موطأ مالك رحمه الله تعالى ويروى أنه ما بعد كتاب
الله أصح من موطأ الامام مالك رحمه الله ولا بعد الموطأ ديوان في الفقه
أفيد من المدونة والمدونة هي عند أهل الفقه ككتاب سيبويه عند أهل النحو ،
وككتاب اقليدس عند أهل الحساب ، وموضعيها من الفقه موضع أم القرآن من
الصلاة ، تجزى من غيرها ، ولا يجزى غيرها منها (٢) .
قلت : وقول ابن رشد هذا مراده به بيان موضع كتاب المدونة
وقيمتها الفقهية عند علماء مذهب الامام مالك رحمه الله وهو حق من هذا الوجه
لانها اكبر ديوان احتوى على مسائل الامام مالك واراؤه واراؤه اصحابه ، وتخرج
ابن القاسم على أصول مالك . اما ان اراد بقوله هذا بيان قيمتها على سائر
المؤلفات الفقهية في جميع المذاهب ، فذلك مبالغ لا سبيل الى قبولها .
وقال الشيخ محمد بن الحسن الحجوي الفاسي : فَنَسَخَتْ مَدُونَةَ أُسْدِ التَّقِ
إِمْتِنَعُ صَاحِبِهَا عَنْ تَفْسِيرِهَا فَتَرَكَهَا النَّاسُ ، وَانْتَشَرَتْ مَدُونَةُ سَحْنُونِ بِهِ صَارَتْ
إِفْرِيْقِيَا مَلَكًا لِمَالِكِ (٣) .

(١) الديباج المذهب ص ١٤٧ في ترجمة ابن القاسم .

(٢) المقدمات الممهديات لابن رشد ص ٢٨

(٣) الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي ص ٩٨

وقال الشيخ محمد ابوزهرة : ويلاحظ في تدوين المدونة أمران جديران بالاعتبار والوزن . لانهما يكشفان على ابتداء تلاقى طرق الدراسات الفقهية المختلفة وعلى مقدار انتفاع كل اقليم بفقهِ الآخر وعلى حرية التلاميذ الأولين للائمة في اختيارهم وأمانتهم أحد أمرين : ان المدونة انما كتبت محاكاة للمسائل التي اشتملت عليها كتب محمد بن الحسن في الفقه العراقي فانه ما لا شك فيه قد استفاد الفقه المالكي في عصره الأول اكبر فائدة بتلك المحاولة الناجحة التي قام بها أسد ان أنه فتح الفقه المالكي ووسعه وحمل تميزه الاول ابن القاسم على التخريج عليه وهو من لم يتصلب بفعل الزمان وبذلك تلاقى الفقه المدني بالفقه العراقي وكما استفاد العراقيون من المدنيين اطلاعاً على آثارهم تكن عندهم برواية محمد الموطأ . فقد استفاد الفقه المالكي من عمل أسد وسير سحنون على منهاجه كثرة التفرع ، وربط المسائل بعضها ببعض .

الأمر الثاني : ان المدونة تشمل آراء مالك المروية وآراء اصحابه وتخرج ابن القاسم على اصول مالك . فهي في الواقع قد سنت^ه سبيل الفقه المقارن بموازنة آراء مالك بآراء اصحابه . وهي قد سنت^ه أيضاً السبيل لتخرج المسائل على اصول مالك ، ونسبتها اليه على هذا الاعتبار ، وبذلك فتح باب التخريج في ذلك المذهب العظيم منذ عصره الأول . والتخرج في المذهب سبيل نموه واساس شمول أحكامه لأن الحوادث لا تتناهى . واذا كان الفقهاء الذين نشروا المذاهب حاولوا اتباعها في كل ما يجد من احداث . فلا بد من التخرج على اصول الائمة وقد وضع ابن القاسم الاساس فبنى عليه من بعده (١) .

(١) مالك حياته وعصره ص ٢٢٩ مسألة رقم ٦٥

شروح المدونة واختصاراتها

نسبة للأهمية العظمى التي تتمتع بها المدونة بين كتب مذهب الامام مالك وما تحتوي عليه من أصول الفقه المالكي وفروعه فقد تبارى ثلة من العلماء في شرحها واختصارها وتهذيبها والتعليق عليها .

وأول من شرحها هو الامام محمد بن سحنون المتوفى سنة ٢٥٠ هـ فقد شرح منها أربعة كتب منها كتاب المراجعة (١) وهو مفقود أولعله ما زال مخطوطا في بطون المكتبات .

وأول من اختصر المدونة محمد بن عبد الحكم ثم توالى الاختصارات . يقول القاضي عياض : وللمرق فيها اختصار ، ولا يبي زيد بن أبي الضمري في اختصار (٢) . واختصرها ^{الشيخ} محمد بن عبد الله بن ابي زيد القيرواني وأبي القاسم خلف بن أبي القاسم الأزدي المعروف بابن البراذعي كتاباً أسماه تهذيب مسائل المدونة (٣) وهو ما زال مخطوطا .

ولا يبي الوليد محمد بن احمد بن رشد المتوفى سنة ٥٢٠ هـ فيها اختصار أسماء المقدمات المصهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية (٤) وألف محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي المتوفى سنة ٤٥١ هـ كتاب الجامع على المدونة الكبرى (٥)

(١) كتاب اداب المعلمين تأليف محمد بن سحنون ص ٢٧

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٧٢

(٣) وتوجد منه نسخة / بمركز البحث العلمي بمكة المكرمة تحت رقم ١٤٣ ،

١٥٨ فقه مالكي .

(٤) وهو مطبوع في مصر بمطبعة السعادة على نفقة الحاج محمد افندي الساسي وصورته دار صادر بيروت .

(٥) وتوجد منه نسخة مصورة بمركز البحث العلمي بمكة المكرمة تحت رقم ١٢١

فقه مالك بخط مغربي وعدد أوراقها ٢٦٤ وعدد الأسطر ٢٩

وألف أبو الحسن الصغير محمد بن صادق السندي المدني المتوفى
سنة ١١٨٧هـ كتاباً أسماه تقييد أئمة الحسن الصغير على المدونة (١)
قلت ؛ ولم أقف على أحد قبل تتبع أحاديث المدونة بالدراسة والتخريج
فله العمد والمنة .

(١) وتوجد منه نسخة مصورة بمركز البحث العلمي بمكة المكرمة تحت رقم
٤٩ فقه مالك عدد أوراقها ٢١٨ وعدد الأسطر ٣٣٠ .

أماكن انتشار المذهب المالكي

انتشر المذهب المالكي في بلاد كثيرة ، وكان من البدهي أن يكثر انتشاره في بلاد الحجاز ، حيث نشأ وانتظم ، وحيث كانت الحجاز تكثر فيها السنن والآثار . وقد كان الامام الشافعي يقول : لولا مالك وسفيان بن عيينة لضاع علم الحجاز . بيد أنه بتوالي الأيام وتغير الأحوال صار مذهب مالك يقوى ثارة في الحجاز ويضعف أخرى ، وثارة يغلب في وثارة يخل حتى أنهم ذكروا أنه خمل بالمدينة أمدا طويلا حتى تولى قضاءها العلامة قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون عام ٥٧٩٣ هـ فأظهره بعد خمول ،

قال القاضي عياض ! كان ينبوع هذا المذهب بالمدينة فافيهما فجر ومنها انتشر ، فكانت المدينة كلها على ذلك الرأي ، وخرج منها الى جهات من الحجاز واليمن ، فانتشر هنالك بأبي قوة القاضي ، ومحمد بن صدقة الفرسي ، وأمثالهم واستقر ببلاد العراق بالبصرة ، فغلب عليها بابن مهدي ، والقنبي ، وغيرهما ، ثم باتباعهم من ابن المقول ، ويعقوب بن شيبه آل حماد بن زيد ، الى أن دخلها بعض الشافعية ، فشارك المذهبان جميعا الى وقتنا هذا ، وكان آخر الاثمة بها من المالكية في زماننا ومرتبة شيوخنا أبا يعلى العبدى ، وأبا منصور بن باخى . ، وأبا عبدالله بن صالح . فدخل هذا المذهب بغداد وغيرها من بلاد العراق ، فانتشر بها مع غيرها من المذاهب ، ولكنه غلب وفقى أيام قضاء آل حماد بن زيد ، وانقطع ببغداد فلم يسبق له بها امام من نحو الخمسين والأبعائة عند وفاة أبي الفضل بن عبدوس ثم سكتها ابن صالح بعد التسعين .

واما خراسان وما وراء العراق من بلاد المشرق ، فدخلها هذا المذهب أولا بيحيى بن يحيى التميمي ، وعبدالله بن المبارك ، وقتيبة بن سعيد فكان له هنالك أئمة على مر الأزمان .

وفشى بتزوين وما والاها من بلاد الجبل ، وكان آخر من درس منه
بنيسابور أبو اسحاق بن القطان وغلب على تلك البلاد مذهباً أبي حنيفة
والشافعي .

ودخل أيضاً من أئمة هذا المذهب التي بلاد فارس القاضي أبو عبد الله
البركاني ولي قضاء الأسوار وانتشر عنه هذا المذهب ، وغلب على بلاد فارس
مذهب داوود .

وأما الشام فكان بها من أصحاب مالك الوليد بن مسلم وأبي مسهر
ومروان بن محمد الططوي وغيرهم ، وغلب عليها أولاً مذهب الأوزاعي
ثم دخلتها المذاهب .

وأما أرض مصر فأول أرض انتشر بها مذهب مالك بعد المدينة
وغلب عليها وأطبق أهلها على الاقتداء به إلى أن قدم عليهم الشافعي
وكان واحداً منهم فيهم إلى أن كثر عليه فتیان ابن ابي السمع من فقهاءهم
هجرت بينه وبينهم خطوب افضت تعيظه مع أصحابه . فنبع بها حينئذ مذهب
الشافعي وكثر أصحابه والمتعصبون له ومنها انتشر في الآفاق ومذهب مالك
في كل ذلك ظاهر بها غالب عليها إلى وقتنا هذا ، ودخلتها أئمة من
أصحاب أبي حنيفة .

وأما إفريقية وما وراءها من المغرب فقد كان الغالب عليها في القديم
مذهب الكوفيين إلى أن دخلها علي يد علي بن زياد وابن أشرس والبهلول
ابن راشد وبعدهم أسد بن الفرات وغيرهم بمذهب مالك فأخذ به كثير من
الناس ، ولم يزل يفسحوا إلى أن جاء سحنون فغلب في أيامه وفض حلق
المخالفين واستقر المذهب بعده في أصحابه فشاع في تلك الأقطار إلى وقتنا
هذا وكان بالقيروان قوم قلة في القديم أخذوا بمذهب الشافعي ودخلها
شيء من مذهب داود ، ولكن الغالب إذ ذاك مذهب المدينة والكوفة وكان
الظهور في دولة بني عبيد لمذهب الكوفيين لموافقتهم إياهم في مسألة التفضيل ،

فكان فيهم القضاء والرئاسة ، و تشرف قوم منهم لمسرتهم واصطياداً لديانهم
وأخرجوا اضغانهم عن المدنيين ، فجرت على المالكية في تلك المدة ^{محن} ،
ولكنهم مع ذلك كثير ، والعامّة تقتدى بهم والناشيء فيهم ظاهر الى أن
ضعفت دولة بنو عبيد بها . من لدن فتنة ابي يزيد الخارجي فظهِروا
وافسوا ^{علمهم} عليهم و صنفوا المصنفات الجليلة وقدم منهم جلة طار ذكرهم بأقطار
الأرض ولم يزل الأمر على ذلك الى أن خربت القيروان . وأهلها وجهاتها
وسائر بلاد المغرب مطبقة على هذا المذهب ، مجمعة عليه لا يصرف لغيره
قائمة .

وأما اهل الأندلس فكان رأيها منذ فتحت على رأى الأوزاعي الى ان
رحل الى مالك زياد بن عبدالرحمن ، وقرعوس بن العباس والغازي بن
قيس ومن بعدهم . فجاءوا بعلمه وأبانوا للناس فضله واقتداء الأئمة
به ، فعرف حقه ودرس مذهبه الى ان أخذ امير الأندلس ان ذاك هشام
ابن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، الناس جميعا
بالتزامهم مذهب مالك وصير القضاء والفتيا عليه وذلك في عشرة والسبعين
ومائة من الهجرة في حياة مالك رحمه الله تعالى . على ذلك مضى أمر
الأندلس الى وقتنا هذا (١) .

قلت : ويعتبر حديث القاضي عياض هذا هو الصمدة والعمدة في كل
من كتب في تاريخ وانتشار المذهب المالكي . فيقول الأستاذ محمد ابوزهرة :
وقد ظهر المذهب المالكي في مصر في حياة الامام مالك أدخله فيها تلاميذه
عبدالرحمن بن القاسم وابن عبد الحكم وعبد الرحيم بن خالد وأشهب وغيرهم من
التلاميذ الذين اتخذوا مصر مستقرا ومقاما . وقد استمر المذهب المالكي له
القلب في مصر حتى جاء المذهب الشافعي فنازعه السلطان فيها حتى صار
المذهبان هما الغالبان ، ولا يزالان كذلك بالنسبة للمبادات (٢) .

(١) ترتيب المدارك ج١ ص ٥٣ - ٥٤ - ٥٥

(٢) تاريخ المذاهب الاسلامية ج٢ ص ٢٢٤ فقرة رقم ١٨٨ .

ويقول ابو زهرة : ولا زال المذهب المالكي في العبادات منتشرا بين
أهل مصر وكان معان لا للمذهب الشافعي في الذبوع بين الشعب واختص
المذهب الحنفي بالسلطان في القضاء حتى جلاء التمديدات الأخيرة فسي
الأوقاف ، والوصايا ، والمواريث والأحوال الشخصية من قبلها ، فبرز المذهب
المالكي ، بل إنه على التحقيق كان قانون سنة ١٩٢٠ م كله من مذهب مالك
دون سواه (١) .

قلت : ومذهب مالك هو الغالب في زماننا هذا على كل دول المغرب
العربي ، وهي الجزائر وتونس وليبيا وكذلك غرب أفريقيا وأوسطها وهي موريتانيا
والنيجر ونيجيريا والكمرون وتشاد والسودان ، ويتعبد به كثير من المسلمين
في الحبشة والصومال ، وشرق المملكة العربية السعودية ، وامارات جزيرة العرب
في الخليج والكويت ، ولا يزال له (٢) بقايا في الشام ولبنان والأردن .

قلت : وانما انتشر المذهب المالكي قديماً في الحجاز والأندلس لأن
تلاميذ الامام مالك استوطنوا واستقروا في تلك البلاد ، لا كما يزعم ابن
خلدون ان اهل المغرب والأندلس انما اختلفوا بمذهب مالك للبداءة التي
كانت غالبية عليهم فكانوا الى أهل الحجاز أميل لمناسبة البداءة ، ولم يزل
المذهب المالكي غضا عندهم ولم يأخذته تنقيح الحضارة وتهذيبها .

قلت : هذه أحكام جائزة أصدرها ابن خلدون على أهل المغرب
وأهل الحجاز في وقت واحد . وقد كانت الحجاز في زمان مالك وبعده هي
عدة الأمة الاسلامية في معرفة السنن والآثار وكان الحديث اذا جاوز الحجاز
يعتبرونه قد قطع نخاعة . وأى بداءة عند أهل المدينة وأهل الأندلس فهم
أرق الناس طبعا وأرهفهم حسا وأكثرهم تمسكا بالاحاديث والآثار . وما
مقالة ابن خلدون هذه وفصله الذي عقده لدم العرب الا من نبع شعوبي
واحد فانظر اليه ان يقول : ان العرب اذا تغلبوا على أوطان ، أسرع اليها
الخراب لأنهم أمة وحشية باستحكام عوائد التوحش وأسبابه فيهم فصار لهم

(١) الامام مالك للشيخ محمد المنتصر الكتاني ص ١٠٥

(٢) المصدر السابق نفسه .

خلقة وجيلة ، فالحجر انما حاجتهم اليه لنصبه اثنافى للقدر فينقلونه من
المبانى ويخربونها عليه ، والخشب انما حاجتهم اليه ليصمروا به خيامهم ويتخذوا
الاوتاد منه لبيوتهم .^(١)

أى " عرب أوجاش هؤلاء الذين يتكلم عنهم ابن خلدون بهذه الشعوبية .
وهل عرف للعرب في تاريخهم الطويل قبل الاسلام أنهم تغلبوا على سواهم
ابن مقالة ابن خلدون هذه من قول الصحابي الجليل ربيعى بن عامر
الذى كان فردا عاديا في جيش سعد بن أبي وقاص الذى فتح القادسية
ان يقول ^{لرسيم} الفارسى عندما سأله عن سبب قدومه فيقول ربيعى : ان الله
ابتمشنا لنخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله الواحد القهار . ومن
جور الأديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعتها .^(٢)
وليس انتشار اى مذهب في اى مكان ليقوم من فراغ وانما كان السبب
في انتشار مذهب مالك في الحجاز لأنه منبعمه وبهيته وانتشاره في غيرها
لاستقرار علمائه في تلك الديار .

(١) مقدمة ابن خلدون ص ٨٢ فصل في أن العرب اذا تغلبوا على أوطان
أسرع اليها الخراب .

(٢) في ظلال القرآن ج ٣ ص ١٤٤ مقدمة سورة الانفال طهمة الشروق .

مكتبة جامعة القاهرة
مكتبة جامعة القاهرة
مكتبة جامعة القاهرة

تعريف التخرِيج

تعريف التخرِيج لغةً واصطلاحاً :

١ - تعريف التخرِيج في اللغة :

التَّخْرِيجُ لغةٌ : اجْتِمَاعُ أمرين متضادين في شيء واحد قال الفيروزآبادي : وعام فيه تخرِيج : خصب وجدب ، أرضٌ مُخْرِجَةٌ كمنفُشَةٌ نبتُها في مكان دون مكان ، وخَرَجَ اللُّوحُ تَخْرِيجًا كتب بعضاً وترك بعضاً ، والخرج لونان من بياض وسواد . ولعبة يقال لها خُرَاجٌ كقَطَامٍ وكالغُرَابِ . ورجلٌ خُرُجَةٌ كهمزة كثير الخروج والولوج . والخارجي من يسود بنفسه من غير أن يكون له قديم .

تخرِيج الرّاعية المرعى أن تَأْكُلَ / وتترك بعضاً : والخْرِيج كقتيل (١) ويطلق التَّخْرِيجُ على عدة معانٍ أشهرها :

- (١) - الاستنباط . قال في القاموس : والاستخراج والاختراع الاستنباط .
- (٢) - التدريب . قال في القاموس : خرجه في الأثب فتخرج وهو خريج . بمعنى مفعول أي مُخْرَجٌ .
- (٣) - التوجيه . تقول خرّج المسألة وجهها أي بيّن لها وجهها . (٢) والمخرَجُ : موضع الخروج يقال خرّج مخرجا حسنا وهذا مخرجه ومنه قول المحدثين هذا حديثٌ عَرِفَ مخرجه أي موضع خروجه وهو رواية اسناده الذين خرّج الحديث من طريقهم . وعلى هذا فالمخرَجُ بفتح الميم والراء اسم مكان .

والخروج : نقبض الدخول . وقد أخرجه وخرّج به فيكون الاخراج معناه الأبراز والاظهار . ومنه قول الله تعالى : " كزرع أخرجه شطأه " (٣) الآية

(١) القاموس المحيط للفيروزآبادي ١٥٨/١

(٢) المصدر السابق نفسه ١٨٥/١

(٣) سورة الفتح آية ٢٩

أى كمثل زرع أبرز وأظهر فراخه وأولاده شطئه أو أخرج طرفه .
وفروعه (١) .

ومنه قول المحدثين " أخرج البخاري " أى ابرزه للناس وأظهره
لهم ببيان مخرجه وذلك بذكر اسناده الذين خرج الحديث من طريقهم . (٢)

التخريج عند المحدثين :

يطلق التخريج عند المحدثين على عدة معان :

١ - فيطلق على أنه مرادف " للاخراج " أى ابراز الحديث للناس
بذكر مخرجه أى رجال اسناده الذين خرج الحديث من طريقهم .
فيقولون مثلا : هذا الحديث أخرجه البخاري ، أو أخرجه . أى
رواه وذكر مخرجه استقلالا .

قال ابن الصلاح في علوم الحديث : " وللعلماء بالحديث في تصنيفه
طريقتان . إحداهما ، التصنيف على الأبواب وهو تخريجه على أحكام الفقه
وغيرها " (٣) . فالمراد بقوله " تخريجه " أى اخراجه وروايته للناس .
قلت : ومنه أيضا قول الحاكم في معرفة علوم الحديث : " وهذه
كنى جماعة من التابعين أخرجتها من سماعات " (٤) .

٢ - ويطلق على معنى اخراج الأحاديث من بطون الكتب وروايتها :
قال السخاوى : " والتخريج اخراج المحدث الأحاديث من بطون
الأجزاء والمشیخات والكتب ونحوها ، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض
شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك ، والكلام عليها وعزوها لمن رواها
من أصحاب الكتب والداوين ، مع بيان البدل والموافقة ونحوهما .
وقد يتوسع فسي إطلاقه على مجرد الاخراج (٥) " .

(١) تفسير الطبرى ج٢٦ / ص ٧٢ و تفسير القرطبي ج١٦ / ص ٢٩٤ مختصرا
كبر ٣ / ٣٥٥ و صفوة التفاسير ٢٢٨ / ٣
(٢) أصول التخريج للشيخ الطحان ص ١٠ علوم الحديث للشيخ التازى ٢٢٤ / ١
(٣) علوم الحديث ص ٢٢٨ (٤) معرفة علوم الحديث ص ٢٢٨
(٥) فتح المفتي للسخاوى ٣٣٨ / ٢ .

قال الأستاذ الطحان : وعلى هذا يحمل كلام الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة أحمد بن عبيد بن اسماعيل الصَّفار "الحافظ الثقة أبو الحسن البصرى الصَّفار مصنف السنن الذى يكثر أبو بكر البيهقي من التخريج منه في سننه" (١) وقوله في ترجمة الطبراني : " واملأت الأجزاء والتخاريج (٢) منه "

قلت : وهذا المعنى هو الذى مدحه ومجده الخطيب البغدادي بقوله : وينبغى أن يفرغ المصنف للتصنيف قلبه ويجمع له همه ويصرف اليه شغله ويقطع به وقته . وقد كان بعض شيوخنا يقول : " من أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ وليأخذ قلم التخريج " (٣) .

٣ - ويطلق على معنى الدلالة : أى الدلالة على مصادر الحديث الأصلية وعزوه اليها ، وذلك بذكر من رواه من المؤلفين . قال المناوى في فيض القدير عند قول السيوطي : " وبالفت في تحرير التخريج " . بمعنى اجتهدت في عزو الحديث الى مخرجيها من أئمة الحديث من الجوامع والسنن والمسانيد ، فلا أعزو الى شىء منها الا بعد التفتيش عن حاله وحال مخرجه ولا اكتفى بعزوه الى من ليس من أهله وان جعل " كمظما المفسرين " (٤) .

قال الشيخ الطحان : والمعنى الثالث هو الذى شاع واشتهر بين المحدثين وكثر استعمال هذا اللفظ فيه لا سيما في القرون المتأخرة بعد أن بدأ العلماء بتخريج الأحاديث المبتوتة في بطون بعض الكتب لحاجة الناس الى ذلك ، وبناء عليه يمكن تعريف التخريج اصطلاحا بما يلي (٥) :

(١) تذكرة الحفاظ ٨٧٦/٣ ترجمة رقم ٨٤٥ واصول التخريج ١١

(٢) المصدر السابق نفسه ٩١٧/٣ ترجمة رقم ٨٧٥

(٣) فتح المغيث ٣٣٩/٢

(٤) فيض القدير ٢٠/١ (٥) أصول التخريج ص ١٢

تعريف التخریج في اصطلاح المحدثين :

التخریج اصطلاحاً : هو عزو الحديث أو الدلالة على موضع الحديث في مصدره أو مصدره الاصلية من كتب السنة الشريفة مع بيان مرتبته من صحة أو حسن أو ضعف أو وضع وتتبع طرقه وأسانيده وحال رجاله (١) ،
شرح التعريف :

المراد بقولنا عزو الحديث أو الدلالة على موضع الحديث : ذكر المؤلفات التي يوجد فيها الحديث كقولنا " أخرجه البخاري في صحيحه ، أو في الاثب المفرد " " أو أخرجه مسلم في صحيحه أو في كتاب التمييز " أو أخرجه الطبري في تفسيره " .

والمراد بمصادر السنة أو الحديث الاصلية كتب السنة المشرفة التي جمعها مؤلفوها عن طريق تلقيها عن شيوخهم بأسانيد الى النبي صلى الله عليه وسلم كالكتب الستة، وموطأ مالك، ومسند أحمد بن حنبل، والمستدرک للحاكم، ومصنف عبد الرزاق، والسنن للدارقطني، والبيهقي وغيرها .

وكذلك كتب السنة التابعة للمذكورة ، مثل الجمع بين الصحيحين للحميدى ،
والمستخرجات على الصحيحين والسنن وكتب الاطراف . وكذلك الكتب

المصنفة في فنون أخرى كالتفسير والفقه والتاريخ التي تستشهد بالاحاديث لكن بشرط أن يروىها مصنفوها بأسانيد استقلالاً أي لا يأخذها مصنف الكتاب من مصنفات أخرى قبله ومن هذه الكتب تفسير الطبري وتاريخه وكتاب المدونة للإمام مالك وكتاب الامم للشافعي . فان هذه الكتب لم يصنفها مؤلفوها على أنها كتب لجمع نصوص السنة ، وإنما صنّفوها في فنون أخرى ، لكن استشهدوا بنصوص الاحاديث ضمن أبحاثهم في تفسير الآيات أو بيان

(١) أصول التخریج ص ١٢ وعلوم الحديث للشيخ مصطفى التازي ٢٢٣/١
وتخریج أحاديث مختصر المنهاج للعراقي بتحقيق صبحي البدری
السامرائي ص ٢٨٣ ضمن مجلة البحث العلمي العدد الثاني .

الأحكام الفقهية ، أو ورد الحديث في ترجمة راو كما في كتاب التاريخ الكبير للبخاري أو كتاب التاريخ ليحيى بن معين أو كتاب التاريخ لعثمان بن سعيد الدارمي ، فهذه هي مصادر الحديث الأصلية (١) .

واحترز بقولنا مصادر الحديث الأصلية العزوالى الكتب التي جمعت بعض الأحاديث لا عن طريق التلقين من الشيوخ وإنما من المصنفات السابقة لها ، فلا يعتبر العزوالىها تخريجا على الاصطلاح في فن التخريرج وإنما هو عزوالى مصدر فرعي . وهذا النوع من العزو يلجأ اليه المايز من معرفة مصادر الحديث الأصلية فينزل في عزوه نزولا غير مستحسن وهو غير لائق بأهل العلم ولا سيما أهل الحديث (٢) ، وأعتبره شيخنا التازى رحمه الله تقصيرا في التخريرج وان خرج به عن اللوم والمواخذة بذكره (٣) .

والمراد بقولنا مع بيان مرتبته من صحة أو حسن أو ضعف فان كان الحديث متفق عليه أو في احدهما في حديث صحيح والا فلا بد من بيان مرتبة الحديث . قال الحافظ العراقي في مقدمة تخريرج الأحياء : فاقترت فيه على ذكر طرق الحديث وصحابيه ومخرجه وبيان صحته أو حسنه أو ضعفه مخرجه ، فان ذلك هو المقصود الأعظم عند أبناء الآخرة وعند كثير من المحدثين عند المذاكرة والمناظرة وأبيّن ما ليس له أصل في كتب الأصول (٤)

ويرى الشيخ محمود الطحان أن بيان رتبة الحديث من الصحة والضعف وغيرها اذا دعت الحاجة لذلك فليس بيان المرتبة اذا شيئا أساسيا في التخريرج ، وإنما هو أمر متمم يؤتى به عند الحاجة (٥) .

(١) راجع اصول التخريرج ص ١٢ بتصرف

(٢) المصدر السابق نفسه ص ١٢ (٣) محاضرات في علوم الحديث ٢٢٣/١

(٤) مقدمة المغنى عن حمل الأسفار في الاسفار في تخريرج ما في الأحياء من

الاخبار ص ١ .

(٥) اصول التخريرج ص ١٤ .

قلت : وما قاله الحافظ العراقي أولى بالاتباع لأن بيان مرتبة الحديث هو ثمرة التخريج وهو أمر في غاية الأهمية لا سيما في هذه العصور المتأخرة التي بعد الناس فيها عن معرفة علوم الحديث والسنة المشرفة .
معنى الاستخراج :

وما ينبى التنبيه عليه في هذا المقام هو أن الاستخراج غير ما يعنيه أهل الحديث بالتخريج والاخراج .

ذلك أن الاستخراج معناه كما قال الحافظ العراقي (١) : أن يعمد المؤلف إلى كتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب على أن يجتمع معه في شيخه أو فيمن فوقه . قال ابن حجر (٢) :
وشرطه أن لا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سندا يوصله إلى الأقرب إلا لمذر من علو أو زيادة مهمة في لفظ الحديث .

فوائد المستخرجات :

- ١ - علو الاسناد
- ٢ - الزيادة في قدر الصحيح لما يقع فيها من الفاظ زائدة وتطارت في بعض الأحاديث يثبت صحتها بهذه التخارج لأنها واردة بالأسانيد الثابتة في الصحيحين أو أحدهما وخارجة من ذلك المخرج الثابت (٣) .
- ٣ - تكثير طرق الحديث ليرجح بها عند التمازض وقد يقع فيها التصريح بالسماع مع كون الأصل معنعنا أو بتسمية مبهم في الأصل ولا يحكم بالزيادات الواقعة في المستخرجات بالصحة إلا إذا كان سند المستخرج إلى الشيخ الذي التقى فيه مع مصنف الأصل صحيحا متصلا .

(١) فتح المفيت ١/٢٧٩ للسيوطي
(٢) تدریب الراوی ٣٤/١ و اعلام المحدثین ص ١٩٢
(٣) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح للبلقني ص ٩٦ بتحقيق عائشة عبدالرحمن بنت الشاطي .

كتب المستخرجات :

وكتب المستخرجات ^{منها ما} هو على صحيح البخاري مثل ، المستخرج لأبي بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيل المتوفى سنة ٣٧١ هـ والمستخرج لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ والمستخرج لأبي بكر احمد بن محمد البرقاني شيخ الفقهاء والمحدثين المتوفى سنة ٤٢٥ هـ ومنها ما هو على صحيح مسلم مثل المستخرج لاحمد بن حمدان النيسابوري المتوفى سنة ٣١١ هـ والمستخرج لأبي عوانة يعقوب بن اسحاق المتوفى سنة ٣١٦ هـ (١) والمستخرج لأبي نصر الطوسي المتوفى سنة ٣٤٤ هـ والمستخرج لأبي نعيم الاصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ (٢) .

قال الشيخ محمد عبد العزيز الخولي : وقد اعتنى كثير من الحفاظ بالتخريج وقصروا ذلك في الاكثر على الصحيحين لكونهما العمدة في هذا الفن (٣) .

قلت : ومراده بقوله وقد اعتنى كثير من الحفاظ بالتخريج اي بالاستخراج ومثال المستخرجات على غير الصحيحين مستخرج محمد بن أيمن على سنن أبي داود ، ومستخرج ابي علي الطوسي على جامع الترمذي (٤) .

٢ - أهمية التخريج وفوائده :

لم تعد فائدة التخريج محصورة فقط في علي المتخصصين في دراسة الحديث النبوي وعلومه بل أصبحت من اهم ما يجب على كل دارس للعلوم الشرعية ان يعرفه ويتعلم قواعده وأصوله ليتمكن بسهولة ويسر الى الوصول

(١) وهو المطبوع باسم مسند ابي عوانة الاسفرائيني ونشرته دار المعرفة في بيروت لبنان .

(٢) مفتاح السنة ص ٧٨ وأعلام المحدثين ص ١٩٢

(٣) مفتاح السنة ص ٧٨

(٤) علوم الحديث للشيخ التازي ٢٢٣/١

الى بغيته من الحديث النبوى في مواضع الاصلية ، ومن لم يبرز حقا في معرفة اصول التخرىج قد يظل اياما عديدة يبحث عن حديث هوفى متناول يده . وليس معنى حاجتنا الى معرفة اصول التخرىج في هذا الزمان أن علماء السنة السابقين قد قصروا أو فرطوا في خدمتها فانهم قد قاموا جزاهم الله خيرا بكل ما يجب ويستحب من رواية الحديث وحفظه وتدوينه في الصحاح والسنن والمسانيد واحوال الرجال وتاريخهم وغير ذلك ولكن حاجتنا ترجع الى قصور الهمم الان في بحث ما تركه لنا القداماء فانهم قد تركوا لنا ثروة قيمة علينا أن نستفيد منها ونستعرف عليها في مصادرها الاصلية دون الرجوع الى المصادر الفرعية حتى ترتبط آخر هذه الامة بأولها . وبمعرفة اصول التخرىج يمكن للمشتغلين بالحديث وعلومه وغيرهم أن يهتدوا الى مواضع الحديث في مصادره الشريفة ويكون استشهاده استشهادا صحيحا لكل حديث يرويه أو يسوقه لبيان قاعدة اصولية أو لبيان حكم فقهي أو استشهادا بنكسة بلاغية أو لغوية . وعليه فان فائدته أضحت ضرورية لكل باحث أو مشتغل بالعلوم الشرعية وما يتصل بها (١) .

٣ - تاريخ نشأة التخرىج :

نشأ هذا الفن عندما استقر تدوين السنة النبوية في الجوامع والمصنفات والمسانيد والسنن والمعاجم والصحاح والفوائد والأجزاء وقد كان لدى العلماء الاعلام من قهل من الفطنة والاطلاع الواسع ما يمكنهم من معرفة الحديث بسهولة ويسر في مظانها الاصلية لأنهم سبروا فور كتب السنة واستخرجوا مكنونها وعاشوا معها . قال الحافظ العراقي : عادة المتقدمين السكوت عما أوردوا من الأحاديث في تصانيفهم ، وعدم بيان من خرجه وبيان الصحيح من الضعيف الا نادرا وان كانوا من أئمة الحديث حتى جاء النووى فبيّن ، وقصد الأولين أن لا يخفل الناس النظر في كل علم في مظنته ولهذا مشى الرافعي على طريقة الفقهاء مع كونه أعلم بالحديث من النووى (٢) .

(١) بتصرف من كتاب اصول التخرىج ص ١٤-١٥ (٢) فيض القدير ٢١/١

وقال الشيخ محمود الطحان : وبقيت الحال على ذلك عدة قرون الى أن ضاق اطلاع كثير من العلماء والباحثين عن كتب السنة ومضارها الاصلية فصعب عليهم حينئذ معرفة مواضع الحديث التي استشهد بها المصنفون في العلوم الشرعية وغيرها ، كالفقه والتفسير والتاريخ فنهض بعض العلماء وشمروا عن ساعد الجد فخرجوا بعض الكتب المصنفة في غير الحديث ، وعزوا تلك الأحاديث الى مضارها من كتب السنة والاصول^(١) .

٤ - بعض كتب التخریج المعروفة لدينا ؛

لقد صنف علماء الحديث عشرات الكتب في تخریج كثير من أمهات كتب التفسير والفقه والزهد واللغة ، وبذلك تقدم علماء الحديث خدمة كبيرة لتلك الكتب التي خرجوها أحاديثها وبالتالي فقد قدموا خدمة جليلة مشكورة للسنة النبوية المطهرة ، وسدوا بحملهم هذا ثغرة كبيرة في صرح المصنفات ، ولولم يقوموا بهذا الجهد الكبير لكان هناك نقص كبير في خدمة المصنفات في العلوم الشرعية ، فجزي الله علماء سلفنا على ما قاموا به من الجهود التي بذلوها في تلك المصنفات ابتغاء وجه الله وقد سنوا سنة حسنة لكل من جاء بعدهم وهذا هدوهم . وقد أسدى علماء الحديث وعلومه يدا بيضاء لكل فنون علوم الشريعة الفراء وعلوم اللغة العربية بتخریج أحاديث تلك الكتب ومن أوائل كتب التخریج ما قام به الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ثم تلك الكتب التي خرج الخطيب البغدادي أحاديثها . وسوف نذكر فيما يلي أهم كتب التخریج المعروفة لدى أهل الحديث في القديم والحديث مع بيان المخطوط منها والمطبوع ، وذلك بحسب ما تيسر لنا ذكره .:

١ - تخریج أحاديث الامام للامام الشافعي . تأليف الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفي سنة ٤٥٨ هـ . مخطوط . - المجلد

- الأول منه في دار الكتب المصرية رقم ٩١١ حديث ، ومجلد آخر منه
في مكتبة جسترينج دبلن (١) .
- ٢ - تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح والفرائب ، للشريف أبي القاسم
الحسيني .
- ٣ - تخريج الفوائد الضخمة الصحاح والفرائب لأبي القاسم
المهرواني وهما من تأليف الحافظ الخطيب البغدادي المتوفى سنة
٤٦٣ هـ وكلاهما لا يزال مخطوطا (٢) . وتوجد منه نسخة / بمركز البحث
العلمي بمكة المكرمة . تحت رقم ٢٢٨ حديث
- ٤ - تخريج أحاديث المذهب لأبي اسحاق الشيرازي : تصنيف
الحافظ محمد بن موسى الحازمي المتوفى سنة ٥٨٤ هـ (٣) .
- ٥ - التحقيق في أحاديث التعليف . تأليف الحافظ عبدالرحمن
ابن الجوزي . مخطوط / نسخة منه في دار الكتب المصرية رقم ٢
فقه حنبلي ذكره السامرائي (٤) .
- ٦ - شنقيح التحقيق للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بسن
عبدالهادي المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٧٤٤ هـ (٥) وما يزال
مخطوطا / نسخة منه في مكتبة السلطان احمد الثالث رقم ٢٩٦٨ عام .
واخرى ناقصة في دار الكتب الظاهرية رقم ٣٠١ حديث .
- ٧ - تخريج أحاديث المختصر الكبير ، لابن الحاجب في الأصول
تصنيف شمس الدين محمد بن احمد بن عبدالهادي المتوفى سنة ٧٤٤ هـ
ذكره الكتاني في الرسالة (٦) .

(١) تخريج أدلة المنهاج للسامرائي ص ٢٨٥ رقم ١٣

(٢) اصول التخرير للطهان ص ١٦

(٣) الرسالة ص ١٤٢ واصل التخرير ص ١٦

(٤) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٠

(٥) الرسالة ص ١٤١ تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١١

(٦) الرسالة ص ١٤١ اصول التخرير للطهان ص ١٨

- ٨ - نصب الراية لاحاديث الهداية للمزغيناني : تأليف عبدالله بن يوسف الزيلعي المتوفى سنة ٧٦٢ هـ طبع في القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ .
- ٩ - تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري تصنيف الزيلعي أيضا نسخة مخطوطة منه في دار الكتب المصرية رقم ١٣٢ حديث (١) .
- ١٠ - تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي على وجيز الفزالي في فقه الشافعية ، تصنيف قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الكناني العموي الشافعي المتوفى بحكة المشرفة سنة ٧٦٧ هـ ذكره الكتاني في الرسالة (٢) .
- ١١ - ارشاد الفقيه الى أدلة التنبيه للشيرازي في فقه الشافعية تأليف الحافظ عماد الدين بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ . ما يزال مخطوطا ^{منه} نسخة في مكتبة فيض الله باسطنبول رقم ٢٨٣ (٣) .
- ١٢ - تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه تأليف عماد الدين بن كثير أيضا . مخطوط / نسخة ^{هذه} في مكتبة فيض الله باسطنبول رقم ٢٨٣ (٤) ذكره السامرائي .
- ١٣ - العناية في تخريج احاديث الهداية تصنيف الحافظ عبدالقادر ابن محمد بن احمد القرشي الحنفي المصري المتوفى سنة ٧٧٥ هـ (٥)
- ١٤ - الذهب الابريز في تخريج احاديث فتح العزيز تأليف بدر الدين الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ بوزن الجعفرى طبع في الهند قديما ويوجد مخطوطا في مكتبة طبقوسراى رقم ٢٩٧٣ عام (٦) .

-
- (١) الرسالة ص ١٣٩ تخريج أدلة المضاج ص ٢٨٦ رقم ٢٤
(٢) الرسالة ص ١٤٢
(٣) تخريج أدلة المضاج ص ٢٨٥ رقم ١٢
(٤) تخريج ادلة المضاج ص ٢٨٦ رقم ٢٨
(٥) الرسالة ص ١٤١ (٦) تخريج أدلة المضاج ص ٢٨٤ رقم ٤

- ١٥ - المحقق في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر في اصول الفقه
تأليف بدر الدين الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ . ما يزال مخطوطا .
قال السامرائي : وقعت على نسختين منه . الأولى في المكتبة
الظاهرية برقم ٣٢٤ حديث . والأخرى في مكتبة الاسكريال بمدريد
صورة منها في معهد المخطوطات غير فهرس (١) .
- ١٦ - كشف المناهيج والتناقيح في تخريج احاديث المصابيح تأليف
الحافظ أبي المعالي محمد بن ابراهيم السلمي المناوي المتوفى سنة
٨٠٣ هـ . ما يزال مخطوطا . نسخة منه في مكتبة السلطان احمد
الثالث رقم ٤٢١ ونسخة اخرى في دار الكتب المصرية (٢) .
- ١٧ - البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير
للرافعي تأليف الحافظ سراج الدين عمر بن الملقن المتوفى سنة
٨٠٤ هـ . ما يزال مخطوطا . وتوجد اجزاء منه في مكتبة احمد الثالث
في اسطنبول رقم ٤٧٤ (٣) .
- ١٨ - خلاصة البدر المنير للمؤلف السابق اعترضه كتابه المذكور .
توجد ^{هنا} نسخة منه مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ١١٤٦ (٤)
- ١٩ - تذكرة الأخبار بما في الوسيط من الاخبار ، والوسيط في فقه
الشافعية للفضالي . تصنيف ابن الملقن . ما يزال الكتاب مخطوطا
منه نسخة في مكتبة أحمد الثالث رقم ٤٧٣ (٥) .
- ٢٠ - تخريج أحاديث المذهب في الفقه لا بن الملقن ذكره الكتاني في
الرسالة (٦) .

-
- (١) الرسالة ص ١٤٢ تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٢٩
(٢) الرسالة ص ١٤٢ و تخريج ادلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ٨
(٣) الرسالة ص ١٤٢ و تخريج ادلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ١
(٤) الرسالة ص ١٤٢ و تخريج ادلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ٢
(٥) الرسالة ص ١٤٢ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٧
(٦) الرسالة ص ١٤٢

- ٢١ - تحفة المحتاج الى أدلة المنهاج " المنهاج في فقه الشافعية
للإمام النووي . تأليف ابن الطلق . قال السامرائي : توجد منه
نسخة مخطوطة في مكتبة أيا صوفيا برقم ٤٦٣ وأخرى في جستریتی .
والحق ابن الطلق في آخره فضلا مختصرا في ضبط ما يشكل على
الفقيه الصرف من الاسماء والالفاظ واللغات (١) .
- ٢٢ - أهاديثالمختصر الكبير لابن الحاجب في اصول الفقه تأليف
ابن الطلق ذكره الكتاني في الرسالة (٢) .
- ٢٣ - إخبار الأحياء بأخبار الأئمة وكتاب احياء علوم الدين للغزالي .
تأليف الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ .
وهو تخريجه الكبير لاهيا علوم الدين . ذكره ابن فهد في لحظ الألفاظ
وقال : انه في أربع مجلدات (٣) .
- ٢٤ - الكشف المبين عن تخريج احياء علوم الدين وهو وسط بين
كتابه السابق واللاحق ذكره السامرائي (٤) .
- ٢٥ - المفتى عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الاخبار .
طبع بذييل احياء علوم الدين .
- ٢٦ - تخريج الأحاديث التي يشير اليها الترمذي في كل باب تأليف
الحافظ العراقي . ذكره الكتاني في الرسالة (٥) .
- ٢٧ - الأحاديثالمخرجة في الصحيحين التي تكلم فيها بضعف
وانقطاع ذكره ابن فهد (٦) .
- ٢٨ - تخريج أربعين حديثا بلدانية من صحيح ابن حبان (٧) .

(١) الرسالة ص ١٤١ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٩

(٢) الرسالة ص ١٤١

(٣) لحظ الألفاظ ص ٢٢٩ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨١

(٤) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨١ رقم ٢

(٥) الرسالة ص ١٣٩ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨١

(٦) لحظ الألفاظ ص ٢٣١ تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٢ رقم ١٣

(٧) لحظ الألفاظ لابن فهد ص ٢٣٢ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٣ رقم ٢٣

- ٢٩ - الكلام على الأحاديث التي تكلم فيها بالوضع وهي في مسند
الامام احمد بن حنبل وأوردها بتمامها ابن حجر في القول المسدر
وهو مطبوع ذكره ابن فهد (١) ،
- ٣٠ - تخريج على الأربعة تساعية الأسناد للميدوم (٢) .
- ٣١ - تخريج الأربعة النووية (٣) .
- ٣٢ - تخريج مستدرك الحاكم (٤) ،
- ٣٣ - تخريج مشيخة القاضي ناصر الدين بن التونسي ذكره ابن فهد (٥) .
- ٣٤ - الأحاديث المشاريات وما يزال مخطوطا وتوجد منه نسخة
في مكتبة كوبرلي رقم ٣٧١ (٦) .
- ٣٥ - تخريج أحاديث منهاج البيضاوي ولكنها من تصنيف الحافظ العراقي
والأخير منها مطبوع بتحقيق الاستاذ صبحى البدرى السامرائى (٧) .
- ٣٦ - تخريج أحاديث الشرح الكبير تصنيف بدر الدين أو عز الدين
محمد بن شرف أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة الشافعي حفيد ابن
جماعة والمتوفى سنة ٨١٩هـ (٨) .
- ٣٧ - التلخيص الحبير في تخريج احاديث شرح الوجيز الكبير للرافعي ،
تصنيف الحافظ شيخ الاسلام احمد بن علي بن حجر المتوفى سنة
٨٥٢ هـ وهو مطبوع (٩) .

(١) لفظ الألفاظ ص ٢٣٠ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٢ رقم ١٥

(٢) = ص ٢٣٢ = = رقم ١٩

(٣) = = = رقم ٢٤

(٤) = = = رقم ٢٥

(٥) = ص ٢٣١ = رقم ١٧

(٦) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٢ رقم ٢٠

(٧) مطبوع ضمن مجلة البحث العلمي و احياء التراث بمكة العدد الثاني سنة ١٣٩٩هـ

(٨) الرسالة ص ١٤٢

(٩) مطبوع بتصحيح السيد عبدالله هاشم المدني مطبعة الفجالة ١٣٨٤هـ -

- (١) ٣٨ - الدراية في تخریج احاديث الهداية تأليف ابن حجر وهو مطبوع.
- ٣٩ - الكافي الشافي في تخریج احاديث الكشاف طبع في مصر (٢) .
- ٤٠ - تخریج احاديث المختصر في اصول الفقه لابن الحاجب تصنيف ابن حجر ذكره الكتاني في الرسالة (٣) .
- ٤١ - تخریج الاذكار للنووي تصنيف ابن حجر (٤) .
- ٤٢ - تخریج احاديث الاذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اماليه ^{اسم حجر نوحه} مخطوط (نسخة كاملة منه في الخزانة الملكية في الرباط (٥) .
- ٤٣ - هداية الرواة الى تخریج احاديث المصاحح والمشكاة مخطوط .
توجد منه نسختان - نسخة في المكتبة الحميدية في اسطنبول رقم ٤١٠
ذكره السامرائي (٦) تصنيف ابن حجر.
- ٤٤ - تخریج تقريب الاسانيد تأليف الحافظ ولي الدين ابي زرعة العراقي ما يزال مخطوطا ، الجزء الثاني منه في دار الكتب المصرية رقم ٧٢٥ حديث (٧) .
- ٤٥ - الثمريه والاعراب بتخریج احاديث الاختيار تصنيف الحافظ القاسم بن قطلوبغا المتوفي سنة ٨٧٩ هـ واسم الكتاب المخرج الاختيار لجماليل المختار كل من الشرح والمشرح لأبي الفضل مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي المتوفي سنة ٦٨٣ هـ قال السامرائي : مخطوط نسخة منه في مكتبة فيض الله رقم ٤٩٢ .

على ما ذكره
في الترتيب

-
- (١) مطبوع بتصحيح السيد عبدالله هاشم المدني مطبعة الفجالة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
مصر .
- (٢) طبع في مصر .
- (٣) الرسالة ص ١٤٠ و تخریج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣١
- (٤) الرسالة ص ١٤٠
- (٥) تخریج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣٤
- (٦) تخریج أدلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ٩
- (٧) تخریج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٤

قلت : وتوجد نسخة منه بخط المؤلف مصورة في مكتبة مركز البحث
العلمي وأحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة . الطبع لكلية الشريعة
والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى وعدد أوراقها ١٧٩ رقم ١٥٨
فقه حنفي (١) .

- ٤٦ - تخريج أحاديث الشفاء والشفاء بصحيف حقوق المصطفى للقاضي
عياض اليعقوبي تصنيف الحافظ قاسم بن قطلوبغا (٢) ،
- ٤٧ - تخريج أحاديث تفسير أبي الليث السمرقندي تأليف الحافظ
قاسم بن قطلوبغا ، ذكره الكتاني (٣) ،
- ٤٩ - تخريج أحاديث أصول الهدوى ، تأليف الحافظ قاسم بن
قطلوبغا . طبع في كراچی ، حاشية على كتاب الهدوى .
- ٥٠ - منية الأملين بما فات الزيلعي . وهي ما فات الزيلعي من
الأحاديث التي لم يخرجها في نصب الراية تصنيف الحافظ قاسم
ابن قطلوبغا . وقد طبع في مصر (٤) .
- ٥١ - تحفة الأحياء بما فات من تخارج الأحياء (٥) .
- ٥٢ - تخريج أحاديث عوارف المعارف للسهروردي وكلاهما من تصنيف
القاسم بن قطلوبغا (٦) .
- ٥٣ - مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا للقاضي عياض تصنيف
الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ . وقد طبع في مصر (٧) .

(١) الرسالة ص ١٤١ تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ٧ ومكتبة البحث العلمي

٢٤ فقه حنفي .

(٢) الرسالة ص ١٤٠ و تخريج ادلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ٢١٧

(٣) الرسالة ص ١٤٠

(٤) طبع في مصر في نهاية نصب الراية الطبعة الاولى ١٣٥٧-١٩٣٨-

والثانية ١٣٩٣ - ١٩٧٣ .

(٥) الرسالة ص ١٤٢ ، ١٤٣ ، (٦) الرسالة ص ١٤٣

(٧) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ٢٠

- ٥٤ . تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية تصنيف الحافظ السيوطي .
ما يزال مخطوطا وتوجد / نسخة^{هذه} في المكتبة الظاهرية بدمشق
ذكره السامرائي (١) .
- ٥٥ - فلق الاصلاح في تخريج احاديث الصحاح للجوهري تأليف
الحافظ السيوطي ، ذكره الكتاني في الرسالة (٢) ،
- ٥٦ - نشر العبير في تخريج احاديث الشرح الكبير تصنيف الحافظ
السيوطي . ذكره الكتاني في الرسالة (٣) ،
- ٥٧ - تخريج أحاديث الكفاية في فروع الشافعية للشيخ السهيلي تصنيف
الحافظ السيوطي . ذكره حاجي خليفة (٤) ،
- ٥٨ - تخريج أحاديث شرح العواقف للسيوطي ، وهو ما زال مخطوطا
هذه نسخة في الخزانة العامة بالرباط رقم ١٠٥٤ (٥) .
- ٥٩ - موارد أهل السداد والوفا في تكميل مناهل الصفا للسيوطي .
تصنيف الحافظ ادريس بن محمد الحسيني العراقي الفاسي (٦) .
- ٦٠ - تخريج أحاديث الشهاب للقضاي تأليف الشيخ ابي العلاء
ادريس بن محمد الحسيني العراقي المذكور سابقا (٧) .
- ٦١ - تخريج أحاديث الشهاب للقضاي تأليف الشيخ الكتاني صاحب
الرسالة المستطرفة . وقال بعد ان ذكره في الرسالة بعد كتاب
الشيخ ابي العلاء العراقي الفاسي : لكانه لم يتم يسر الله اتامه
بجمه (٨) .

-
- (١) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣٣ (٢) الرسالة ص ١٤٣
(٣) الرسالة ص ١٤٢ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٥
(٤) كشف الظنون ج ٢ ص ١٤٩٨ و تخريج ادلة المنهاج ص ٢٧٨ رقم ٤٣
(٥) الرسالة ص ١٤٣ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٧ رقم ٤٤
(٦) الرسالة ص ١٤٠ (٧) الرسالة ص ١٤٠
(٨) الرسالة ص ١٤٠

- ٦٢ - تخريج أحاديث المنهاج للبيضاوي تصنيف التاج السبكي ذكره
في الرسالة (١) ،
- ٦٣ - الحاوي في بيان آثار الطحاوي قال الكتاني : لبعضهم عزي
فيه كل حديث من أحاديثه المشهورة من السنة وغيرها وبين
صحتها وحسنها وضعفها (٢) .
- ٦٤ - الطرق والوسائل الى معرفة خلاصة الدلائل شرح مختصر القدوري
في فقه الحنفية للشيخ احمد بن عثمان التركماني وهوفي مجلد ضخمة (٣)
- ٦٥ - احاديث النصيحة الكافية للشيخ زروق تصنيف الحافظ ابي
الحسن علي بن أحمد الحديثي الفاسسي . ذكره الكتاني (٤) .
- ٦٦ - تخريج أحاديث الكافي في فقه الحنابلة . تصنيف الحافظ المقدسي .
مخطوط / نسخة منه في المكتبة الظاهرية . ذكره السامرائي (٥) .
- ٦٧ - فرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد للنسفي تصنيف
الحافظ ملا علي القاري (٦) . المتوفى سنة ١٠١٤ هـ .
- ٦٨ - الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي وهو تفسير البيضاوي
تفسير الحافظ عبد الرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ ذكره الكتاني (٧)
- ٦٩ - ادراك الحقيقة في تخريج احاديث الطريقة في الموعدة للبركوي .
تصنيف علي بن حسن بن صدقة المصري ثم الهامني فرغ من تأليفه
سنة ١٠٥٠ هـ (٨) .

-
- (١) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣٠
(٢) الرسالة ص ١٤٠
(٣) الرسالة ص ١٤١ وشجرة النور الزكية ص ٥٢١
(٤) الرسالة ص ١٤٣ (٥) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٧ رقم ٤٥
(٦) الرسالة ص ١٣٩ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٧ رقم ٤١
(٧) شجرة النور الزكية ص ٥٢١
(٨) كشف الظنون ج ٢ ص ١١١٢ شجرة النور الزكية ص ٥٢١ و تخريج
أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٢٥

- ٧٠ - تخريج الاحاديث والآثار التي وردت في شرح الكافية في النحو
تأليف عبد القادر البغدادي المتوفى سنة ١١٩٣ هـ مخطوط/نسخة
منه في مكتبة شهيد علي باشا مجموع رقم ٢٥٠٩ ذكره السامرائي (١).
- ٧١ - تخريج الاحاديث الواقعة في التحفة الوردية تأليف الشيخ عبد القادر
البغدادي المذكور آنفا ، قال السامرائي توجد نسخة مخطوطة
منه في مكتبة شهيد علي باشا رقم ٢٥٠٩ مجموع (٢) .
- ٧٢ - تحفة الراوي في تخريج احاديث البيضاوي تأليف زاده حسن
همات الحنفى التركمانى الاصل القسطنطينى المحدث المتوفى سنة
١١٢٥ هـ (٣) مخطوط وتوجد منه نسخة في اسطنبول في مكتبة
ولى الدين رقم ٥١١ والاخرى في مكتبة عارف حكمت في المديسة
المنورة .
- ٧٣ - تخريج الدلائل لما في رسالة ابي زيد القيرواني من الفروع
والمسائل للحافظ ابي الفيض احمد بن محمد بن صديق الفخاري (٤)
- ٧٤ - مسالك الدلالة على مسائل الرسالة . للمؤلف المذكور اقتصر
فيه على ايراد حديث أو حديثين في الباب وهو اختصار لكتاب
المذكور (٥) وهو مطبوع في مصر .
- ٧٥ - التنبيه على احاديث الهداية للشيخ مصلح الدين مصطفى
الشروى (٦) ذكره في مقدمة نصب الراية .

(١) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣٥

(٢) = = ص ٢٨٢ رقم ٣٦

(٣) = = ص ٢٨٢ رقم ٢٥

(٤) ذكره مؤلفه في اول مقدمة مسالك الدلالة .

(٥) طبع في القاهرة مكتبة القاهرة سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م دار المعهد الجديد للطباعة

(٦) ذكره في مقدمة نصب الراية ج ١ ص ١٥ باب شروح الهداية فقها وهديثا .

- ٧٦ - بحية الالمى في تخريج الزيلعى للشيخ محمد يوسف ابن السيد محمد زكريا بن السيد مزمل شاه البنورى وهو مطبوع بديل نصب الراية (١) .
- ٧٧ - موطأ الامام مالك بن أنس . خرّج أحاديثه ورقمه وصححه وعلق عليه الشيخ محمد فواد عبد الباقي وهو مطبوع (٢) .
- ٧٨ - جامع الأصول في احاديث الرسول لابن الاثير الجزرى خرّج احاديثه وحقق نصوصه وعلّق عليه الشيخ عبد القادر الارناؤوط . وهو مطبوع (٣) .
- ٧٩ - تخريج أحاديث رسالة الصلاة للامام احمد بن حنبل تاليف الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة الامام الثانى بالحرم المكى الشريف وهو مطبوع (٤) .
- ٨٠ - تخريج فقه الاحناف تأليف الشيخ محمد المنتصر الكتاني بالاشتراك مع الدكتور محمد وهبة الزحيلى ويقع الكتاب في أربع مجلدات مطبوع طبعة دار الفكر بدمشق .
- قلت : وهذه الكتب التى ذكرتها هى أشهر الكتب التى خرّجت في تاريخ حقول العلوم الاسلامية وتركا البعض الآخر لعدم أهميتها وشهرتها . وخشية الاطالة . وبالله تعالى التوفيق .

(١) طبع في الهند الطبعة الاولى ١٢٥٧هـ - ١٩٣٨م الطبعة الثانية :

١٢٩٣هـ - ١٩٧٣م .

(٢) طبع في مصر في دار الشعب بدون تاريخ .

(٣) نشر وتوزيع مكتبة الحلواني ومكتبة الفلاح ومكتبة دار البيان ١٣٨٩-١٩٦٩

(٤) طبع بأمر ونفقة احد ابناء الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل في

مكتبة دار النصر للطباعة الاسلامية شبرا مصر ١٩٨٠هـ .

الباب الأول

في جهود الإمام مالك بن أنس في علم الحديث
ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول

الفصل الأول : عصر الإمام مالك وترجمته .

الفصل الثاني : أشهر شيوخ الإمام مالك بن أنس .

الفصل الثالث : ترجمة عبد الله بن لهيعة بن عقبة .

الفصل الرابع : أشهر أصحاب الإمام مالك .

الفصل الخامس : ترجمة سحنون بن سعيد التميمي .

الفصل الأول

عصر الإمام مالك بن أنس وترجمته

العصر الذي عاش فيه الامام مالك بن أنس

عاصر الامام مالك بن أنس أربعة عشر خليفة من حكام المسلمين وشاهد دولة اسلامية موحدة قوية اهتمت بالفتوحات الاسلامية ونشر الدين الاسلامي وسرعان ما رأى هذه الدولة القوية انقسمت على نفسها شطرين ، شطرا بالمشرق وشطرا بالمغرب ثم رأى سقوط هذه الدولة وشهد انتقالها من بني أمية الى دولة بني العباس وشهد الحوادث الدامية التي ترتبت على سقوط تلك الدولة وبناء هذه الدولة الجديدة ،

فقد ولد الامام مالك في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو الخليفة السادس في ترتيب الدولة الأموية ٨٦ هـ - ٩٦ هـ وقد ظل الوليد في الخلافة لمدة عشرين سنة وكان عهده من أكثر عهود بني أمية قوة ومنة وكانت دولته دولة فتيحة . وفتحت في عهده بلاد ما وراء النهر وهي بلاد بلخ وبيكند وبلاد كرمينية وبخارى وخوارزم وسمرقند كما جرت محاولة لفتح بلاد الصين ولكنها انتهت بالصلح على دفع الجزية وكانت تلك الفتوحات على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي وغزا محمد بن القاسم الثقفي بلاد السند ، ووجه القائد موسى بن نصير مولاة طارق بن زياد فغزا بلاد الأندلس ووصل المسلمون في حروبهم غربا الى ما وراء نهر البرانس .

ثم ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان ٩٦ - ٩٩ هـ

وفي عهده جرت محاولة لفتح القسطنطينية وكان سليمان على خلاف شديد مع أخيه الوليد ، فنكل بكل ولاية أخيه الوليد فأسر محمد بن مسلم فاتح الهند وقتيبة بن مسلم فاتح بلاد ما وراء النهر وموسى بن نصير في الأندلس وأسرة الحجاج في العراق (٢) .

ثم ولاية أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الخليفة العادل الذي عمّ عدله كل أفراد الدولة الاسلامية مسلمها ونميتها وقد ردّ عمر بن عبد العزيز المظالم الى

(١) تاريخ الاسلام السياسي ١/ ٢٩٩-٣٢٢

(٢) المرجع السابق نفسه ٣٢٢-٣٢٤

أهلها ونال كل صاحب حق حقه ونهى عن سب سيدنا علي بن أبي طالب
وقد كان خلفاء بني أمية يعارضونه في الخبايا وأبدله بقول الله تبارك وتعالى
" إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * " ، وكانت مدة خلافته سنتين ٩٩ هـ - ١٠١ هـ (١) .

ثم ولاية يزيد بن عبد الملك بن مروان ١٠١ هـ - ١٠٥ هـ

وفي عهده أعلن شوزب الخارجي الحرب على الأمويين فحاربه يزيد بن
عبد الملك وقضى على فتنته ، وخرج أيضا يزيد بن المهلب بن أبي صفرة والتقى
بجيش الأمويين في الكوفة فقتل في المعركة .

واشتهر يزيد بن عبد الملك باللهو والخلاعة والمجون والتشبه بالنساء
وعرف بحبه لجاريتيه ، سلامة وحبابة حتى اشتهر غرامه بهما عند الخاص
والعام (٢) .

ثم ولاية هشام بن عبد الملك ١٠٥ هـ - ١٢٥ هـ

واهتم هشام في أيام ولايته بتعمير الأرض وزراعتها ، وتقوية الثغور ،
وحفر القنوات . وظهرت في عهده صناعة الخز والقטיפه وخرج في عهده زيد
ابن علي بن العابد بن وقد حاربه هشام وقضى على حركته وأمن هشام فسي
الانتقام من العلويين والتنكيل بهم وقد عرف عنه البخل وخشونة الطبع والغلظة
الشديدة وقد كان محبا للخيل ، وهو أول من اقام لها الحلبات من الخلفاء وعنى
بتقوية الات الحرب (٣) .

ثم ولاية الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١٢٥ - ١٢٦ هـ

وبقي في الخلافة سنة وشهران ، واشتهر باللهو والخلاعة وأشعاره مشهورة
في الغزل والعتاب ووصف الخمر ، وانهمك في أيام خلافته في المعاصي وانتهاك

* آية رقم ٩٠ - سورة النمل

- (١) تاريخ الاسلام ١/ ٣٢٥ - ٣٣١
(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٢٨٨ - ٢٨٩ تاريخ الاسلام ١/ ٣٣١ - ٣٣٢
(٣) تاريخ الاسلام ١/ ٣٣٢ - ٣٣٤

الحرمان وربما بعضهم بالزندقة واجتمع عليه بنو أمية وبعض رجال دولته فقتلوه ، قال ابن كثير ويظهر أنه كان عاصيا ، شاعرا ماجنا متعاطيا للمعاصي لا يتحاشاها من أحد ولا يستحي من أحد قبل أن يلي الخلافة وبعدها (١) ثم ولاية يزيد بن الوليد ١٢٦ هـ وبقي في الخلافة لمدة خمسة أشهر وكان يظهر التنسك ويميل الى آراء المعتزلة ولما مات ببيع لأخيه ابراهيم ابن الوليد (٢) ،

ثم ولاية ابراهيم بن الوليد ، ومكث في الخلافة مدة شهرين فقط وخلفه مروان بن محمد وقتله ونكل بشيعته ومن بعده والده ثم ولاية مروان بن محمد ١٢٧ - ١٣٢ هـ

واشتعلت في عهده نار العصبية بين النزارية أو المضرية وبين القحطانية أو اليمينية ، وتحزبت القبائل وثار القبلية في البدو والحضر وكان مؤدبكمه المعتزلي المشهور الجعد بن سليمان ونشطت الشيعة في بث دعوتها وأرسال الوفود الى اقاليم الدولة الاسلامية كلها . وظهرت في هذا العهد الدعوة الى المهدية وتمزقت أوصال الدولة الأموية في عهد مروان بن محمد بفضل ظهور روح العصبية والقبلية وبما ورثه من سمعة سيئة لدى الخلفاء بانفماسهم في الترف والمجون والمظالم الكثيرة وكان أزهر عهود الدولة الأموية هي فترة ولاية الخليفة المادل عمر بن عبد العزيز . وكان مروان بن محمد هو آخر خليفة في الدولة الأموية وعاصر الامام مالك في كل هذه الحوادث ، وشاهد عظمة الاسلام في فتوحات الوليد بن عبد الملك الممتدة من شبه القارة الهندية الى القارة الأوربية وما بينهما من قارتي آسيا وافريقيا ، وشهد امتداد الدولة في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز ولكنه شاهد سب الدولة الأموية

(١) البداية والنهاية ٦/١٠ تاريخ الاسلام ٣٣٤/١

(٢) البداية والنهاية ١٦/١٠ = = ٣٣٥/١

(٣) البداية والنهاية ٢١/١٠ = = ٣٣٥/١

للسلف من الصحابة وآل بيت النبوة وشاهد فسق الوليد بن يزيد وخلاعته
وفوضى الحكم والدولة واضطرابات الحياة العامة بكثرة الخارجين عليها ، وشهد
التكالب على الحكم في آخر أيام الدولة الأموية أيام الوليد ، وبيزيد وابراهيم
ومروان ، فتقاتلوا وقتل منهم الوليد ، وشالخوا وخلع مشهم ابراهيم كل ذلك
تم خلال سنتين فقط ، قالم هذا مالكا وأخذ يستلكره بلسانه وفسسي
الجمتمعات ، وشهد مالكا تشرق الدولة الإسلامية قبيل انتهاء حكم بنو
أمية وفي عام ١٢٩هـ - ١٣١هـ استولى أبو حمزة الخارجي الأباضى مسن
قبل عبدالله بن يحيى المعروف باسم طالبها الحق في حضرموت على مكسمة
والمدينة بعدما قتل من أهل المدينة خلقا كثيرا (١) ،
وعاصر الامام مالك بن أنس قيام الدولة العباسية وانقلابها على بنسى
أمية على يد الأخواة الثلاثة ابراهيم والسفاح والمنصور وكان أبو العباس السفاح
١٣٢هـ - ١٣٦هـ هو أول من جلس على الحكم في الدولة العباسية . وفي عهده
ندد بالأمويين وتعقبهم لاغتصابهم الخلافة ولما اقترفوه من آثام ، وأغضب
السفاح في مدح اهل الكوفة واهل خراسان لمساعدتهم له في اقامة دولته
وأجزل لهم العطاء لا سيما وانه كان كريما ، ويؤخذ عليه سفكه للدم الحرام
وقتله الأبرياء بدون وجه حق (٢) .

ثم ولاية ابيسى جعفر المنصور ١٣٦هـ - ١٥٨هـ
وحاول في عهده أن يلاحق فلول الأمويين . ويؤخذ عليه ميله لسفك الدماء
وان لم يكن قد بلغ في ذلك ما بلغه أخوه ابو العباس ويؤخذ عليه غسدره
بمن أعطاه الأمان (٣) .

-
- (١) الكامل لابن الاثير ١٣١/٥ ١٤٠٠
(٢) الطبرى ١٥٤/٩ مروج الذهب المسعودى ٢١٥/٢ تاريخ الخلفاء
السيوطى ١٧١ تاريخ الاسلام ٢٣٢/٢
(٣) الطبرى ٣٠٩/٩ المسعودى ٢٣٦/٢ تاريخ الاسلام ٣٧/٢

ثم ولاية محمد المهدي ١٥٨ هـ - ١٦٩ هـ

ويحمد له انه كان شديدا على أهل الالحاد والفجور قاسيا على الزنادقة

لا تأخذه في هلاكهم لومة لائم (١) .

ثم ولاية موسى الهادي ١٦٩ هـ - ١٧٤ هـ

وظل في الخلافة لمدة سنة وقزابة الشهرين وقضى معظم ولايته في

حرب ضد الخوارج وبعض الزنادقة وتتبع رؤوس بني أمية (٢) .

ثم ولاية هارون الرشيد ١٧٤ هـ - ١٩٣ هـ

وهو أشهر خلفاء بني العباس . واستقرت الدولة العباسية في عهده ويعتبر

عهده من أزهر عهود الدولة العباسية وكان هارون الرشيد رجلا خيرا في

نفسه ولعل من أبرز الطوائف في عصره هي نكبة البرامكة وقد شجع هارون

الرشيد العلم والعلماء وأجرل لهم العطاء (٣) .

وقد كانت هناك حوادث بارزة في حياة الامام مالك بن أنس منها:

حادثة خروج محمد بن عبدالله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية .

فيعد ما آل الأمر الى العباسيين نشط العلويون في الخروج عليهم

وكان قد سبق للأخوة الثلاثة ابراهيم ، وأبي العباس ، وأبي جعفر - السفاح

والمنصور - ابناء محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ومن معهم من آل العباس

أن بايعوا محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالنفس

الزكية وكان ذلك في اواخر دولة بني أمية وفي عهد مروان بن محمد لما

يعلمونه من فضله ودينه وورعه ولكنهم نكثوا عهدهم ودعوا الى دولة بنسب

العباس سرا . فلما كانت لهم الغلبة نكلوا بالعلويين وسجن المنصور عبدالله بن

الحسن والد محمد النفس الزكية وبطش بأقاربه واثقل ايديهم وأرجلهم بالسلاسل

(١) تاريخ بغداد ٣٩١/٥ تاريخ الاسلام ٤٠/٢

(٢) تاريخ الاسلام ٤٨/٢

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٤ تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٨٨ الطبري ٤٨٠٤٧/١٠

تاريخ الاسلام ٥٠/٢

والأفلال ، وكان محمد « النفس الزكية » مستغنياً واستتباً الناس ظهوره فأخذوا يرسلون إليه الرسل والوفود ، فخرج « محمد بن عبدالله » الطقب بالنفس الزكية بالمدينة عام ١٤٥ هـ وخرج أخوه إبراهيم بن عبدالله بالبصرة وكان للعلماء في عهده مواقف واضحة فكان أبو حنيفة يجاهر في أمره ويحث الناس على الخروج معه وكان شعبة بن الحجاج يقول عن موقعة « باخمرا » التي قتل فيها إبراهيم بن عبدالله ؛ والله لهنى عندي بدر الصغرى (١) .

ولما خرج محمد بن عبدالله « النفس الزكية » في المدينة خرج معه شيخ مالك ابن هرمز فقيل له : والله ما فيك شيء فقال قد علمت ، ولكن يرانى جاهل فيقتدى بى ،

وكان الامام مالك يحث الناس ويدعوهم للخروج مع النفس الزكية ولما استفتاه أهل المدينة في الخروج معه ، وقالوا : ان في اعناقنا بيعة « لا بى جعفر العنصور » فقال : انما بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين » (٢) .

من هذا العرض الموجز للعصر الذى عاش فيه الامام مالك بن أنس رضى الله عنه يتضح لنا أنه ولد في عهد الوليد بن عبد الملك الأموى وتوفى فى خلافة هارون الرشيد العباسى . فأدرك مالك بضعة وثلاثين سنة من عمره فى حكم الدولة الأموية وعاش قرابة الخمسين سنة فى عهد الدولة العباسية . فأدرك ^{تسع} ولاية من الدولة الأموية وخمس ولاية من الدولة العباسية .

(١) شذرات الذهب ٢١٤/١ ، ٢١٥٠

(٢) الكامل لابن الاثير ١٩٧/٥ .

الامام مالك بن أنس
شيخ الأئمة وامام دار الهجرة

نسيبه :

هو الامام مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو بن غِيان بن خُثَيْل
ابن عمرو بن الحارث وهو ذو أَصْبَهٍ شرح من حمير (١)

(١) - مصادر و ترجمته :

- تزيين الممالك للسيوطي . مناقب مالك للزواوي .
- مالك بن أنس للشيخ الكشاش . مالك لأبي زهرة .
- مالك بن أنس . أمين الخولي . مالك بن أنس لأمين الجندی .
- جامع الأصول لابن الجزري ١٨٠/١ التاريخ الكبير ٣١٠/٧ .
- المدارك للقاضي عياض ١٠٢/١ الطبقات الكبرى ٤٥/٥ .
- الديباج لابن فرحون ٣٠٠١٧ الحليّة ٣١٦/٦ .
- صفوة الصفوة ٩٩/٢ تهذيب التهذيب ٥/١٠ .
- ذيل التذييل ١٠٦ الانتقاء ٩-٤٧ .
- التعريف بابن خلدون ٢٩٧ - ٣٠٥ اللباب ٨٦/٣ .
- معجم المطبوعات ١٩٠٦ - معجم المؤلفين ١٦٨/٨ .
- الأعلام ١٢٨/٦ تذكرة الحفاظ ٤٩/٢ مرآة الجنان ٣٧٣/١ .
- سير النبلاء ١٥٩/٦ المبهمات في الحديث للنووي ٤٣/٣ .
- مقدمة الجرح والتعديل ١١/١ وفيات الأعيان ٥٥٥/١ .
- الفهرست ١٩٨/١ تهذيب الأسماء واللغات ١٩٣/١ .
- المنجم الزاهرة ٩٦/٢ . البداية والنهاية ١٧٤/١٠ .
- مفتاح السعادة ٨٤/٢ - ٨٨ شجرة النور الزكية ٥٢ .
- المسقلاني شرح الجامع الصحيح ٦/١ المفنسي ٣١ .
- طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٧ التمهيد ٨٤/١ .
- كشف الظنون حاجي خليفة ١٩٠٧ الكاشف ١١٢/٣ .
- المخطوطات المصنوعة ١١١/١ شروط الأئمة للحازمي ٣٠ .
- طبقات الحفاظ للسيوطي ٨٩ مقدمة الكامل لابن عدي .
- الخلاصة للخزرجي ٣٦٦ تسمية فقهاء الأمصار ٧ .
- التقريب لابن حجر ٢٢٣/٢ رسالة الطبقات للنسائي ١٥ .
- طبقات المفسرين للداودي ٢٩٣/٢ الأئمة الأربعة ١٧١ د . مصطفى الشكعة

وغيثان (١) بالغيث المعجمة مفتوحة والياء باثنين من أسفل ساكنة ذكره غير واحد وكذا قيده الأمير أبو نصر بن مأكولا وحكاه عن اسماعيل بن أبي أويس وخشيل ، بالخاء المعجمة مضمومة / مثلثة مفتوحة وياء باثنين من أسفل ساكنة ، وقال أبو الحسن الدارقطني جنيل بالجيم وحكاه عن الزبير (٢) وأما من قال عثمان بن جميل أو ابن جنيل فقد صحف .

وأما ذواصباح فيمفتوحة وسكون مهملة وفتح موحدة وينسب الأصح (٣) وهو الحارث بن عوف بن مالك ، وهو من يعرب بن قحطان قال القاضي عياض : لم يختلف علماء النسب في نسب مالك هذا واتصاله بذي أصباح إلا ما ذكر عن ابن اسحاق وبعضهم أنه مولى لبني تميم وهو وهم (٤) .

وقال ابن عبد البر : لا أعلم أن احدا انكر أن مالكا ومن ولده كانوا حلفاء لبني تميم بن مرة من قريش ولا خالف فيه إلا أن محمد بن اسحاق زعم أن مالكا واباه وجده واعمامه موالى لبني تميم بن مرة وهذا هو السبب لتكذيب مالك لمحمد بن اسحاق وطعنه عليه (٥) .

كنيته : يكنى الامام مالك بأبي عبدالله .

فصل في حمله وميلاده :

قلت : قال ابن سعد اخبرنا الواقدي : قال سمعت مالك بن أنس يقول : " قد يكون الحمل ثلاث سنين وقد حمل ببعض الناس ثلاث سنين يعنى نفسه . وقال : وسمعت غير واحد يقول حمل بمالك بن أنس ثلاث سنين (٦) .

(١) الديباج ١٧

(٢) احاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك ص ٧ .

(٣) اللباب ٦٩/١

(٤) الانتقا ١١

(٤) المدارك ١٠٤/١

(٦) الطبقات الكبرى ٤٥/٥ وتزيين المالك ٦ والمدارك ١١١/١

وقال ابن قتيبة في المعارف حَمِلَتْ به أُمُّه أكثر من سنتين (١) .
وقال ابن عبد البر وفيه من رواية ابن بكير ان حملهُ كان سنتين (٢) .
قلت : والحديث عن طول مدة الحمل أو أقصى زمن للحمل ليس
مذكورا في ترجمة مالك وحده ولا ما استأثر به أهل الفضل والشأن . وقد
كانت العرب قديما ترى ذلك وتظن أنه أقوى للولد واكمل في البنية
وابعد عن الذم قال شاعرهم :

تَمَطَّتْ به أُمُّه في النَّفَاسِ فليس بِبَيْتِنِ ولا تَسْوَأَمِ

فكرهوا اليتيم هو الولد المنكوس ، الذي تخرج رجلاه قبل رأسه ، وكرهوا
التوأم المولود مع غيره في بطن لأن ذلك يضقق الوليد . ويعدح الشاعر
الوليد الذي تمطت به أمه يريد أنها زادت على المدة المألوفة وهي تسعة
أشهر حتى نضجته وهم يسمون الناقة " المنضجة " اذا تأخرت ولادتها
عن حين الولادة شهرا (٣) .

ولعل ذلك الاعتقاد كان شائعا ومعروفا وقد استدعى ذلك ، الكاتب
ابن قتيبة أن يعقد فصلا كاملا في معارفه عن " من حمل به أكثر من وقت
الحمل " (٤) .

وكان بكار بن عبد الله الزبيري يرى أنه حمل بمالك ثلاث سنين . ويقول :

أَنْضَجَتْهُ وَاللَّهِ الرَّحْمُ ، وَأَنْشَدَ الطَّرِيحُ :

تَضِنُّ بِحَمْلِنَا الْأَرْهَامُ حَتَّى تَنْضَجِنَا بَطُونُ الْأُمَمَاتِ (٥)

(١) المعارف ص ١٥٦ (٢) الانتقاء ١٢ ، المدارك ١١٢/١

(٣) مالك للخولي ١٦ و ١٧

(٤) المعارف ١٥٦

(٥) الديباج ١١٢/١ وكتبت فيه تظن والصحيح ما أثبتناه - راجع مالك

للخولي ١٦ .

وقد علق الشيخ محمد ابوزهرة على ذلك بقوله : " واذا كان لمالك رأى فقهي ، وهو جواز الحمل في بطن أمه ثلاثا وان ذلك الرأي استمده من أخبار بعض الأئمة أو من أقوال نسبت الى بعض نساء السلف الصالح . فليسنا نستطيع أن نأخذ به ، لأن الطب يقرر أن الحمل ، لا يمكن أن يمكث في بطن أمه اكثر من سنة ، والاستقراء مع المراقبة الدقيقة ، يجعلنا نؤمن بأن الحمل لا يمكن ان يمكث في بطن أمه اكثر من تسعة أشهر . واذا كان مصدر تلك الرواية التي اشتهرت واستفاضت قول مالك هذا . فان من الحق علينا أن نرفضها ، وأن نقرر أن أمه حملت به كسائر الأئمة وليس في ذلك غشٌّ من مقامه ، ولا نقص من امامته (١) .

قلت : وتعليقنا على هذه الحادثة من وجهين :

الأول : أن في سند هذه الرواية الواقدي وهو من يضعف في نقله للأخبار .

والثاني : وهو ان هذا رأى فقهي لمالك واجتهاد منه وهو جواز بقاء الحمل في بطن أمه ثلاث سنين ، ولا علاقة له بمولده وما قاله الواقدي : فهو ظن منه فقط ولم يقله مالك ولو نقل الينا الثقات عن مالك أنه قال : حملت بي أمي ثلاث سنين لما رددناه لصلاحيه القدرة الالهية لذلك . وقد ذكر الدكتور محمد رفيق صدقي في كتابه دروس سنن الكائنات . ان مدة الحمل أقلها خمسة أشهر أو اربعة ونصف ، وأكثرها احد عشر شهرا . وقد يحصل في أحد البوقين حمل ، أو في البطن خارج الرحم ، وفي هذه الحالة قد تحمل الأم جنينا ميتا ، عدة سنين ولكن لا تضعه الا بعملية جراحية (٢) .

قلت : وما أطلت في هذه الحادثة الا لذكرها في كل كتب التراجم

والسير التي تناولت حياة الامام مالك بن أنس رضي الله عنه . وقد عدَّ الشيخ

(١) مالك حياته وعصره ٢٣ مسألة ١١ حياة مالك .

(٢) سنن الكائنات ٢٢/١ القاهرة ١٣٣٣ هـ .

الخولى أن ذلك منشأه خطأً في الحساب لاشتباه مبدئ الحمل أو جواز
أن تكون هذه الحالة حالة شاذة لا حكم لها (١) .

مولده :

لقد اختلف في مولد الامام مالك بن أنس رضى الله عنه اختلافاً كثيراً
ومرد ذلك لعدم عناية الأوليين عموماً من ضبط تاريخ ميلاد أطفالهم ، وإنما
كان تاريخ ميلاد الشخص معروفاً لدى الوالدين أو الأسرة فإذا احتيج لذلك
الشخص في مستقبل أيامه ذكر تاريخ ميلاده الذى تلقاه عن والديه
أو أحدهما وقد كانت عنايتهم عناية فائقة ودقيقة بالنسبة لتاريخ الوفاة وما
عرفت أمة من الأمم السالفة اهتمامها بأمر وشأن تاريخ الوفاة كما عرفت
به الأمة الإسلامية .

ولم يختلف المترجمون للامام مالك أنه ولد في مكان يقع في شمالى المدينة
المنورة يعرف بذي العروة وهو على بعد ثمانية برد من المدينة (٢) وهو
وادي أخضر به عيون ومزارع وبساتين . قال الشيخ احمد بن عبد الحميد
العباسي وكان بذي العروة عين قد أجراها الحسين بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي رضى الله عنه وكانت للحسين بن علي ثلاثة عيون أجراها
من ماله خالصة (٣) . أحدها كانت بالمضيق والأخرى بذي العروة
والثالثة بالسقيا .

وأما عن سنة مولده فتتخصر أقوال العلماء في سبعة أقوال - (١) وأشهر
هذه الأقوال أنه ولد ثلاث وتسعين من هجرة المكرم عليه أفضل الصلاة

(١) مالك للخولى ١٨

(٢) ذو العروة يقع على بعد اثنين وتسعين ومائة كيلو متر شمالى المدينة
وذلك لأن الثمانية برد تساوى اثنين وثلاثين فرسا والفرسخ ستة كيلو متر

- راجع السهمودي في وفاة الوفاة ٢ : ١٨٢ مالك للخولى ١٩

(٣) عمدة الأخبار ٣٧٨ ، ٤١٥٤ للشيخ احمد بن عبد الحميد العباسي .

وأزكى التسليم (١) .

-٢- وقيل ولد سنة تسعين .

-٣- وقيل أنه ولد سنة واحد وتسعين .

-٤- وقال عمارة بن وثيمة ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم أنه ولد

في ربيع الأول سنة اربع وتسعين وفيها ولد الليث بن سعد (٢) .

-٥- وقيل سنة خمس وتسعين وهو ما جزم به ابو اسحاق الشيرازي (٣) .

-٦- وقيل سنة ست وتسعين .

-٧- وقيل سنة سبع وتسعين .

وقد قال بالقول الاوّل أبو داود السجستاني وابن عبد البر والقاضي

عياض والذهبي . وهو أولى هذه الأقوال بالاعتبار والنظر وذلك لما رواه

يحيى بن بكير أنه قال : سمعت مالكا يقول : " ولدت سنة ثلاث وتسعين " .

والشخص أعلم بتاريخ مولده من غيره .

(١) راجع المدارك ١١٠/١ والديهاج ١٨

والانتقاء ١٠ تزيين الممالك ٣ والكاشف ١١٢/٣

وطبقات الحفاظ ٨٩ وطبقات المفسرين ٢٩٣/٢

(٢) الانتقاء ١٠

(٣) طبقات الفقهاء ٦٨

أسرة الامام مالك

نشأ الامام مالك في أسرة كريمة ، جمعت بين عزة الملوك وسطاحة
المساكين بين حكمة اليمن ويطه ، وعلم الحجاز ولطفه فجّد والده أبو
عاسر بن عمرو ، صحابي جليل . شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مغازيه الا بدرا . كذا قال عياض . لكن قال غيره ابو عامر جدّ مالك الأعلى
كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه سمع عثمان بن عفان وعليه .
فهو تابعي مخضرم .

وقال الذهبي في التجريد : لم أر احدا ذكره في الصحابة ونقله
في الاصابة ولم يزد عليه .

وأما جده مالك بن أبي عامر فهو من علماء التابعين الكبار وكان فيمن
أملى على الكتاب المصاحف حين جمعها عثمان في مصحف واحد ، واغزاه
عثمان أفريقية - تونس - ففتحها مع الفاتحين من الصحابة والتابعين وكان ممن
غسل عثمان حين استشهد ، وهو رابع أربعة من حملوه الى قبره ليلا
ودفنوه وكان يروى العلم عن عمر بن الخطاب وثمان بن عفان وطلحة بن
عبدالله وعائشة ام المؤمنين وأبي هريرة وحسان وثلة من الصحابة وعمر
الى أن أدرك خلافة عمر بن عبد العزيز وكان يستشيره وكان ثقة ، في علمه ، ثقة
في روايته (١) .

وأما والده أنس بن مالك فكان اكبر اخوة أربعة هم : أويس ، ونافع
ابو سهيل ، والربيع أبو مالك .
وكان أنس نبّالا ، يعميش من صنعة النبال ، وكان له بولديه نضر
ومالك ، عناية واهتمام ، فأشرف على تعليمهما بنفسه . وكان يبعثهما لتلقى
العلم من الشيوخ ، ويحضهما على الجد والاجتهاد امتحنا لهما حينما بعد حين .

(١) مقدمة الزرقاني على الموطأ ٤/١

ودريهما أنس على التجارة بالبز ليستغنوا عن الناس ، ليستمعينوا بذلك على
الطلب وكان والده مع احترافه بصنعة الثبل ، له رواية في الحديث ، ورواية
في الفقه روى عن والده مالك .

وأما ام الامام مالك فاسمها العالية بنت شريك بن عبدالرحمن ابن
شريك الأزدي القحطانية اليمنية .

وكانت أمة ثم شارك أباه في حضته على العلم ولقائه للشيخ وأن يتأدب
ابنتها بأدب العلماء . وقد رسمت له أمه منها طيبا حينما دلت
بقولها- : اذهب الى ربيمة فتعلم من علمه قبل أدبه ومالك كان لا يزال غلاما
صغيرا ينادى بمويلك وكان فسي أذنه شنف وهو القرط . تلك هي أسرة
الامام مالك أسرة تحب العلم والعلماء وتحض ابناؤها على تلقى العلم والتأدب
بأدبهم ، فهو نبت طيب في أرض طيبة مباركة .

في تبشير النبي صلى الله عليه وسلم بالامام

مالك بن أنس

لقد هباً الله تعالى للامام مالك صفاتٍ ساميةٍ ومواهبٍ عاليةٍ ، وشخصيةٍ قويةٍ واقفةٍ عند حدود الشرع القويم فكان أحد أئمة الله على شرعه ومن أقوى علماء أهل السنة والجماعة بل شيخ العلماء الذي قعدوا القواعد وأصلوا الأصول للأمة الاسلامية عبر تاريخها الطويل . فأورثت تلك الشخصية ذلك العلم الغزير والفقه المدون الذي لم يعتمد عن جادة الكتاب الكريم والسنة المطهرة . فلا عجب اذاً ان نجد بين كنوز السنة ما يشير اليه ويدل الناس عليه ، فتلك كرامة له وأى كرامة ، وميزة فريدة لا ينازعه فيها إمام من أئمة الملة الاسلامية . فقد نشأ الامام مالك بين ربوع المدينة المنورة ونهل العلم من حلقات المسجد النبوي حيث حوت آنذاك جماعةً من التابعين . وامتازت المدينة بعلمائها وبفقهائها التابعين بعلم الأثر ، لذلك لم تعرف له رحلة في الطلب خارج المدينة المنورة فاكتفى بعلمائها وفقهائها عن سواهم من سائر البلدان ، ورحل اليه اهل المشرق والمغرب لما اشتهر بصيته وعلا شأنه . والحديث الذي أشرنا اليه هو ما يرويه اصحاب المناقب . من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن ابي الزبير عن ابي صالح عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
" يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْأَبْلِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَلَا يَجِدُونَ أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ " . وعند الحميدى " يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَبْاطَ الْمَطِيِّ " . والمعنى واحد (١) .

(١) قلت هذا الحديث أخرجه :

الترمذى في جامعه ٤٧/٥ كتاب العلم باب عالم المدينة حديث رقم ٢٦٨٠

الحميدى في سنده ٤٨٥/٢ حديث ابي هريرة حديث رقم ١١٤٧

قلت ؛ قال الحميدى : قال (١) سفيان بن عيينة أظنه مالك بن أنس . وقال الزبير بن بكار : كان سفيان اذا حدث بهذا الحديث في حياة مالك قال ؛ أراه مالكا (٢) . وقال عبد الزاق انه مالك بن أنس وفي رواية عن سفيان ؛ نرى أنه مالك بن أنس ، وفي رواية ثالثة كانوا يروونه مالكا . قال عبد الرحمن بن مهدي يعنى سفيان بقوله ؛ كانوا - التابعين . وقال غيره ؛ هو اخبار عن غيره من نظرائه أو من هو فوقه . قال سفيان ؛ كنت أقول هو ابن المسيب حتى قلت ؛ كان في زمانه سليمان بن يسار وسالم وغيرهما ثم أصبحت اليوم أقول انه مالك (٣) . قال الزرقاني ؛ وذلك انه عاش حتى لم يبق له نظير بالمدينة (٤) .

وقال اسحاق بن موسى فبلغني عن ابن جريج انه كان يقول ؛ نرى انه مالك بن أنس (٥)

- === وابن حبان في صحيحه ٥٧٤ كتاب العلم باب عالم المدينة حديث رقم ٢٣٠٨
- واحمد في مسنده ٢٩٩/٢ حديث ابي هريرة
- والحاكم في المستدرک ٩١/١ كتاب العلم باب خير البقاع والمساجد
- والذهبي في تلخيصه ٩١/١ بهامش المستدرک وأقر الحاكم في صحيحه
- وابن ابي حاتم الرازي ١١/١ مقدمة الجرح والتعديل
- وابن عدى في كامله ١٤٥ مقدمة الكامل لابن عدى
- ورواه ابن البرقي الانتقاء ص ١١ والتمهيد ٨٥/١ وابن الاثير في
- جامع الأصول ٢٤١/٩ حديث رقم ٦٨٢٦
- والسيوطي في تزيين المالك ص ٦ والزرقاني في مقدمة شرح الموطأ ص ٥
- (١) مسند الحميدى ٤٨٥/٢ (٢) الانتقاء ١١
- (٣) شرح الزرقاني على الموطأ ٦/١
- (٤) المصدر السابق نفسه
- (٥) تزيين المالك للسيوطي ٦

بيان أقول المحدثين في هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث حسنه الترمذى وفي رواية انه قال هذا حديث

حسن صحيح (١) .

وصححه ابن حبان والحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم

ولم يخرجاه وأقره الذهبي على تصحيحه في التلخيص (٢) .

وقال ابن عدى : ولا أعلم هذا الحديث يرويه عن ابن جريج

غير ابن عيينة .

قلت : وابن عيينة امام وزيادة الثقة مقولة .

قال ابن عبد البر : وهذا الحديث لا يرويه احد الا بهذا الاسناد

وهم أئمة كلهم ، سفيان بن عيينة امام وابن جريج مثله وأجل منه وأبو الزبير

حافظ متقن ، وان كان بعض الناس قد تكلم فيه وابوصالح السمان احد

ثقات التابعين (٣) .

وقال عبد القادر الأرنؤوط : وفيه عنمة ابن جريج وأبى الزبير

ومع ذلك فقد حسنه الترمذى (٤) .

قلت : ورواية ابن جريج عن أبى الزبير نصّ عليها الحفاظ فتوفر

فيها اللقى والمعاصرة . وابو الزبير هو محمد بن مسلم وهو ثقة ومن أئمة

العلم ، اعتمده مسلم وروى له البخارى متابعة وقد تكلم فيه شعبة (٥) .

قلت : وعليه فان هذا الحديث حديث صحيح على شرط مسلم كما ذهب

الى ذلك الحاكم وابن حبان وفي رواية للترمذى والذهبي . وقد قال الامام

(١) جامع الترمذى ٤٧/٥ ، وعارضة الأحوذى ٣٧٩/٣ وتحفة الاحوذى ٤٤٧٧

(٢) المستدرک ٩١/١ والتلخيص بهامشه . (٣) الانتقا ١٩

(٤) جامع الاصول ٢٤١/٩ حديث رقم ٦٨٣٦ بتحقيق الأرنؤوط .

(٥) الميزان للذهبي ٣٧/٤ ترجمة رقم ٨١٦٩

تهذيب التهذيب ٤٤٠/٩ ترجمة رقم ٧٢٧ .

مسلم بن الحجاج . وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالأخبار والروايات قديما وحديثا ، أن كل رجل روى عن مثله حديثا ، وجائز ممكن له لقاءه ، والسماع منه لكونهما جميعا كانا في عصر واحد ، وان لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة الا ان يكون هناك دلالة بينة ان هذا الراوي لم يلق من روى عنه ، أو لم يسمع منه شيئا . فامّا والأمر صعب على الامكان الذي فسّرنا فالرواية على السماع ابدأ ، حتى تكون الدلالة التي بيننا .^(١)

قلت : وقد احتج الامام مسلم في صحيحه بالمنعنة وانتصر للرواية بها وابو الزبير المكي من المعتمدين لديه وانما ذكرنا ذلك ردا للشبهة التي أثارها الشيخ عبد القادر الأرنؤوط بأن في هذا الحديث عنعننة ابن جريج وابي الزبير المكي . ولم يبق في هذا الحديث شبهة ^{وهي} صحيح على شرط مسلم .

قلت : وقد قال الشيخ محمد ابوزهرة بعد أن ذكر هذا الحديث . وهذا حديث صحيح يسوقه المالكية للدلالة على تقدم مالك رضي الله عنه ان أنه المقصود بهذا الحديث في نظرهم ، وان ذلك شاهد له بالفضل والعلم دون غيره ولمذهبه بالترجيح على غيره ، واعتباره اكثر من اعتبار سواه . ونحن نسوقه لبيان فضل العلم في المدينة المنورة واستبحار علمائها وامتيانها بكثرة العلماء وامتيان فقهاءها بعلم الاثار . وأنه لا يوجد احد أعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من علمائها وان عالم المدينة في عصر الصحابة لا يوجد اعلم منه ، وكذلك في عصر التابعين ، وكذلك في عصر تابعي ^س التابعين ، وقد نتدرج في ذلك الى عصر الاجتهاد .^(٢)

قلت : والحديث فيه دلالة على فضل مالك ولا شك في هذا ولكنه ليس فيه انتقاص لغيره من الأئمة ، ولا أدري من اين أتى الشيخ ابوزهرة

(١) مقدمة صحيح مسلم ٢٩/١ - ٣٠ (٢) مالك لأبي زهرة ص ٩٢

بهذا الفهم للحديث لا نثنى لم أقف لأخذ من المالكية انه اشتق قدر
الأئمة المشهود لهم بالفضل والصلاح وما قاله ابو زهرة من شأن فضل
المدينة في زمان الصحابة والتابعين فقد سبقه للحكاية به ابو بكر بن العربي
في شرح العارضة والباركفوري في التحفة بصيغة التضعيف فقالا : قيل
هذا في زمان الصحابة والتابعين ، وأما بعد ذلك فعدت العلماء الفحول
في كل بلدة من بلاد الاسلام اكثر ما كانوا بالمدينة (١) فلاضافة للجنس . اهـ
قلت : فوجه احتجاج المالكية بهذا الحديث من ثلاثة أوجه :
الأول : تأويل السلف ان المراد به مالك وما كانوا ليقولوا ذلك

الا عن تحقيق دقيق وفهم سديد .

الثاني : شهادة السلف الصالح له واجماعهم على تقديمه يظهر أنه
المراد ان لم تحصل الأوصاف التي فيه لغيره ولا اطبقوا لهذه الشهادة لسواه .
الثالث : مانه عليه بعض الشيوخ ان طلبه العلم لم يضربوا اكباده
الابل من شرق الأرض وغربها الى عالم ولا رحلوا اليه من الآفاق رحلتهم
الى مالك .

فالناس أكيس من أن يحمّدوا رجلاً من غير أن يجدوا آثاراً احسان (٢)

فالحديث يدل على فضل عالم المدينة ويكفي ان الامام مالك قد عرف قديماً
وحديثاً انه امام دار الهجرة النبوية ولم ينازعه فيها احد قديماً وحديثاً .
والحديث لا يدل بحال من الاحوال على نقص غير عالم المدينة . وقد قال
ابن الاثير هو امام اهل الحجاز بل امام الناس في الفقه والحديث وكفاه أن
الشافعي من اصحابه ^(٣)

(١) العارضة ٣٧٩/٣ وتحفة الاحوذى ٤٤٨/٧

(٢) الزرقانى ٦/١ (٣) جامع الاصول ١٨٠/١ ترجمة الامام مالك .

قلت : قال : شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ، والذين نازعوا في
هذا الحديث لهم مأخذان : احدهما الطعن في الحديث فزعم بعضهم
أن فيه انقطاعا . والثاني ، أنه اراد غير مالك كالعُمري الزاهد ونحوه فيقال :
ما دل عليه الحديث وانه مالك أمر متقرر لمن كان موجودا . وبالتواتر
لمن كان غائبا . فانه لا ريب فيه انه لم يكن في عصر مالك أحد ضرب اليه
الناس اكباد الابل اكثر من مالك وهذا يقرر بوجهين :
أحدهما : بطلب تقديمه على مثل الثوري والاذاعي والليث وأبي
حنيفة ، وهذا فيه نزاع ولا حاجة اليه في هذا المقام .
والثاني : أن يقال : ان مالكا تاخر موته عن هؤلاء ككلمه فانه
توفي سنة تسع وسبعين ومائة ، وهو هؤلاء ككلمه ماتوا قبل ذلك فمعلوم أنه
بعد موت هؤلاء لم يكن في الأمة اعلم من مالك في ذلك العصر وهذا لا ينافي
فيه احد من المسلمين ، ولا رجل الى احد من علماء المدينة ما رُجل السي
مالك ، لا قبله ولا بعده رُجل اليه من المشرق والمغرب ورُجل اليه الناس
على اختلاف طبقاتهم . من العلماء والزهاد والملوك والعامه . وانتشر موطأه
في الارض . حتى لا يعرف في ذلك العصر كتاب بعد القرآن كان اكثر
انتشارا من الموطأ . وأخذ الموطأ عنه اهل الحجاز والشام والعراق^(١) اه
قلت : وبعد توضيح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى نعم
أن ابا زهرة أبعد النجعة وأغرق في النزاع وتكلف ما لا داعي له ، فمالك
شيخ الأئمة وامام دار الهجرة وليس في هذا انتقاص لقدرا امام آخر . والله
أعلم .

(١) الفتاوى الكبرى ١٩/٣٢٣ - ٣٢٤ صحة اصول مذهب اهل المدينة .

باب ابتداء طلب الامام مالك للعلم و تحريه في الاخذ :

تجتمع الروايات ان مالك بن انس طلب العلم صغيرا . وقد كانت المدينة المنورة في ذلك الوقت تعج بالعلماء والفقهاء من كبار التابعين وصغارهم وقد تأهب مالك لكثافة الحديث في حداثة سنه وفي فجر طفولته يتضح لنا هذا مما قاله البيهقي : رأيت مالكا في حلقة ربيعة في أثنائه شريف (١) .

وقد تداركت العناية الالهية مالكا منذ صغره فهيأت له أمّا عاقلة فطنة عملت على توجيهه وارشاده منذ نعومة أظفاره . قال مطرف : قال مالك : قلت لأمي : اذهب فاكتب العلم . فقالت : تعال فالبس ثياب العلم . فألبستني ثيابا مشمرة ، ووضعت الطويلة على رأسي وعمتني فوقها ثم قالت : اذهب فاكتب الان (٢) . وكانت أمه تقول له : اذهب الى ربيعة فتعلم من أدبه قبل علمه " فتعلم مالك بن أنس في رحاب المسجد النبوي من ربيعة بن عبد الرحمن وهو المعسوف بربيعة الرأي . ونشأ في طلب العلم . وكان له أخ اكبر منه وهو رفيقه في الطلب يقول الامام مالك في ذلك " انه كان لي اخ اكبر مني في سن ابن شهاب فالقى ابي يوما علينا مسألة فأصاب أخي وأخطأت . فقال لي أباي الهتك الحمام عن طلب العلم . ففضبت وانقطعت الى ابن هرمز سبع سنين . وفي رواية ثمان سنين لم أخطئ بغيره .

قلت : ولعل اللعب بالحمام كان شائعا في ذلك الوقت في المدينة المنورة فهذا مالك يتهمه أبوه باللعب بالحمام . ثم تتكرر هذه الحادثة على غير هذا الوضع . فيأتي محمد بن مالك وعلى يده باشق وقد أرخى سراويله يدخل على أبيه وتلامذته ويخرج ولا يقعد ليتعلم على حين كانت أخته

فاطمة مشعلمة تحفظ علم أبيها (١) .

وكان الامام مالك حريصا على الطلب . وكانت هذه الحادثة التي
 أنبته كثيرا باعشا له على الصبر والجلد والاكتار من طلب العلم .
 قال أنس بن عياض : جالست ربيعة ومالك يومئذ معنا ولا يعرف
 الا بمالك أخو النضر ثم ما زال حرصه في طلب العلم حتى صرنا نقول النضر
 أخو مالك (٢) . وهذا الحرص الشديد هو الذي جعله لا يأوى مع الناس
 اذا رجعوا حتى لاحظت ذلك اخته . فقالت اخته لابيه هذا أخى لا يأوى
 مع الناس قال : يا بنية انه يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 وبلغ من حرصه على التعلم انه كان يلزم باب شيخه ابن هرمز ويصبر
 حتى يؤذن له . وقال ابن هرمز يوما لجاريته من الباب فلم تر الا مالكا .
 فرجعت فقالت له : ما ثم الا ذاك الأشقر فقال لها دعيه فذلك عالم
 الناس .

وكان مالك يرغب في المكث اكبر قدر من الوقت مع شيخه والتحدث
 اليه والانفراد به . قال مالك : وكنت اجعل في كفتي قمرا وأناوله صبيانه
 وأقول لهم ان سألكم احد عن الشيخ فقولوا مشغول (٣) .
 قلت : وفي سيرة الامام مالك في طلب العلم خير مثال يحتذى ان أنه
 كان متواضع النفس حريصا على ما يرغب فيه فهان عليه كل صعب لنيل
 مقصده . وتنقل الروايات الى ان مالكا اتخذ تبانا محشوا للجلوس على باب
 ابن هرمز يتقى به حجر هنالك . وقيل بل برد صحن المسجد وفيه كان
 يجلس ابن هرمز . قال مالك ان كان الرجل ليختلف الى الرجل ثلاثين
 سنة يتعلم منه . فكنا نظن أنه يريد نفسه مع ابن هرمز (٤) وقال : كنت
 آتى ابن هرمز بكرة فما أخرج من بيته حتى الليل (٥) وما كان الحر

(٢) المدارك ١/١٩٩

(١) الديباج ١٨

(٣) المدارك ١/١٢٠ والديباج ٢٠ وفيه بدل قوله كفى كفى وهو أوضح

(٥) المدارك ١/١٢١

(٤) الديباج ٢٠

والبرق بعقبة عن الوصول الى المقصود عند سلفنا الصالح قال مصعب الزبيري : كان مالك يقود نافعاً من منزله الى المسجد وكان قد كف بصره فيسأله فيحدثه . وكان منزل نافع بناحية البقيع (١) قال مالك : كنت آتى نافعاً نصف النهار وما تظلمنى الشجر من الشمس الى خروجه . فاذا خرج أده ساعة كأنى لم أرده ثم أتعرض له فأسلم عليه وأده حتى اذا دخل البلاط أقول له كيف قال ابن عمر في كذا وكذا فيجيبنى ثم أجلس عنه وكان فيه حدة (٢) .

وحياة مالك امرأة نظيفة للحياة العلمية في المدينة المنورة ولمعرفة حياة الشيخ واصحابه على حد سواء وتاريخ دقيق .

قال ابن عبد الحكم قال لي مالك . كنا نأتى ابن شهاب في داره في بنى الدليل وكانت له عتبة حسنة كنا نجلس عليها نتدافع اذا دخل علينا . وقال : كنا نجلس الى الزهري والى محمد بن المنكدر فيقول الزهري قال ابن عمر كذا وكذا . فاذا كان بعد ذلك جلسنا اليه . وقلنا له الذى ذكرت عن ابن عمر من حديثك به . فيقول ابنته سالم (٣) .

وكان الامام مالك ينتقى الشيوخ ولا يأخذ العلم الا عن الثقات المشهورين بالعلم والطلب . قال ابن ابي اويس : سمعت مالكا يقول : ان هذا العلم دين فانظروا عن تأخذه لقد أدركت سبعين من يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذه الأساطين . وأشار الى المسجد فما أخذت عنهم شيئاً وان اهدهم لوائتمن على بيت مال لكان أمينا الا انهم لم يكونوا من اهل هذا الشأن (٤) . وقال مالك : رأيت ايوب السخيتاني بمكة حجبتين فما كتبت عنه ورأيته في الثالثة قاعداً في فناء زمزم فكان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يبكي حتى أرحمه فلما رأيت ذلك كتبت عنه (٥)

(١) الديباج ١٢٠ (٢) المدارك ١/١٢٠ (٣) المدارك ١/١٢٠
(٤) الديباج ٢١ المدارك ١/١٢٣ (٥) المصدر السابق نفسه .

وكان مالك بعيد النظر شديد الوقار معظمًا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد العزيز بن عبد الله : سئل مالك اسمع من عمرو بن دينار ؟ فقال : رأيتُه يحدث والناس قيام يكتبون فكرهت ان اكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم (١) .

وقال الزبير بن ميثم مالك بابي الزناد وهو يحدث فلم يجلس اليه فلقبه بعد ذلك . فقال : ما منعك ان تجلس الي . قال : كان الموضوع ضيقا فلم أرد ان آخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم . وروى ان القصة جرت له مع ابي حازم (٢) .

قلت : وكان منهج مالك في تركه الكثير من الرجال يقوم على الاتق :

١ - ان يكون الرجل يكذب في حديث الناس ولا يكذب في علمه .

٢ - أن يكون جاهلاً بما عنده .

٣ - أن يرمى الرجل برأى سوء (٣) .

وقال ابن وهب قال مالك : أدركت بهذه البلدة اقواما لو استسقى بهم القطر لسقوا . قد سمعوا العلم والحديث كثيرا ما حدثت عن احد شيئا ، لأنهم كانوا الزموا انفسهم خوف الله والزهد . وهذا الشأن يعنى الحديث والفتيا ، يحتاج الى رجل معه تقوى وورع "وصيانة" واتقان وعلم وفهم ، فيعلم ما يخرج من رأسه وما يصل اليه غداً (٤) . فامّا رجل بلا اتقان ولا معرفة فلا ينتفع به ولا هو حجة ولا يؤخذ عنهم (٥) .

وروى ابن كنانة عنه أنه قال : ربما جلس الينا الشيخ جل نهاره

ما نأخذ عنه ، ما بنا ان نتهمه ولكن لم يكن من اهل الحديث (٦) .

قلت : وكان مالك ربما امتحن حفظ الشيخ فاذا نسي اوشك طرح

(١) (٢) (٣) المدارك ١/١٢٣ (٤) كذا في النص ولا مضمون لقوله غداً

(٥) (٤) المدارك ١/١٢٤ لانه لا يرطلم الضيب الا الله .

الحديث كله ، قال مالك ؛ أثبت زيه بن أسلم فسمعت حديث عمر
أنه دخل على فرس فطلى سبيل الله . فاختلقت اليه أيا ما أسأله عنه فيحدثني
لعله يدخله فيه شك أو معلق فأثرك لأنه كان ممن شغله الزهد
عن الحديث (١) .

احوال الراوي

قلت : وبلغ من انتقائه للرجال ان ينظر في احواله / وسمته وأدبه
فسئل مالك لم لا تكتب عن عطاء ؟ قال أردت أن آخذ عنه . وأردت أن
انظر الى سمته وأمره ، فاتبعته . فأتى منبر النبي صلى الله عليه وسلم .
فمسح الفاشية والدرجة السفلى يعني من المنبر فلم اكتب عنه ان ذاك من
فعل العامة . والدرجة السفلى والفاشية شيء أصلحه بنو أمية . فلما
رأيته لا يفرق بين منبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره ويفعل فعل العامة
تركته .. (٢) .

ولم يدخر الامام مالك في طلب العلم وسعا في مال أو نفس وقد
مّرنا آنفا انه كان يصبر على الهجير ثم يتوقى حدة شيخه نافعا فيتحايل
بالصبر حتى يأخذ منه علم عبد الله بن عمر وكيف كان يتجنب الاثقال عليه ،
حتى لا يمل من لاجاة الطلب ، فينتظره الاميد الطويل فاذا لقيه حياها
ثم سكت ثم سأل .

وبذل مالك في سبيل العلم أقصى ما ملك حتى باع سقف بيته ليستمر
في طلب العلم (٣) .

وكان حريصا على أن يأخذ من ابن شهاب وكان يتحايل للقاءه كما كان
يتحايل للقاء نافع مولى بن عمر ويحرص ان يكون لقاؤه في هدوء فيذهب اليه
حيث يتوقع فراغه وليفوز به بدون أقرانه وهكذا شأن الطلاب المجديين
في كل زمان ومكان . قال مالك : شهدت العيد فقلت هذا يوم يخلو فيه

ابن شهاب ، فأنصرفت من المصطفى حتى جلست على بابه ، فسمعتة يقول
لجاريتة انظري من الباب ، فنظرت فسمعتها تقول : مولاك الأشقر
مالك ، فقال : أدخليه ، فدخلت . فقال : ما اراك انصرفت بعد الى
منزلك ، قلت : لا ، قال : هل اكلت ؟ قلت : لا ، قال : فاطعم . قلت :
لا حاجة لي فيه . قال : فما تريد ؟ قلت : شحدثني ، قال : هات
الألواح فأخرجت الواح ، فحدثني بأربعين حديثا . قلت : زدني
قال : حسبك ان كنت رويت هذه الأحاديث فأنت من الحفاظ (١) قلت :
قد رويتها فجبذ الألواح من يدي ثم قال : حدث . فحدثته بها
فردها اليّ وقال : قم فأنت من أوعية العلم . او قال : انك لنعم
المستودع (٢) .

قلت : ومن هذه النقول ندرك مدى حرص علماء السلف على طلب
العلم مع تقى ورع صادق وحذر ويقظة ومراقبة لله عز وجل في كل خطواتهم .
فشيدوا صرح علم الحديث وقعدوا القواعد في علم الجرح والتعديل وفيمن
يقبل حديثه ومن لا يقبل وذبوا عن السنة النبوية كل سهم وجه اليها .
فجزاهم الله عن الأمة الاسلامية خير الجزاء .

(١) المدارك ١/١٢١ ١٢٢٤

(٢) المدارك ١/١٢٢

تعظيمه لحديث رسول الله و هيئته

كان الامام مالك اذا عزم على مجلس الحديث ثظهر من الحدث والخبث وتنظف وتطيب وليس من أحسن ثيابه قاصدا بذلك تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبجيل الشريعة المطهرة . وقد سن الامام مالك بصنيعه هذا سنة حسنة للمحدثين والاساتذة الذين جاءوا من بعده .

قال مطرف : كان مالك اذا اتاه الناس ، خرجت اليهم الجارية فتقول لهم : يقول لكم الشيخ : تريدون الحديث او السائل . فان قالوا السائل خرج اليهم وأفتاهم . وان قالوا الحديث ، قال لهم : اجلسوا ودخل مفتسله فاغتسل وتطيب وليس ثيابا جددا وتعمم ، ووضع على رأسه طويلة وتلقى له المنصة فيخرج اليهم وعليه الخشوع ويوضع عود فلا يزال يتبخر حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يوسع لاحد في حلقة ولا يرفعه يده يجلس حيث انتهى به المجلس . ويقول اذا جلس للحديث : ليلنى منكم ذوو الاحلام والنهى (١) ونقل ابن جماعة عن مالك بعد ان نقل الرواية المتقدمة قوله : أحب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

وقال عبد الله بن المبارك : كنت عند مالك وهو يحدثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغته عقرب ست عشرة مرة ومالك يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما فرغ من المجلس ، وتفرق الناس قلت : يا أبا عبد الله لقد رأيت منك اليوم عجبا فقال : نعم انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣)

وقال أحمد بن حنبل كان مالك مهيبا في مجلسه لا يرد عليه اعظاما وكان الثورى في مجلسه فلما رأى اجلال الناس له واجلاله للعلم أنشد :

(٢) تذكرة السامع والمتكلم ٣١

(١) الديباج ٢٣

(٣) الديباج ٢٣

يأبى الجواب فما يراجع هيبة فالسائلون نواكس الأذقان
أرب الوقار وعز سلطان التقى فهو المهيب وليس ذا سلطان (١)
قلت ! ووجدت هذا البيت في مدح مالك في بعض الكتب غير ممزوا
للثوري . بل يقولون وفيه يقول شاعرهم أو الشاعر .
وقال المصنف : ما أحسب بلغ مالك إلا بسريرة بينه وبين الله
تعالى ! رأيتُه يقيم بين يديه الرجل كما يقيم بين يدي الأمير (٢) .
وقال ابن الماجشون : دخلت على أمير المؤمنين المهدي فما كان
بيني وبينه إلا خادمه فما هبته هيبتى مالكا . وقال مثله الدراوردي وقال
الشافعي : ما هبت احد قط هيبتى مالك بن أنس حين نظرت اليه (٣) .
قال اسماعيل : ولقد كان ابن كنانة وابن ابي حازم والدراوردي
وغيرهم سمعوا مع مالك من مشايخ ، وتركوا الحديث عنهم هيبة له حتى
مات . فحشى ذلك فيهم (٤) .
قال ابن حارث : كان مالك يجلس العلم الذي عنده اجلا لا عظيما
ويصون نفسه عن جميع الوجوه التي تنقص وان قلت وكان يتهيب شديدا . (٥)

(١) الديباج ٢٤ والامام مالك الكتاني ص ٣٦
والمدارك لمياض ١٦٧/١
وقال السيوطي في تزيين الممالك ص ١٧ دخل شاعر على مالك بن أنس
فمدحه بقوله :
يدع الجواب فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الأذقان
أرب الوقار وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان
ووافقه الزواوي الا في قوله يدع فقال يأبى الجواب وذكر بقية البيتين
مناقب مالك للزواوي ص ٢٣

(٢) الديباج ٢٤ (٣) المدارك ١٦٦/١

(٤) (٥) المدارك ١٦٧/١

وحضر يوماً مالكُ مجلسَ أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور في المسجد النبوي ، فأخذ المنصور يتحدث ويرفع صوته ، فنهاه عن رفع صوته وتسلًا عليه : " يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحلبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون " (١) الآيسة .

واستفتاه والي المدينة في مسألة ، فأبى ان يفتيه ، وقال : كيف أجيبك وقد وليت على المسلمين خثيم بن عراك ؟ فعزله والي وبعده قد أفناه مالك .

وجلد مالك ، الشاعر ابن الخياط ، حد السكر والشراب ، وقدم عبد الرحمن بن مهدي محدث العراق المدينة - فصرى في المسجد النبوي ، وقد وضع رداءه بين الصف ، فلما سلم الامام رقه الناس بأبصارهم ، ورمقوا مالكا . وكان قد صلى خلف الامام . فلما سلم قال : من ها هنا من الحرس ؟ فابتدر ^{اليه} حرسيان . فقال مالك : خذ صاحب هذا الثوب الى السجن ، فأخذه وسجن . فقيل له : انه ابن مهدي ، فأرسل اليه . وقال له : اما خفت الله واتقيته أن وضمت ثوبك بين يديك في الصف ، واشغلت المصلين بالنظر اليه . وأحدثت في مسجدنا شيئا ما كنا نصرفه . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أحدث في مسجدنا شيئا ، فمليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين . فيكى ابن مهدي ، وآلى على نفسه ان لا يفعل ذلك أبدا . لا في المسجد النبوي ولا في غيره (٢) .

(١) الآية ٢ من سورة الحجرات . مالك الكنانى ص ٦٦
(٢) الامام مالك الكنانى باب حكم مالك ص ٦٤ وما بعدها .

مؤلفات الامام مالك

١ - الموطأ :

لقد كان منتصف القرن الثاني فاتحة خير وبركة في تدوين كتب السنة النبوية . وأول من بدأ التصنيف واليه السبق في هذا الميدان مالك فسي المدينة ، وابن جريج بسكة . والاوزاعي بالشام ، والثوري بالكوفة وحماد بن سلمة بالبصرة ، ومعمر باليمن ، وهشيم بواسط ، وابن المبارك بخراسان ، وجديد بن حنيد بالري وكان هؤلاء جميعا في عصر واحد ، فلا يدري أيهم السابق . ولكن فيما ذكرنا منهم من صحب مالكا . وأخذ عنه ، ولم يصل إلينا في مؤلفات هؤلاء ما هو أحسن تصنيفا وأحسن عبارة من موطأ الامام مالك الذي جعله كتبنا تحت كل كتاب أبوابا .

سبب تأليفه :

وقد ذكر من أسباب تأليف الموطأ أن أبا جعفر المنصور قال لمالك : أنت والله أعقل الناس ، وأعلم الناس ، ولئن عشت لا كتبت قولك ، ولا بعتن به إلى الآفاق أحملهم عليه ، ثم عزم عليه قائلا : يا مالك : ضع للناس كتابا أحملهم عليه ، فما أحد اليوم أعلم منك وتجنب فيه شذائد ابن عمر ، ورخص ابن عباس ، وشوان ابن مسعود ، واقصد أوسط الأمور ، وما اجتمع عليه الصحابة والأئمة واجعل هذا الفقه فقها واحدا . فاستجاب له مالك وصنف الموطأ . وتوخى فيه القوى من الحديث ، ومزجه بأقوال الصحابة ، وفتاوى التابعين ، ومن بعدهم ، وما كان يتمه حتى مات المنصور . وبعد أن اكتمل الكتاب سماه الموطأ . لموطأ علماء المدينة له ، على ما جاء فيه من حديث وفقه . وقال : عرضت كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة ، فكلهم واظننى عليه ، فسميته الموطأ . وقد سمع الموطأ من مالك العدد الكبير والجم الغفير من طلاب العلم الذين ارتحلوا إليه من المشرق والمغرب وكل سمع ما قدر له أن يسمع وكل روى

ما روى . فذهب اليه ما روى وما سمع ، فقبل هذا موطأ يحيى بن يحيى وهذا موطأ ابن وهب ، وهذا موطأ القعنبي وأشهر هذه الموطآت قاطبة ، موطأ يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي وموطأ عبد الله بن مسلم القعنبي ، وموطأ محمد بن الحسن الشيباني ، وموطأ أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري . وأحسنها وأشهرها موطأ يحيى وإذا أطلق اليوم موطأ مالك فلا ينصرف الا اليه ،

٢ - مؤلفات أخرى ؛

الف الامام مالك كتابا في تفسير القرآن . وقد شرح مالك في الموطأ الكثير من لغة الحديث ، وقال مؤرخوه ؛ ان مالكا أول من تكلم في غريب الحديث ، وروى الاصحى اللغفة عن مالك وقال أخبرني مالك ، أن الاستجمار هو الاستطابة ، ولم أسمعه من غير مالك .

وله كتاب القدر والرزق على القدرية وصفه عياض بأنه من خيار الكتب الدالة على سعة علم مالك بهذا الشأن كتبه لعبد الله بن وهب .

وكتاب في الاقضية ، في عشرة أجزاء كتبه لبعض القضاة ورسالة في الفتوى ، كتبها الى أبي غسان محمد بن المطرف قريبه قال عنها عياض في مداركها مشهورة ، وكتب رسالة في اجماع أهل المدينة كتبها لليث بن سعد الذي كان في مصر وكتاب المناسك قيل انه من أكبر كتبه . ونقلها عياض بكاملها في المدارك (١) وكتاب المسائل : رواه عنه تلميذه عبد الله بن عبد الحكم المصري . وكتب منضدة ، اكتبها أبو العباس محمد بن اسحاق السراج النيسابوري وقيل عنها : هذه سبعون الف مسألة لمالك ، ما نفضت التراب عنها منذ كتبها . وقال عنها عياض : هي جوابات صحيحة من أسئلة اصحاب مالك التي عند العراقيين .

وله كتاب الاستيعاب وهو في اقواله ، في مائة جزء جمع ووب لقول مالك خاصة ، لا يشركه فيه قول أحد ، جمعه ووبه احد أصحاب القاضي اسماعيل ، ومات قبل أن ينظمه ، فاتمه فقيهان اللدلسيان بأمر من الحاكم الأموي امير اللدلس ، وقد أدخل فيه كتاب مالك في النجوم كما روى ذلك عياض .

ولمالك رسالة في الأدب والمواعظ كتبها لهارون الرشيد وقيل كتبها ليحيى البرمكي ، وقيل كتبها للناس جميعا . وأقسم بالله اصبح بن الفرج ماهي لمالك لما فيها من الاحاديث المنكرة . والاحاديث التي لا تعرف والاحاديث التي تخالف اصول مالك ومذهبه . وقد طبعت مرات متعددة .

وكتاب المجالسات من رواية ابن وهب عنه من الاحاديث والاثار والآداب وقال السيوطي انه قد رآه في مجلد واحد .

وكتاب في النجوم وحساب دوران الزمان ومنازل القمر . قال عنه عياض هو كتاب جيد مفيد جدا ، وقد اعتمد عليه الناس في هذا الباب وجعلوه أصلا .

وهناك كتاب ينسب لمالك واسمه كتاب السر وحرفة بعضهم بقوله هو كتاب السير (١) ، وقال آخرون : كتاب السرور ، وهو كتاب في غرائب الفقه وشواذه . قال عياض : وقد ينسب الى مالك كتاب يسمى السر ، زعمت الرواية ان ابن القاسم سمعه من مالك .

وقال القرطبي في قوله تعالى " فأتوا حرثكم أنى شئتم " : قال حكى تفسير أئى بأين في كتاب لمالك يسمى كتاب السر ، قال : وحذاق أصحاب مالك ومشايخهم ينكرون ذلك الكتاب ، ومالك أجل أن يكون له كتاب سر .

(١) الديباج ٢٦ ، ٢٧ ، (٢) المدارك (١/٢٠٤ - ٢٠٧)

(٣) مالك للكتاني ص ٥٩ وما بعدها

(٤) تفسير القرطبي ج ٣ ص ٩٣ سورة البقرة آية رقم ٢٢٢

(٥) الديباج ٢٦ / ٢٧ .

فصل في محنته وضربه

في سبب ضربه :

وسبب ضربه / قيل ان أبا جعفر المنصور نهاه عن الحديث " ليس على
ستكره طلاق " ثم دس اليه من يسأله عنه فحدث به على رؤوس الناس، هذه
رواية له ، وهناك رواية أخرى تقول أن الذي نهاه هو جعفر بن سليمان في
ولايته الأولى بالمدينة وهذا القول شهره ابن فرحون واعتمده . وقيل
انه سمى به الى جعفر وقيل له انه لا يرى ايمان بيعتكم بشيء ، فانه يأخذ
بحديث ثابت بن الأحنف في طلاق المكره أنه لا يجوز . وذكر عنه أنه
أفتى عند قيام محمد بن عبدالله بن حسن العلوي المسمى المهدي ، بان
بيعة أبي جعفر لا تلزم على الاكراه .

قلت : وهذه هي الروايات المعتمدة في قصة محنته وسبب ضربه
وما نقله أصحابه في هذه الواقعة . ولم يخالفهم الا عبدالله بن بكير فانه
قال : ما ضرب الا في تقديمه عثمان على علي رضي الله عنهما فسمي
به الطالبيون حتى ضرب . فقيل لابن بكير خالفت اصحابك . فقال : أنا
أعلم من أصحابي (١) .

قلت : والمعروف أن الطالبين لم تكن لهم دولة وشأن في هذه
الحقبة من التاريخ وأن أزمة الحكم كانت في أيدي غيرهم وهذا ما يقلل شأن
رواية ابن بكير .

وأشهر الروايات ان تاريخ ضربه كان في خلافة ابي جعفر المنصور
وقيل كان في زمن هارون الرشيد ، والأول هو الأصح والمعتمد .
واختلف في مقدار السياط التي ضربها فقيل من ثلاثين الى مائة .
ومدت يداه حتى انحلت كثفاه ، وبقي بعد ذلك مطبق اليدين لا يستطيع

ان يرفعهما ولا ان يسوى رداً . قال ابو الوليد الباجي ولما حج المنصور
أفاد مالك من جعفر بن سليمان وأرسله اليه ليقتص منه . فقال : أعوذ بالله
والله ما ارتفع منها سنوط من جسني الا وأنا اجعله في حل من ذلك الوقت
لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل انه لما ضرب حمل مفشياً
عليه ، فدخل الناس عليه ، فأفاق وقال : اشهدكم أني قد جعلت ضاربي
في حل وقال الدراوردي : سمعته يقول حين ضربه : اللهم اغفر لهم فانهم
لا يعلمون . قال مصعب كان ضربه سنة واربعين ومائة . وكان مالك
يقول : ضربت فيما ضرب فيه محمد بن المنكدر وربيعه وسعيد بن المسيب
ويذكر قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : ما أغبط أحدا لم يصبه
في هذا الأمر أذى .

قال الجياني : ما زال مالك بعد ذلك الضرب في رفعة من الناس

واعظام حتى كأن تلك الأسواط حُلِي حُلِي بفرحمه الله تعالى .

وفاة الامام مالك رضى الله عنه

أختلف في تاريخ وفاته .

والقول الصحيح أنها كانت يوم الأحد لاثنتين وعشرين يوماً من مرضه في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة ، وقيل لعشر مضت وقيل لا ربيع عشرة وقيل لثلاث عشرة ، وقيل لأحدى عشرة وقيل لثنتى عشرة من رجب .

وقال حبيب كاتبه ومطرف أنه مات سنة ثمانين ومائة .

وحكى قول عن ابن سحنون أنه توفي / ثمان وتسعين ، ولم يذهب لذلك

غيره . والقول المعتمد لدى كتاب التاريخ والسير هو القول الأول .

وقال بكر بن سليمان الصواف : دخلنا على مالك بن أنس في العشيّة

المتى قبض فيها فقلنا له : يا أبا عبدالله كيف تجدك ؟ قال : ما أدرى كيف

أقول لكم الا انكم ستمايتون غدا من عفو الله ما لم يكن في حساب ثم ما

برحنا حتى أغمضناه رحمه الله . وقيل انه تشهد ثم قال : لله الأمر

من قبل ومن بعد .

ورأى عمر بن يحيى بن سعيد في الليلة التي مات فيها مالك قائلاً

يقول :

لقد أصبح الاسلام زعزع ركبه غداة ثوى الهادى لدى ملحد القبر

امام الهدى ما زال للعلم صائناً عليه سلام الله في آخر الدهر

قال : فانتبهت وكتبت البيتين في السراج واذا بصارخة على مالك رحمه الله .

قال الشافعى : قالت لى عمتى ونحن بمكة : رأيت في هذه الليلة عجباً

قلت : وما هو : قالت : كأن قائلاً يقول : مات الليلة أعلم أهل الارض ، فحسبنا

تلك الليلة ، فاذا هي ليلة مات فيها مالك بن أنس رحمه الله (٢) .

(١) الديباج ٢٩ والمدارك ٢٣٨/١ وتزيين الممالك ٤١

(٢) المدارك ٢٣٨/١

ثناء العلماء على الامام مالك بن أنس

قول سفيان بن عيينه فيه :

قال علي بن المديني سمعت سفيان بن عيينه يقول : رحم الله مالكا ما كان أشد انتقاؤه للرجال (١) . وقال يحيى بن معين سمعت سفيان بن عيينه يقول : وما نحن عند مالك بن أنس ؟ انما كنا نتبع آثار مالك وننظر الشيخ اذا كتبت عنه مالك كتبنا عنه (٢) .

وقال مهعب : وكان سفيان بن عيينه اذا لقيته سألتني عن أخبار مالك (٣) .

وقال سفيان ايضا : ان بالمدينة من بورك له في عقله يمتنى مالكا (٤) . وقيل لسفيان : ايهما كان أحفظ سمي أو سالم أبو النضر ؟ قال : قد روى مالك عنهما (٥) .

وقال سفيان : ان المدينة أو ما أرى المدينة الا ستخرب بعد موت مالك وقال : مالك سيد أهل المدينة . وقال : مالك سيد المسلمين . وقال : مالك علام أهل الحجاز . وقال : مالك سيد المسلمين . وقال كان مالك سراجا (٦) .

وقال يونس بن الأعلی : سمعت سفيان بن عيينه وذكر حديثا فقيلا له : ان مالك يخالفك في هذا الحديث . فقال : أتقرنني بمالك ؟ ما انا ومالك الا كما قال جرير :

-
- (١) الانتقاء ٢١ التهذيب ٨/١٠ ترجمة رقم ٣ الديباج ٢١ تزيين الممالك ٨
(٢) الانتقاء ٢١ التهذيب ٨/١٠ المدارك ١٣٠/١
(٣) الانتقاء ٢١
(٤) الانتقاء ٢١ التهذيب ٨/١٠
(٥) التهذيب ٨/١٠
(٦) المدارك للقاضي عياض ١٣٠/١ تزيين الممالك ١١

وَابْنُ اللَّيُونِ إِذَا مَا لَزَزَ فِي قَسْرِنِ

لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُنُورِ الْقُرَاعِيْسِ (١)

وقال رجل لسفيان: يا أبا محمد رجل أراد أن يسأل عن مسألة رجلا من

العلم ليكون له حجة بينه وبين الله . فقال : كان مالك ممن يجعله الرجل

حجة بينه وبين الله فقبل له قد قضى مالك . فقال: هيهات هيهات هدى

الناس (٢) .

(١) هذا البيت في ديوان جرير ٣٢٣ والمفصل لابن يعيش ٣٥/١

وشواهد المغنى ٦١ وكتاب سيبويه ٩٧/٣/٢ - ٩٨ والفتاوى

الكبرى ٣٢٤/١٩ والانتقاء ٢٢ والمدارك ١٣٠/١ وتهذيب التهذيب

٩/١٠ ولسان العرب مادة : قمنس ، لهنة لزز ٣٢٤/١٩ .

وهو من قصيدة يهجو فيها عربن لجأ التميمي والبيت الذي قبله :

قد كنت خدا لنا ياهند فاعتبرى ماذا يريبك من شيبى وتقويسى

وضرب هذا مثلا لنفسه لمن أراد أن يفاخره ويقاومه في الشعر ،

لا يستطيع أن يصول صولته ، وابن الليون ولد الناقة اذا استكمل سنتين

ودخل في الثالثة . ولعز : شدّ والقرن بالتحريك الحبل والبزل

جمع بزول وهو من الابل ما كان في التاسعة والقاعس الجمل/العظيم^{الضخم} .

وكذلك هذا البيت في المقتضب للمبرد ٤٦/٤ - ٣٢٠

ومعجم الشواهد العربية ٢٠٠/١ والجمل للزجاجي ١٩٢

ومغنى اللبيب لابن هشام وشرح شواهد للسيوطي ٥٢ .

(٢) مناقب مالك ١٠

قلت : وإنما اكثر من أقوال سفيان بن عيينة لأنه كان قريباً لمالك في العلم والفضل . وهو دليل قوى على ما كان يتخلق به سلف هذه الأمة من ورع وما كانوا يدينوا به من تواضع ومعرفة للنفس لا يورث فيها الشاء ومدح الأقران وهو شهادة لمالك وسفيان معا .

قول الشافعي فيه :

قال الامام الشافعي : اذا جاءك الحديث عن مالك فشدّ به (١) يدك وقال : اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما أحد امنّ على من مالك ابن أنس (٢) . وقال : كان مالك اذا شك في الحديث طرحه كله (٣) . وقال : مالك وابن عيينة القرينان لولاهما لذهب علم الحجاز (٤) .

قال الشافعي : ذاكرت محمد بن الحسن يوماً قال : فقال لي محمد ابن الحسن : أيهما أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم ؟ يعني أبا حنيفة ومالك بن أنس قلت : على الانصاف ؟ قال : نعم قلت : فأنشدك الله ، من أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال : صاحبكم يعني مالكا . قلت : فمن أعلم بالسنة صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال : اللهم صاحبكم . قلت : فأنشدك الله من أعلم بأقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتقدمين صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال : صاحبكم . قال الشافعي : فقلت :

-
- (١) تزيين الممالك ٨ التهذيب ٨/١ مناقب مالك ١٣ الانتقاء ٢٣ الجرح والتعديل ١٤/١ المدارك ١٣٠/١
- (٢) الانتقاء ٢٣ جامع الاصول ١٨٢/١ تزيين الممالك ١١
- (٣) الانتقاء ٢٣ شرح علل الترمذي ١٨٢/١ تزيين الممالك ٨
- (٤) الجرح والتعديل ١٢/١ مناقب مالك ١٣ المدارك ١٣٠/١ تاريخ بغداد ١٧٩/٩ الكواكب النيرات ص ٢٢٨

لم يبسطق الا القياس . والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فمن لم يعرف
الاصول فعلى اى شىء يقيس (١) .

قول يحيى بن سعيد القطان فيه :

قال يحيى بن سعيد : ما فى القوم اصح حديثا من مالك يعنى بالقوم
الثورى والاوزاعى وابن عيينة . وقال : مالك احب الى من مصر وقال :
كان مالك بن انس اماما فى الحديث . وقال : سفيان وشعبة ليس لهما
ثالث الا مالك . وقال : مالك امير المؤمنين فى الحديث (٢) .

(١) راجع هذه المناظرة فى : الجرح والتعديل ١٣/١ والحلية ٣٢٩/٦

و ٧٤/٩ وطبقات الفقهاء ٦٨ والوفيات ٦٢٦/١ ومناقب الفخر ١٠١

ومناقب احمد لابن الجوزى ٤٩٨ وتاريخ بغداد ١٧٧/٢

وتزيين الممالك ١٠ ومناقب مالك ١٣ والديباج المذهب ٢٢

وتاريخ ابن كثير ١٤/٢ وابن الوردي ٢٠٤/١ .

وصحة مذهب أهل المدينة ٤٤ وهو ضمن الفتاوى الكبرى ٣٢٨/١٩

والفتوحات الوهية ٤٧٠ وآداب الشافعي ومناقبه لابن ابي حاتم

الرازي ١٥٩ .

والانتقاء ٢٤ وتهذيب التهذيب ٨/١٠ والتمهيد ج ١ ص ٧٤

والمدارك ١٣١/١ والفكر السامى ج ١ ص ٣٨٠ - ٣٨١

والتنكيل بما فى تأنيب الكوشى من الاطبايل ج ١ ص ١٤٨ .

(٢) المدارك ١٣٣/١ الانتقاء ٢٦ جامع الاصول ١٨٢/١

شرح علل الترمذى ١٨٢/١ ابن رجب و ١٨٥ /١

الجرح والتعديل ١٥/١

قول عبد الرحمن بن مهدي فيه :

وقال ابن مهدي : مالك افقه من الحكم وحماد . وقال : أئمة الحديث الذين يقتدى بهم أرسمة ، سفيان بالكوفة ، ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام ، وحماد بن زيد بالبصرة . وسئل من أعلم مالك أو أبو حنيفة ؟ فقال : مالك أعلم من استاذي أبي حنيفة . وقال : الثوري امام في الحديث وليس بامام في السنة ، والأوزاعي امام في السنة وليس بامام في الحديث ، ومالك امام فيهما . وقال مرة لاصحابه : احدثكم عن لم تر عيناى مثله . وقال : مالك أحفظ أهل زمانه (١) . وقال : ما أدركت أحدا الا وهو يخاف هذا الحديث الا مالك بن أنس وحماد بن سلمة فانهما كانا يجعلانه من اعمال البر . وقال : ما بقى على وجه الارض أحد آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك (٢) هـ .

قول احمد بن حنبل فيه :

قال عبدالله بن أحمد سمعت أبي يقول : كنت أنا وعلي بن العديني فذكرنا أثبت من روى عن الزهري فقال : علي : سفيان بن عيينة فقلت : أنا ؛ مالك بن أنس . وابن عيينة يخطئ في نحو من عشرين حديثا عن الزهري . وقلت : هات ما أخطأ فيه مالك ؟ فجاء بحدِيثين أو ثلاثة ، قال : فنظرت ما أخطأ فيه سفيان بن عيينة فاذا هو اكثر من عشرين حديثا هـ . وقال : مالك من أثبت الناس ولا تبالى ان لا تسأل عن رجل روى عنه مالك ، ولا سيما مديني (٣) وقال : مالك أتبع من سفيان . وسئل عن سفيان ومالك اذا اختلفا في الرواية ؟ فقال : مالك اكبر في قلبى . قيل : فمالك والأوزاعي اذا اختلفا فقال : مالك

(١) الانتقا ٢٨-٢٩ المدارك (١/١٣٢)

تزيين الممالك ٩ الجرح والتعديل (١/١٤) شرح علل الترمذى (١/١٨٢)

(٢) الانتقا ٢٨-٢٩ المدارك (١/١٣٢) تزيين الممالك ٨-٩ مناقب مالك للزواوى (١)

(٣) الانتقا ٢٩ شرح علل الترمذى (١/١٨٢-١٨٣) الجرح والتعديل (١/١٥)

أحب إلى وإن كان الأوزاعي من الأئمة . قيل فمالك وإبراهيم النخعي . فقال
هذا كأنه شنعاه . ضمه مع أهل زمانه (١) .

وقال : مالك أصح حديثاً من ابن عيينة . قيل له فمصر ؟ .
فقدّم عليه مالكا . وسئل أي أصحاب الزهري أثبت ؟ فقال : مالك أثبت في
كل شيء . وقال : مالك اتبع من سفيان وإذا رأيت الرجل يهفئ مالكا
فأعلم أنه مبتدع . وقال : مالك القلب يسكن إلى حديثه وإلى فتياه ، حقيق
أن يسكن إليه . مالك عندنا حجة لأنه شديد الاتباع للأثار التي تصح
عنده .

وقال : إذا لم يكن في الحديث إلا الرأي فرأى مالك . قال أبو عبد السلام
ابن عاصم . يا أبا عبد الله رجل يريد أن يحفظ حديث رجل بعينه ؟ قال :
يحفظ حديث مالك . فقلت : برأى من . قال : رأى مالك .
وقال ابن القاسم : قال مالك : كنا نختلف إلى ربيعة فما يحسب
مننا إلا أربعة ، أكبرنا عجلته العنية يعني كثيرين فرقد . والثاني غر
بنفسه وأضاع علمه يعني عبد الرحمن بن عطاء ، والثالث شغل نفسه بالأغاليط
وربما قال أفسدته الملوك يعني عبد العزيز الماجشون وسكت عن الرابع
فكنا نرى أنه يعني نفسه (٥) .
قول يحيى بن معين فيه :

قال الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول : مالك أثبت في نافع من
أيوب وعبيد الله بن عمر . وقال ابن أبي مريم قلت ليحيى : الليث أرفع

(١) الانتقاء ٢٩ مناقب مالك للزواوي ١٤

(٢) شرح علل الترمذي ١٨٢/١ ابن فرحون الديباج ٢٤

(٣) مناقب مالك ص ١١

(٤) مناقب مالك ص ١٥

(٥) مناقب مالك ص ١٢

عندك أو مالك ؟ قال : مالك . أليس مالك اعلى أصحاب الزهري ؟ قال :
بلى . قلت : فمبيد الله أثبت في نافع أو مالك ؟ قال : مالك (١)
أثبت الناس . وقال يحيى : كان مالك من حجج الله على خلقه . وقال :
لا تنال أن تسأل عن رجال مالك من حدث ، عنه ثقة الأ رجلا أو رجلين (٢) .
وقيل له : الا وراعى مثل مالك ؟ قال : لا . قيل له فمصر ؟ قال :
لا . مالك اكبر الناس كلهم في الزهري وأثبتهم عندي ، وقال مرة شعيب
بن ابي حمزة : ليس به بأس ، هو أعلم بالزهري من يونس ومصر ، ومالك بن أنس
أوثق الناس في الزهري (٣) .

وقال الدارمي : سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري فقلت له :
مصر أحب اليك في الزهري أو مالك ؟ قال : مالك . قلت : فيونس
أحب اليك ، وعقيل أم مالك ؟ فقال : مالك (٤) . وقال : مالك أمير
المؤمنين في الحديث . وسأله الدارمي فقال : مالك احب اليك من
نافع او عبيد الله ؟ فقال : كلاهما ولم يفضل :
قول أبي حاتم الرازي فهمه :

وقال أبو حاتم الرازي : مالك امام أهل الحجاز ، وهو اثبت أصحاب
الزهري و اذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك . ومالك نقي الرجال
نقي الحديث ، وهو اتقن حديثا من الثوري والاوزاعي ، وأقوى في الزهري من
ابن عيينة ، وأقل خطأ منه ، وأقوى من مصر ، وابن أبي ذئب (٥)

(١) الانتقاء ٣٠ وفيه قال : نعم وتزيين الممالك ٩ وفيه قال : بلى ومناقب

مالك ١٥ على الترمذي ١٨٢/١ والجرح والتعديل ١٦/١

(٢) مناقب مالك ١٥

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين ص ٦٠ رقم ١٣٨ وص ١٢٣ رقم ٤٠٠

شرح علل الترمذي ١٨٥/١

(٤) تاريخ الدارمي ص ٤١ مسألة رقم ٢ ، ١ الدارمي ص ١٥٢ ورقم ٥٢٥

والجرح والتعديل ١٧/١ تزيين الممالك ص ٩

(٥) قلت : هكذا ورد قول ابي حاتم الرازي في مقدمة الجرح والتعديل ص ١٧

والجرح والتعديل ٢٠٦/١/٤ وشرح علل الترمذي ١٨٣/١

وقال أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي : سمعت أبي يقول :
الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم ليس سفيان الثوري وشعبة وحماد بن
زيد وسفيان بن عيينة وبالشام الأوزاعي ، فمنهم بالمدينة مالك بن أنس بن
أبي عامر ، ابو عبدالله الأصبهسي . وعارة ابن عبد البر : الحجة على المسلمين
الذين ليس فيهم ليس سفيان الثوري ، وشعبة ومالك بن أنس وسفيان بن
عيينة وحماد بن زيد (١) .

قول علي بن المديني فيه :

وذكر أبو حاتم الرازي قال : سئل علي بن المديني من أثبت أصحاب
نافع ؟ فقال : مالك واثقانه وأيوب وفضله وعبيدالله وحفظه (٢) . قال ابن
المديني كل مدني لم يحدث عنه مالك ففي حديثه شيء ، لا أعلم مالكا
ترك انسانا الا انسانا في حديثه شيء (٣) .

قول احمد بن شعيب النسائي فيه :

قال النسائي : أمنا الله عز وجل على علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
شعبة بن الحجاج ، ومالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطان . قال : والثوري
امام الا انه كان يروى عن الضعفاء ، وكذلك ابن المبارك من أجل أهل
زمانه ، الا انه يروى عن الضعفاء . قال : وما أحد عندي بعد التابعين
أنبل من مالك ولا أحد آمن على الحديث منه ، ثم شعبة في الحديث ثم يحيى
بن سعيد القطان . ليس بعد التابعين آمن على الحديث من هؤلاء الثلاثة
ولا أقل رواية عن الضعفاء منهم (٤) وقال مرة : ما علمناه حدث عن متروك الا
عبدالكريم بن أبي المخارق .

(١) قلت هكذا وردت هذه الكلمة في مقدمة الجرح والتعديل ص ١١

الانتقاء ص ٣٢

(٢) الانتقاء ص ٣٠ مقدمة الجرح والتعديل ج ١ / ١٧

(٣) شرح علل الحديث ١ / ١٨٥

(٤) الانتقاء ص ٣١ شرح على الترمذي ١ / ١٨٥ التهذيب ١٠ / ٩ .

أقوال متفرقة فيه

قال ابن حبان في الثقات : كان مالك أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة ، وأعرض عن ليس بثقة في الحديث ، ولم يكن يروى إلا ما صح^(١) ولا يحدث إلا عن ثقة مع الفقه والدين والفضل والنسك وبه تخرج الشافعي^(١) وقال أبو زرعة الرازي : أول شيء أخذت نفسي بحفظه من الحديث حديث مالك ، فلما حفظته ووعيته طلبت حديث الثوري وشعبة وغيرهما فلما تناهيت في حفظ الحديث نظرت في رأى مالك والثوري والأوزاعي وكتبت كتاب الشافعي (٢) .

وقال أبو داود السجستاني : رحم الله مالكا كان اماما ، رحم الله الشافعي كان اماما ، رحم الله ابا حنيفة كان اماما (٣) .
وقال أيوب بن سويد الرملي : ما رأيت أحدا قط أجود حديثا من مالك ابن أنس (٤) .

وقال محمد بن اسماعيل البخاري : مالك بن أنس بن ابي عامر الأصمعي كنيته أبو عبد الله كان اماما روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري (٥) وقال أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر .

وقال عبد الله بن المبارك : ما رأيت ارتفع مثل ما ارتفع مالك من رجل لم يكن له من كثير صوم ولا صلاة إلا أن تكون سريرة (٦) .
وقال أحمد بن صالح المصري : ولم يكن فيهم مثل مالك (٧) . وقال عبد الله بن وهب : لقيت ثلاثمائة وستين عالما ولولا مالك والليث بن سعد لضلت في العلم (٨) .

(١) تهذيب التهذيب ٩/١٠

(٢) الانتقاء ص ٣٢

(٣) الانتقاء ص ٣٢

(٤) الانتقاء ص ٣٢ مناقب مالك للزواوي ١٥

(٦) مناقب مالك ص ١٢

(٥) الانتقاء ص ٣١

(٨) مناقب مالك ص ١١

(٧) مناقب مالك ص ١٢

قال عبدالرحمن بن مهدي : وأخبرني وهيب بن خالد وكان من
أبصر الناس بالحديث والرجال ، إنه قدم للمدينة قال : فلم أر أحدا الا
تعرف منه وتنكر الا مالكا ويحيى بن سعيد (١) ؛ وكان وهيب لا يعدل
بمالك أحدا .

وقال حماد بن سلمة : لوقيل اخترا لامة محمد صلى الله عليه وسلم
اماما يأخذون عنه دينهم لا بد من ذلك لرأيت مالكا لذلك موضعا ورأيت
ذلك صلاحا للامة (٢) .

وكان عبدالرحمن بن القاسم يقول : انما اقتدى في ديني برجلين
مالك بن أنس في علمه وسليمان بن القاسم في ورعه (٣) .

وقال ابن ابي حازم للمدراوردى : أسألك برب هذه البنية رأيت
أعلم من مالك ؟ قال : اللهم لا (٤)

وقال أبو قدامة : مالك أحفظ أهل زمانه (٥) .

وقال ابن مهدي : ما أدركت أحدا من علماء الحجاز الا معظما
لمالك وان الله لا يجمع أمة محمد في حرمه و حرم نبيه الا على هدى (٦) .

(٢) مناقب مالك ص ٩

(١) التهذيب ٨/١٠

(٣) (٤) (٥) مناقب مالك ص ١١

(٦) مناقب مالك ص ١٢

الفصل الثاني

أشهر شيوخ الإمام مالك بن أنس

ربيعة الرأى

اسمه ونسبه :

هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن (١) فَرُوخُ التيمى مولا هم المدني
المصروف بربيعة الرأى ، وأبو عبد الرحمن هو فَرُوخُ وهو مولى تيم بن مرة
و فَرُوخُ بفتح وضم مع التشديد (٢) .

كنيته : يكنى أبا عثمان .

شيوخه :

روى ربيعة عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد وأدرك عامة التابعين،
منهم محمد بن يحيى بن حبان وابن المسيب والقاسم بن محمد وابن أبي
ليلى والأعرج ومكحول وآخرين .

من روى عنه :

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى وسليمان التيمى ومالك وشعبة
والسفيانان وحماد بن سلمة والليث والدراوردى وآخرون .

ثناء الأئمة عليه :

قال مصعب الزبيرى : أدرك بعض الصحابة (٣) والأكابر من التابعين
وكان صاحب الفتوى بالمدينة . وكان يحصى فى مجلسه أربعون معتمدا .

(١) تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٠ تهذيب الاسماء ج ١ ص ١٨٩

شذرات الذهب ج ١ ص ١٩٤ طبقات الفقهاء ص ٦٥ العبر للذهبي ج ١ ص ٨٣

ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٤ وفيات الأعيان ج ١ ص ١٨٣ الخلاصة

للخزرجى ص ١١٦ التهذيب ج ٣ ص ٢٥٨ تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٥٧

طبقات الحفاظ للسيوطى ج ١ ص ٦٨ ترجمة رقم ١٤٧ الكواكب النيرات .

(٢) المغنى ص ١٩٦

(٣) التذكرة ج ١ ص ١٥٧ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٠ .

وقال يحيى بن سعيد (١) : ما رأيت أحدا أفطن منه . وقال الليث (٢)
عن عبدالله بن عمر : هو صاحب معضلاتنا وأعلمنا وأفضلنا . وقال : سوار
المنبري (٣) : ما رأيت أحدا أعلم منه فقيلا له : ولا الحسن وابن سيرين
قال : ولا الحسن وابن سيرين .
وقال مالك (٤) : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة .
وقال ابن سعد عن الواقدي : وكان ثقة كثير الحديث وكانوا يتقونسه
لموضع الرأي . وقال عبدالعزیز (٥) بن أبي سلمة : يا أهل العراق تقولون
ربيعة الرأي ، والله ما رأيت أحدا أحفظ لسننه منه . وقال احمد بن حنبل :
ثقة وأبو الزناد أعلم منه . وقال ابو داود عن احمد : وأيش عند ربيعة من
العلم .

واعذر الذهبي عن ذكره في الميزان (٦) فقال : وثقه احمد وغيره .
وقال ابو عمرو بن الصلاح : قيل انه تغير في الآخر . ولم أنكره
الا لأن أبا حاتم بن حبان ذكره في ذيل الضعفاء وذكره ابو العباس البناني .
وقد احتج به اصحاب الكتب كلها .

لم نسب ربيعة للرأي ؟

قلت : ذكرت كتب التراجم أن ربيعة بن ابي عبدالرحمن . مكث (٧) دهرًا
طويلا عابدا متهجدا يصلو الليل والنهار ، الى أن جالس القوم فنطق بلب
وعقل شديد ، وفطنة نادرة حتى أصبح مشهورا بقوة الحجة وبلاغه القبول

-
- (١) التهذيب ج ٣ ص ٢٥٨ طبقات الفقهاء ص ٦٥
 - (٢) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٤ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٠
 - (٣) التهذيب ج ٣ ص ٢٥٨ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٠ والخلاصة ص ١١٦
 - (٤) التهذيب ج ٣ ص ٢٥٨ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٠ والخلاصة ص ١١٦
 - العبر ج ١ ص ١٨٣ الخلاصة ص ١١٦
 - (٥) التهذيب ج ٣ ص ٢٥٨ ، ص ٢٥٩
 - (٦) الميزان ج ١ ص ٤٤
 - (٧) التذكرة ج ١ ص ١٥٧ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢١

وسلامة الكلمة وحلاوة الفقه . ورأى بعض (١) الباحثين انه انما سعى ربيعة
الرأى كما سعى المغيرة بن شعبه الصحابي من قبل " مغيرة الرأى " . ان كان
من دهاة العرب ، لا يقع في امر الا وجد له مخرجا ، ولا يلتبس عليه أمران الا
ظهر الرأى في أحدهما .

ونرى أن المراد بالرأى الذى أضيف اليه انما هو الرأى الفقهي .
وهو وان كان من أهل المدينة ومن مدرسة الأثر وورث الفقهاء السبعة الا انه
كان له رأيا مستقلا عن سبقه فبيعة كان يأخذ بمصل أهل المدينة اذا
وجدهم على أمر قد اتفقوا عليه ، واعتبر ذلك أقوى في ايجاب العمل من
حديث الأحاد ولذلك روى عنه أنه قال : ألف عن الف احب الي من واحد
عن واحد ، فان واحدا عن واحد ينتزع السنة من أيديكم " (٢) .

وما يزيد الأمر وضوحا ان الرأى كان مرادا به الرأى الفقهي ما نقله
ابن عبد البر في الانتقاء عن ابن لهيعة قال : قدم علينا أبو الأسود محمد
ابن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة بن الزبير - يمتنى قدم الى الفسطاط -
ف قيل له : من للرأى بعد ربيعة بالمدينة فان يحيى بن سعيد بالعراق .
فقال : الغلام الأصحى (٣) .

وقد استنكر عبد العزيز بن أبى سلمة قولهم ربيعة الرأى . فقال
والله ما رأيت أحدا احفظ لسنة منه . وهذان النصان أوضح في الدلالة
على أن الرأى المراد به الرأى الفقهي .

(١) هو الاستاذ امين الخولى في كتابه مالك ص ٦٤

(٢) المدارك ج ١ ص ٣٨

(٣) الانتقاء ص ٢٦ المدارك ج ١ ص ٢٣ مناقب مالك للزواوى ص ١٢

وفاته :

قال ابن حبان في الثقات توفي ^(١) سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقال ابن حجر: ^(٢)
والصحيح أنه توفي سنة ست وثلاثين ومائة . وقد اعتمده الخزرجي ^(٣) وقال
الهاجس في رجال ^(٤) البخاري: توفي سنة اثنتين وأربعين وجرت له محنة .
قال أبو داود: كان الذي بين أبي الزناد وربيعه متباعدا ، وكان أبو الزناد
وجيها عند السلطان فأعان على ربيعه ، فضرب وحلق نصف لحيته ، فحلق
هو النصف الآخر .

(١) التهذيب ج ٣ ص ٢٥٩

(٢) التقريب ج ١ ص ٢٤٧ ترجمة رقم ٦٠

(٣) الخلاصة ص ١١٦

(٤) التهذيب ج ٣ ص ٢٥٩

نافع مولى ابن عمر

نسبه :

هو نافع مولى عبدالله (١) بن عمر العدوي المدني الفقيه مولا هم .

كنيته : يكنى أبا عبدالله الديلمي . وقد أصابه ابن عمر في بعض مغازيه

يقال أنه من أهل المضرب ويقال من أبرشهر .

والديلمي (٢) : بفتح الـ دال المهمله وسكون ياء وفتح لام هذه النسبة

الى الديلم وهي بلاد معروفة ،

قلت : وليس هو نافع ابن سرجس (٣) كما ذهب اليه الأستاذ أمين

الخولي حيث قال عند ترجمته لشيوخ مالك : وعن قويت صلة مالك بسـه

" نافع بن سرجس " أبو عبدالله الديلمي مولى عبدالله بن عمر المتوفى سنة

١١٧ هـ أو ١٢٠ هـ ،

فنافع مولى عبدالله بن عمر الفقيه المدني لم تذكر لنا كتب التراجم

اسم أبيه وكنيته أبو عبدالله لا أعلم في ذلك خلافا .

وابن سرجس مولى لبني سباع ويكنى أبا سويد ويقال أبو سعيد الحجازي

وكناه البخاري ابا سعيد (٤) . وروى عن ابي هريرة وأبي واقد الليثي . وروى

عنه عبدالله بن عمر بن خثيم . فسنن عنه أبو حاتم الرازي فقال (٥) : لا أعلم

الا خيرا وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقات .

(١) الجرح والتعديل ج٨ ص ٤٥١ ترجمة رقم ٢٠٧، تذكرة الحفاظ ج١ ص ٩٤

التاريخ الكبير للبخاري ج٨ ص ٨٤ ت ٢٢٦٣

وفيات الاعيان ج٢ ص ١٩٨ ط بولاق شذرات الذهب ج١ ص ١٥٤

طبقات الحفاظ ص ٤٠ ترجمة ٩٠ التهذيب ج١٠ ص ١١٢ ترجمة رقم ٧٤٢٠

(٢) اللباب ج١ ص ٥٢٤ (٣) مالك ترجمة محررة ص ٨٧

(٤) وسرجس بمفتوحة وسكون راء واهمال سين المفضى ص ١٢٦ الجرح والتعديل

ج٨ ص ٤٥٢ ترجمة رقم ٢٠٧١ التاريخ ج٨ ص ٨٤ .

(٥) تعجيل المنفعة ص ٤١٩ ترجمة رقم ١٠٩٦

ونافع مولى ابن عمر امام مشهور و محدث ثقة ثبت وقد بعثه عمر بن عبد العزيز ليعلم اهل مصر السنن وقد قال (١) البخارى: أصح الأسانيد مالك عن نافع ابن عمر وحين يتصل الشافعي بهذه السلسلة تسمى سلسلة الذهب .
شيوخ نافع:

روى نافع عن مولاة عبيد الله بن عمر وأبي هريرة وأبي لبابة بن العنذر وأبي سعيد الخدرى ورافع بن خديج ، وعبد الله ، وعبيد الله وسالم وزيدا أولاد عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد وجماعة قال ابن حاتم (٢) رواية نافع عن عائشة و حفصة مرسله وقسال أبو زرعة : نافع عن عثمان مرسل ، وقال أحمد ابن حنبل : نافع عن عمر منقطع .
من روى عنه :

روى عنه أبو اسحاق السبيعي والزهرى وابن جريح والاوزاعي وابن عجلان ومالك بن أنس ويحيى بن سعيد الانصارى وعبد الله بن دينار وآخرون
ثناء الأئمة عليه :

قال ابن سعد : كان ثقة كثير (٣) الحديث . وقال مالك : كنت اذا سمعت عن نافع يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمع من غيره .
وقال عبد الله بن عمر : لقد من الله علينا بنافع . وقال العجلي وابن خراش والنسائي : ثقة . وقال سفيان : اى حديث أوثق من حديث نافع .
وقال الخليلي : نافع من أئمة التابعين في المدينة امام في العلم متفق (٤)

(١) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٩٤ التهذيب ج ١٠ ص ٤١٣

التاريخ الكبير ج ٨ ص ٨٤ ، ٨٥

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم الرازى ص ١١٨

(٣) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٩٤ طبقات الحفاظ ص ٤٠

الجرح والتعديل ج ٨ ص ٤٥٢

(٤) التهذيب ج ١٠ ص ٤١٣

عليه صحيح الرواية منهم من يقدمه على سالم ومنهم من يقارنه به ولا يعرف له خطأ في جميع ما رواه . وقال احمد بن صالح المصري: كان نافع حافظا ثبتا له شأن وهو أكبر من عكرمة عند اهل المدينة .

وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت (١) ، فقيه مشهور من الطبقة الثالثة .
وقال الخزرجي (٢) هو أحد الأعلام .

وفاته :

توفي الامام نافع سنة سبع عشرة ومائة وقيل توفي سنة عشرين ومائة .
قلت وقد انتفع الامام مالك بصحبة نافع كثيرا وقد لازمه ملازمة خاصة ومالك ما زال في ريعان شبابه وحادثة سنة فيقول : كنت آتى " نافعا " (٣) مولى ابن عمر وأنا يومئذ غلام ومصى غلام لي ، فينزل الي من درجة له . .
فيقعدني معه فيحدثني وقال مالك (٤) : كنت آتى نافعا نصف النهار وما تظلمت الشجر من الشمس الى خروجه . فاذا خرج أرمعه ساعة كأنسى لم أرده ثم أتمرض له ، فأسلم عليه ، وأدعه حتى اذا دخل البلاط أقول له كيف قال ابن عمر في كذا وكذا فيجيبني ثم أجلس عنه وكان فيه حدة .
فقد علم مالك كيف يستفيد من أستاذه رغم حدثة /ورأينا^{سنة} في القول السابق مدى حرصه الشديد على تلقي العلم وفي الظهيرة حيث حر الهجير ولفح السموم . ولما كف بصر نافع كان مالك يقوده من منزله الى المسجد . ولا يدع لحظة تمر عليه في الطريق بدون استفادة فيسأل مالك نافعا عن فتاوى ابن عمر ويحدثه نافع ويجيبه (٥) عما سأل .
وكان من خلق نافع أنه لا يكلم احدا وكان (٦) صغير النفس وفيه لكنة .

(١) التقريب ج ٢ ص ٢٩٦ ترجمة رقم ٣٠

(٢) الخلاصة ص ٤٠٠

(٣) (٤) المدارك ج ١ ص ١٢٠

(٥) المدارك ج ١ ص ١٢٠+

(٦) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٩٥

قلت : وقد تنكب الشيخ أمين الخولي الطريق وسلك غير الجادة حيث قال : بل حسبي أن أقول ان هذه الأوصاف : من لكنة وانفصاض غلبة وعزلة ، وصفر نفس ، وثقدير متهاون من الأنداد ربما لا تعطي " مالكا " قدوة سالحة رغم ما قد قيل ، وربما لم يقل الا أخيرا فقط - من الامامة ، والحفظ والملمية (١) فيه .

قلت : وصفر النفس الوارد في عبارة اهل الشراجم عنه فمعناها أنه كان متواضعا استطاع ان يملك فرمام نفسه ويوجهها حيث يريد وتلك من أحسن سيماء أهل العلم والصلاح وقد بلغ من أدبه انه كان لا يقتنى في حياة سيده سالم بن عبدالله بن عمرو .

وأى قدوة سالحة وحفظ متقن كان يطلبه مالك في شيخه ولم يجده . وقد كان عبدالله بن عمر من اكثر الصحابة اتباعا للرسول عليه الصلاة والسلام وكان نافع اكثر الناس تأسيا واقتداءً بابن عمر رضي الله عنهما . ولعل مكانة نافع عند مالك لا تدرك الا بعد تفهم قول مالك : كت (٢) اذا سمعت عن نافع يحدث عن ابن عمر لا ابالي ان لا أسمع من غيره .

فقد قطع قول مالك هذا في شيخه كل لسان يريد أن يشنق من قدر نافع امام التابعين في المدينة باتفاق من يعتد برأيه وقوله .

(١) مالك بن أنس ص ٨٩

(٢) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠٠

(٣) التهذيب ج ١٠ ص ٤١٣ المدارك ج ١ ص ١٢٠ التاريخ الكبير للبخارى

ج ٨ ص ٣١٠ ترجمة رقم ١٣٢٣

التاريخ الكبير للبخارى ج ٨ ص ٨٤ ، ٨٥ ترجمة رقم ٢٢٧٠ .

ابن هرمز *
اللتية

اسمه ونسبه :

تطلق هسنة الكتبة على عالين جليلين أحدهما : عبدالرحمن بن هرمز (١) ولقبه الأعرج وكنيته أبو داود .

والثاني : هو عبدالله بن يزيد بن (٢) هرمز وكنيته أبو بكر، فأما الأعرج فقد كان محدثا قارئا تاهميا . وروى العلم عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ومعاوية بن أبي سفيان وخلق وروى عنه الزهري وأبو الزناد وخلق . وكانت وفاته بالاسكندرية سنة ١١٧ هـ .

وقد اختلف الباحثون في أيهما كان شيئا لمالك ؟ فيرى الشيخ محمد أبو زهرة أن من شيوخ مالك بن أنس ، عبدالرحمن بن هرمز ، وذلك لأن مجموع الاخبار تفيد عنده أن مالكا تلقى عليه وهو صغير في أول الشباب ، وابن هرمز كان في شيخوخته ولائه محدث عالم سنة تلقى العلم عن السبعة وبعض الصحابة . ولأن الرواية عنه في الموطأ كثيرة ، ويتوسطها أبو الزناد ويقول البخاري : أصح الاسانيد عن أبي هريرة هو عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . هذا خلاصة رأي أبي زهرة رحمه الله (٣) .

-
- * قال ابن ماكولا : هرمز بضم الهاء وآخره زاي الاكطال ج٧ ص ٤٠٩ وقال في المفسر بضم أوله وثالثه وسكون راء بعدها زاي ص ٢٧٠ .
- (١) التهذيب ج٦ ص ٢٩٠ ترجمة رقم ٥٦٦
- (٢) طبقات الفقهاء ص ٦٦ التاريخ الصغير للبخاري ص ١٧٢ تاريخ الطبري ج٩ ص ٢٢٩ الاحكام لابن حزم ج٥ ص ٩٦ الجرح والتعديل ج٨ ص ١٩٩
- (٣) مالك حياته وعصره لأبي زهرة ص ٩٧

قلت : وأرجح أن يكون ابن هرمز شيخ مالك هو عبدالله بن يزيد
ابن هرمز وذلك لاعتبارات كثيرة .

أولا : الأعرج هو عبدالرحمن بن هرمز وهو المتوفى في الاسكندرية
سنة ١١٧ هـ .

وصاحبنا هو عبدالله بن يزيد بن هرمز ولقبه الأصم وتوفى سنة
١٤٨ هـ وعبدالله الفقيه جده هرمز وعبدالرحمن أبوه هرمز .

ثانيا : لأنه لم يذكر احد من كتاب الطبقات والتراجم ان مالكا تلقى
العلم عن الأعرج .

ثالثا : كيف يختلف مالك الى ابن هرمز سبع سنين وفي رواية ثمان
سنين لم يخلطه بتغيره ثم لا يروى عنه مباشرة بل يجعل أبا الزناد
بينهما وأين الأحاديث التي أخبره بها (١) .

رابعا : نرجح أن يكون الامام مالك تلقى العلم عن ابن هرمز في أول
شبابه وفي رجولته . وقد كان مالك يقول : ان كان الرجل ليختلف
للرجل ثلاثين سنة يتعلم منه (٢) . قال أصحاب مالك : فظننا أنه
يريد نفسه مع ابن هرمز (٣) ولو كان مرادهم الأعرج لما امكن ذلك
لأنه متقدم في وفاته .

خامسا : لقد عدّ ابن^(٤) أبي حاتم الرازي والشيرازي (٥) ، عبدالله بن
يزيد بن هرمز في شيوخ مالك .

فقال ابن ابي حاتم الرازي في ترجمته : روى^{عنه} مالك سمعت أبي
يقول ذلك . وقال الشيرازي . وعنه أخذ مالك الفقه .

سادسا : لأن مالكا لم يذكر ابن هرمز في حديث قط من مروياته وكان ابن
هرمز استخلفه الا يذكر اسمه في حديث (٦) .

(١) المدارك لعياض ج ١ ص ٢٠ . (٢) (٣) المدارك ج ١ ص ١٢٠
(٤) الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٩٩ ترجمة رقم ٦٢٤
(٥) طبقات الفقهاء ص ٦٦ تسمية فقهاء الانصار للنساء ص ٧
(٦) المدارك ج ١ ص ١٢٠ الديهاج ص ٢٠

آراء علماء الجرح والتعديل في ابن هرمز:

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي : سئل أبي عنه فقال : ليس

بقوى يكتب حديثه وهو أحد فقهاء المدينة (١) . وقال الشيرازي : روى أن

سليمان بن بلال قال لربيعة : رأيت العلماء والناس فقال ربيعة : لا والله

ما رأيت عالماً قط بمصنوع إلا ذاك الأصم ابن هرمز (٢) .

وقال مالك : جالست ابن هرمز ثلاث عشرة سنة ويروى ستة عشرة

سنة في علم لم أئنه لأحد من الناس (٣) .

وروى الطبري أن مالك بن أنس قال : " كنت أتى ابن هرمز فيأمر

الجارية ، فتفلق الباب ، وترخى الستر ، ثم يذكر أول هذه الأسماء

ثم يسبكي حتى تخضل لحيته (٤) .

قلت : وأرى أن مالك بن أنس كان يتأسى ويتأدب ، بسلوك

هذا الشيخ الوقور . فقد تعلم منه الرد على أهل الأهواء والفرق ، وتعلم

منه كبح جماح النفس والتواضع وعدم المسارعة والتهجم على الفتوى . قال

مالك : قال ابن هرمز : ينهض أن يورث العالم جلساءه قول " لا أدري "

حتى يكون ذلك أصلاً في أيديهم يفزعون إليه . فإذا سئل أحدهم عما لا يدري

قال : لا أدري (٥) .

(١) الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٩٩ ترجمة رقم ٩٢٤

(٢) طبقات الفقهاء ص ٦٦

(٣) المدارك ج ١ ص ١١١ ، ١٢١

(٤) تاريخ الأمم والملوك ج ٩ ص ٢٢٩

(٥) تاريخ الأمم والملوك ج ٩ ص ٢٢٩ طبعة مصر المدارك ج ١ ص ١٢٠

محمد بن شهاب الزهري

نسبه :

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري . الفقيه المدني أحد الائمة الاعلام وعالم الحجاز والشام .

كنيته : يكنى أبا بكر .

الزهري بضم زاي وسكون (١) الهاء في آخرها را . هذه النسبة

الى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي .

شيوخه :

روى ابن شهاب عن عبدالله بن عمر بن الخطاب وعبدالله بن جعفر ومحمود بن الربيع وعبد الرحمن بن أزهر وعبدالله بن عامر بن ربيعة وأنس وجابر وأبي الطفيل عامر بن واثة وثلة من الاصحاب . كما روى عن الأعرج وعطاء بن أبي رباح وعلقمة بن وقاص وعلو بن الحسين بن علو ، والقاسم ابن محمد بن أبي بكر ^{وان بكر} وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعمرة بنت عبد الرحمن وخلق كثير . وأرسل عن عباد بن الصامت وأبي هريرة ورافع بن خديج وغيرهم .

من روى عنه العلم :

روى عنه عطاء بن أبي رباح وابو الزبير العكي وأيوب السختياني والاوزاعي وابن جريج والليث ويونس بن يزيد ومالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وهشام بن عروة وموسى بن عقة وصالح بن كيسان وخلق كثير .

(١) الباب ج٢ ص ٨٢ تذكرة الحفاظ ج١ ص ١٠٨ حلية الاولياء ج٣ ص ٣٦٠
المغنى ص ١٢٣ النجوم الزاهرة ج١ ص ٢٩٤ وفيات الاعيان ج١ ص ٤٥١
شذرات الذهب ج١ ص ١٦٢ طبقات القراء لابن الجزري ج٢ ص ٢٦٢ .

قلت ويعد ابن شهاب من صفار التابعين لأنه لقي بعض الصحابة
وكان أكثرأخذه من التابعين . ولقد عاصر كثيرا من التابعين ولكنه كان متقدما
عليهم . وكان عمرو بن دينار وهو من التابعين يقول : أى شىء عند الزهرى ؟
لقيت ابن عمرو بن عاص ولم يلقيهما ، فقدم الزهرى مكة فقال عمرو احملونسى
اليه وكان فى آخر حياته مقعدا فحمل اليه ولم يعد الى أصحابه الا ليلا
فقالوا كيف رأيتة ؟ فقال : والله ما رأيت مثل هذا القرشى (١) .

وكان خلفاء بنى أمية يقدرون ابن شهاب حق قدره فولاه يزيد بن
عبد الملك القضاء وكتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق : عليكم بابن شهاب فانكم
لا تجدون أعلم بالسنة الماضية منه .
حفظ ابن شهاب وثنا الأئمة عليه :

وكان ابن شهاب أحد أوعية الحفظ والضبط وحسن الفهم فقد روى أبو
عمر بن عبد البر والقاضى عياض عن مالك بن أنس قال : قدم علينا الزهرى
فأتيناها ومعنا ربيعة فحدثنا نيفا وأربعين حديثا ، ثم أتيناها الفد . فقال :
أنظروا كتابا حتى أحدثكم منه رأيتم ما حدثكم به أمس أى شىء فى أيديكم
منه ؟ قال : فقال له ربيعة همنا من يرد عليك ما حدثت به أمس قال :
ومن هو ؟ قال : ابن أبى عامر . قال : هات . فحدثته بأربعين حديثا
منها . فقال الزهرى : ما كنت أرى أنه بقى أحد يحفظ هذا غيرى (٢) .
وكان ابن شهاب يقول (٣) : ما استودعت قلبى شيئا قط فنسيته وقال
مالك (٤) : لقيت ابن شهاب يوما فى موضع الجنائز على بغلة له فسألته عن

(١) مالك لأبى زهرة ص ٩٩ مسألة ٩٠ العبر للذهبي ج ١ ص ١٥٨

(٢) الانتقاء ص ١٨ المدارك ج ١ ص ١١٩ حلية الأولياء ج ٣ ص ٣٦١

(٣) التهذيب ج ٩ ص ٤٤٨ ترجمة رقم ٧٣٢

(٤) الانتقاء ص ١٨ تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠٩

حديث فيه طول فحدثني به فلم أحفظه قال : فأخذت بلجام يفلته
فقلت : يا ابا بكر أعده عليّ ، فأبى ، فقلت : اما كنت تحب أن يعاد عليك
فأعاده . " وقال الليث قال ابن شهاب ما استفهمت عالما قط ، ولا زدت على عالم
شيئا قط * وقال عبدالرحمن بن اسحاق عن الزهري : ما استهدت حديثا
قط (١) .

شناء الأئمة عليه :

قال النسائي : أحسن (٢) اسانيد تروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أربعة فعدها منها : الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده
والزهري عن عبد الله عن ابن عباس .

وقال عمرو بن دينار ما رأيت أنص (٣) للحديث من الزهري .

قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : لم يهق أحد أعلم بسنة ماضية منه

قال معمره وإن الحسن وضرباه لا حياء يومئذ .

وقال أيوب : ما رأيت أعلم من الزهري ، وقال الليث : ما رأيت

عالما أجمع من ابن شهاب .

وقال ابراهيم بن سعد بن ابراهيم (٤) قلت لأبي بما فاكم ابن

شهاب ؟ قال : كان يأتي المجالس من صدور^{كها} ولا يلقى في المجلس/ الا ساءله

ولا شابا الا ساءله ولا كهلا ولا عجوزا ولا كهلة الا ساءله حتى يحاول رسات

الحجال .

(١) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٧٢ ترجمة رقم ٣١٨ التهذيب ج ٩ ص ٤٤٨

(٢) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٧٢ ترجمة رقم ٣١٨

التاريخ الكبير للبخاري ج ٨ ص ٢٢٠ ترجمة ٦٩٣ .

(٣) التهذيب ج ٩ ص ٤٤٨ الخلاصة ص ٣٥٩

(٤) التهذيب ج ٩ ص ٤٤٨ الجرح والتعديل ج ٨ ص ٧٢ .

وقال مالك : بقى ابن شهاب وماله (١) في الدنيا نظير . وكان من

اسخى الناس .

ولقد كان مالك حريصا على الانتفاع من رواية الزهري كما انتفع من قبل بابن هرمز ولعلم نافع وروايته . فكان يذهب الى بيته يترقب خروجه كما كان يذهب الى بيت نافع بالقيع وفي الهجير ، فيترقب خروجه ، ويذهب اليه حيث يتوقع فراغه . وكان ابن شهاب يخص مالكا . بوقت راحته وحيث لا صخب للجماعة ولا ضوضاء .

وفاته :

قال ابن يونس وغيره (٢) مات / خمس وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وقيل بسنة ثلاث وعشرين وقال ابن القطان مات سنة ثلاث أو اربع وعشرين ومائة والأول أرجح .

(١) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٧٢ الخلاصة ص ٣٥٩
التهذيب ج ٩ ص ٤٤٨ مالك لا بي زهرة ص ٣٤
(٢) التهذيب ج ٩ ص ٤٥٠ الخلاصة ص ٣٥٩ .

أبو الزناد القرشي المدني

اسمه ونسبه :

هو عبد الله بن ذكوان المعروف (١) بابي الزناد مولى رملة وقيل مولى عائشة بنت شيبة وقيل مولى آل عثمان . وقال ابن عيينة : كان يفض من أبي الزناد .

كنيته : يكنى أبا عبد الرحمن .

وَذَكْوَانُ : بفتح معجمة (٢) وسكون كاف وفتح واو والنون بعد الألف

شيوخه :

روى عن أنس بن مالك وعائشة بنت سعد وأبي أمانة سهل بن حنيف ، وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وأبان بن عثمان وخارجة بن زيد بن ثابت وعروة بن الزبير والأعرج وهو راويته وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود . وآخرين قال ابو حاتم الرازي : روى عن أنس مرسلًا وعن ابن عمرو لم يره وبينهما عبيد بن حنين .

من روى عنه :

روى عنه ابنه عبد الرحمن وابو القاسم والأعشى وابن عجلان وزائدة والسفيانان ومالك بن أنس وهشام بن عروة وخلق .

(١) التهذيب ج ٥ ص ٢٠٣ ترجمة رقم ٣٥١ التذكرة ج ١ ص ١٣٤
طبقات الفقهاء ص ٦٥ طبقات الحفاظ ص ٥٤ ترجمة ١١٩
الخلاصة ص ١٩٦ الميزان ج ٢ ص ٤١٨ ترجمة رقم ٤٣٠-١
التقريب ج ١ ص ٤١٣ ت ٢٨٦ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٩
(٢) المغنى ص ١٠٦ والعبير للسذهي ج ١ ص ١٧٣
المراسيل ص ٧٢ لابن أبي حاتم الرازي .

شأن أهل العلم عليه :

قال احمد بن حنبل ابو الزناد أعلم (١) من ربيعة وقال مرة ثقة وقال ابن معين (٢) : ثقة حجة . وقال المجلى : مدني تابعي ثقة سمع من أنس . وقال أبو حاتم (٣) : ثقة فقيه صالح الحديث صاحب سنة وهو ممن تقوم به الحجة اذا روى عن الثقات . وقال البخاري : اصح أحاديث أبي هريرة ، أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة (٤) .

وقال ابن سعد (٥) كان ثقة كثير الحديث فصيحاً بصيراً بالعربية عاقلاً . وقال ابن عدي : احاديثه مستقيمة كلها (٦) وقال النسائي والساجي وابو جعفر الطبري كان ثقة . وقال ابن حبان في ثقاته كان فقيهاً صاحب كتاب . وقال الذهبي (٧) هو الامام العلم وقال ابن حجر : ثقة فقيه وقال الخرزجي : كان أحد الأئمة .

وقال أحمد : كان سفيان^(٨) يسمى أبا الزناد امير المؤمنين في الحديث قال ابن عيينة : جلست الى اسماعيل بن محمد بن سعد فقلت : حدثنا أبو الزناد ، فأخذ كفاً من حصي فحصبني به . وكنت أسأل أبا الزناد وكان حسن الخلق .

قال الليث : رأيت أبا الزناد (٩) وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب علم وفقه ، وشعر وصنوف ، ثم لم يلبث أن بقى وحده ، وأقبلوا على ربيعة ، وكان ربيعة يقول : شبر من حظوة خير من باع من علم اللهم اغفر لربيعة . بل

-
- (١) الميزان ج ٢ ص ٤١٨ ت ٣٠١ التهذيب ج ٥ ص ٢٠٤
(٢) التاريخ ج ٢ ص ٣٠٥
(٣) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٩ ترجمة ٢٢٧
(٤) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٩ ترجمة ٢٢٧ الميزان ج ٢ ص ٤١٨
التهذيب ج ٥ ص ٢٠٤
(٥) طبقات ابن سعد (٦) التهذيب ج ٥ ص ٢٠٥
(٧) الخلاصة ص ١٩٦ الميزان ج ٢ ص ٤١٨ والتقريب ج ١ ص ٤١٣
(٨) التهذيب ج ٥ ص ٢٠٤ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٩
(٩) التاريخ ج ٢ ص ٣٠٥ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٩ الميزان ج ٢ ص ٤١٩ .

شبر من جهل خير من باع من حظوة فان الحظوة وبال على العالم والسلامة
في الخيول ^{الخمبول} فنسأل الله السامحة .

قال يحيى بن معين (١) قال مالك : كان ابو الزناد كاتب هو لا -
يعنى بنى أمية - وكان لا يرضاه يعنى لذلك .

وقال ابو حنيفة : قدمت المدينة . فأتيت ابا الزناد فاذا الناس
على ربيعة ، واذا ابو الزناد أفقه الرجلين . وقال ربيعة فيه : ليس بثقة
ولا رضى .

وقال الذهبي : لا يسمع (٢) قول ربيعة فيه ، فانه كان بينهما عداوة
ظاهرة وقد اكثر عنه مالك . وقال مرة : ولى بعض أمور بنى أمية فتكلم فيه
لاجل ذلك وهو ثقة حجة لا يعلق به جرح والله أعلم .

وقال الشيخ أبو زهرة : والذى يعد آخر اساتذته مالك هو عبد الله بن
ذكوان وهو من الموالي أصله من همدان . وكان ذا منزلة دينية رفيعة
حتى ولاه الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز خراج العراق مع عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب . وهو احد اولئك الذين رووا عن الفقهاء
السبعة وتلقى عليهم ، وقد أخذ عنه مالك ولم يكن ذكره كثيرا كذكر ابن
شهاب وابن هرمز اللذين كان لهما أثر واضح في فكره ونفسه . ولم يكن من
المشهورين بالرأى ، ويظهر أن شهرته كانت بالرواية ، وفقهه فقه رواية وأثر ،
لا فقه دراية ورأى . ولذلك نقول ان مالكا ما أخذ عنه الا الحديث والفقه
المأثور من الصحابة والتابعين .

وفاته : توفى أبو الزناد فجأة في مفتسله في شهر رمضان (٤) سنة ثلاثين

ومائة وهو ابن ستين سنة وقيل مات سنة احدى وثلاثين ومائة . وقيل سنة اثنتين وثلاثين .

(١) التاريخ ج ٢ ص ٣٠٥ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٩ الميزان ج ٢ ص ٤١٩

(٢) الميزان ج ٢ ص ٤١٩ الخلاصة ص ١٩٦

(٣) مالك حياته وعصره ص ١٠٠ مسألة رقم ٩١

(٤) الخلاصة للخزرجي ص ١٩٦ التقريب ج ١ ص ٤١٣ التهذيب ج ٥ ص ٢٠٥

محمد بن المنكدر

نسبه :

هو محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي القرشي المدني .

كنيته : وكان يكنى أبا بكر وقال اسماعيل كنيته أبو عبدالله ، القرشي .

قال ابن ماكولا (١) : وأما هُدَيْرُ بَعْدَ الْهَاءِ دال مهملة فهو المنكدر

ابن عبدالله والد محمد وابي بكر وعمر بن المنكدر . والهُدَيْرُ بالتصغير (٢)

كذا في التقريب وقال في المغنى (٣) الهُدَيْرُ بضمومة وفتح دال مهملة

وسكون ياء .

شيوخه :

روى عن أبيه وجابر بن عبدالله وابن عمر وابن عباس وأبي أيوب الأنصاري

وأبي هريرة وعائشة وأنس بن مالك وثلة من الصحابة ومن التابعين روى عن

سعيد بن المسيب وعبدالله بن أبي رافع وعروة بن الزبير وخلق . وأرسل

عن سلمان الفارسي . قال ابو حاتم الرازي لم يلق أبا هريرة وقال يحيى

ابن معين : لم يسمع من أبي هريرة .

من روى عنه :

روى عنه زيد بن أسلم وعمرو بن دينار والزهري وهم من أقرانه . وأيوب وابو

حنيفة ، ومالك والسفيانان وشعبة وابن جريج ويحيى بن سعيد والأوزاعي وعد

العزير الماجشون وابن عيينة وآخرون .

(١) الاكمال لابن ماكولا ج٧ ص ٤٠٩ باب هرير وهزير وهوير -

التاريخ الكبير للبخاري ج١ ص ٢١٩ ترجمة رقم ٦٩٩

الجرح والتعديل ج٨ ص ٩٧ ترجمة رقم ٤٢١

تذكرة الحفاظ ج١ ص ١٢٧ ترجمة رقم ١٢٧

التهديب ج٩ ص ٧٦٧ ترجمة رقم ٧٦٧ طبقات الحفاظ ص ٥١ ترجمة رقم ١١٢

الخلاصة ص ٣٠٨ المدارك ج١ ص ١٢١ المراسيل ص ١١٧

(٢) التقريب ج٢ ص ٢١٠ ت ٧٣٦ (٣) المغنى ص ٢٦٩

ثناء الأئمة عليه :

قال مالك : كان محمد سيد القراء لا يكاد أحد يسأله عن حديث الأَكَادَانِ
يبكي (١) .

قال سفيان بن عيينة : كان محمد بن المنكدر من معادن الصدق يجتمع
إليه الصالحون ولم أرا أحدا أجدر أن يحمل عنه الحديث منه (٢) .

وقال الحميدى : حافظ وقال ابن معين وأبو حاتم الرازي : ثقة (٣)

وقال ابن المنكدر : كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت . قال الشافعي :

ومحمد بن المنكدر غاية في الثقة والفضل . وقال الواقدي : كان ثقة ورعا عبدا

قليل الحديث يكثر الأسناد عن جابر . وقال إبراهيم بن المنذر : غاية في الحفظ

والإتقان والزهد حجة (٤) .

قلت : وقد كان الامام مالك يجعل شيخه اجلا لا شديدا وكان قوى التأثير

بشخصيته المتواضعة الورعة الزاهدة . ولعل أصدق كلمة في ذلك ما رواه العماد

الحنبلى (٥) والقاضى (٦) عياض عن مالك قال : كنت اذا وجدت من قلبى

قسوة آتى " ابن المنكدر " فأنظر اليه نظرة فأبفض نفسي أياما . ولفظ عياض

" فأنفص بنفسي أياما " وهو تصحيف .

وفاته :

مات سنة ثلاثين ومائة (٧) . وقيل سنة احدى وثلاثين ومائة وقال ابن

حجر سنة ثلاثين أو بعدها (٨) قال ابن المدينى وبلغ ستا وسبعين سنة .

(١) التاريخ الكبير ج١ ص ٢٢٠ تذكرة الحفاظ للذهبي ج١ ص ١٢٧ ، ١٢٨

(٢) الجرح والتعديل ج٨ ص ٩٨ طبقات الحفاظ ص ٥١ : التهذيب ج٩ ص ٤٧٤

(٣) الجرح والتعديل ج٨ ص ٩٨ (٤) التهذيب ج٩ ص ٤٧٥

(٥) شذرات الذهب ج١ ص ١٧٨

(٦) المدارك ج١ ص ١٢٥

مالك ترجمة محررة ص ٩٧

المعارف لابن قتيبة ص ١٥٩ الاحكام لابن هزم ج٥ ص ٩٦

(٨) التهذيب ج٩ ص ٤٧٤ التقريب ج٢ ص ٢١٠

الفصل الثالث

ترجمة عبد الله بن لهيعة بن عتبة
وكلام أئمة البحر والتغديل فيه

عبدالله بن لهيعة

نسبه ومولده :

هو عبدالله بن لهيعة (١) بن عقبة بن فرغان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي
أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي ويقال الفافقي .
مولده : قال ابن حبان ولد سنة ست وتسعين (٢) .

شيوخه :

روى عن الأعرج وأبي الزبير ويزيد بن أبي حبيب وشرح بن هاشم
وابن المنكدر وموسى بن وردان وأبي يونس مولى أبي هريرة . وعبد الرحمن
ابن زياد بن أنعم . وخلف .

قال الذهبي (٢٣) : أدرك الأعرج وعمرو بن شعيب والكبار .

من روى عنه العلم :

روى عنه ابن ابنه أحمد بن عيسى والثوري وشعبة والليث بن سعد وهو
من أقرانه والوليد بن سلم وأشهب بن عبد العزيز والعبادلة وهم عبدالله بن
البارك وعبدالله بن وهب ، وعبدالله بن يزيد المقرئ ، وعبدالله بن سلمة
القنصبي وأبو صالح كاتب الليث وجماعة من المحدثين .

حادثة احتراق كتبه :

قال البخاري (٤) احترقت كتب ابن لهيعة سنة سبعين ومائة وكذا قال

(١) بفتح اللام وكسر الهاء كذا في التقريب ج١ ص ٤٤٤ قال في المفتى بفتح

لام وكسرهما وسكون ياء ويعين مهمله ص ٢١٧ .

(٢) كتاب المجروحين ج٢ ص ١١ حسن المحاضرة ج١ ص ٣٠١ ترجمة رقم ٣١

(٣) الميزان ج٢ ص ٤٧٥ ترجمة رقم ٤٥٣٠ التهذيب ج٥ ص ٣٧٣ ت ٦٤٨

الجرح والتعديل ج٥ ص ١٤٥ ترجمة رقم ٦٨٢

(٤) التاريخ الكبير ج٥ ص ١٨٢ تذكرة الحفاظ ج١ ص ٢١٩ طبقات الحفاظ

للسيوطي ص ١٠١ التهذيب ج٥ ص ٣٧٦ .

يحيى بن عثمان بن صالح السهمي عن ابنه ولكنه قال : لم تحترق بجميعها
انما احترق بعض ما كان يقرأ عليه وما كتبت كتاب عمارة بن غزية الا من أصله .
قال أبو داود : قال ابن أبي مريم : لم تحترق .
وقال اسحاق بن عيسى : احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين .
وقال يحيى بن بكير (١) : احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة .
قلت : والقائلون باحتراق كتبه أضبط واحفظ وقولهم اثبات وهو مقدم
على قول ابن أبي مريم القائل : بعدم احتراق كتبه والاثبات مقدم على النفي
ولأنهم أثبتوا سنة احتراق الكتب فوجب المسير الى قولهم ،
أقوال علماء الجرح والتعديل فيه :

قال بشر بن السري (٢) : لورأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا .
وقال ابن مهدي (٣) : لا أحمل عن ابن لهيعة شيئا . وقد كتب الي كتابا
فيه : حدثنا عمرو بن شعيب فقرأته علي ابن المبارك فأخرجه الي ابسن
المبارك من كتابه قال أخبرني اسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب .
وقال أحمد (٤) : كان ابن لهيعة كتب علي المشي بن الصباح ، عن عمرو
ابن شعيب فكان بعد يحدث بها عن عمرو نفسه .
قال ابن معين (٥) : ضعيف قبل ان تحترق كتبه وبعد احتراقها
وقال مرة : ليس بالقوى . قلت : وقوله في تاريخه : لا يحتج بحديثه .
وقال البخاري : ان يحيى بن سعيد كان لا يراه شيئا .
(٦)

(١) الميزان ج ٢ ص ٤٧٦

(٢) الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٤٦

(٣) كتاب المجروحين ج ٢ ص ١٣ الميزان ج ٢ ص ٤٧٦

التهديب ج ٥ ص ٣٧٦

الميزان ج ٢ ص ٤٧٦

(٥) الميزان ج ٢/ص ٤٧٧ التاريخ ج ٢ ص ٣٢٧

(٦) التاريخ الكبير ج ٥ ص ١٨٢

الضمفاء الصغير ج ٦٦ ترجمة رقم ١٩٠

وقال النسائي : ضعيف (١) .

قال ابن حبان (٢) : كان شيخا صالحا ولكنه كان يدلّس عن الضعفاء .
قبل احتراق كتبه . ثم احترقت كتبه سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين .
وكان أصحابنا يقولون ان سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه من العبادلة
فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء وكان
ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين والرحالين فيه . وقال الفلاس :
من كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقرئ فسماعه صحيح .

وقال أبو زرعة (٣) : سماع الأوثال والأواخر منه سواء إلا أن ابن

المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله وليس من يحتج به .

وقال ابن وهب : كان ابن لهيعة صادقا . وقال مرة : حدثني الصادق

البار - والله - عدالله بن لهيعة .

قال خالد بن خراش : رأيت ابن وهب لا يكتب حديث ابن لهيعة

فقال : اتى لست كغيري في ابن لهيعة فأكتبها .

قال أحمد بن حنبل (٤) من سمع من ابن لهيعة قديما فسماعه صحيح

قدم علينا ابن المبارك سنة تسع وسبعين فقال من سمع من ابن لهيعة منذ

عشرين سنة فهو صحيح . قال علي بن سعيد النسائي سمعته من ابن المبارك؟

قال : لا .

وقال أحمد بن حنبل : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه

وضبطه واتقانه ! حدثني اسحاق بن عيسى أنه لقي ابن لهيعة سنة أربع وستين

ومائة وأن كتبه احترقت سنة تسع وستين .

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٦٥ ترجمة رقم ٣٤٦

(٢) كتاب المجروحين ج ٢ ص ١١

(٣) الميزان ج ٢ ص ٤٧٧ كتاب المجروحين ج ٢ ص ١٣

(٤) كتاب المجروحين ج ٢ ص ١٢

(٥) الميزان ج ٢ ص ٤٧٧ .

قال أحمد بن صالح المصري (١) : كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طالبا

للعلم .

وكان سفيان يقول (٢) : كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع .

قال عثمان بن صالح (٣) : لا أعلم أحدا أخبر بسبب علة ابن لهيعة

منى ، أقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد الجمعة فوافينا ابن لهيعة أمانا

على حمار ، فأفلج وسقط ، فبدر ابن عتيق إليه فأجلسه وصرنا به الى منزله

وكان ذلك سبب أول علة . قال الذهبي رواها العقيلي حدثنا يحيى بن

عثمان عن أبيه ؛

وقال الذهبي (٤) : ضعفه . ولكن حديث ابن المبارك وابن وهب

والمقرئ عنه أحسن وأجود وبعض الأئمة صحح رواية هؤلاء عنه واحتج

بها ، ورمز الذهبي الى أبي داود والترمذي والبيهقي .

وقال الذهبي (٥) : ولى ابن لهيعة القضاء بمصر للمنصور سنة

خمس وخمسين ومائة . فبقى تسعة أشهر ، واجرى له في الشهر ثلاثين

دينارا .

قال ابن حجر : صدوق (٦) من السابعة . خلط بعد احتراق كتبه

ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما . وله في مسلم بعض شيء

مقرون .

قال الخزرجي (٧) : قرنه مسلم بآخر وروى عنه البخاري والنسائي ولم

يصرها باسمه .

قلت : ولعل القول السديد هو ما قاله الذهبي وابن حجر .

(١) (٢) الميزان ج ٢ ص ٤٧٧

(٣) الميزان ج ٢ ص ٤٧٦

(٤) ديوان الضعفاء والمتروكين ص ١٧٥ ترجمة رقم ٢٢٧٤ (٥) الميزان ج ٢ ص ٤٧٨

(٦) التقريب ج ١ ص ٤٤٤ ترجمة رقم ٥٧٤

(٧) الخلاصة ص ٢١١ .

حيث توسّطاً في المقالة بين المضعفين والموثقين . وقد أظلت القول فيه وذكرت
معظم أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه لكثرة تردد اسمه في المدونة .
ورجحت قول الحافظ ابن حجر في التقريب وهو قوله صدوق خلط بعد احتراق
كتبه . ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما .
وفاته :

توفى (١) عبدالله بن لهيعة سنة أربع وسبعين ومائة . قال قتيبة (٢)
حضرت موت ابن لهيعة . فسمعت الليث بن سعد يقول : ما خلف مثله .

(١) كتاب المجروحين ج ٢ ص ١٠ التقريب ج ١ ص ٤٤٤

الخلاصة ص ٢١١

(٢) الميزان ج ٢ ص ٢٧٨

الفصل الرابع

أشهر أصحاب الإمام مالك بن أنس

الامام محمد بن ادريس الشافعي (١)

نسبه ومولده :

هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن
عميد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .
ويجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف بن قصي .

كنيته :

يكنى أبا عبد الله الشافعي القرشي المطلبى المكي نزيل مصر .
والشافعي نسبة الى الشافع (٢) بن السائب والمطلبى بضم الميم وفتح الطاء
المشددة وبعد اللام المكسورة باء موحدة وهذه النسبة الى المطلب بن عبد مناف (٣).

- (١) مصادر ترجمته : ارشاد الأريب ٦/٣٦٧ . الانس الجليل ١/٢٩٤ .
الخلاصة ص ٣٢٦ . الهداية والنهاية . ١/٢٥١ . تاريخ بغداد ٢/٥٦ .
المدارك ١/٣٨٢ . تذكرة الحفاظ ١/٣٦١ . تهذيب الاسماء
واللغات ١/٤٤ . تهذيب التهذيب ٩/٢٥ . حسن المحاضرة ١/٣٠٣ .
حلية الأولياء ٩/٦٣ . الديباج المذهب ٢٢٧ . الرسالة المستطرفة
١٧ . شذرات الذهب ٢/٩ . صفة الصفة ٢/٩٥ . طبقات الحنابلة
١/٢٨٠ . طبقات الفقهاء ٧١ طبقات القراء ٢/٩٥ . طبقات المفسرين
٣/٩٨ . طبقات الشافعية ١/١٠٠ . العبر ١/٣٤٣ . الفهرست ٩/٢٠٩ .
اللباب ٢/٥ . مرآة الجنان ٢/١٣ . النجوم الزاهرة ٢/١٧٦ .
الوافى بالوفيات ٢/١٧١ . وفيات الاعيان ١/٤٤٧ . التقريب ٢/١٤٣ .
طبقات الحفاظ ١٥٢ . الانتقاء ٦٦ . المجموع ١/٧-١٤ . احياء علوم
الدين ١/١٩١ . آداب الشافعي ومناقبه ١٠ وغير ذلك .

(٢) المغنى ص ١٤٦ و ص ٢٣٤

(٣) اللباب ج ٣ ص ٢٢٥ .

مولده :

لا خلاف بين أهل العلم أن الشافعي ولد سنة خمسين ومائة من الهجرة وهو العام الذي توفي فيه ابو حنيفة رحمه الله .
يقول الشافعي عن نفسه : ولدت بغزة ستة خمسين ومائة وحملت الى مكة وانا ابن سنتين (١) . وكانت أمه أزدية من الأزد .

شيوخه :

روى الشافعي عن مسلم (٢) بن خالد الزنجي ومالك بن أنس وابن علية وابن عيينة وأبي حمزة وحاتم بن اسماعيل ومحمد بن خالد الجندی وعطاف بن خالد المخزومي ، وعمر بن محمد بن علي بن شافع وهشام بن يوسف الصنعاني وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى واسماعيل بن جعفر قال ابن تيمية وأجل من أخذ عنه الشافعي العلم اثنان مالك وابن عيينة . ومعلوم عند كل أحد أن مالكا اجل من ابن عيينة ، حتى أنه كان يقول : انى ومالكا كما قال القائل :
وابن اللبون اذا ما لدّفى قرن ^(٣)
لم يستطع صولة البزل القنا عيسى (٤)

وابن اللبون (٥) من الابل : ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة فصارت أمه لبونا ، اى ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته .
والقرن الكفاء (٥) والنظير في الشجاعة ويجمع على أقران .
والبازل من الابل الذى تم ثمانى سنين ودخل في التاسعة وهينئذ يطلع نابه وتكمل قوته . أنظر الزيادة ج ١ ص ١٤٥ ، ج ٢ ص ٥٥ ، ج ٣ ص ٤٨

(١) الانتقاء ص ٦٧ طبقات الفقهاء ص ٧١

(٢) التهذيب ج ٩ ص ٢٥ ترجمة رقم ٣٩ الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٠١ ت ١٣

(٣) الفتاوى الكبرى ج ١ ص ٢٠ باب صحة مذهب اهل المدينة ص ٣٢٤

من روى عن الشافعي :

(١) روى عنه احمد بن حنبل ، و عبد الله بن الزبير الحميدى ، و حرمة ابن يحيى و ابو الطاهر بن السرح ، و الربيع بن سليمان المرادى و الربيع بن سليمان الجيزى و ابو ابراهيم بن اسماعيل المزنى ، و يوسف بن يحيى البويطى ، و يونس بن الأعلى . و آخرون .
عليه العلم و ذكاه :

لقد كان الامام الشافعي آية في الذكاء و الحفظ و الفطنة منذ صغره .
و قد تداركته العناية الالهية منذ نعومة أظفاره و قدما قيل .
اذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن أمان
و قد سمع العلم أولا في مكة من عمه عمر بن محمد بن علي بن شافع و مسلم بن خالد الزنجي و غيرهم من العلماء المكيين من (٢) الطبقة الثالثة الذين ورثوا علي فقهاء التابعين بمكة .

قال الشافعي : ثم خرجت من المكتب فقدمت هذيلاً أتعلم كلامها وكانت أفصح العرب ، فبقيت فيهم سبعة عشر عاماً ، راحلاً برحلتهم و نازلاً بنزلهم . فلما رجعت الى مكة . جعلت أشد الأشعار و اذكر الآداب و الأخبار و أيام العرب . فمربى رجل من الزبيريين فقال لي : يا ابا عبد الله ، عزّ علي الا يكون مع هذه الفصاحة و الذكاء فقه فتكون قد سدت أهل زمانك . فقلت و من بقى يقصد فقال لي : هذا مالك بن أنس سيد المسلمين يومئذ ، فوقع في قلبي ، و عمدت الى الموطأ ، فاستقرضته و حفظته في تسع ليال ، و قال في رواية (٣) حفظت القرآن و أنا ابن سبع سنين و حفظت الموطأ و أنا ابن عشر .

(١) التهذيب ج ٩ ص ٢٥ الجرح و التعديل ج ٧ ص ٢٠٢

(٢) طبقات الفقهاء ص ٧١

(٣) تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٧

ثم دخلت الى والى مكة فأخذت كتابه الى مالك وكتابه الى والى المدينة
يسأل مالكا في أمرى . فلما قدمت المدينة أوصلت الكتاب الى والى المدينة
وقلت له ! تبعته الى مالك يأتيك فتوصيه بهي . فقال يا ليتنى اذا ركب
اليه مع حشى معك ، حتى نأتى ونجلس عليه ، حتى تضرب وجوهنا الريح
بتراب المعقيق أذن لنا ! فلما صلينا العصر ركب معى اليه . وسرت معه حتى
أتينا المعقيق وكان منزله فنزل بمن معه وجلس على بابيه ، واستأذن فخرجت
اليه جارية . فقالت الشيخ يقول لك : ان كنت تريد المسائل فاكتبها في رقعة
أجيبك عنها . فقال لها قولى له ان الأمير قد كتب اللى في حاجة فأبطأت
ثم التفت اللى وقال الم أقل لك ؟ قلت : بلى ثم خرج مالك وجلس وقال
ما شاء الله . فناوله الأمير الكتاب فلما بلغ موضع الشذاعة رمى به . ثم
قال : يا سبحان الله ! ! وسار علم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أخذ
بالوسائل . قال فرأيت الوالى قد تهيبه أن يكلمه . فتقدم اليه . وقلت :
أصلحك الله انى رجل مطلبى ومن حالى وقصتى . فلما سمع كلامى نظر اللى
ساعة وكانت له فراسة فقال لي : ما اسمك ؟ قلت : محمد . قال : يا محمد
اتق الله واجتنب المعاصى فانه سيكون لك شأن من الشأن ثم قال : نعم
وكرامة . اذا كان غدا تجسء وتجسء بمن يقرأ لك الموطأ . قلت :
فاننى أقوم بالقراءة قال فقدمت عليه وابتدأت قراءته وقد اعجبته قرأتسى
قال يا لله يا فتى زد . حتى قرأته عليه في أيام يسيرة فأقمت بالمدينة
الى أن توفى رحمه الله (١) .

قال الشافعى : وكانت (٢) نهتمى في شيعين في الرضى وطلب العلم . فنلت
من الرضى حتى كنت أصيب سبعة من عشرة وسكت عن العلم قال محدثه عمرو بن
سواده فقلت له : أنت والله في العلم اكثر منك في الرضى (٣) .

(١) المدارك ج ١ ص ٣٨٣ ص ٣٨٤ الانتقاء ص ٦٨

(٢) (٣) التهذيب ج ٩ ص ٢٦ .

وقال المزني سمعت الشافعي يقول : رأيت علي بن أبي طالب في

النوم فسلم علي وصافحنى وخلع خاتمه فجعلته في أصبعى وكان لي عم
ففسرها لي فقال لي : اما مصافحك لعلى فأمان من العذاب وأما خلع
خساتمه وجعله في اصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم على .

قال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول : لما حملت أم الشافعي به

رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقضَّ بصر ثم وقع في كل بلد منه
شظية . فتأول أصحاب الروءيا انه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر . ثم يتفرق
في سائر البلدان (١) .

وكان الشافعي أفضل فتیان زمانه وقد أجازته شيخه مسلم بن خالد

الزنجي وهو شاب قائلًا له : قد آن لك أن تفتى يا أبا عبدالله . وكان عمره
از ذاك خمس عشرة سنة - ويقال ابن ثمان عشرة (٢) . وقيل أودون عشرين
سنة (٣) .

وقد دخل الشافعي بغداد ثلاث مرات . الأولى وهو شاب سنة ١٨٤هـ

أوقبلها في خلافة هارون الرشيد . والثانية في سنة ١٩٥هـ ومكث بها
سنتين وفي هذه الفترة قويت شوكة أهل الحديث بقوتیان الشافعي
وحسن منطقه . والثالثة سنة ١٩٨هـ فأقام بها شهرا . ثم خرج الى مصر ،
ومكث بها الى أن توفي (٤) .

(١) التهذيب ج ٩ ص ٢٦ الانتقاء ص ٨٨

(٢) المدارك ج ١ ص ٣٨٦ طبقات الفقهاء ص ٧٢ و امرأة الجنان ٢٢/٢

الوافى بالوفيات ١٧٤/٢ وحسن المحاضرة ١٦٥/١ و آداب الشافعي ٣٩

(٣) صفة الصفوة ١٤١/٢ البداية والنهاية ٢٥٢/١ و آداب الشافعي ٤٠

(٤) مقدمة الرسالة ص ٦ بالهامش والتهذيب ج ٩ ص ٢٩

شناء الأئمة عليه :

قال أبو اسماعيل الترمذى سمعت أسحاق بن راهويه يقول : " كُنَّا
بمكة - والشافعي بها ، وأحمد بن حنبل . - فقال لى أحمد بن حنبل : يا أبا
يعقوب جالس هذا الرجل " يعنى الشافعى " قلت : ما أصنع به وسنه قريب
من سننا ؟ أترك ابن عيينة والمقبري ؟ فقال : ويحك ، ان ذاك يفوت ،
وذا : لا يفوت . فجالسته " (١) . قال فى « التوالى » وأدرك فضله وقيمه .
واسف على ما فاته منه (٢) . حتى روى أحمد بن سلمة النيسابورى ان ابن
راهويه تزوج بمرو بامرأة رجل كان عنده كتب الشافعى ولم يتزوج بها الا لأجل
الكتب . وقد استبعد الذهبى هذه الحكاية (٣) .

وقال الحميدى : كان أحمد بن حنبل قد أقام عندنا بمكة على
سفيان بن عيينة فقال لى ذات يوم أو ذات ليلة : ههنا رجل من قريش
له بيان ومعرفة فقلت له : فمن هو ؟ قال : هو محمد بن ادريس الشافعى
وكان أحمد بن حنبل قد جالسه بالعراق فلم يزل بى حتى اجتزت اليه (٤) .
وقال الامام أحمد : كانت أقفيتنا (٥) - أصحاب الحديث - وفى التوالى :
أقفيتنا (٦) وفى الحلبة (٧) أنفس أصحاب الحديث فى أيدي اصحاب

-
- (١) طبقات الشافعية ٢٣٦/١ والمعيد فى ادب المفيد والمستفيد ١٢٣
وهامش الانتقاء ٧٤ وتذكرة السامع والمتكلم ص ١٠٣ وتهذيب الاسماء
٦١/١ وصفة الصفة ١٤٢/٢ ومرآة الجنان ١٦/٢ وتهذيب ابن
عساكر ٣٢/٢ آداب الشافعى ومناقبه ٤٢ ، ٤٣ .
(٢) التوالى ص ٥٨
(٣) هامش الانتقاء ص ٧٤ آداب الشافعى ص ٦٤
(٤) آداب الشافعى ومناقبه ص ٤٤ الحلبة ٩٦/٩
(٥) آداب الشافعى ومناقبه ص ٥٥
(٦) التوالى ص ٥٦
(٧) الحلبة ٩٨/٩ تهذيب الاسماء واللغات ٦١/١ ومقدمة الرسالة ٦ .

أبي حنيفة ما تنزع حتى رأينا الشافعي رضي الله عنه . وكان أفقه الناس . في كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما كان يكفيه قليل الحديث في الطلب وفي التوالى : ولو آمن في الحديث لا استغنت به أمة محمد من غيره من العلماء . وقال اسحاق بن راهويه : محمد بن ادريس عندنا امام (١) وقال الامام أحمد : ما احد من اصحاب الحديث حمل محبرة الا وللشافعي عليه منه (٢) وقال أيضا : هذا الذي تروونه أو عامته من هو عن الشافعي . وقال ابو عبد الله بن سلام : ما رأيت رجلا قط أكمل من الشافعي (٣) وقال يحيى بن معين : كان احمد بن حنبل ينهانا عن الشافعي ثم استقبلته يوما والشافعي راكب بغلة وهو يمشى خلفه . فقلت له : يا أبا عبد الله تنهانا وتتبعه ؟ فقال : اسكت لو لزمت البغلة انتفعت (٤) .

وقال يحيى بن سعيد القطان : " انى لأدعواله عز وجل للشافعي في كل صلاة أو في كل يوم يمشى لما فتح الله عز وجل عليه من العلم - ووقفه للسداد فيه (٥) . وكذلك كان عبدالرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل يكرران من الدعاء له والشناء عليه .

وقال النسائي : هو أحد العلماء ثقة مأمونا (٦) .

وقال يحيى بن معين ، ثقة . وقال الحاكم : تتبعنا التواريخ وسواد الحكايات عن يحيى بن معين فلم نجد في رواية واحد منهم طعننا على الشافعي . ولعل من حكى عنه غير ذلك قليل الصالة بالوضع على يحيى والله أعلم (٧) .

(١) الانتقاء ص ٧٧

(٢) الانتقاء ص ٧٦ و

(٣) طبقات الفقهاء ص ٧٢ المدارك ج ١ ص ٣٨٧

(٤) طبقات الفقهاء ص ٧٣ المدارك ج ١ ص ٣٨٧

(٥) مناقب الشافعي ص ٤١ تاريخ بغداد ٦٥/٢ - ٦٦

(٦) المدارك ج ١ ص ٣٨٨ التهذيب ج ٩ ص ٣١

(٧) التهذيب ج ٩ ص ٣١

وقال الأستاذ أبو منصور البغدادي : بالغ مسلم في تعظيم الشافعي في كتاب الانتفاع بجلود السباع . وفي كتاب الرد على محمد بن نصر وعده في هذا الكتاب من الأئمة الذين يرجع اليهم في الحديث وفي الجرح والتعديل (١) . وقال أبو ثور : الشافعي عندي أفقه من الثوري والنخعي (٢) . وقال يونس : ما اخرجت الحجاز مثل الشافعي (٣) .

قال القاضي عياض : والثناء على الشافعي وفضله مشهور الا ما كان من يحيى بن معين فانه اكثر القول فيه ، وأساءه ، ونحوه لعلي بن العديني ويونس والحسن بن مكرم ، ومحمد بن عبد الحكم وغيرهم وقد تقدم ليونس ومحمد خلاف ذلك ، وأرى لا أجل كلام يحيى وأولئك فيه ترك أهل الصحيح حديثه ، فلم يدخلوا له حرفا وكيف كان بلا خلاف في امامته في الفقه ، وانما ضعف حديثه لروايته عن الضعفاء كما قال محمد بن عبد الحكم يروي عن الكذابين والبدعيين والا فهو في نفسه بريء من ذلك . وقد ألف الحافظ ابو بكر بن ثابت الخطيب كتاب الحجة في الشافعي ، وأثبتته في الصحيح ، وسنجلب بعد هذا من تسننه ما قلناه ويبطل ما عداه ان شاء الله تعالى وأخبار الشافعي كثيرة وفضائله ماثورة .

قال الربيع لمن سأله أن يحدثه بأخباره : لو ذهبت أحدثكم بأيام الشافعي ما أتيت عليه في سنة (٤) .
من أخلاقه رضي الله عنه :

وكان من أخلاق الشافعي التواضع والورع الشديد . قال الشافعي وددت أن الخلق يعلمون ما في كفي ولا ينسبون إلي منها شيئا (٥) .

-
- (١) التهذيب ج ٩ ص ٣١
(٢) المدارك ج ١ ص ٣٨٨
(٣) المدارك ج ١ ص ٣٨٨
(٤) المدارك ج ١ ص ٣٨٩
(٥) المدارك ج ١ ص ٣٨٩ .

ويبلغ من جوده وكرمه وسخائه أنه عندما انصرف من اليمن الى مكة كان معه عشرة الاف دينار . فضرب خباء خارج مكة وجاءه الناس فما برح حتى فرقها كلها . فلما دخل مكة استلف ما أنفق .

وقال الربيع : سمعنا بالأسخياء ، وقد كان قوم عندنا بمصر منهم رأيانهم . فأما مثل الشافعي فما رأيناه ولا سمعنا احدا في زمانه كان مثله (١) . وسقط سوطه فناوله انسان فأعطاه خمسين دينارا . وأنشد الشافعي عند خروجه الى مصر :

أخى أرى نفسى تتوق الى مصر ومن دونها أرغى الفناوز والقفر
فوالله ما أدرى اللحفظ والفنى أساق اليها أم أساق الى القبر

وكان الشافعي نادرا المروءة والشهامة قال الربيع سمعت الشافعي يقول :
لوعلمت أن الماء البارد اذا شربته أذهب مروءتى ما شربت الماء الا حارا (٢) .
وفي رواية ابن أبي حاتم الرازى لوعلمت أن الماء البارد يثلم من مروءتى شيئا ما شربت الا حارا .

قلت : وقد دخل الشافعي مصر سنة تسع وتسعين ومائة وأقام بها الى أن مات (٣) .

وفاته :

قال يونس بن عبد الأعلى : " ما رأينا أحدا لقي من السقم ، ما لقي

الشافعي .

(١) المدارك ج ١ ص ٣٩١

(٢) الانتقاء ص ٩٣ مناقب الشافعي ص ٨٥ ، ٨٦ والتوالى ص ٧٥ وطبقات

ابن السبكي ٢٦١ ، وسير النبلاء ١٦٤ ، والحلية ١٢٤/٩ وصفة

الصفوة ١٤٤/٢ والمجموع ١٣/١ وتهذيب الأسماء ٥٥/١ الاعلان

بالتصحيح ١١٠

(٣) مناقب الشافعي ص ٧٠

قال الربيع بن سليمان المرادي : توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد
المساء الآخرة - بعدما صلى المغرب - آخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة
فانصرفنا فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين (١) . وما ذكره المرحوم
مختار باشا أنه توفي في شعبان فخطأ (٢) .
قلت : وقد اكتفينا بهذه الترجمة اليسيرة وذلك لبيان بعض فضله
وخلقه وما حباه الله به من النباهة والذكاء و صنف الملوم . وليس الشافعي
من يترجم له في أوراق معدودة وقد ألف العلماء في أخباره كتباً ودواويناً
وهو بعد فوق ما يقولون . فرحم الله أبا عبد الله في الأولين والآخريين .

(١) الصفوة ١٤٧/٢ الوافي ١٧٧/٢ توالى التأسيس ٨٥-٨٦

ومناقب الشافعي ٧٤-٧٥ ومقدمة الرسالة ٨

(٢) مقدمة الرسالة بالهامش ص ٨

عَد الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَتَقِيِّ الْمِصْرِيِّ الْفَقِيهِ

نسبه وميلاده :

هو عد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي . قال القاضي عياض (١)
كذا ضبطه الدارقطني والاثير (٢) ونقله الهاجى " جبارة " وهو وهم . وجناده بضم
الجميم ونون مفتوحة وبعد الألف دال ساكنة .
والعتقى بضم العين وفتح التاء المشناة من فوقها وفي اخرها قاف .
هذه النسبة الى العتقيين والعتقاء . وليسوا من قبيلة واحدة وانما هم جمع من
قبائل شتى ، منهم من حجر حمير ، ومن كثانة مضر . ومن سعد العشيرة وغيرهم .
قال ابن وضاح (٤) : وأصله من الشام من فلسطين ، من مدينة الرملة
قال ابن الحارث (٤) : وهو منسوب الى العبيد الذين نزلوا من الطائف الى
النبي صلى الله عليه وسلم فجعلهم أحرارا وكان أبوه في الديوان وعنه ورث ابن
القاسم المال الذي انفقه في رحلته الى مالك .
كنتيه : يكنى أبا عبد الله .

مولده : ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل اثنتين وثلاثين .

طلبه للعلم :

قال ابن وضاح : سمع ابن القاسم من الشاميين والمصريين ، وانما طلب
وهو كبير . ولم يخرج لمالك حتى سمع من الهصريين .

(١) المدارك ج ١ ص ٤٣٣ : جنادة بضم الجيم ونون مفتوحة وبعد الألف دال ساكنة .

(٢) أبونصر بن ماکولا راجع الدياج ص ١٤٧

(٣) اللباب لابن الاثير الجزرى ج ٢ ص ٢٢١

(٤) المدارك ج ١ ص ٤٣٣ طبقات الحفاظ ص ١٤٨

قلت : ويقوى قول ابن (١) وضاح ما رواه سحنون عن ابن القاسم (٢)
أنه قال : ما خرجت لمالك الا وانا عالم بقوله . وقول السيوطى في ترجمة
طليب بن كامل اللخمي (٣) وكان من كبار اصحاب مالك وأصله اندلس فقد
روى عنه ابن القاسم وابن وهب وه تفقه قبل رحلته الى مالك وقد مات طليب
في حياة مالك لسنة ثلاث وسبعين ومائة .
اذن فابن القاسم طلب العلم عند الشاميين والمصريين وعلم قول مالك
قبل ان يلتقى به في المدينة المنورة فأوقد ذلك في صدره نور العلم الذى
كان يضى نفسه به . وخير من يروى قصة عبدالرحمن بن القاسم في رغبته وشوقه
الى لقاء شيخه هونفسه قال عبدالرحمن بن القاسم لابنه موسى بن عبدالرحمن :
الا أخبرك كيف طلبت العلم ؟ قال : بلى . قال : كان لي أخ فبازع
رجلا فسار الى السلطان فتبعته حتى أتيتها ، فأمر بأخى الى السجن فتبعته
فدخلت المسجد ، وعلى نهل سدى ، وممصرة . فاذا حلق الناس يتلاقون
العلم . فبهت فيهم (٤) ، وشغلت عن الذهاب الى أخى . فرجعت الى المنزل
وأخذت هذا ، ورداء آخر غير الأول . فأبيت المسجد فجلست فيه ، وحدى أنظر
الى الناس ، فانصرفت (٥) فنمت فأتانى آت فقال لي : ان احببت العلم
فعليك بعالم الآفاق . قلت ومن عالم الآفاق ؟ قيل لي هذا الشيخ .
فاذا شيخ أشقر طوال حسن اللحية ، فاستيقظت وقد مضى اكثر شوال .
فاكرت الى مكة ، وحججت مع الناس . فلما أتينا المدينة . اغتسلت ودخلت
المسجد ، ونظرت فاذا أنا بالصفة التى رأيت في المنام واذا هو مالك بن أنس
والناس يعرضون عليه ، فعرفته أنه الذى قيل لي في النوم انه عالم الآفاق ، فلزمته . (٦)

(١) المدارك ج ١ ص ٤٣٧ (٢) نفس المصدر السابق

(٣) حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠٢ ترجمة رقم ٣٤

(٤) هكذا في المدارك ولعله الصحيح فبهت منهم الخ العبارة

(٥) كتبت في المدارك فقت والمعنى لا يستقيم الا بقولنا فنمت

(٦) المدارك ج ١ ص ٤٣٧

وقال أصبغ . قال ابن القاسم حملت أخاديت المصريين ، فوقع في نفسى طلب
الفقه . فأنتيت أبا مسح وكان صالحا حكيما ، فاستشرته وقلت له : أردت أن
أشخص الى مالك ، فقال لي : ما أحسن الفقه ، وإن كان اهله يعتر بهم الكبر ،
ولكن أطلب ، فإن توسد العلم خير من توسد الجهل ، قال : فنتمت (١) بأثر
ذلك ، فرأيت في منامى كأن عقابا انقض على رأسى . وقال غيره . كان بازيا
ررف على رأسه أو على هجره . فأخذه فبقر جوفه . فقال له قائل : لا تضع
جوفه فان حشوه جوهر . فقصر الرويا على أبي شريح . وقال غيره : على رجل
كان بصيرا بالمعبرة (٢) يقال أنه زين بن شعيب فقال : البازى سيد الطير
والجوهر العلم . هذا عالم أمرت أن تأخذ من علمه وأن تأتيه . وفي حديث
أصبغ . العقاب سيد الطير ، والعالم سيد الناس ، ولكن صدقت رويك لترش
علم عالم فاتق الله يا عبدالرحمن . فأمرنى أن اخرج الى مالك والزمه . فخرج
الى مالك وسمع منه ولازمه . وفي رواية قال له : لعلك حدثت نفسك بشىء من
طلب العلم ؟ قلت : نعم . قال : فمن ذكرت ؟ قلت : مالكا . قال :
هو بازيك الذى صدت (٣) .

شيوخه :

روى ابن القاسم أولا على المصريين ومن أبرزهم طليب بن كامل اللخمي (٤)
وهو من كبار أصحاب مالك وبه تفقه قبل أن يلتقى بالامام مالك . ثم روى عن مالك
الحديث والمسائل . وروى عن الليث (٥) بن سعد وعبدالعزيز بن الماجشون ومسلم
ابن خالد الزنجى ، ويكره بن مضر وابن الداروردي ، وابن زبيد وابن أبي حازم ،
ويزيد بن عبدالملك ، وناقع بن أبي نعيم وسفيان بن عيينة . وعثمان بن الحكم وطائفة . (٦)

(١) كتبت في المدارك نزغت والمعنى لا يستقيم " ترغت .

(٢) في المدارك " كان بصيرا بالمعبادة " ولا يستقيم المعنى .

(٣) المدارك للقاضى عياض ج١ ص ٤٣٧

(٤) حسن المحاضرة للسيوطى ج١ ص ٣٠٢ ترجمة رقم ٣٤

(٥) المدارك لمياض ج١ ص ٤٣٣

(٦) التهذيب ج٦ ص ٢٥٢ ترجمة رقم ٥٠٠

من روى عنه العلم :

روى عنه أصبغ بن الفرج (١) وسحنون بن سعيد فاكتر . وعيسى بن دينار ، والحارث بن مسكين وعيسى بن تليد ، ويحيى بن يحيى الأندلسي وأبو زيد بن أبي الفمرو محمد بن المواز وابوثابت المدني ومحمد بن عبد الحكم ، وأكثر روايات محمد بن المواز وابن عبد الحكم عن رجل عنه . وموسى بن عبد الرحمن وهو ابنه ومحمد بن سلمة المرادي ، وعيسى بن حماد زعجة . وأسد بن الفرات ، وآخرون ،

في خلقه وفضله وزهده :

كان عبد الرحمن بن القاسم من الزهاد والأتقيا والعلماء النقاد وقد تروى على فضائل الخير والورع منذ نعومة أظفاره وكان مشتغلا بالعبادة والعباف والعلم ؛ وكان يكره القرب من الولاة والسلطان . قال ابنه موسى رواية عن أبيه : كنت وأنا ابن ثمان عشرة سنة أختم في كل يوم (٢) . قال الحارث بن مسكين سمعت أبا القاسم يقول : اللهم امنع الدنيا مني ، وامنعني منها بما صنعت به صالحا لعبي عبادك . فكان في الورع والزهد شيئا عجيبا . قال القاضي (٣) عياض . ذكر ابن القاسم شهد عند بعض قضاة مصر فلم يصرفه وطلب من يعدله لخموله وانقباضه . فخرج وهو يقول بل الله يزكي من يشاء ، حتى عرف به ، فلما عرف به ، حكم بشهادة ويمين الطالب وكان عراقيا لا يرى ذلك ولكنه فعل لفضل ابن القاسم . وقال سحنون (٤) : كان مالك معلم ابن القاسم في العلم . وكان معلمه في العبادة سليمان بن القاسم . وقال ابن القاسم فيهما : رجالان اقتدى بهما في ديني ، سليمان في الورع ومالك في العلم .

(١) المدارك ج ١ ص ٤٣٤ شجرة النور ص ٥٨ ترجمة رقم ٢٤

(٢) و (٣) المدارك ج ١ ص ٤٣٩

(٤) المدارك ج ١ ص ٤٤٠

وقد كان ابن القاسم مقلا في الدنيا شديد العفاف قليل التكلف في كل أمره . قال سحنون (١) : لما حججت كنت أزامن عبد الله بن وهب وكان معنا أشهب وابن القاسم ، وكنت اذا نزلت ذهبت الى عبدالرحمن أسأله الى وقت الرحيل . فقال لي ابن وهب وأشهب لو كلمت صاحبك ليلة واحدة يفطر عندنا . فكلمته . فقال ان ذلك يشغل عليّ ، فقلت له : فيم يعلم القوم مكانى بك . فاجابنى . فانتهيت اليهم . فأعلمتهم . فلما كان وقت التصريس قام وقمت معه الى القوم ؛ فوجدت أشهب قد مدّ أنطاعه وأتى من الأعصمة بأمر عظيم ، وصنع ابن وهب دون ذلك . فسلم ابن القاسم وتعد ثم أدار عينيه فاذا بسكرجة (٢) فيها دقة (٣) ، فاخذها بيده فحرك الأبراز ولصق من الملح ثلاث لعقات وهو يعلم أن أصل ملح مصر طيب ثم قام وقال : بارك الله لكم . قال سحنون : فاستحييت أن اقوم فتكلم أشهب وعظم الأمر . فقال ابن وهب : دعه .

وكان ابن القاسم صادقا مع ربه ومع نفسه ومع تلاميذه قال يحيى بن يحيى الأندلسي : قال ابن القاسم : ما كذبت منذ شددت عليّ مئزرى . بعد الحلم . قال يحيى : وما كان أخلقه بذلك . قال يحيى : سمع رجلا من أهل الأندلس على ابن القاسم وكتبا عنه بما أفراهما . قال له : تشهد لنا رجلا من أهل بلدنا بما سمعنا منك ؟ فانكر ذلك وقال : لا خير في قوم لا يصدقهم أهل بلدهم فيما ينقلون اليهم الا بالهينة (٤) .
الأجلاء
ثناء العلماء عليه :

قال احمد بن محمد الحضرمي سألت يحيى بن معين عنه فقال : ثقة ثقة . وقال مسلمة بن قاسم (٥) : كان فقيه البدن من ثقات أصحاب مالك وكان ورعا

(١) المدارك ج١ ص ٤٤٥

(٢) سكرجة : بضم السين والكاف والراء المشددة : انا صغير/ ج١ ص ٣٨٤

(٣) الدقة : بتشديد القاف هي الطح المدقوق النهاية ج٢ ص ١٢٧

(٤) المدارك ج١ ص ٤٤٥ (٥) التهذيب ج٦ ص ٢٥٣

صالحا ولم يكن صاحب حديث . قال (١) الشيرازي والذهبي: جمع بين الزهد
والعلم وتفقه بمالك وصحبه عشرين سنة . وقال ابن وهب (٢) حين مات ابن
القاسم : كان اخي وصاحبي في هذا المسجد منذ اربعين سنة . ما رحلت
رواحا ولا غدوت غدوا قط الى هذا المسجد الا وجدته يسبقني اليه .
وقال أبو زرعة (٣) : مصر ثقة ورجل صالح ، كان عنده ثلاثمائة جلد
ونحوه عن مالك .

قال النسائي : ثقة مأمون أحد (٤) الفقهاء وقال الحاكم : ثقة مأمون
وقال الخطيب : ثقة ، وذكر عند احمد بن شعيب النسوي . فأحسن الثناء
عليه وأغضب . وقال ابن حبان في ثقاته : كان خيرا فاضلا من تفقه على
مالك وفرع على أصوله وذب عنها ونصر من انتحلها . ونقل القاضي (٥)
عياض عن الكندي قال : قال الكندي : ذكر ابن القاسم لمالك فقال (٦) : عافاه
الله مثله كمثل جراب مملوء مسكا .

وقال الدارقطني : ابن القاسم صاحب مالك من كبار المصريين وفقهائهم
وقال النسائي : ومن فقهاء الأماصار بمصر عبد الرحمن بن القاسم وأشهب بن
عبد العزيز . وقال النسائي (٧) : ابن القاسم ثقة رجل صالح سبحانه الله
ما أحسن حديثه وأصحّه عن مالك ! ليس يختلف في كلمة ولم يرو احد الموطأ
عن مالك أثبت من ابن القاسم وليس أحمد من أصحاب مالك عندي مثله . قيل
له : فأشهب ؟ قال : ولا أشهب ولا غيره هو عجب من العجب . الفضل

(١) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ العبر للذهبي ج ١ ص ٣٠٧

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٤٤

(٣) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٧٩ ترجمة رقم ١٣٢٥

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٢٥٣ ترجمة رقم ٥٠٠

(٥) المدارك ج ١ ص ٤٣٤

(٦) الديباج ص ١٤٦ والمدارك ج ١ ص ٤٣٤

(٧) الديباج ص ١٤٧ والمدارك ج ١ ص ٤٣٤ .

والزهد وصحة الرواية وحسن الدراية ، وحسن الحديث ، حديثه يشهد له .
قال ابن (١) حارث هو أفقه الناس بمذهب مالك . وقال له مالك (٢) : اتق
الله وعليك بنشر هذا العلم ، وقال الحارث بن مسكين (٣) : كان في ابن القاسم
الزهد والعلم والسخاء والشجاعة والاجابة .

وقال أبو عمر (٤) ابن عبد البر : كان فقيها قد غلب عليه الرأي وكان
رجلا صالحا مقلا وروايته الموطأ عن مالك رواية صحيحة قليلة الخطأ . وكان
فيما رواه عن مالك من موطئه ثقة حسن الضبط متقنا .

وقال في شجرة (٥) النور الزكية هو الشيخ الصالح الحافظ الحجة
الفقيه ، أثبت الناس في مالك ، وأعلمهم بأقواله ، صحبه عشرين سنة وتفقه
به وبنظرائه لم يرو واحد النمسطوساً أثبت منه . وخرج عنه البخاري في
صحيحه .

قال ابن حجر (٦) : ابو عبدالله المصرى الفقيه صاحب مالك ثقة .
أخرج حديثه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي . وقال الخزرجي (٧)
ثقة . وقال الخليلي زاهد متفق عليه وهو أول من حمل الموطأ الى مصر وهو
امام (٨) .

قلت : ويكفى أنه من رجال البخاري ومسلم وأثنى عليه النسائي مع
تشدده ونقده للرجال .

-
- (١) الديباج ص ١٤٧ المدارك ج ١ ص ٤٣٤ التهذيب ج ٦ ص ٢٥٣
(٢) المدارك ج ١ ص ٤٣٤ والديباج ص ١٤٧ (٣) المصدر السابق نفسه
(٤) الانتقاء ص ٥٠ (٥) شجرة النور ص ٥٨ ترجمة رقم ٢٤
(٦) التقريب ج ١ ص ٤٩٥ ترجمة رقم ١٠٧٩
(٧) الخلاصة ص ٢٣٣
(٨) التهذيب ج ٦ ص ٢٥٤

وفاته :

- (١) قال يونس بن عبد الأعلى مات في صفر سنة احدى وتسعين ومائة .
وقال ابن سحنون (٢) : كانت وفاة ابن القاسم بمصر ليلة الجمعة لتسع
خلون من صفر سنة احدى وتسعين ومائة . ومرض ستة أيام وتوفى وهو ابن
ثلاث وستين . وهو القول الراجح وقيل توفي سنة اثنتين وتسعين .
ونقل القاضي عياض (٣) . أن ابن القاسم روى بعد موته في المنام .
فسئل فأخبر بما لقيه من الخير . فقيل بماذا قال بركمات ركبتها بالاسكندرية .
فقيل بالسائل : فقال : لا وأشار بيده ، اى وجدناها هباء . وقال على بن
صعب : رأيت في النوم . فقلت له : كيف (٤) وجدت السائل قال : أف أف .
قلت له : فما أحسن ما وجدت . قال : الرباط بالاسكندرية .
قال ابن فرحون (٥) : وقبره خارج باب القرافة الصغرى ، قبالة
قبر أشهب وهما بالقرب من السوررضى الله عنهما .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢٥٣

(٢) و (٣) المدارك ج ١ ص ٤٤٦

(٤) المدارك ج ١ ص ٤٤٦ التهذيب ج ٦ ص ٢٥٤

(٥) الديباج ص ١٤٧ شجرة النور ص ٥٨ ترجمة رقم ٢٤٠

أشهب بن عبد العزيز المصري

نسبه وميلاده :

هو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسي ثم الجمدي

كنيته : يكنى أبا عمرو ويقال اسمه مسكين وأشهب لقب .

ميلاده : قال ابن عبد البر (١) وأبو عمرو المقرئ والقاضي عياض ومحمد مخلوف

ولد سنة أربعين ومائة . وقال الشيرازي (٢) وابن فرحون ولد سنة خمسین ومائة .

شيوخه :

روى العلم عن مالك وبه تفقه والليث بن سعد والفضيل بن عياض

وسليمان بن بلال وابن لهيعة ويحيى بن أيوب والدرارودي والمنذر بن

عبدالله الحزامي وجماعة .

من روى عنه :

روى عنه الحارث بن مسكين ويونس الصدفي وسحنون بن سعيد التنوخي

قال الشيرازي : تفقه بمالك والمدنيين والمصريين .

أقوال العلماء فيه :

قال الشافعي : ما رأيت أفقه (٣) من أشهب لولا طيش فيه . قال سحنون :

قال لي ابن القاسم : ان كنت مبتغيا هذا العلم بعدى فابتفه عند أشهب .

قال أبو عمر : كان أشهب فقيها نبيها حسن النظر من المالكيين المحققين . وكان

(١) الانتقاء ص ٥١ المدارك ج ١ ص ٤٥٢ شجرة النور ص ٥٩ ترجمة رقم ٢٦

(٢) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ الديباج ص ٩٨، ٩٩ التهذيب ج ١ ص ٣٥٩

ترجمة رقم ٦٥٤ حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٤٠

(٣) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٤٠

المدارك ج ١ ص ٤٤٩ التهذيب ج ١ ص ٣٦٠

كاتب خراج مصر وكان ثقة فيما روى عن مالك . قال ابن حبان كان فقيها على مذهب مالك ذابا عنه .

قال محمد بن عبد الحكيم : أشهب أفقه (١) من ابن القاسم مائة مرة ، وعلق عليه ابن لبابة بقوله : ليس هذا عندنا كما قال ، وإنما قاله لأن أشهب شيخه ومعلمه . قال ابو عمر في الانتقاء : كلاهما شيخه ومعلمه وهو أعلم بهما ، وثعقبة القاضي عياض فقال : لم يسمع محمد بن عبد الحكم من ابن القاسم ، ولا أدري من أين أتى على أبي عمر في هذا مع تقدمه في هذا الباب ،

وقال سحنون : حدثني المثنوي في سماعه (٢) . وقال : رحم الله أشهب ما كان أصدقه وأخوفه لله تعالى ! ما كان يزيد حرفا واحدا .
طلبه العلم :

قال أشهب : أمرني أبي (٣) أن اتخذ سقاية بموضع فيثبثها مرات ويهدمها جيران ، حسدونني فيها . فاردكني يوما غمّ لذلك ، فقعدت عندها باكيا مفكرا . فسمعت صوتا من الصحراء يقول : " ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة " الآية فحركت دواي نحو الصوت فلم أرا احدا . فقعدت الى موضع فسمعت الصوت . فقامت فأرا احدا . فقامت للقعود ، فعاد الصوت ثالثة . فعلمت أني المراد . فحمدت الله . وقامت لي نية في طلب العلم وبنيتها ووكلت من يهرسها بأجرة فلم يعد أحد الى خرابها . فارتحل في طلب العلم الى الحجاز والتقى بمالك بن أنس في المدينة المنورة وبه تفقه . وقد كان أشهب كريما سخيا وكان قد فتح عليه في الدنيا . قال سحنون : كان بمصر مجاعة فحضرته يتصدق بالدينانير من الغدوة الى الليل .

(١) المدارك ج ١ ص ٤٤٩ الانتقاء ص ٥١ ٥٢٠

(٢) الديباج الذهب ص ٩٩ . شجرة النور الزكية ص ٥٩

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٥٠ ص ٤٥١ الديباج ص ٩٩

وفيات الاعيان ج ١ ص ٢١٥ المدارك ج ١ ص ٤٥١

ويتصدق بما معه من طعام . وتصدق في يوم واحد بألف دينار . ونقل القاضي
عياض من ابن الجزار في كتاب التعريف ! ان ابن القاسم ترك كلام اشهب
لأنه ثقل خراج مصر .
ذكر وفاته :

اتفقوا على ان اشهب توفي بمصر سنة اربع ومائتين ، واختلفوا في
أى شهر كانت وفاته . فقال الشيرازي (١) في رجب بعد الشافعي بشهر .
وقيل لثالث وعشرين ليلة خلت من شعبان وقال ابن عبد البر : ثمانية عشر (٢)
يوماً . وقيل بثلاثة وعشرين يوماً وجنح لهذا الرأي الأخير (٣) القاضي
عياض وشهره .

قال محمد بن عبد الحكم (٤) : سمعت اشهب يدعو على الشافعي بالموت
فذكرت ذلك له فانشد ممثلاً :

تمسنى رجال أن اموت وان أمست فلك سبيل لست فيها بأوحد
فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى تهباً لاخرى مثلها فكان قسد

فمات الشافعي ، واشترى اشهب من تركته غلاماً طباخاً فمات بعده بثمانية
عشر يوماً ، واشتريت انا الغلام من تركه اشهب ونهيت عن شراؤه . وقيل
لى دعه ، فقد دفن العالمين في بضعة عشر يوماً فاشترته ، وتركت التطير .
وحكى الربيع بن سليمان ، قال : سمعنا اشهب يقول في سجوده :
اللهم أهت الشافعي والا ذهب علم مالك . فبلغ ذلك الشافعي ، فأنشأ يقول
البيتين .

(١) طبقات الفقهاء ص ١٥٠

(٢) الانتقاء ص ٥٢

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٥٣ الديباج ص ٩٩

(٤) الانتقاء ص ٥٢ المدارك ج ١ ص ٤٥٣

قال محمد بن حفص المعافى: مرض (١) أشهب فرأيتني في المنام أن

قائلا يقول لي يا محمد فأجبتة فقال :

ذهب الذين يقال عند فراقهم ليت البلاد بأهلها تتصدع

فقلت لامرأتى : ما أخوفنى أن يموت أشهب . فخرجت فاذا هو قد مات .

قلت : ولعل صحة العبارة ، مرض أشهب فرأيت في المنام . أن

قائلا الخ . . . قال ابن حجر : هو ثقة فقيه مات سنة اربع ومائتين وهو

ابن اربع وستين سنة .

(١) المدارك ج ١ ص ٤٥٣

التقريب ج ١ ص ٨٠ ترجمة رقم ٦٠٩

محمد بن ابراهيم بن دينار الجهنى

نسيبه :

هو محمد بن ابراهيم بن دينار الجهنى ، مولا هم من ولد دينار بن النجار

كنيته : يكنى ابا عبدالله ، يلقب بصندال .

شيوخه :

روى عن ابي ذئب ، وموسى بن عقبة (١) ، ويزيد بن ابي عبيدو عبدالمزير

ابن المطلب ، ودرس مع مالك على ابن هرمز ، وابن عجلان ، وجماعة .

زوى عنه :

ابن وهب ، ويمقوب بن محمد الزهرى ، ويحيى بن ابراهيم ، وذويب بن

عمامة . وابو مصعب احمد بن ابي بكر . وغيرهم .

شناء العلماء عليه :

قال ابو حاتم : كان من فقهاء المدينة زمان مالك ، وكان ثقة . وقال الشافعى :

ما رأيت في فتيان مالك أفقه من ابن دينار . وقال الحارث ابن مسكين : كان

ابن دينار ممن يقدم من أصحاب مالك . وقال ابن عبد البر : كان مدار الفتوى

في آخر زمان مالك على المظيرة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن ابراهيم بن دينار .

ووثقه الدار قطنى ، وابن حبان ، ونقل القاضى (٢) عياض عن سحنون قوله : كان

مالك و عبدالمزير وابن ابي سلمة . ومحمد بن دينار يختلفون الى ابن هرمز فيسألونه

فيجيب مالكا و عبدالمزير ، ولا يجيب الاخرين . فتعرض له ابن دينار وقال له :

(١) الانتقاء ص ٥٤ طبقات الفقهاء ص ١٤٦

المدارك ج ١ ص ٢٩١ الخلاصة للخزرجى ص ٣٢٤

التهذيب ج ٩ ص ٧ ترجمة رقم ١١

(٢) المدارك ج ١ ص ٢٩٢

لم تستحل ما لا يحل لك ؟ وذكر له القصة فقال له : اني كبرت سنو
وأخاف ان يكون خالطني في عقلو مثل الذي خالطني في جسمي . ومالك
وعبدالمعز فقيهان عالمان ان سألاني عن الشيء فأجيبهما فما رأياه من
حق قبلاه ، وما رأياه من خطأ تركاه . وأنت وذووك ما اجبتكم به قبلتموه .
وفاته :

توفي سنة اثنتين (١) وثمانين ومائة . بعد مالك بثلاث سنين .

الديباج المذهب ص ٢٢٧
الخلاصة ص ٣٢٤

(١) المدارك ج ١ ص ٢٩٢
طبقات الفقهاء ص ١٤٦

المشيرة بن عبدالرحمن المخزومي

نسبه :

هو المشيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عيَّاش (١) بن أبي

ربيعمة المخزومي . المدني ، ولد سنة اربع او خمس وعشرين ومائة .

كنيته : يكنى ابا هاشم ويقال أبو هشام .

شيوخه :

روى عن أبيه وابن عجلان و هشام بن عروة ومالك بن أنس وطائفة .

من روى عنه :

روى عنه ابنه عيَّاش ، ومحرَّر بن سلمة المدني ، ويعقوب بن محمد الزهري ،

ومصعب بن عبدالله الزبيري ، وآخرون .

ذكر أقوال العلماء فيه :

قال أبو زرعة : لا بأس به (٢) . والمشيرة أحب الي في أبي الزناد من

ابنه . قال القاضي عيَّاش . خرج عنه البخاري وقال يحيى فيه : ثقة ، وقال

احمد : لا بأس به . وذكره ابن حبان (٣) في الثقات ، وقال : كان راويا لابن

عجلان ربَّما أخطأ . قال (٤) ابن فرحون : وكان مدار الفتوى في زمان مالك

عفى المشيرة ومحمد بن دينار وكان ابن أبي حازم ثالثهم . وقال محمد بن (٥)

محمد مخلوف وغيره : أحد من دارت عليه الفتوى بالمدينة بعد مالك

(١) عيَّاش في التقريب بتحتانية ومعجمة ج ٢ ص ٢٦٩ ترجمة رقم ١٣٢٠

وقال في المغنى بمفتوحة وشدة ثناة وبشين معجمة ص ١٨١

(٢) الانتقاء ص ٥٤ المدارك ج ١ ص ٢٨٢

التهديب ج ١٠ ص ٢٦٤ / ترجمة رقم ٤٧٤

(٣) التهديب ج ١٠ ص ٢٦٤ ترجمة رقم ٤٧٤

(٤) الديهاج ص ٣٤٧ الانتقاء ص ٥٤

(٥) شجرة النور ص ٥٦ ترجمة رقم ٥

الثقة الأمين . قال (١) الواقدي: كان المغيرة فقيه أهل المدينة بعد مالك .
وقال في التقريب: صدوق فقيه كان يهَمُّ أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي
وقال الزبير (٢) : وعرض عليه الرشيد أميرالمؤمنين قضاء المدينة
وجائزة أربعة الاف دينار فامتنع ، فأبى إلا أن يلزمه ذلك فقال والله
يا أميرالمؤمنين لئن يخنقني الشيطان أحب إلي من أن ألي القضاء .
فقال الرشيد : ما بعد هذا شيء ، وأعفاه .

وفاته :

توفي المغيرة سنة ست وثمانين ومائة .

(١) المدارك ج١ ص ٢٨٣ التقريب ج٢ ص ٢٦٩ ترجمة رقم ١٣٢٠

(٢) المدارك ج١ ص ٢٨٣ الانتقاء ص ٥٤ .

على بن زياد العبسي

نسبه وميلاده :

هو أبو الحسن علي بن زياد العبسي . وقيل أصله من العجم . وقد
هزم أبو اسحاق محمد بن (١) القاسم بن شعبان في كتابه الخاص بالرواية عن
مالك بأن عليا عبسي . وقد ارتضى ذلك القاضي عياض فاعتمده . وما اعتمده
القاضي (٢) اعتمده كذلك قبله ابو بكر عبدالله بن ابي عبدالله (٣) المالكي
في رياض النفوس . حيث قال : ومنهم أبو الحسن علي بن زياد العبسي
التونسي .

ومن ذكر أن أصله من العجم فاعتمد علي ما رواه أبو العرب (٤) التميمي
حيث قال : وحدثني جبلة بن حمّود قال : سمعت سحنون بن سعيد
يسأل شراحبيل قاضي طرابلس عن أصل علي بن زياد فقال : كشفنا عن أصله
فاذا هو من العجم ، وكان أوله من طرابلس ثم سكن مدينة تونس .

قال الشيخ محمد الشاذلي النيفر (٥) ، فاذا ما اشتهر أنه عبسي وهو
في الحقيقة من العجم لم يكن ثم تضارب بين الأمرين . ويمكن التوفيق بأنه
عبسي من جهة الولاء . ثم إن العبسية التي ينتسب إليها لا ندرى أهي نسبة
الى عس غطفان أو عس مراد أو عس الأزد . والأقرب الى أنه من عس
غطفان لأن الأكرية في النسبة اليها دون غيرها .

وقد اتفق الرواة على أن علي (٦) بن زياد ولد بطرابلس والمراد بها طرابلس
الغرب دون طرابلس الشام . لأن الذي قال : إن أوله من طرابلس ثم سكن تونس
هو شراحبيل قاضي طرابلس .

(١) مقدمة موطأ علي بن زياد ص ٣٠

(٢) ترتيب المدارك ج ١ ص ٣٢٦

(٣) رياض النفوس ج ١ ص ١٥٨

(٤) طبقات علماء افريقية وتونس ص ٢٢٢

(٥) مقدمة موطأ علي بن زياد ص ٣٠

(٦) الطبقات لابن الهريس ص ٢٥١ المدارك ج ١ ص ٣٢٦

شيوخه :

سمع علي بن زياد أولاً بالمغرب من (١) خالد بن أبي عمران وهذا ما تفيد به عبارة القاضي في المدارك إذ يقول : " وسمع بأفريقية قبل هذا من خالد بن أبي عمران . لم يكن بمصره بأفريقية مثله ."

قلت : وخالد (٢) بن أبي عمران هو أول من نشر العلم بالمغرب . وقد روى عن سالم بن عبدالله بن عمر ، ونافع مولى ابن عمر ، وحنش الصفحاني ، وعروة بن الزبير ، والأعشى وجماعة .

قال محمد الشاذلي النيفسر (٣) : وكانت روايته وتلقيه عن سالم بن عبدالله بن عمرو وهو يروي عن أبيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ويكفيه هذا سعة في الأخذ والرواية فان عبدالله بن عمر كان من أوسع الصحابة في رواية الحديث .

قلت : وروايته عن عبدالله بن عمر مرسلة . ذكرها الحافظ (٤) وكذلك عن أبي أمامة .

وقد وثق خالد ، ابن سعد (٥) ، والمعجل ، وأبو حاتم الرازي (٦) ، وابن حبان . ولم يكتف علي بن زياد بما تلقاه علي خالد بن أبي عمران التَّجْسِيبِي بل حُبب إليه الرحلة في طلب الحديث ، وعلوم الدين كما هو شأن النبضاء وأهل الهمم العالية . فبم وجهه شطر الشرق . وارتحل الى المدينة المنورة لسماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال القاضي عياض : وسمع (٧) من مالك وسفيان الثوري والليث بن سعد

(١) المدارك ج ١ ص ٣٢٦

(٢) التهذيب ج ٣ ص ١١٠ الخلاصة ص ١٠٢

(٣) مقدمة موطأ ابن زياد ص ١٥

(٤) التهذيب ج ٣ ص ١١٠ ترجمة رقم ٢٠٥

(٥) الجرح والتعديل ج ٣ ص ٣٤٥ ترجمة رقم ١٥٥٩

(٦) الخلاصة ص ١٠٢ (٧) المدارك ج ١ ص ٣٢٦

وعدالله بن لهيعة وغيرهم.

وسمع منه الههلول بن راشد (١) وسحنون وشجرة بن عيسى وأسد بن

الفرات . وآخرون .

قلت : وقد كان مالك إمام دار الهجرة وكان سفيان الثوري إمام أهل

الكوفة وقد قال العجلي أحسن (٢) اسناد الكوفة سفيان عن منصور عن ابراهيم

عن علقمة عن عدالله بن سمعد ، وكان الليث بن سعد إمام أهل مصر .

وكان ابن لهيعة من أعلام مصر . وقد بين المالكي في رياض النفوس (٣) .

سار على بن زياد في رحلته ، فقال : " دخل الحجاز والعراق " (٤) قلت :

ويدهى أن يكون قد دخل مصر والتقى بالليث وابن لهيعة وقد كانت مصر

في طريق أهل المغرب إلى الشرق ومنها دخل الاسلام إلى كل افريقيا .

وقد كانت رحلة على بن زياد من افريقيا هي أول الرحلات العلمية على

الاطلاق لتلقى علوم الحديث وأحكام الشريعة الفراء . ولقد كان ذا همة عالية

فبين تونس انداك والحجاز والعراق مفازة تنقطع دون اعناق المطى . ولكنها

هم الرجال وأهل الحديث ! وعاد بعد هذه الرحلة الميمونة إلى المغرب .

قال أبو سعيد بن يونس (٥) : هو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب

وفسر لهم قول مالك ولم يكونوا يعرفونه .

وتفقه على (٦) بحالك . قال أبو العرب: روى (٧) على بن زياد عن سفيان

الثوري جامع سفيان الكثير الآثار . وقد روى عن سفيان جامعاً له وسطاً . آثار

كله . قال أبو العرب: ولم أعلمه حمل عنه جامع في الرأي .

(١) الطبقات ص ٢٥١ (٢) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١١٤

(٣) رياض النفوس ج ١ ص ١٥٨ (٤) المدارك ج ١ ص ٣٢٦

(٥) رياض النفوس ج ١ ص ١٠٨ المدارك للقاضي ج ١ ص ٣٢٦

(٦) المدارك للقاضي ج ١ ص ٣٢٦

(٧) الطبقات ص ٢٥١ .

وقد أُلّف على بن زياد كتابا في البيع ولم يدر ما يسميه به فقيل له في المنام : سمه ؛ كتاب خير من زنته (١) . ورأى حبيب أخو سحنون في منامه : خذ كتاب خير من زنته ذهباً . فانه الحق عند الله . وقد كان على بن زياد من المباد الاُتقيا . قال أبو العرب : وحدثني محمد بن خالد بن يزيد الفارسي عن أبيه قال : رأيت على بن زياد أتى إلى سارية بالمسجد الجامع بالقيروان فأراد أن يكبر فأرعد خوفاً من الله عز وجل ، ثم تحامل فكبر وتغير لونه (٢) . ومع هذا الخوف والورع ، كان يميل إلى العزلة والبهمة عن المناصب والأُمراء ، فقد قال احمد بن بهلول الزيات (٣) : بعث روح بن حاتم إلى تونس في طلب على بن زياد كيوليهِ القضاء ، فقدم عليه . وأقبل بهلول والصالحون إلى باب دار الإمارة إذ بلغهم قدومه ودخوله على روح . وكان روح إذ ذاك أميراً إفريقية ، فمكثوا ينتظرون خروجه ، فخرج على مهيا يهسح الصرغ عن جبينه ، فقالوا : " ما فعلت ؟ " فقال لهم " عافى الله ، وهو محمود " . فقال له البهلول : " وماذا عزمت عليه ؟ " . وفي عبارة المالكي " على مَ عزمت ؟ " فقال على : " الأُبيت بها فيبدو له ، فيوجهه ورائي . " فذهب البهلول وأصحابه مع على حتى خرجوا من باب تونس . والبواب يريد غلق باب المدينة لدخول الليل . فسألوا البواب أن يمكث حتى يذهبوا مع على إلى وادي أبي كريب . ويحبس عليهم الباب ففعل وتوجهوا حتى ودعوه بعد غروب الشمس . فانطلق على وحدَه على حمارة إلى تونس .

(١) المدارك ج ١ ص ٣٢٧ طبقات الفقهاء ص ١٥٢ لا بي اسحاق الشيرازي

(٢) الطبقات ص ٢٢١

(٣) الطبقات ص ٢٢١ رياض النفوس ج ١ ص ١٦٠ المدارك ج ١ ص ٣٢٨

وروى القاضى عياض عن سحنون (١) قال : مات بعض قضاة افريقية فتوجه الى تونس وبعث الى واليها في علي بن زياد فتناقل فأخبر بذلك الوالى رسول الخليفة ، فقال له الرسول : أمير بلد ورسول الخليفة . يوجه الى رجل من الرعية فيتناقل عن المجىء فمضى اليه الوالى معه . فلما دخلا عليه . وجداه قد حول وجهه الى الحائط . فقال الوالى : يا ابا الحسن هذا رسول الخليفة يستشيرك في قاضى يلى افريقية ، فحول وجهه الى القبلة وقال : ورب هذه القبلة ما أعرف بها أحدا يستوجب القضاء فقوموا عني .

وقد كان علي بن زياد شديد التحرى في رواية الحديث ونقد رجاله فلم يقع فيما وقع (٢) فيه عبدالله بن عمر بن غانم الرعيني قاضى القيروان وهو من أقرانه فقد روى ابن غانم عن ابن لهيعة الحديث المنسوب الى أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " بسا حل قومنية باب من أبواب الجنة يقال له المنستير فمن دخله فبرحمة الله ومن خرج منه فبعمفو الله ."

فمثل هذا الحديث لا تحل روايته ومن أجل هذا غضب علي بن زياد على علي ابن فروخ لأنه أشار بولاية ابن غانم . قال أبو العرب (٣) : قال لى ابوبكر محمد بن اللباد حدثنى أبو العباس قال حدثنى عبدالله بن أبي الليث التونسي قال : " كنت مع علي بن زياد أمشى بالقيروان فلقينا ابن فروخ فصد عنه علي بن زياد فقال له ابن فروخ يا أبا الحسن لم صدت عنى ؟ فقال له : أنت المشير بابن غانم . فقال له . والله ما أشرت به وانما سئلت عنه : فقلت : لا اعلم الا خيرا ، فقال له علي بن زياد على الا نكار . وأى خير الكبر والكذب والله ما صدق في حسبه ؟ ثم ولى ."

(١) المدارك ج ١ ص ٣٢٨

(٢) الطبقات ص ٢ مقدمة موطأ ابن زياد ص ٣٥

(٣) الطبقات ص ٤٤ مقدمة موطأ ابن زياد ص ٣٦

وقد كان علي بن زياد مع قوته على الامراء والولاة متواضعا لين الصويكة رقيق النفس مع طلاب العلم . فقد روى القاضي (١) عياض : أن البهلول بن راشد كتب مع سحنون الى علي بن زياد : يأتيك رجل يطلب العلم لله . فلما وصل سحنون أتاه/علي الى بيته بالموطأ . وقال : والله لا سمعته علي إلا في بيتك ، لأن اخي البهلول كتب الي أنك ممن يطلب العلم لله .

شناء العلماء عليه !

قال أسد بن الفرات : كان (٢) علي بن زياد من نقاد أصحاب مالك ، وانى لا دعوله مع والدي لأنه أول من تعلمت منه العلم .

وكان سحنون (٣) لا يقدم عليه أحدا من اهل افريقية . ويقول : ما بلغ البهلول بن راشد شمس نمل علي بن زياد . قال : وكان البهلول يأتي اليه ويسمع منه ، ويقزع إليه يحنى في المعرفة والعلم . ويكتبه ويستفتيه في أمور الديانة . وقال سحنون : ما أنجبت أفريقية مثل علي بن زياد وما فاته المصريون إلا بكثرة سماعهم . وذلك أني اختبرت سره وعلانيته والمصريون انما اختبرت علانيتهم . قال ابن الحداد تعليقا على قول سحنون : ألا إنها كلمة فضله بها عليهم .

وقال ابن حارث : كان علي ثقة مأمونا خيرا . وكذا قال أبو العريب (٤) وقال محمد بن (٥) محمد مخلوف : هو الثقة ، الحافظ ، الأمين المرجوع اليه في الفتوى ، الجامع بين العلم والورع . لم يكن في عصره بافريقية مثله . وكذا قال ابن فرحون .

وفاته : توفي علي بن زياد سنة ثلاث وثمانين ومائة (٦) .

(١) المدارك ج١ ص ٣٢٩

(٢) الطبقات ص ٢٢٠ رياض النفوس ج١ ص ١٥٨ المدارك ج١ ص ٣٢٧

(٣) المدارك ج١ ص ٣٢٧

(٤) الطبقات ص ٢٥١ المدارك ج١ ص ٣٢٦

(٥) شجرة النور الزكية ص ٦٠ ترجمة رقم ٢٣ الديباج المذهب ص ١٩٢

(٦) الطبقات ص ٢٢٣ .

عبد الله بن وهب القرشي

نسبه وميلاده :

هو عبد الله بن وهب بن مسلم مولى ریحانة مولاة عبد الرحمن بن يزيد

ابن أنس الفهري . ويقال ؛ (١) مولى يزيد بن رمانة ويقال ؛ مولى بنو فهر .

كنيته : يكنى أبا محمد ؛

ميلاده ؛ ولد بمصر سنة خمس (٢) وعشرين ومائة " في ذي القعدة وقيل بل سنة

أربع وعشرين ومائة . وفي هذا العام مات ابن شهاب .

شيوخه ؛

روى ابن وهب عن مالك (٣) بن أنس ، والليث بن سعد ، وابن أبي نعيم ،

ويونس بن يزيد الثوري ، وابن عيينة ، وجرير بن حازم ، وابن جريح ، وعبد الرحمن بن

زياد الأفريقي . ونحو أربعمائة رجل من شيوخ المحدثين بمصر والحجاز

والعراق .

من روى عنه :

روى عنه الليث بن سعد وصحّ باسمه ، ومن أروى الناس عنه أصبغ بن

الفرج ، وسحنون بن سعيد ، وأحمد بن صالح المصري ، ويونس وأبو الطاهر ،

والحارث بن مسكين ، وحرطلة .

طلبه للعلم :

ارتحل ابن وهب في طلب الحديث فدخل الحجاز ، والعراق ، والتقى في

(١) المدارك ج ١ ص ٤٢١

(٢) الانتقاء لابن عبد البر ص ٤٨ " أخبار أصحاب مالك " .

(٣) الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٨٧٩ المدارك ج ١ ص ٤٢١

التهديب ج ٦ ص ٧١ ترجمة رقم ١٤٠ شجرة النور الزكية ص ٥٨ ت ٢٥

حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠١ ترجمة رقم ٣٦ .

رحلته بأكابر المحدثين . قال حرمله سمعت ابن وهب يقول : لقيت ثلاثمائة عالم وستين (١) عالما . ولولا مالك والليث لضللت في العلم + وقال : أدركت من أصحاب ابن شهاب أكثر من عشرين رجلا . وصحب مالكا من سنة ثمان وأربعين الى أن مات . ولم يشاهد ابن وهب موته ، كان خرج للحج . قال (٢) الشيرازي :
صحب ابن وهب مالكا عشرين سنة .

قال ابن وضاح : وسمع العلم صغيرا ابن ست عشر سنة . وذكر سحنون عنه أنه قال : طلبت العلم / ابن سبع عشرة سنة .

وكان سبب طلبه للعلم كما روى عياض قال : قال ابن وهب : كان أول امرئ في العبادة ، قيل طلب العلم فولع به الشيطان في ذكر عيسى عليه السلام . وكيف خلقه الله فشكوت ذلك الى شيخ . فقال لي : أطلب العلم . فكان سبب طلبتي .

شئ من أخباره :

كان ابن وهب هادي النفس بوقورا ، عابدا عالما . فقد روى الربيع بن سليمان المرادي قال : جئنا ^{الي} عبد الله بن وهب للسمع ، واجتمع على بناج خلق كثير ، فقام ليفتح . فلما فتح ازدحمنا للدخول ، فسقط وشج وجهه . فقال : ما هذه الخفة وقلة الوقار ! والله لا اسمعتكم اليوم حرفا . ثم قعد (٤) وقعدنا . فلما رأى ما بنا من الهدوء قال : أين سكنة العلم . انما انا اكفر عن يميني وأسمعكم فكفر وأسمعنا (٥) .

وقال ابن وهب قال لي مالك : لا تترك أحدا من أهل الكتاب يعلم المسلمين . قال ابن وهب وكان معلم نصرانيا .

(١) المدارك ج ١ ص ٤٢٢ الانتقاء ص ٤٨ شجرة النور ص ٥٨

(٢) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ المدارك ص ٤٢٢ التهذيب ج ٦ ص ٧١

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٢٨

(٤) المدارك ج ١ ص ٤٢٩ (٥) المدارك ج ١ ص ٤٣٠

قلت : وهي نصيحة غالية من شيخ لتلميذه لا سيما وان في مصر آنذاك كان يوجد كثير من المسيحيين الاقباط وقد كان معلم ابن وهب نصرانيا كما قال ، ولا استبعد أن تكون تلك الوسوسة التي ساورته عن خلق سيدنا عيسى على نبينا وعليه السلام كانت من غرس هذا المعلم الخبيث . ولو اقتدى المسلمون بسلفهم الصالح لما تركوا للرساليات ومدارس التبشير أن تنتشر بين مدارسهم فهي السم المزعاف والداء العضال الذي أوهن نور الايمان في صدور بعض ابنا المسلمين .

مصنفات ابن وهب :

قال الشيرازي: صنف " الموطأ الكبير " (١) و الموطأ الصغير .

وقال محمد بن محمد مخلوف (٢) : له تأليف حسنة عظيمة المنفعة : منها سماعه من مالك ، وموطأه الكبير ، والصغير ، وجامعه الكبير والمجالسات ، وله كتاب الأهوال ، وكتاب المناسك ، والمغازي ، وكتاب الردة وغير ذلك .

عبادته وزهده :

قال أبو عمر : كان ابن (٣) وهب صالحا ، خائفا لله . وكان كثير الحج

قال سحنون : كان ابن وهب قسم درهمه أثلاثا . ثلثا للرباط وثلثا يعلم

الناس بمصر . وثلثا في الحج . وذكر أنه حج ستا وثلثين حجة .

قال ابن وهب : جعلت على نفسي كلما اغتبت انسانا صيام يوم فهان

علي ، فجعلت عليها اذا اغتبت انسانا على صدقة درهم فثقل علي ، وتركت الضيبة .

قال القاضي عياض (٥) قال ابن أخيه : ما رأيت قط أزهد في الدنيا منه كان

ينهدم عليه بعض بنيانه فلم يصلحه وما بنى قط شيئا . ولا رأيت اكثر رباطا منه .

(١) طبقات الفقهاء ص ١٥٠

(٢) شجرة النور ص ٥٩ ترجمة رقم ٢٥ المدارك ج ١ ص ٤٣٢

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٣١

(٤) المدارك ج ١ ص ٤٣١ والتهذيب ج ٦ ص ٧٤ (٥) المدارك ج ١ ص ٤٣١

وقال سحنون (١) : نذر ابن وهب ان لا يصوم يوم عرفة أبدا . وذلك أنه صام مرة فاشتد عليه الحر والعطش في الموقف . قال : فكان الناس ينتظرون الرحمة ، وأنا أنتظر الافطار .

قال ابن عبد البر (٢) : قرى علي عبدالله بن وهب ما كتبه في أهوال يوم القيامة ، فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات .
وفاته :

توفي سنة سبع (٣) وتسعين ومائة في مصر . وقيل سنة ثمان وتسعين . وقال الباجي : سنة تسعين . ورجح ابن سحنون أنه ست وتسعين وأعتد ابن عبد البر والقاضي عياض القول الأول .
وتوفي وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وقيل : ابن خمس وسبعين سنة ، وقيل : ابن ثمان وسبعين (٤) . وكان أسن من ابن القاسم بثلاث سنين وعاش بعده خمس سنين .

ثناء الأئمة عليه وأقوال علماء الجرح والتعديل فيه :

قال مالك : عبدالله (٥) بن وهب امام - وكان مالك يكتب اليه ، إلى أبي محمد المفتي .

وقال يونس بن عبد الأعلى : أخبرني هارون الزهري قال : كان الناس بالمدينة يختلفون في الشيء عن مالك فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألونه عنه . وقال أحمد بن صالح المصري (٦) : حدث ابن وهب بمائة الف حديث ما رأيت حجازيا ولا شاميا ولا مصريا أكثر حديثا من ابن وهب ، وقع عندنا منه سبعون الف حديث .

وقال أحمد بن حنبل : عبدالله بن وهب (٧) صحيح الحديث ، يفصل السماع

-
- (١) المدارك ج١ ص ٤٣٠ (٢) الانتقاء ص ٥٠ (٣) الانتقاء ص ٥٠ المدارك ج١ ص ٤٣٢ (٤) المدارك ج١ ص ٤٣٢ (٥) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ (٦) الجرح والتعديل ج٥ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٨٧٩ (٧) الجرح والتعديل ج٥ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٨٧٩ والتهديب ج٦ ص ٧٢ ت ١٤٠

من العرض . والحديثان الحديث . ما أصح حديثه وأثبتته ! قيل لسمه ؛
اليس كان سيء الأخذ ؟ قال : قد كان سيء الأخذ ولكن اذا نظرت
في حديثه وما روى عن مشايخه وجدتته صحيحا .

قال ابن معين : عبدالله بن وهب المصري ثقة (١) .

قال أبو زرعة : نظرت في نحو ثلاثين الفا من حديث ابن وهب بمصر ،

وغير مصر (٢) ، لا أعلم أني رأيت له حديثا لا أصل له ، وهو ثقة .

قال ابن بكير ومحمد بن عبد الحكم (٣) : كان ابن وهب أفقه من ابن

القاسم الا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا . وقال أصح : ابن وهب أعلم أصحاب

مالك بالسنة والآثار ، قال الحارث بن مسكين : ابن وهب جمع الفقه والرواية

والعبادة وكان اماما كورق من العلماء محبة ، وحظوة من مالك وغيره . قال

حرمة : رأيت كتاب مالك الى ابن وهب مفتي مصر . فانه كان يعظمه

ويحبه قال ابن القاسم (٤) : لومات ابن عيينة لضربت الى ابن وهب

اكباد الابل .

ولما نعى ابن وهب الى ابن عيينة ، ترحم عليه وقال أصيب به المسلمون

عامة و أصبت به خاصة .

وقال المجلي والنسائي (٥) والخليلي ثقة متفق عليه .

وقال ابن حجر (٥) : ثقة ، عابد ، حافظ (٦) . وقال الخرزجي : هو أحد

الأئمة .

قلت : هو من رجال الصحيحين وروى له أصحاب السنة .

(١) الجرح والتعديل ج٥ ص ١٩٠ التاريخ ليحيى بن معين ج٢ ص ٣٣٦

(٢) التهذيب ج٦ ص ٧٢

(٣) المدارك ج١ ص ٤٢٥

(٤) التهذيب ج٦ ص ٧٤

(٥) التقريب ج١ ص ٤٦٠ ترجمة رقم ٧٢٨

(٦) الخلاصة ص ٢١٨

عبدالله بن سلمة القمني (١)

هو أبو عبد الرحمن ، عبدالله بن سلمة بن قمنب القمني الحارثي
المدني . نزيل البصرة . كان من كبار أصحاب مالك بن أنس وروى عنه الموطأ .

شيوخه :

روى عن مالك بن أنس ، وسلمة بن وردان ، وشعبة والليث ، وأبراهيم
ابن سعد ، وزيد بن أسلم ، وداود بن قيس ، وطائفة .

من روى عنه :

هو شيخ البخاري ومسلم وأبو داود . وقد أخرج له مسلم أيضا والترمذي
والنسائي بواسطة أحمد بن الحسن الترمذي وعبد بن حميد وأبوزرعة وأبو حاتم
الذهلي ويعقوب بن سفيان وجماعة من العلماء .

شأنه الأئمة عليه :

قال ابن سعد : كان عابدا ، فاضلا قرأ على مالك كتبه .

قال المجلي : بصرى ثقة رجل صالح (٢) . قرأ مالك عليه نصف الموطأ

وقرأ هو على مالك النصف الباقي .

وقال ابن معين : ما رأيت رجلا يحدث لله الا وكيفا والقمني .

قال الحنيني : كنا عند مالك فقبل قدم القمني . فقال : قوموا

بنا الى خير أهل الأرض .

(١) القمني : يفتح أوله والنون بعد المهبط الساكنة وذاك في الباب

آخره موحدة نسبة الى قمنب . الخلاصة ص ٢١٥ المغنص ص ٢٠٥

التهديب ج ٦ ص ٣١ ترجمة رقم ٥١

الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٨١ ترجمة رقم ٨٣٩

(٢) التهديب ج ٦ ص ٣٢ ترجمة رقم ٥١

التقريب ج ١ ص ٤٥١ ترجمة رقم ٦٣٨

وقال ابن حبان في الثقات ، كان من المتقشفة الخشن . وكان لا يحدث
الا بالليل ، وربما خرج وعليه بارية اتشح بها ، وكان من المتقنين فسوى
الحديث ، وكان يحيى بن معين لا يقدم عليه في مالك أحدا . وقال الدارقطني :
قال النسائي : القعنبى فوق عبدالله بن يوسف في الموطأ .
وقال ابن قانع : بصرى ثقة . وقال عمرو بن علي ، كان القعنبى مجاب
الدعوة . قال الخزرجى هو واحد الأعلام في العلم والعمل . (١)
قال في الزهرة . روى عنه البخارى مائة وثلاثة وعشرين حديثا وسلم
سبعين حديثا . (٢)

(١) الخلاصة ص ٢١٥

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٣١

(١) عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون

نسبه :

هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون .

كنيته : أبو مروان .

والماجشون هو أبو سلمة وقيل: إنهم من أهل أصبهان وحكى أن ماجش موضع بخراسان نسبوا إليه (٢) .

وكان عبد الملك فصيحا ، فقيها ، ونشأ في علم وحديث وتفقه بأبيه

ومالك بن أنس . وكان اذا ذكره الشافعي ، لم يعرف الناس كثيرا مما يقولان

لأن الشافعي تأدب بهذيل وعبد الملك تأدب في خوءولته من كلب بالبادية .

شيوخه :

روى عن أبيه ومالك ، وبهما تفقه ، وابن أبي حازم ، وابن دينار ، وابن كنانة ،

والمفسرة ، وعدّه ابن فرحون في الطبقة الوسطى من اهل المدينة .

روى عنه أبو (٣) الربيع سليمان بن داود المهري وعمار بن طالوت ،

وعبد الملك بن حبيب الفقيه المالكي ، وجماعة .

من عدله أو جرّحه :

قال ابن عبد البر : كان فقيها فصيحا (٢) دارت عليه الفتيا وعلى أبيه

وهو فقيه ابن فقيه وكان مولعا بسماع الفناء .

(١) الماجشون بكسر الجيم وبعدها شين معجمة مضمومة كذا في الديباج

ص ١٥٤ والمعنى ص ٢١٦

(٢) الانتقاء ص ٥٧ وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٤٠ طبقات الفقهاء ص ١٤٨

المدارك ج ١ ص ٣٦٠ الديباج ص ١٥٤

(٣) طبقات الفقهاء ص ١٤٨ الانتقاء ص ٥٧

قال احمد بن حنبل : قدم علينا ومعه من يفنيه (١) .
وقال مصعب الزبيري : كان يفتى وكان ضعيفا في الحديث .
وقال يحيى بن اكرم : كان عبد الملك بحرا لا تكدره الدلاء .
وقال احمد بن المعذل : كلما تذكرت أن التراب يأكل لسان عبد الملك
صغرت الدنيا في عيني فقليل له : اين لسانك من لسانه ؟ فقال : كان لسانه
اذا تعاميا ، أفصح من لسانى اذا تحايا .
قال في التقريب (٢) : صدوق ، له أغلاط في الحديث وكان رفيق

الشافعي .

وفاته :

توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين . وجنح ^{محمد} محمد بن مخلوف الى أن الأشهر

في وفاته أنه سنة اثنتى عشرة ومائتين .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ترجمة رقم ٨٥٧

(٢) التقريب ج ١ ص ٥٢٠ ، ترجمة رقم ١٣٢٦

(٣) الخلاصة ص ٢٤٤ و ص ٢٤٥

شجرة النور ص ٥٦ ، ترجمة رقم ١١

أسد بن الفرات بن سنان

أصله ونسبه وميلاده :

هو أسد بن الفرات بن سنان ، مولى بنى سليم بن قيس ، يكنى أبا عبد الله .
قال أبو الصرب : كان أوله (١) من خراسان من نيسابور . وقال (٢) الدباغ :
قال أبو الصرب : أصله من أبناء جند خراسان - نيسابور . وقال الدباغ :
ولد بنجران سنة اثنتين وأربعين ومائة .
قال في الرياض (٣) والمدارك (٤) والديهاج (٥) : ولد بحران* وهو
الصواب لأن الأولى التي ذكرت عن البلدة منسوبة الى حران كما في معجم
البلدان (٦) وهي بلدة بين الرها والرقعة من حوض الفرات على طريق النازحين
من خراسان وهي ^{قرب} أيران الحالية . وأما نجران فهي بلدة بين اليمن والحجاز
وتقع الآن في الجزء الجنوبي الشرقي للمملكة العربية السعودية .
قال القاضي عياض : ولد (٧) بحران من ديار بكر . قيل بل قدم الى
افريقية وأمه حامل . قلت : وجنح القاضي وغيره إلى أن ميلاده بحران .
قال الدباغ (٨) : وقدم به أبوه مع محمد بن الأشعث القيروان سنة
أربع وأربعين ومائة وهو ابن عامين .
وزاد المالكي عن أسد (٩) : فأقنا بها خمس سنين ثم دخلنا إلى تونس .
فأقنا بها تسع سنين . فلما بلغت ثمانى عشرة علّمت القرآن في قرية على
وادي مجردة . وقال أبو الصرب (١٠) : وادي مجردة .

-
- (١) طبقات علماء أفريقية ص ١٦٣ (٢) معالم الايمان ج٢ ص ٢
(٣) رياض النفوس ج١ ص ١٧٢ - ١٨٩ (٤) المدارك ج١ ص ٤٦٥
(٥) الديهاج ص ٨٩ (٦) معجم البلدان ج٣ ص ٢٤٢
(٧) المدارك ج١ ص (٨) معالم الايمان ج٢ ص ٤
(٩) رياض النفوس ج١ ص ١٧٣ (١٠) طبقات علماء أفريقية ص ١٦٣

قال أسد : رأيت أمي (١) كأن حشيشا نبت في ظهري ترعاه البهائم
فعبّرت رؤياها عند معبر قال : سوف يكون قبل هذا الغلام علم يحمل عنه .

شيوخه :

سمع أسد بن الفرات بافريقية من علي بن زياد العيسى ، فلزمه ، وتعلم
منه وتفقه بفقهه . ولم يكن بالمغرب أحد مثله ، ثم ارتحل الى المشرق فسأل
المالكي (٢) قال سليمان بن سالم : أخبرني غير واحد من شيوخي ، أن أسدا
خرج الى المشرق سنة اثنتين وسبعين ومائة ، فقصده مالك بن أنس ، فلما
فرغ من سماعه منه قال له : " زدني يا أبا عبدالله " وكأنه استقل الموطن فقال
له مالك : " حسبك ما للناس " . وكان مالك اذا سئل عن مسألة كتبها
أصحابه فيصير لكل واحد منهم سماع مثل سماع ابن القاسم . فرأى أسد
أمرا يطول عليه وخاف أن يفوته ما رغب فيه من لقي الرجال ، والرواية
عنهم . فرحل الى العراق . وذكر غير سليمان ، أنه سأل مالكا يوما عن مسألة
فأجابه فيها ، فزاد أسد في السؤال ، فأجابه ، فزاده ، فأجابه ثم زاده
فقال له مالك : " يا مغربي ان احببت الرأي فعليك بالعراق .

قال القاضي عياض (٣) : قال أسد : لما خرجت من المشرق وأتيت
المدينة فقدمت مالكا . وكان اذا أصبح خرج آذنه ، فادخل أهل المدينة ،
ثم أهل مصر ، ثم عامة الناس ، فكنت أدخل معهم . فرأى مالك رغبتي في
العلم ، فقال لا آذنه : أدخل القروي مع المصريين . فلما كان بعد يومين
أو ثلاثة قلت له : ان لي صاحبين . وقد استوحشت أن أدخل قبلهما . فأمر
بإدخالهما معي . وكان ابن القاسم وغيره يحملني أن أسأل مالكا فاذا أجابني
قالوا لي : قل له : فان كان كذا وكذا . فضاق علي يوما وقال : هذه سلسلة
بنت سلسلة .

-
- (١) المدارك ج١ ص ٤٦٥ معالم الايمان ج٢ ص ٤
(٢) رياض النفوس ج١ ص ١٧٤ معالم الايمان ج٢ ص ٤
(٣) المدارك ج١ ص ٤٦٦ .

ثم ارتحل أسد الى العراق فلقى من (١) أصحاب أبي حنيفة القاضي
أبا يوسف ، ومحمد بن الحسن ، واسد بن عمرو ثم سمع الحديث على يحيى
ابن زكريا بن أبي زائدة وعلى المسيب بن شريك ، وهيثم بن بشير وغيرهم .
قال الدباغ : (٢) روى أنه سمع على هيثم اثني عشر ألف حديث . وسمع الفقه
بمصر على عبد الرحمن بن القاسم ، وعنه دون الأُسدية ، وقدم بها القيروان
فسمعها منه خلق كثير ، منهم سحنون وغيره . ثم أظهر مذهب أبي حنيفة
لقضية تركناها ، وأخذها الناس عنه وانتشرت امامته .

قلت : قد ذكرت بالتفصيل ذكر القضية التي تركها هنا الدباغ في

فصل تدوين المدونة والمراحل التي مرت بها .

قال أسد (٣) : فبينما نحن مع محمد بن الحسن يوما في الحلقة إذ أتاه

رجل يتخطى الناس له ، حتى صار إليه فسمعنا محمدا يقول : إنا لله
وإنا إليه راجعون . مصيبة ما أعظمها ! مات مالك بن أنس مات أمير
المؤمنين في الحديث . ثم فشا الخبر في المسجد وماج الناس حزنا لموت
مالك بن أنس ، وكان بعد ذلك إذا حدث عن مالك اجتمع عليه الناس ،
واستدّت عليه الطرق رغبة في حديث مالك ، وإذا حدث عن غيره لم يجثه
إلا الخواص .

قال أسد (٤) : فلما رأيت شدة وجدهم واجتماعهم على ذلك ذكرته

لمحمد بن الحسن ، وهو المنظور فيهم . وقلت له لا تختبره ، ما كثرة ذكركم لمالك ،
على أنه يخالفكم كثيرا ؟ فالتفت اليّ وقال لي : أسكت . كان والله أمير
المؤمنين في الآثار (٥) . فندم أسد على ما فاته ، وجمع أمره على الانتقال
الى مذهبه . قال ابن الحارث : قال أسد (٦) : ان كان فاجئني لزوم مالك فلا
بفوتني لزوم أصحابه .

(١) طبقات علماء افريقية ص ١٦٤ معالم الايمان ج ٢ ص ٤ ، ٥

(٢) معالم الايمان ج ٢ ص ٥ (٣) معالم الايمان ج ٢ ص ٧

(٤) (٥) (٦) المدارك ج ١ ص ٤٦٨ .

من عدلـــــــــــــــــه :

قال أبو العرب (١) : وكان أسد ثقة ، ولم يكن فيه شيء من البدع لقد حدثني بكر بن حماد قال : قلت لسحنون : إنهم يقولون أن أسد بسن الفرات قال : القرآن مخلوق ، فقال سحنون : " والله ما قاله ، ولو قالـــــــــــــــــه ما قلناه " .

وقال أبو جعفر (٢) القصرى : كان أسد امام العراقيين بالقيروان كافة مشهورا بالفضل والدين ، ودينه ومذهبه السنة يقول : " القرآن كلام الله ، ليس بمخلوق " . وكان يهدِّع من يقول غير هذا .
ومدحه محمد بن الحسن (٣) بمكة ووصفه بالمناظرة والدراسة والسمع تولية أسد القضاء وإمارة الجيوش وغزوه صقلية :

=====

قال المالكي : ثم ان (٤) على بن حميد سمى عند زيادة الله وهو والى القيروان في صرف القاضي أبي محرز وتولية أسد وتلطف به فأبى عليه ، ووصف له اسدا ، وذكر له فضله واشتهاره بالعلم فولاه مع أبي محرز ، وكانا يقضيان جميعا وذلك سنة اربع ومائتين ولم يعلم بالقيروان قبلهما في مصر واحد ، يقضيان جميعا .

قال أبو الفضل أبو (٥) القاسم بن عيسى تعقبا على قول المالكي : يريد أن كلا منهما يقضى في موضعه من أراد أسدا من المتداعين حكم عنده ومن أراد أبا محرز حكم عنده .

-
- (١) طبقات علماء افريقية ص ١٦٤
(٢) رياض النفوس ج١ ص ١٨١ معالم الايمان ج٢ ص ١٨
(٣) معالم الايمان ج٢ ص ١٨
(٤) معالم الايمان ج٢ ص ١٩
(٥) معالم الايمان ج٢ ص ٢١ ، ٢٢ المدارك ج١ ص ٤٧٦ .

وكان أسد مع علمه وفقهه وحسن اتباعه احد الشجعان الفرسان الذين قادوا الجيوش وياشروا الفتوحات . فقد كان بين المسلمين وبين أهل صقلية هدنةٌ و صلح : " إن من دخل إليهم من المسلمين ، وأراد أن يردوه إلى المسلمين كان ذلك عليهم فلما وصل " فيمة الروم (١) رفع إليه أن عند الروم أسارى من المسلمين فجمع زيادة الله الناس واستشارهم ، وكان رأى أسد أن يسأل رسلهم عن هذا . فسأل زيادة الله الرسل فقالوا " نعم حسبوهم لأنهم في دينهم لا يحل لهم ردهم " . وكان في الرسل مسلم فأمر حينئذ زيادة الله بالفزو إليهم فسارع أسد إلى الخروج فكان زيادة الله يتناقل عن ذلك وكان أسد يقول/ قلت : وسبب تناقل زيادة الله أن عامة علماء (٢) افريقية كره غزو صقلية للعهد الذي كان لهم ، لأنه لم يضح عندهم أنهم نقضوا العهد " .

فولى زيادة الله بن ابراهيم بن الأغلّب أسدا على تلك الفزوة وعزم عليه في ذلك . فقال أسد : " أصلح (٣) الله الأمير من بعد القضاء والنظر في الحلال والحرام تمزلى وتولينى الإمارة ؟ " . فقال له زيادة الله : انى لم أعزلك عن القضاء الا وقد وليتك الإمارة وهى أشرف من القضاء وابقيت لك اسم القضاء فانت قاض أمير " .

فخرج أسد واجتمع له ما لم يجتمع لأحد قبله من أهل بلده القضاء والإمارة .

قال أبو العرب : وكان خروجه (٤) إلى صقلية في شهر ربيع الأول سنة اثنتى عشرة ومائتين ، وكان معه في جيشه نحو عشرة الاف رجل ، وزحف أسد وجيشه

(١) معالم الايمان ج٢ ص ٢٢

(٢) طبقات علماء افريقية ص ١٦٥ رياض النفوس ج١ ص ١٨٧ معالم الايمان ج٢ ص ٢٢

(٣) معالم الايمان ج٢ ص ٢٢

(٤) طبقات علماء افريقية ص ١٦٥ رياض النفوس ج١ ص ١٨٧

بعد وصولهم الى صقلية والتقى مع جيش " بلاطة " صقلية وكان معه مائة الف وخمسون الفا قال ابن أبي الفضل : فرأيت اسدا في يده اللوا وهو يزمزم فحملوا علينا فكانت فينا روعة شديدة ، وأقبل أسد على قراءة " يس " فلما فرغ منها قال للناس : " هو لا عجم الساحل هو لا عبيدكم لا تهابوهم " . فحمل وحمل الناس معه فهزم الله تعالى " بلاطة " وأصحابه . فلما انصرف أسد رأيت الدم وقد سال مع قناة اللوا على زراعته حتى صارت تحت ابطه (١) . قال الدباغ (٢) : بكتب زيادة الله بن الاغلب بفتح صقلية على يد أسد ابن الفرات الى المأمون .

قال أبو العرب (٣) : فمات بصقلية ولم يستكمل فتحها فافتتحها بعده ابن فرهب . قال عياض : وتوفي وهو محاصر سر قوسة منها .
وفاته :

قال أبو العرب : كانت وفاته سنة اربع عشرة ومائتين .
وقال أبو الفضل ابو القاسم بن عيسى : وتوفي من جراحات اصابته شديدة ، وهو محاصر لسر قوسة وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة ومائتين ، ودفن بذلك الموضع رحمه الله ، وهو أول من فتح صقلية .
قلت : وكذلك رجح (٥) المالكي أنه توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال وقبره ومسجده بصقلية : واعتمده عياض (٦) في الترتيب وقال : وقيل : توفي سنة أربع عشرة وقيل سبع عشرة .

-
- (١) معالم الايمان ج١ ص ٢٣ المدارك ج١ ص ٤٧٧
(٢) معالم الايمان ج١ ص ٢٣ رياض النفوس ج١ ص ١٨٨
(٣) طبقات علماء افريقية ص ١٦٥
(٤) معالم الايمان ج١ ص ٢٥
(٥) رياض النفوس ج١ ص ١٧٣
(٦) المدارك ج١ ص ٤٨٠

الفصل الخامس

سحنون بن سعيد التتوخي

- اسمه ونسبه
- شيوخه وأصحابه
- ثناء الأئمة عليه

الامام سحنون بن سعيد التنوخي

نسبه وميلاده :

هو سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي، واسمه عبد السلام وغلب عليه لقب سحنون . قال عياض (١) إنه سمي سحنونا باسم طائر حديد النظر . لحدثه في السائل .

كنيته : يكنى : أبا سعيد .

قال في المغنى : سَحْنُون بضم مَهْمَلَة وفتحها لقب عبد السلام بن سعيد الفقيه المالكي . وكذا لقب غيره (٢) .
وأصله من الشام ، من أهل حمص ، وأبوه سعيد قدم مع الجند ، وهو من جند أهل حمص (٣) .

(١) المدارك ج١ ص ٥٨٦ ومعالم الايمان ص ٧٧ ترجمة رقم ١٠٢ طبقات علماء افريقية ص ١٨٤ معالم الايمان في معرفة أهل القيروان ج٢ ص ٧٧-١٠١ وفيات الأعيان ٢٩١/١ قضاة الأندلس ٢٨ المدارك ٥٨٥/١ فهرست ابن خليل ٢٩٧ الحلل السندسية في الأخبار التونسية ١٠٥ رياض النفوس ٢٤٩/١ سير اعلام النبلاء ١٦٠/٨ - ١٦٢ - ابن شاکر الليثي في عيون التواريخ ١٣٥/٦ الوافي بالوفيات ١٠٤/١٦ - ١٠٥ وفيات الأعيان ٣٦٦/١ - ٣٦٧ طبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٣ الديباج المذهب ١٦٠ - ١٦٦ مرآة الجنان لليافعي ١٣١/٢ - ١٣٢ شجرة النور الزكية ٦٩ الاعلام ١٢٩/٤ - معجم المؤلفين ٢٢٤/٥ طبقات الحفاظ للسيوطي ص تاج العروس مادة سحن الصراع المذهبي بافريقية ص ٤٢ ولا يبي الصرب التميمي كتاب مناقب سحنون وسيرته وأدبه .

(٢) المغنى ص ١٢٥

(٣) طبقات علماء افريقية ١٨٤ والخشني ٢٢٧ ورياض النفوس ٢٤٩/١ .

قال محمد ابشه : قلت له : " يا أبت أنحن قبيلة من سنوخ ؟ فقال لي : " وما تحتاج الى ذلك ؟ " فلم أزل به حتى قال لي : " نعمم وما يفنى عنك ذلك من الله شيئا ان لم تثقه " (١) وفي رواية القاضي عياض " يا ابت أنحن صليبة من سنوخ " (٢) .

وتسنوخ : بفتح التاء وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة والنسبة السنوخلوى ، وهم اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك ، فسموا تنوخا والتسنوخ الاقامة . قاله ابن الاثير (٣) وقال الفيروزابادي في القاموس المحيط : تنخ بالمكان تنوخا أقام كتنخ ومنه تنوخ قبيلة لانهم اجتمعوا فأقاموا في مواضعهم ووهم الجوهرى فذكره في نوخ (٤) .

وأما قوله تنوخ الجمل الناقة أبركها للسفاد كأناخها فاستناخت وتنوخت ولا يقال ناخت ولا أناخت والسقوخة الاقامة والمناخ بالضم هرك الابل (٥) .

مولده :

ولد سحنون سنة ستين ومائة وقيل (٦) سنة احدى وستين .

شيوخ سحنون ورحلته :

تلقى الامام سحنون العلم أولا بالقيروان من شيوخها المشهورين فسمع من العباس بن أشرس والبهلول بن راشد ، وعبدالله بن غانم ، وأبي خارجة ، وابن أبي كريمة ، ومعاوية الضمادى ، وأبي زياد الرعيني (٧) .

(١) معالم الايمان ٧٧/٢ المدارك ج١ ص ٥٨٥ الديباج ص ١٦٠

(٢) المدارك ٥٨٥/١ (٣) اللباب ٢٢٥/٢

(٤) القاموس المحيط للفيروزابادي ٢٥٧/١/٢٥٨ باب الخاء فصل الثاء

(٥) القاموس المحيط للفيروزابادي ٢٧٢/١ باب الخاء فصل النون

(٦) المدارك ج١ ص ٦٢٤ والمعالم ج٢ ص ١٠١

(٧) طبقات علماء أفريقيا ١٨٤ معالم الايمان ٧٨/٢

وارتحل في طلب العلم إلى تونس ليتلقى العلم من علي بن زياد .

وذكر القاضي عياض ان البهلول بن راشد كتب إلى علي بن زياد أن يسمع
سحنون ، وقال له : إنما كتبت إليك في رجل يطلب العلم لله فسأل علي عن
موضعه ، ثم اخذ علي الموطأ . فأناه ليسمعه في موضعه . وقال له : ان
البهلول كتب إلى يعلمني أنك من تطلب العلم لله (١) .

وكشأن العلماء الكبار و أعلام المحدثين في طلب الحديث والعلم
فلم يقنع سحنون بما أخذه في القيروان وتونس . فيم وجهه شطر المشرق
في طلب العلم . وكانت رحلته إلى الشرق سنة ثمان وثمانين ومائة فدخل
مصر ، فسمع من عبد الرحمن بن القاسم هو عبد الله بن وهب ، وأشهب ، وابن
عبد الحكم ، وشعيب بن الليث ، ويوسف بن عمر ، وطليب بن كامل . قال محمد
ابنه : خرج إلى مصر أول سنة ثمان وسبعين ومائة في حياة مالك ومات
مالك وسحنون ابن ثمانية عشر عاماً أو تسعة عشر وكانت رحلته إلى علي بن
زياد بتونس وقت رحلة ابن بكير إلى مالك . قال سحنون : " كنت عند ابن
القاسم وجوابات مالك ترد عليه ، فقيل له : فما منعك من السماع منه ؟ "
قال : قلة الدراهم ، وقال مرة أخرى : " لحى الله الفقر فلولا ه لادركت
مالك " (٣) .

قال عياض : فان صح فله رحلتان ، والا فما قاله ابنه أصح فانه
سمع من مات قبل^{سنة} ثمان وثمانين كابن نافع المنوفى سنة ست وثمانين (٤) .
قلت : وابن نافع هو عبد الله بن نافع بن ابي الصائغ المخزومي . وتوفى
سنة ست ومائتين ، وهو قول البخاري ، وكذا قال ابن سعد ، وقال غيرهما سنة سبع
ومائتين وما في المدارك خطأ واضح ، وانما ذكر ذلك القاضي عياض ليوكد

(١) المدارك ٥٨٦/١

(٢) معالم الايمان ٧٨/٢ ، ٧٩ ، المدارك ٥٨٧/١

(٣) المدارك ٥٨٧/١ معالم الايمان ٧٩/٢ والديهاج ١٦٠

(٤) المدارك ج ١ ص ٥٧٨ .

أن سحنون سمع من مات قبل سنة ثمان وثمانين بالمدينة المنورة . فسبحان من لا يسهو ! وواصل سحنون رحلته في طلب العلم فدخل الحجاز، والشام، فسمع بالمدينة من عبدالله بن نافع مَوْعَن بن عيسى ، وأنس بن عياض، وابن الماجشون ، والمغيرة بن عبدالرحمن ، ومطرف وغيرهم . وسمع بمكة من سفيان بن عيينة ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، وحفص بن غياث ، ويزيد ابن هارون ، ويحيى بن سليمان ، وأبي اسحاق الأزرق ، وأبي داود الطيالسي ، وغيرهم .

وسمع بالشام من الوليد بن مسلم، وأيوب بن سويد (١) .
و"حج" سحنون مع ابن القاسم وابن وهب وأشهب في مرة واحدة وكان زميل ابن وهب على راحلته . وكان أشهب يزامله يتيمه ، وابن القاسم يزامله ابنه موسى (٢) . قال سحنون: وكنت اذا نزلت سألت ابن القاسم ، وكنا نمشي بالنهار ، ونلقى المسائل ، فاذا كان الليل قام كل واحد الى حزيه من الصلاة . وكان ابن وهب يقول : الا ترون هذا المغربي يلقي بالنهار ، ولا يدرس بالليل . فيقول ابن القاسم : هونور يجعله الله في القلوب (٣) .
وكان قدومه الى القيروان - بعد رحلته في طلب العلم - سنة احدى وتسعين ومائة . قال سحنون : " سمع مني العلم سنة احدى وتسعين ومائة أهل اجدابيه (٤) وفي تلك السنة مات عبدالرحمن بن القاسم (٥) وأول من قرأ على عبدالملك زونان .
أصحاب سحنون :

قال الشيرازي : وحصل له من الاصحاب ما لم يحصل لأحد من أصحاب مالك (٦) . وقال ابن حارث : كان سحنون من أيمن عالم دخل المغرب كان

-
- (١) معالم الايمان ٧٨/١ (٢) الديباج ص ١٦١ المعالم ٧٨/١
(٣) المدارك ٥٨٨/١
(٤) اجدابية بلدة موجودة جنوبي بنى غازى راجع البكري ١٦ والادريسي ١٥٧ والطبقات ١٨٦
(٥) طبقات علماء أفريقيا ١٨٦ المدارك ٥٨٧/١ (٦) طبقات الفقهاء ص ١٥٧

أصحابه مصابيح الدجى في كل بلد وعدّ له نحو سبعمائة رجل ظهروا
بصحبته وانتفعوا بمجالسته (١) .

فمنهم أبو عبدالله محمد بن سحنون ، وكان له علم بالفقه ، والحديث وكان
سحنون يقول : ما أشبهه الا بأشهب . تفقه بأبيه ودخل المدينة المنورة
فلقى أبا مصعب الزهري صاحب مالك وأخذ منه وسمع من ابن كاسب ،
وسمع من سلفة بن شبيب ، وكان محمد بن سحنون اماما في الفقه ثقة عالما
بالاثار صحيح الكتاب ، لم يكن في عصره أحد يقفون العلم منه ، وكان الغالب
عليه الفقه والمناظرة ، ومعرفة اختلاف الناس والرد على أهل الأهواء وكان قد
فتح له باب التأليف ، وجلس مجلس أبيه بعد موته (٢) ، وعنه أبو اسحاق
الشيرازي في رأس طبقة أصحاب سحنون (٣) .

وفاته :

توفي سنة ست وخمسين ومائتين وله أربع وخمسون سنة .

ومنهم أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن عدوس ، وهو من موالى قريش قال ابن
فرحون : كان ثقة إماما في الفقه صالحا زاهدا ظاهر الخشوع ذا ورع
وتواضع (٤) . وكان صحيح الكتاب حسن التقييد عالما بما اختلف فيه
أهل المدينة وما اجتمعوا عليه . قال ابن حارث : كان حافظا لمذهب مالك ،
والرواية من أصحابه اماما مهرا فقيها في ذلك خاصة .

وفاته : توفي ابن عدوس سنة ستين ومائتين ، وكان مولده سنة

اثنين ومائتين .

(١) الديباج ص ١٦٤ المعالم ٩٨/٢

(٢) الديباج ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، معالم الايمان ١٢٢/٢

(٣) طبقات الفقهاء ١٥٧

(٤) طبقات الفقهاء ١٥٧ الديباج ص ٢٣٧ معالم الايمان ١٣٧/٢ .

ومنهم أبو العباس عبدالله بن أحمد بن طالب الأغلبي التميمي القاضي . قال محمد بن حارث : كان ابن طالب فطنا ، جيد النظر يتكلم في الفقه فيحسن ، حريصا على المناظرة ، يجمع في مجلسه المختلفين من الفقهاء ، ويفرى بينهم لقصد الفائدة ، فإذا شكككم أجال وأبان حتى يود السامع أنه لا يسكت (١) . وقال أبو بكر بن اللبان : " ما رأيت أفقه من ابن طالب الا يحيى بن عمر . وقال أبو العرب : كان عدلا في قضاءه ، عالما بما اختلف فيه ، شديدا في الذب عن مالك ، ورعا في حكمه ، قليل الهيبة في الحق والسلطان ، وكان كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢) .

ومنهم أبو القاسم عبدالرحمن بن عمران الطلقب بالوزنة ، تفقه بسحنون ، وتوفي سنة سبعين ومائتين .

ومنهم سليمان بن سالم القاضي . ولي قضاء (٣) صقلية ، وعنه انتشر مذهب المالكية والفقه بصقلية .

واكتفينا بهذا القدر من أصحاب سحنون خشية الإطالة .

بعض صفاته وثناء الأئمة عليه :

قال أبو العرب : ومن شيوخ أهل إفريقية أبو سعيد سحنون بن سعيد التنوخي . كان ثقة جامعا للعلم ، فقيه البدن ، اجتمع فيه خلال قلما اجتمع في غيره . الفقه البار ، والورع الصادق ، والصرامة في الحسب ، والزهادة في الدنيا ، والتخشن في اللبس والمطعم ، والسماحة والترك ، وكان لا يقبل من احد شيئا سلطانا أو غيره ، ولم يكن يهاب سلطانا في حق يقوله ، سليم الصدر للمؤمنين ، شديدا على أهل البدع ، انتشرت امامته بالمشرق

(١) طبقات الفقهاء ١٥٨ معالم الايمان ١٥٩/٢ ترجمة رقم ١٢٤

(٢) طبقات علماء إفريقية ١٨٠

(٣) طبقات الفقهاء ١٥٨ ، ١٥٩ معالم الايمان ١٦٠/٢ علماء إفريقية

والمغرب، وسلم له الامامة اهل عصره، واجتمعوا كلهم على فضله وتقدمته" (١) .
وكان أول من شرد أهل الأهل من المسجد الجامع في القيروان، وقد كان
الصفريه والأباضية مظهرين لزيغهم قبله .

وقال أبو بكر المالكي : وكان مع هذا رقيق القلب غزير الدمعة ظاهر

الخشوع، متواضعا ، قليل التصنع ، كريم الاخلاق حسن الأثر " (٢) .

وسئل أشهب : " من قدم اليكم من المغرب ؟ " قال : سحنون . قيل

له : " فأسد ؟ " قال : سحنون والله أفقه منه بتسع وتسعين مرة (٣) .

وقال ابن القاسم : ما قدم الينا من افريقية مثل سحنون . وقد حشه

ابن القاسم أن يقيم عنده ، ويدع الخروج الى الغزو لما استفرس فيه .

وقال ابن القاسم لا بن رشيد : قل لصاحبك يعطى سحنون - يقعد . فالملم

أولى به من الجهاد وأكثر ثوابا ، ويعطى هذه الخيل التي قدم بها هولن

هو في مثل حاله ، يؤمن بها عنه (٤) .

وقال حمدان : رأيت ابا مصعب بالمدينة وغيره ، وبمصر اصحاب ابن

القاسم ، وبمكة علماء من أهل بغداد . والله ما رأيت فيهم مثل سحنون وابنه

بعده ، وقال عيسى بن مسكين : سحنون زاهد هذه الأمة ، ولم يكن بين

مالك وسحنون أفقه من سحنون (٥) .

وقال الشيرازي : اليه انشبت الرئاسة في العلم بالمغرب، وعلى قوله

المقول بالمغرب (٦) .

(١) طبقات علماء افريقية وتونس ١٨٤ معالم الايمان ٨١/٢

الديباج ١٦١ المدارك ٥٨٨/١

(٢) رياض النفوس ٢٤٩/١ معالم الايمان ٨١/٢

(٣) المعالم ٨٢/٢ الديباج ١٦١

(٤) المدارك ٥٨٩/١ الديباج ١٦١ ، المعالم ٨٢/٢

(٥) المعالم ٨٢/٢ الديباج ١٦١ ، المدارك ٥٨٩/١

(٦) طبقات الفقهاء ١٥٦ الديباج ١٦٢

وقال عمر بن يزيد : " أول ما تعلمت مسائل الصلاة من سحنون وان

قلت : ان سحنون أفقه من أصحاب مالك كلهم اني لصديق (١) .

وقال يونس بن عبد الأعلى : " هو سيد أهل المغرب . فقال له

حمد يس القطان : " أولم يكن سيد أهل المشرق والمغرب ؟ " قال : قد

كان رجلا نبيلاً خيراً فاضلاً من شأنه وشأنه فأثنى عليه بخير (٢) .

قال ابن وضاح : كان سحنون يروى تسعة وعشرين سماعاً ما رأيت

في الفقه مثل سحنون في المشرق (٣) .

وقال سالم بن سالم في مجلسه : " دخلت مصر ورأيت العلماء فيها

متوافدين ، والمدينة ومكة وبها ثلاثة عشر محراباً ، فما رأيت فيهم مثل

سحنون وابنه بعده " (٤) .

وقال محمد بن سحنون : " لما عزمت على الحج قال لي أبي : يا

بنو مالك تقدم على طرابلس وفيها رجال مدنيون ومصريون ، وعلى مكة

والمدينة فاجتهد جهديك ، فان قدمت على بلفظة خرجت من دماغ مالك

ابن أنس ليس عند شيخك أصلها ، فاعلم ان شيخك كان مفترطاً (٥) .

وقال محمد بن حارث : كانت افريقية قبل رحلة سحنون قد غمرها

مذهب مالك بن أنس ، لأنه رحل اليها اكثر من ثلاثين رجلاً كلهم لقي مالك

بن أنس وسمع منه ، وان كانت الفتيا والفقه في القليل منهم كما أن ذلك في سائر

علماء البلاد ، ثم قدم سحنون بذلك المذهب ، وجمع مع ذلك فضل

الدين والعقل والورع ، والمغاف والانقباض . فبارك الله تعالى فيه للمسلمين

فمالت اليه الوجوه ، واحبته القلوب ، وصار زمانه كأنه مبتدأ وقد محا ما قبله

فكان سراج القيروان (٦) .

(١) المدارك ٥٨٩/١ المعالم ٨٢/٢ (٢) المدارك ٥٩٠/١ المعالم ٨٢/٢

(٣) المعالم ٨٢/٢ والديباج ١٦٢

(٤)

(٥) المدارك ٥٩١/١ المعالم ٨٣/٢ الديباج ١٦٢

(٦) المدارك ٥٩١/١ المعالم ٨٣/٢ والديباج ١٦٢ .

وقال ابن حارث : سحنون امام الناس في علم مالك وكان فاضلا عدلا
مباركا ، أظهر السنة وأخذ البدعة ، وثقف رسوم القضاء بعقله وعلمه (١) .
وكان سحنون متواضعا حكيما قال عبد الجبار بن خالد : كنا نسمع
من سحنون بمنزله بالساحل ، فخرج علينا يوما وعلى كتفه المحراث وبين
يديه الزوج " اى الثورين " فقال لنا : ان الغلام حمّ البارحة فاذا
فرغت أسمعتمكم . فقلت له : انا اذهب وأحرث وأنت تسمع أصحابنا ، فاذا
جئتُ قرأتُ عليك ما فاتنى ، ففعل فلما جئته قرّب اليّ غداه ، خبز
شمير وزيتا قديما (٢) .

وكانت يده نظيفة من أموال الولاة والامراء . فقبل له : يا أبا سعيد
كيف يسمعك أن تشرك الطلبة ، وحاجتهم اليك ، وتخرج الى البادية فتغيب
بها الشهور الكثيرة ؟ قال : أتريدون أن تروا كئيب بهذا الفسدير ؟
قال : احتاج الى دراهم هو^٥ لا^٥ يعنى السلاطين ، فأخذها ، فتطرح
كئيب (٣) .

توليته القضاء :

قال محمد بن سحنون : ولى سحنون القضاء بعد أن أدير عليه حولا
وأغلظ عليه أشد الفلظة ، وحلف عليه محمد بن الأغلب بأشد الأيمان .
فولى يوم الاثنين الثالث من رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين .
وقد اشترط سحنون على الأمير محمد بن الأغلب أن يطلق يده في
كل ما رغب ، وان يبدأ سحنون بتأهيل بيت الأمير ، وقرابته ، وأعوانه فقبل
ابن الأغلب وقال : " نعم لا تبدأ الا بهم وأجسر الحق على مفروق
رأسى . فقلت له : آله قال لي : الله ثلاث مرات (٤) .

(١) المدارك ٥٩٢/١ ، ٥٩٣ ،

(٢) المدارك ج١/٥٩٤ (٣) المدارك ج١/٥٩٥

(٤) المدارك ٥٩٥/١ .

وليس قبوله للقضاء بعد امتناع شديد الا لفاية الاصلاح ، واقامة العدل بين الناس ، والفصل بين الخصوم بمقتضى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد كتب اليه عبد الرحيم الزاهد لما ولى القضاء .

" اما بعد فاني عهدتك ، وشأن نفسك عليك مهم ، وتعلم الخير وتوعدب عليه ، واصبحت قد وليت أمر هذه الأمة ، توعدبهم على دنياهم يذل الشريف بين يديك والوضيع ، قد اشترك فيك المدو والصديق ، ولكل حظ من العدل ، فإى حالتيك أفضل ؛ الحالة الأولى أم الثانية ؟ والسلام (١) .

وكان سحنون بعيد النظرة قوى الايمان راسخ اليقين فكُتب اليه " أما بعد ، فقد جائنى كتابك ، وفهمت ما ذكرت فيه ، وأنى أجيب أنه لا حول ولا قوة في شيء من الأمور الا بالله تعالى . عليه توكلت ، واليه أنيب . فإما ما كتبت انك عهدتني وشأن نفسي على مهم ، أعلم الخير وأدب عليه ، وأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة ، او دبتهم على دنياهم ، ولعمري أنه من تصلح له دنياه ، فسدت له أخراه . وفي صلاح الدنيا اذا صح المطعم والمشرب صلاح الآخرة . فكل الامرين متصل بالآخرة . او دبتهم في معاملتهم ودفع ظالمهم من مظلومهم ، وأخذهم الامور من وجوهها أرب لا آخرتهم لان بصلاح دنياهم تصلح لهم آخرتهم ، ويفساد الدنيا تفسد الآخرة . وقد حدثني ابن وهب ورفع سنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : نعم ^{المطبخ} النظية الدنيا فارتحلوها ، فانها تبلغكم الآخرة . وأما وليت أمر هذه الأمة ، فانى لم أول مهتلى ينفذ قولى منذ أربعين سنة فى اعشار المسلمين وأبشارهم . وبعد هذا كله فقد ابتليت . فعليك بالدعاء والنزى الى نفسك والسلام عليك " (٢) .

(١) رياض النفوس ٣٣٠/١ الصراع المذهبي ٤٢

(٢) المدارك ٥٩٧/١ رياض النفوس ٣٣٠/١ المعالم ٨٦/٢

وقد نشر سحنون العدل بتوليه القضاء ، ورفع المظالم ورفع السلام على الرعية ، وكسر شوكة اهل البدع وبدد ظلام^{أهل} / الا هواء واقصاهم من الجامع الا عظم في القيروان وأبطل دروسهم وما ينشرونه من تعاليم وأحكام تخالف السنة الطاهرة الشريفة . فكان نعم القاضي ، وقد كانت ولايته القضاء خيرا وبركة لمصوم المسلمين . وكان محبوبا لدى الولاة رغم شدته عليهم . وعلى أقاربهم لما يعلمونه من ورعه وزهده عما في أيديهم . قال سحنون ما أصبح العالم يومئذى الى مجلسه فلا يوجد فيه ، فيستل عنه فيقال : هو عند الأمير ، هو عند الوزير ، هو عند القاضي ، فان هذا وشبهه شر من علماء بنى اسرائيل ، يلفظق أنهم كانوا يحدثونهم من الرخص ما يحبون ما ليس عليه العمل . وفيه النجاة لهم ، كراهية أن يستثقلوهم ، ولمرى لو فعلوا ذلك لنجوا ، ووجب أجرهم على الله عز وجل ، فوالله لقد ابتليت بهذا القضاء ، وبهم ، فوالله ما أكلت لهم لقمة ، ولا شربت لهم شربة ولا لبست لهم ثوبا ، ولا ركبت لهم دابة ، ولا اخذت لهم صلة وانى لا أدخل عليهم فأكلمهم بالتشديد وما عليه العمل ، وفيه النجاة ، ثم أخرج عنهم ، وأحاسب نفسي ، فأجد على الدرك ما القاهم به من الشدة والغلظة ، وكثرة مخالفتي لهم ، ووعظي فلوددت أنى أنجو ما دخلت فيه كفافا" (١) .

وكان سحنون رحمه الله ، رغم كثرة علمه وموفور عقله ، متبثتا في الفتوى وكان يذم الذين يسارعون في الجواب وكان يقول : اجراً الناس على الفتيا أقلهم علما ، يكون عند الرجل باب واحد من العلم ، يظن ان العلم كله فيه .

وكان يقول : إني لأسأل عن السألة فأعرف في أى كتاب وورقة وصفحة وسطر ، فما يمنعنى عن الجواب الا كراهية الجرأة على الفتيا .

وكان يقول : " سرعة الجواب بالصواب اشد فتنة من فتنة المال (١) .
والى هذا الحد من التربية والمراقبة الدقيقة للنفس البشرية كان
سحنون يربي أصحابه حتى كانوا من بعده قادة وقضاة عدل وخير .
وكذاب الأئمة السابقين الى الخير ، فقد كان سحنون يربط في
الثغور والسواحل الاسلامية . قال القاضي عياض : خرج سحنون وابن رشيد
وابن الصّادحى الى المنستير (٢) ومعه ابن نعيم . قال فنظرت
الى سحنون تسيل دموعه على لحيته (٢) .

قال حبيب : كان سحنون يمثل بهذه الأبيات :

كلّ شيء قد آراه نكسرا غير وكسر الرمح في ظل الفرس

وقيام في حناديس الدجسى حارسا للقوم في أقصا الحرس (٣)

وكان سحنون اذا حث على طلب العلم والصبر عليه ، تمثل بهذا البيت :

أَخْلِقْ يَدِي الصَّبْرَ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ

وَمُدِّمِ الْقَرْعَ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَأَ (٤)

قال القاضي : وجهع الناس أخبار سحنون مفردة ومضافة ومن الف فيها
تأليفا معروفا أبي العرب التميمي ومحمد بن حارث الفروي (٥) .

قلت : وكتاب أبي العرب باسم فضائل سحنون وقيل مناقب سحنون

وسيرته في قضاة (٦) . ومناقب سحنون لأبي عبدالله محمد بن حارث

ابن أسد الخشني مؤلف كتاب علماء أفريقيا .

(١) معالم الايمان ٩٦/٢ الطبقات ١٨٦

(٢) المدارك ٦١٦/١ والمنستير مدينة بساحل تونس اشتهرت كرهاط بناء

هرثمة بن أعين سنة ١٨٠ هـ ولعبت دورا خطيرا في تأمين أفريقية

من هجمات الروم . انظر البكري ٣٦ وطبقات علماء افريقية ٤٦ .

(٣) المدارك ٦١٧/١

(٤) شجرة النور الزكية ٧٠ ترجمة رقم ٨٠ المقدمات المصهدات ص ٢٨

(٥) المدارك ٥٨٦/١ (٦) طبقات علماء افريقية ١٨٥

وفاته :

قال أبو العرب: وُلِّيَ الْقَضَاءُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ
ابن أربع وثمانين سنة، وأقام قاضياً ست سنين، ولم يأخذ على القضاء أجراً،
وتوفي رحمه الله يوم الثلاثاء لسبعة أيام مضت من رجب سنة أربعين
ومائتين (١).

وقال أبو بكر المالكي : تسعة أيام مضت من رجب (٢) .

قال عياض : لم يُخْتَلَفَ أَنْ سَحَنُونَ تَوَفَّى فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ
وَمِائَتَيْنِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَوْمَ الْأَحَدِ قَبِيلَ نِصْفِ النَّهَارِ لثَلَاثَ خَلُونَ مِنْهُ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : لِسَبْعِ خَلُونَ مِنْهُ . وَدُفِنَ فِي يَوْمِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَعْلَبِ ،
وَكَانَ سَنَهُ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانِينَ سَنَةً (٣) قَالَ فِي شَجَرَةِ النُّورِ : وَقَبْرُهُ بِالْقَيْرَوَانِ
مَعْرُوفٌ (٤) .

-
- (١) طبقات علماء إفريقية (٢) رياض النفوس ٢٥٠/١
(٣) المدارك ٦٢٤/١ معالم الإيمان ١٠١/٢ الديباج ١٦٥ طبقات
الفقهاء ١٥٢ .
(٤) شجرة النور الزكية ٧٠ ترجمة رقم ٨٠ .

الباب الثاني

وليشتمل على تخریج جميع الأحاديث النبوية
الواردة في المدونة مع بيان درجتها من صحة
أو حسن أو ضعف وترقيمها حسب
ورودها في المدونة.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

حديث رقم (١) :

التوقيت في الوضوء

مالك عن عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن المازني عن أبيه أنه سمع جده أبا حسن يسأل عبدالله بن زيد بن عاصم وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ . قال عبدالله : نعم ، فدعا عبدالله بوضوء فأفرغ على يديه مرتين ، ثم مضمض واستنثر ثلاثاً ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل يديه إلى المرفقين مرتين ، ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدير ، بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه ، ثم ردهما حتى رجع بهما إلى المكان الذي بدأ^{منه} ثم غسل رجليه . (ج ١ ص ١)

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة ثقة .
- ٢ - عمرو بن يحيى بن عمار المازني . روى عن أبيه ، وعاد بن تميم ، ومحمد بن يحيى بن حبان وعفاس بن سهل بن سعد ومريم بنت أياس بن البكير وآخرين . روى عنه : يحيى بن أبي كثير ، ويحيى بن سعيد الأنصاري وهما من أقرانه . وأيوب ، ومالك ، وابن جريج ووهيب بن خالد . وآخرون (١) . من عدله : قال أبو هاتم : (٢) ثقة صالح + وقال النسائي : ثقة وقال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث .

(١) تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١١٨ ترجمة رقم ١٩٩ .

(٢) الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٦٩ ترجمة رقم ١٤٨٥ .

وقال المجلو وابن نمير : ثقة ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة (١) .

٢ يحيى بن عمار بن أبي حسن المازني الأنصاري واسم أبي حسن تميم بن عمرو فيما قيل . روى عن أبي سعيد الخدري ، وعبدالله بن زيد بن عاصم ، وأنس بن مالك (٢) . روى عنه : ابنه عمرو ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة وعمار بن غزيرة والزهرى ، ومحمد بن يحيى بن حبان وأبو طوالة . من عدله : قال ابن اسحاق والنسائي وابن خراش : كان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة (٣) .

٣ - عمار بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني . روى عن أبيه وعمه . روى عنه : ابنه يحيى والزهرى . قال ابن عبد البر : عمار ابن أبي حسن له صحبة (٤) وأبوه كان عقبيا بدريا . وذكره ابن منده في معرفة الصحابة . قال ابن حجر (٥) : وهذا وهم . إنما هو عمار بن أبي الحسن . فابوالحسن هو الذي شهد العقبة ، وابنه عمار . يحتمل أن يكون له رؤية وقال في التقريب : ثقة ووهم من عدله صحابيا (٦) .

قلت : فمن أجل هذا الاختلاف في صحبته ترجمت له .

-
- (١) التقريب ج ٢ ص ٨١ ترجمة رقم ٧٠٧
 - (٢) الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ٥٢٠
 - (٣) التقريب ج ٢ ص ٣٥٤ ترجمة رقم ١٣٨
 - (٤) الاستيعاب لابن عبد البر ج ٣ ص ٢٠
 - (٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ ص ٤١٤ ترجمة رقم ٦٧٢
 - (٦) التقريب لابن حجر ج ٢ ص ٤٩ ترجمة رقم ٣٦٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه محمد بن الحسن (١) الشيباني في روايته للموطأ قال : أخبرنا مالك بمثل اسناده ولفظه المذكور في المدونة . والحديث أخرجه مالك في الموطأ (٢) . عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أنه قال قُلِبَ لعبدالله بن زيد . وذكر الحديث بلفظه . وأخرجه البخاري في صحيحه فقال : حدثنا وهيب . قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه قال : شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبدالله بن زيد وساق الحديث بمثل لفظ المدونة (٣) .

وأخرجه مسلم (٤) قال : حدثنا محمد بن الصباح حدثنا خالد بن عبدالله عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبدالله بن زيد وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة . وأخرجه أيضا عن اسحاق بن موسى عن مَعْنٍ عن مالك وأخرجه أبو داود (٥) قال : حدثني عبدالله بن مسلمة .

وأخرجه احمد بن (٦) حنبل قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي . وأخرجه ابن ماجه (٧) قال : حدثنا الربيع بن سليمان وحرطه بن يحيى عن محمد بن ادريس الشافعي .

وأخرجه النسائي (٨) قال أخبرنا محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم .

(١) الموطأ للشيباني ص ٣٣ ابواب الطهارة ٢ - باب الوضوء

(٢) الموطأ ص ٣٨ ٢ - كتاب الطهارة ١ - باب العمل في الوضوء

(٣) صحيح البخاري ج ١ ص ٢٩٧ ٤ - كتاب الوضوء ٤٢ - باب مسح الرأس مرة .

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٢١١ ٢ - كتاب الايام ٧ - باب وضوء النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) سنن ابي داود ج ١ ص ٢٩١ ١ - كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي حديث ١١٨

(٦) سنن احمد ج ٤ ص ٣٨

(٧) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٥٠ ١ - كتاب الطهارة ٥١ - باب ما جاء في مسح الرأس

(٨) سنن النسائي ج ١ ص ٦١ .

وأخرجه ابن خزيمة (١) قال : أخبرنا أبو طاهر أخبرنا أبو بكر أخبرنا

محمد بن رافع أخبرنا عبد الرزاق .

وأخرجه عبد الرزاق (٢) في مصنفه والشافعي (٣) في الأم كلهم عن مالك

بإسناده المذكور في الموطأ ولفظه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند حديث صحيح لأن رواه ثقات

والحديث مخرج في الصحيحين والسنن .

قلت : قال الحافظ (٤) ابن حجر في الفتح والشيخ (٥) خليل أحمد

تعليقا على هذا الحديث : والذي يجمع هذا الاختلاف أن يقال : اجتمع

عند عبد الله بن زيد ، أبو حسن الأنصاري ، وابنه عمرو ، وابن ابنه يحيى بن

عمارة بن أبي حسن ، فسألوه عن صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وتولى

السؤال منهم له . عمرو بن أبي حسن ، فحيث نسب إليه السؤال ، كان

على الحقيقة ، وحيث نسب السؤال إلى أبي حسن فعلى المجاز لكونه

الأكبر وكان حاضرا ، وحيث نسب السؤال ليحيى بن عمارة فعلى المجاز

أيضا لكونه ناقل الحديث وقد حضر السؤال . اهـ

(١) مصنف عبد الرزاق ج ١ ص ٤٤ حديث رقم ١٣٨

(٢) الأم للشافعي ج ١ ص ٢٦ باب مسح الرأس

(٣) فتح الباري ج ١ ص ٢٩٠ - ٤ - كتاب الوضوء ٣٨ - باب مسح الرأس كله

(٤) بذل المجهود ج ١ ص ٢٩٧ ، ص ٢٩٩ .

حديث رقم (٢) : التوقيت في الوضوء

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي أخبره أن حوران مولى عثمان بن عفان أخبره أن عثمان بن عفان دعا يوماً بوضوء ، فتوضأ ، فغسل كفيه ثلاث مرات ، ثم مضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله اليمنى اليسرى الكعب ، ثم غسل اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه " (ج ١ ص ٣) .

١ - بيان رواية السنن :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - يونس بن يزيد الأيلي أبو يزيد القرشي . روى عن الزهري ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ونافع ، وأبي الزناد . روى عنه : الليث بن سعد ، وسليمان بن بلال ، ويحيى بن أيوب ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن وهب ، ووكيع ، وأنس بن عياض ، وآخرون . من عدله : قال يحيى بن معين : معمر ويونس عالمان بحديث الزهري وقال مرة : أثبت الناس في الزهري ، مالك بن أنس ، ومعمر ، ويونس ، وعقيل ، وشعيب بن أبي حمزة ، وابن عيينة (١) .
- وقال أحمد بن صالح : نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً . وسئل أبو زرعة عن يونس ^{بن} يزيد فقال : لا بأس به . وقال ابن المديني وابن مهدي : كان ابن المبارك يقول : كتابه صحيح . وقال ابن مهدي : وكذا أقول .

وقال المجلى والنسائي : ثقة . وقال ابن خراش : صدوق وقال خالد
ابن نزار : كان الأوزاعي يحضى على يونس بن (١) يزيد . وقال الذهبي في
الكاشف (٢) : هو أحد الأثبات واجمعوا على تخريج حديثه . قال ابن
حجر : ثقة !

وفاته : قال الذهبي وابن حجر (٣) توفي سنة تسع وخمسين ومائة .

٢ - ابن شهاب الزهري ثقة ثقة .

٣ - عطاء بن يزيد الليثي ، ابو محمد ، وقيل أبو يزيد . المدني ثم

الشامي . روى عن تميم الداركي وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري
وأبي أيوب الأنصاري وحمزان بن أبان ، وعبيد الله بن عدي
ابن الخيار . روى عنه ابنه سليمان والزهري وأبو عبيد صاحب سليمان
ابن عبد الملك ، وأبو صالح السمان (٤) وسهيل بن أبي صالح وآخرون .
من عدله : قال ابن المديني (٥) سكن الرملة وكان ثقة . وقال
النسائي أبو يزيد عطاء بن يزيد شامي ثقة . وذكره ابن حبان
في الثقات (٦) . قال ابن حجر : عطاء بن يزيد الليثي المدني ثقة .
وفاته : قال ابن سعد توفي سنة سبع ومائة . وقال عمرو بن علي
وابن حبان توفي سنة خمس ومائة . وهو ابن ثمانين سنة .

٤ - حمزان - بضم أوله - ابن أبان مولى عثمان بن عفان ، اشتراه في

زمن أبي بكر الصديق . أدرك أبا بكر وعمرو وروى عن عثمان ومعاوية

. وروى عنه : ابو وائل شقيق بن سلمة وهو من اقاربه وأبو صخرة

جامع بن شداد وعروة بن الزبير وعطاء بن يزيد الليثي وجماعة .

(١) تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٤٥١ ترجمة رقم ٨٦٩

(٢) الكاشف ج ٣ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٦٥٩٢ / ٣٦٨ / ٤

(٣) التقريب ج ٢ ص ٣٨٦ ترجمة رقم ٤٩٦

(٤) الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٣٨ ترجمة رقم ١٨٦٦

(٥) تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢١٧ ترجمة رقم ٣٩٨

(٦) التقريب ج ٢ ص ٢٣ ترجمة رقم ٢٠٣ .

من عدله : قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين : هُشْران من
تلبسى أهل المدينة ومحدثيهم (١) ، وقال ابن عبد البر : كان
هُشْران أحد العلماء الجلة أهل الوجاهة والرأى والشرف . وذكره
ابن حبان في الثقات ! وقال ابن حجر : ثقة (٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى في صحيحه قال : أخبرنا
أبو اليمان قال : أخبرنا شعيب عن الزهري بإسناده كما في المدونة وذكر
الحديث بلفظه (٣) .

وأخرجه مسلم فقال : حدثنا أبو الطاهر احمد بن عمرو بن عبدالله
ابن عمرو بن سرح ، وحرمة بن يحيى التميمي قالا : أخبرنا ابن وهب
باسناده ولفظه كما في المدونة (٤) .

وأخرجه النسائي (٥) فقال : أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا
عبدالله بن معمر عن الزهري بسنده وبنحو حديث المدونة .
وأخرجه أبو داود (٦) فقال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال :
حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري .
وأخرجه الدارمي (٧) في سننه فقال : أخبرنا نصر بن علي الجهضمي
حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري .

(١) تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٤ ترجمة رقم ٣١

(٢) التقريب ج ١ ص ١٩٨ ترجمة رقم ٥٥٩

(٣) صحيح البخارى ج ١ ص ٢٦٦ ٤ - كتاب الوضوء ٢٨ - باب المضمضة في الوضوء .

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٠٤ ٢ - كتاب الطهارة ٣ - باب صفة الوضوء وكماله .

(٥) سنن النسائي ج ١ ص ٥٦ كتاب الوضوء باب المضمضة والاستنشاق .

(٦) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٦ ١ - كتاب الطهارة ٥٠ - باب صفة وضوء النبي صلى
الله عليه وسلم .

(٧) سنن الدارمي ج ١ ص ١٧٦ كتاب الوضوء باب الوضوء ثلاثا .

وأخرجه عبدالرزاق (١) في مصنفه فقال : أخبرنا معمر عن الزهري

كلهم بإسناده ولفظه المذكور في المدونة .

وأخرجه الدارقطني (٢) فقال حدثنا ابوبكر النيسابوري ، أخبرنا يونس

ابن عبد الأعلى ، أخبرنا عبدالله بن وهب بسنده ولفظه كما في المدونة .

وأخرجه ابن حبان (٣) في صحيحه فقال : أخبرنا محمد بن الحسن

ابن قتيبة قال : حدثنا حرمة بن يحيى قال : حدثنا عبدالله بن

وهب الى آخر سنده ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت ! هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة حديث

صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه البخاري ومسلم وأصحاب

السنن .

(١) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٤٤ . حديث رقم ١٣٩ .

(٢) سنن الدارقطني ج ١ ص ٨٣ . حديث رقم ١٤ باب وضوء النبي صلى الله

عليه وسلم .

(٣) صحيح ابن حبان ج ٢ ص ٢٨٢ باب سنن الوضوء .

حد يشار رقم (٣) : شوقيت في الوضوء :

علو بن زياد عن سفيان الثوري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال ! فدعا بماء فأراه مرة سرّة فجعل في يده اليمنى ثم يصب بها على يده اليسرى فتوضأ مرة موة ! (ج ١ ص ٣)

١ بيان رواية هذا السند :

١ علو بن زياد ثقة تقدمت ترجمته في الباب الأول ص ١٣٧
٢ سفيان الثوري . هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي روى عن أبيه ، وأبي اسحاق الشيباني ، وأبي اسحاق السبيعي ، وعبد الملك بن عمير ، وسليمان التيمي ، وحميد الطويل ، وابن عجلان ، وابن المنذر ، وعن زيد بن أسلم ، وخلق كثير . روى عنه : شعبة ، وزائدة ، والأوزاعي ، ومالك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن المبارك ، وخلق لا يحصون . من عدله : قال شعبة ، وابن عيينة ، وأبو عاصم ، وابن معين ، وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين في الحديث ، وقال ابن المبارك : كتب عن الف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان (١) .

وقال وكيع عن سعيد : سفيان أحفظ مني . وقال ابن مهدي : كان وهب يقدم سفيان في الحفاظ على مالك ، وقال الدوري : رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحدا في الفقه والحديث والزهد وكل شيء .

قال الخطيب : كان اماما من أئمة المسلمين ، وعلماء من أعلام الدين مجمعا على امامته بحيث يستغنى عن تركيته ، مع الاتقان ، والحفظ ، والضبط ، والورع ، والزهد (٢) وفاته : توفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة .

(١) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٠٣ ترجمة رقم ١٩٨

(٢) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١١٤ ترجمة رقم ١٩٩ .

٣ - زيد بن أسلم المدوني، أبو أسامة، ويقال أبو عبد الله، المدني،
الفقيه مولى عمر .

روى عن أبيه، وابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة، وجابر، وسلمة بن الأكوع، وأنس، وأم
الدرداء، وجماعة . روى عنه : أولاده الثلاثة، أسامة، وعبد الله،
وعبد الرحمن، ومالك، وابن عجلان، وابن جريج، والسفيانان، وجماعة .
من عدله : قال مالك : ما هبت أحدا قط هيبتني زيد بن أسلم . وقال
أحمد وأبو زرعة (١) ، وأبو حاتم ، ومحمد بن سعد ، والنسائي ، وابن خراش :
ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم زيد عن أبي سعيد، مرسل ،
وذكر ابن عبد البر في مقدمة التمهيد ما يدل على أنه كان يدلس (٢) .
وقال ابن حجر : ثقة عالم ، وكان يرسل ، وهو من رجال البخاري .
وفاته : توفي سنة ست وثلاثين ومائة (٣) .

٤ - عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، روى
عن ابن عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ،
والصَّابِحِي لم يسمع من ابن مسعود . روى عنه زيد بن أسلم ، وبكير بن
عبد الله بن الأشج ، وعبيد الله بن مقسم ،
من عدله : قال يحيى بن معين وأبو زرعة : ثقة (٤) . قال البخاري :
إذا روى عن أبي الدرء فهو مرسل . وتعقبه الذهبي فقال : روى سعيد
ابن أبي مريم : حدثنا محمد بن جعفر أخبرني محمد بن أبي هريرة عن
عطاء بن يسار قال أخبرني أبو الدرء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ :
" وَلَمِنَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٦) . فقلت : وان زنى وان سرق يبارسول الله !
قال : نعم وان . رغم أنف أبي الدرء (٥) .

(١) الجرح والتعديل ج٣ ص ٥٥٤ ترجمة رقم ٢٥١١

(٢) تهذيب التهذيب ج٣ ص ٣٩٥ ترجمة رقم ٧٢٨

(٣) التقريب ج١ ص ٢٧٢ ترجمة رقم ١٥٧

(٤) الجرح والتعديل ج٦ ص ٣٣٨ ترجمة رقم ١٨٦٧

(٥) ميزان الاعتدال ج٣ ص ٧٧ ترجمة رقم ٥٦٥٤

(٦) سورة الرحمن آية [٤٦]

وقال الذهبي: كان من كبار التابعين وعلمائهم (١) ، وأجمع اصحاب الصحاح والسنن على تخريج حديثه .

وقال ابن حجر: ثقة فاضل .

وفاته : قال الذهبي: توفي سنة ثلاث ومائة وقال ابن حجر: توفي سنة أربع وتسعين وقيل: بعد ذلك (٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: الحديث أخرجه البخاري فقال: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان بمثل اسناده المذكور في المدونة ولفظه "توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة" (٣) .

وأخرجه الترمذي (٤) فقال : حدثنا ابو كريب ، وهناد ، وقتيبة ، قالوا : حدثنا وكيع عن سفيان ح ، وحدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، باسناده ، ولفظه .

وأخرجه أبو داود (٥) ، فقال : حدثنا سدد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان باسناده ولفظه المذكور في المدونة .

وأخرجه ابن ماجه (٦) فقال : حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان باسناده به .

وأخرجه الدارمي (٧) في سننه فقال : أخبرنا أبو عاصم ، قال : حدثنا سفيان بسنده المذكور ولفظه .

(١) الكاشف ج٣ ص ٢٦٨ ترجمة رقم ٦٢ ٣٨ / ١٣٤٨

(٢) التقريب ج٢ ص ٢٣ ترجمة رقم ٢٠٤

(٣) صحيح البخاري ج١ ص ٢٥٨ ٤ كتاب الوضوء ٢٢ باب الوضوء مرة مرة .

(٤) جامع الترمذي ج١ ص ٦٠ كتاب ابواب الطهارة ٤٢ باب ما جاء في الوضوء مرة مرة

(٥) سنن أبي داود ج١ ص ٣٤ كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة

(٦) سنن ابن ماجه ج١ ص ١٤٣ كتاب الطهارة باب ما جاء في الوضوء مرة مرة

(٧) سنن الدارمي ج١ ص ١٧٣ كتاب الوضوء باب الوضوء مرة مرة

وأخرجه النسائي (١) فقال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا

يحيى عن سفيان بسنده بلفظه .

وأخرجه ابن خزيمة فقال : أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أبو بكر، أخبرنا

عبدالله بن سعيد الأشج، حدثنا ابن ادريس، أخبرنا ابن عجلان عن زيد

ابن أسلم بمثل سنده كما في المدونة وذكر الحديث بمثله (٢) .

وأخرجه عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم بمثله

اسناده ولفظه (٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث

أخرجه البخاري وأصحاب السنن . وما ورد في ترجمة زيد بن أسلم

ما يدل على أنه كان يدلس فلا يضر لأنه من رجال البخاري .

(١) سنن النسائي ج١ ص ٥٤ كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة

(٢) صحيح ابن خزيمة ج١ ص ٧٧ كتاب الوضوء المضمضة معن غرسة

واحدة حديث ١٤٨ .

(٣) مصنف عبدالرزاق ج١ ص ٤١ حديث رقم ١٢٦

حديث رقم (٤) : التوقيت في الوضوء

ابن وهب وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل واستنشر من غرفة

واحدة . (ج ١ ص ٣)

١ - بيان تخريج هذا الحديث :

قلت: هذا الحديث أغضه ابن وهب وهو جزء من حديث طويل أخرجه

البخاري و مسلم وأصحاب السنن بسندهم الى عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري

قيل له: ^{لنا} توضحاً وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وفيه " ففضل واستنشق

من كف واحدة فعل ذلك ثلاثاً " هذا لفظ الشيخين (١) والترمذي (٢) ،

راجع الحديث بتمامه في الحديث الأول .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت هذا الحديث بهذا الاسناد ضعيف؛ لأنه معضل غير أن من

الحديث صحيح لوروده في الصحيحين وهو حديث مختصر .

(١) صحيح البخاري ص ٩٨ كتاب الوضوء باب من فضل واستنشق من كف

واحدة .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٢١٠ كتاب الطهارة ٧ باب صفة وضوء النبي

صلى الله عليه وسلم .

(٣) جامع الترمذي ج ١ ص ٤١ ابواب الطهارة باب الغضضة .

حديث رقم (٥) : الوضوء بسوء الدواب والدجاج والكلاب.

قال سحنون لابن القاسم: هل كان مالك يغسل الاناة سبع مرات

اذا ولغ الكلب في الاناة .

قال ابن القاسم: قال مالك: قد جاء هذا الحديث وما أدري ما حقيقته .

قلت: والحديث بتمامه أخرجه مالك في الموطأ (١) عن أبي الزناد عن

الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اذا شرب

الكلب في اناة اهدكم فليفسله سبعة

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البخاري (٢) فقال: حدثنا محمد بن

يوسف وأخرجه مسلم (٣) فقال: حدثنا يحيى بن يحيى .

وأخرجه النسائي (٤) فقال: قال أخبرنا قتيبة .

وأخرجه ابن ماجة فقال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا روح

ابن عماره (٥) كلهم عن مالك بن أنس بمثل اسناده المذكور في الموطأ .

وأخرجه الترمذي (٦) فقال: حدثنا سوار بن عبد الله العنبري حدثنا

المعتمر بن سليمان قال: سمعت أيوب يحدث عن محمد بن سيرين عن أبي

هريرة وفي حديثه من الزيادة قال: "أولاهن أو أخراهن بالتراب، وانا

ولفت فيه الهرة غسل مرة" .

(١) موطأ مالك ص ٤٧ ٢- كتاب الطهارة ٦- باب جامع الوضوء

(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٤٤ كتاب الوضوء باب الماء الذي يغسل به

شعر الانسان .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٣٤ ٢- كتاب الطهارة ٢٧- باب حكم ولوغ الكلب

(٤) سنن النسائي ج ١٠ ص ٥٢ كتاب الطهارة باب سوء الكلب

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٣٠ كتاب الطهارة باب غسل الاناة من ولوغ الكلب

(٦) جامع الترمذي ج ١ ص ١٥٢ كتاب الطهارة ٦٨ باب ما جاء في سوء

الكلب .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، ولم يذكر فيه " اذا ولغت فيه الهرة غسل مرة " .

وأخرجه أبو داود (١) فقال : حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زائدة في حديث هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وذكر الحديث قال أبو داود : وأما أبو صالح ، وأبو رزين ، والأعرج ، وكاتب الأحنف ، وهمام بن منبه ، وأبو السري عبد الرحمن بن عرويه عن أبي هريرة ولم يذكروا التراب .
وأخرجه عبد الرزاق عن (٢) معمر بن همام بن طيبة سمعت أبا هريرة وذكر الحديث بمثل لفظ مالك بن أنس .

وأخرجه ابن خزيمة (٣) فقال : أخبرنا أبو طاهر ، أخبرنا أبو بكر ، أخبرنا عبد الجبار بن العلاء ، أخبرنا سفيان عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .
وأخرجه الدارقطني (٤) فقال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا عاص بن الوليد الثرسى ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا الأعشى ، حدثنا أبو صالح ، وأبو رزين ، عن أبي هريرة .

٣ - الحكم على هذا الحديث x

قلت : حديث المدونة والموطأ حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه البخاري ، ومسلم في صحيحيهما ، وأخرجه أيضا أصحاب السنن .

(١) سنن أبي داود ج ١ ص ١٩ - كتاب الطهارة باب الوضوء بسور الكلب حديث ٠٧١ .

(٢) مصنف عبد الرزاق ج ١ ص ٩٦ حديث رقم ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٥١ حديث رقم ٩٦ .

(٤) سنن الدارقطني ج ١ ص ٦٣ كتاب الطهارة باب ولوغ الكلب في الأنا .

حديث رقم (٦) : الضوء بسوء الدواب والدجاج والكلاب .

ابن وهب عن ابن جريج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد ومعه أبو بكر وعمر على حوض ، فخرج أهل ذلك الماء فقالوا يا رسول الله : ان السباع والكلاب تلغ في هذا الحوض ، فقال **للها** ما أخذت في بطونها ، ولنا ما بقي شرابا طهورا ! وأخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . (ج ١ / ص ٦١)

١ - بيان رواية سند هذا الحديث :

١ - ابن وهب ثقة .
٢ - ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الأموي أبو الوليد ، المكي أصله رومي . روى عن حكيم بنت رقيقة وأبيه عبد العزيز ، وعطاء بن أبي رباح ، وزيد بن أسلم ، والزهرى ، وصالح بن كيسان ، وطاوس وعكرمة ، ومحمد بن المنكدر ، وآخرين . روى عنه : ابنه عبد العزيز ، ومحمد ، والاوزاعي ، والليث ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وهو من شيوخه ، وحمام بن زيد ، ومسلم بن خالد الزنجي ، وابن المبارك ، وابن وهب ، والقطان ، ووكيعة وزائدة ، وعبد الرزاق ، وخلق لا يحصون .

من عدله : قال احمد : أول من صنف الكتب ابن جريج وابن عروة . وقال عبد الرزاق عن ابن جريج : ما دون العلم تدويني أحد . وقال طلحة بن عمر المكي : قلت لعطاء : من نسأل بعدك ؟ قال : هذا الفتى ان عاش . قال علي بن المديني : نظرت فاذا ^{الاسناد} يدور على ستة فذكرهم ، ثم قال : فصار علم هؤلاء الى من صنف في العلم منهم . من أهل مكة : عبد الملك بن جريج . وقال القطان : ابن جريج اثبت في نافع من مالك . وقال احمد : ابن جريج أثبت الناس في عطاء . وقال الدارقطني : تجنب تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح مثل ابراهيم ابن ابي يحيى ، وموسى بن عميرة (١) . قال الذهبي : هو أحد الاعلام (٢) وكان يبيع (٣) المتعة ويفعلها . وقال : أحد الاعلام الثقات ، يدلس وهو في نفسه مجمع على ثقته . وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، فاضل ، وكان يدلس ويرسل (٤) .
وفاته : توفي سنة خمسين ومائة او بعد ها .

٤ - عطاء بن يسار ثقة تقدمت ترجمته ص ١٨١ حديث رقم [٣]

(١) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٤٠٢ ترجمة رقم ٨٥٥

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٢١٠ ترجمة رقم ٣٥٠٥ / ٩٩١

(٣) الميزان ج ٢ ص ٦٥٩ ترجمة رقم ٥٢٢٧

(٤) التقريب ج ١ ص ٥٢٠ ترجمة رقم ٠١٣٢٤

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت ؛ حديث المدونة أخرجه عبدالرزاق في مصنعه (١) عن ابن جريح قال ؛
أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم ورد معه أبو بكر وعمر على حوض . وذكر الحديث
بتمامه كما في المدونة وفيه عن ابن جريح شك الذي أخبرني انه حوض الأُبواء .
قلت ؛ والحديث بالسند الثاني أخرجه الدارقطني (٢) فقال ؛ حدثنا محمد
ابن مخلد أخبرنا أبو سيار محمد بن عبدالله بن المستورد ، حدثني احمد بن عمرو بن
سرح ، أخبرنا ابن وهب بإسناده المذكور في المدونة بلفظ " سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الحياض التي تكون فيما بين مكة والمدينة فقيل له ؛ إن الكلاب والسباع
ترد عليها ، فقال ؛ " لها ما أخذت في بطونها ، ولنا ما بقي شرابا طهورا " .
انظر الصفحة المقابلة وأخرجه ايضا البيهقي (٣) في سننه فقال ؛ حدثنا أبو بصير عمر بن عبدالعزیز
ابن عمر أخبرنا ابو العباس محمد بن اسحاق بن أيوب بن خالد الزنجي وابن
المبارك وابن وهب والقطان ووكيع وزائدة وعبد الرزاق وخلق لا يحصون .
من عدله ؛ قال أحمد أول من صنف الكتب ابن جريح وابن عروة . وقال
عبدالرزاق عن ابن جريح ؛ ما دون العلم تدويني أحد وقال طلحة بسن
عمر المكي ؛ قلت لعطاء من نسأل بعدك ؟ قال ؛ هذا الفتى ان عاش .
قال علي بن المديني ؛ نظرت فاذا الاسناد تدور على ستة فذكرهم
ثم قال ؛ فصار علم هؤلاء في العلم منهم . من أهل مكة عبدالملك بن جريح .
وقال القطان ؛ ابن جريح أثبت في نافع من مالك .
وقال احمد ؛ ابن جريح أثبت الناس في عطاء .
وقال الدارقطني ؛ تجنب تدليس ابن جريح فانه قبيح التدليس
لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح مثل ابراهيم بن أبي يحيى وموسى بن
عبدة (٤) .
قال الذهبي ؛ هو أحد الأعلام (٥) وكان يبيع المتعة (٦) ويفعلها .

سم لفظ
مسلم بن خالد
كرر
الى
عن
١٨٨
س

(١) مصنف عبدالرزاق ج١ ص ٧٦ حديث رقم ٢٥٣

(٢) سنن الدارقطني ج١ ص ٢٦ حديث رقم ٣٠ كتاب الطهارة باب حكم
الماء اذا لاغته النجاسة .

(٣) السنن الكبرى ج١ ص ٢٥٨ كتاب الطهارة باب الماء الكثير لا ينجس .

(٤) تهذيب التهذيب ج٦ ص ٤٠٢ ترجمة رقم ٨٥٥ .

(٥) الكاشف ج٢ ص ٢١٠ ترجمة رقم ٩٩١/٣٥٠٥

(٦) الميزان ج٢ ص ٦٥٩ ترجمة رقم ٥٢٢٧

وقال : احد الاعلام الثقات ، يدلس وهو في نفسه مجمع على ثقته .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل (١) .

وفاته : توفي سنة خمسين ومائة أو بعدها [] .

٢ - عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولا هم السدثي . روى

عن أبيه ، وابن المنكدر ، وصفوان بن سليم ، وأبي حازم سلمة بن دينار . روى عنه :

ابن وهب وعبد الرزاق ، ووكيع ، والوليد بن مسلم ، وابن عيينة ، وأبو مصعب الزبيري ،

وآخرون .

من جرحه : قال أبو طالب عن احمد : ضعيف . وقال عبدالله بن

احمد : سمعت أبي يضعف عبدالرحمن ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء .

وقال البخاري وابو حاتم : ضعفه علي بن المديني .

قال الشافعي : ذكر رجل لمالك حديثا منقطعا ، قال : اذهب الي

عبدالرحمن بن زيد يحدثك ، عن أبيه عن نوح .

وقال أبو زرعة : ضعيف .

وقال أبو حاتم : ليس بقوي في الحديث ، كان في نفسه صالحا وفي

الحديث واهيا (٢) .

وقال ابن حبان (٣) : كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كسر

ذلك في روايته من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك . وقال

ابن سعد : كان كثير الحديث ضعيفا جدا .

وذكره الذهبي في الضعفاء (٤) .

وقال ابن حجر : ضعيف (٥)

(١) التقريب ج١ ص ٥٢٠ ترجمة رقم ١٣٢٤

(٢) تهذيب التهذيب ج٦ ص ١٧٧ ترجمة رقم ٣٥٨

(٣) كتاب المجروحين ج٢ ص ٥٧ ترجمة رقم

(٤) الميزان ج٢ ص ٥٦٤ ترجمة رقم ٤٨٦٨

(٥) التقريب ج١ ص ٤٨٠ ترجمة رقم ٩٤١ .

قال البيهقي (١) : هكذا رواه اسماعيل بن أبي أويس عن عبدالرحمن وروى عن ابن وهب عن عبدالرحمن عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة وعبدالرحمن ابن زيد ، ضعيف لا يحتج بأمثاله . وقد روى من وجه آخر عن ابن عمر مرفوعا وليس بحشهور .

قلت : حديث ابن عمر هذا الذي أشار اليه البيهقي ، أخرجه الدارقطني (٢) في سننه فقال : حدثنا الحسن بن احمد بن صالح الكوفي حدثنا علي بن الحسن بن هارون البلدي حدثنا اسماعيل بن الحسن الحسواني حدثنا أيوب بن خالد الحراني حدثنا محمد بن علوان عن نافع عن ابن عمر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فسار ليلا فمروا على رجل جالس عند مقراة له : فقال له عمر : يا صاحب المقراة أولفت السباع الليلة في مقراتك ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا صاحب المقراة لا تخبره هذا مكلب لها مط حملت في بطونها ولنا ما بقى شرابا لهمورا .

الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة الذي رواه ابن وهب عن ابن جريح حديث ضعيف ؛ لأنه مرسل . وكذلك الحديث الذي رواه ابن وهب عن عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة حديث ضعيف لضعف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم .

(١) السنن الكبرى ج ١ ص ٢٥٨ كتاب الطهارة باب الماء الكثير لا ينجس .

(٢) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣١ حديث رقم ١٢ كتاب الطهارة باب

الماء المتغير .

وحدیث ابن عمر الذی رواه الدارقطني حدیث ضعیف؛ لأن فی سنده
أیوب بن خالد الحرانی (١) ومحمد بن (٢) علوان وهما ضعیفان .
قلت: وللحدیث شاهد صحیح الاُسنان موقوفا علی ابن عمر رواه مالك
فی الموطأ عن (٣) یحیی بن سعید عن محمد بن ابراهیم بن الحارث التیمی
عن یحیی بن عبدالرحمن ان عمر بن الخطاب خرج فی ركب فیهم عمرو بن
المعاص حتی وردوا حوضا . فقال : عمرو بن المعاص لصاحب الحوض : یا صاحب
الحوض هل ترد حوضك السباع ؟ فقال عمر بن الخطاب : یا صاحب الحوض
لا تخبرنا فانا نرد وترد علينا . وقال الهیثمی : زاد بعض الرواة فی قول
عمر: انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول : لها ما أخذت فی بطونها
وما بقی فهو لنا شرابا طهورا .

-
- (١) التقریب ج١ ص ٨٩ والتهذیب ج١ ص ٤٠١ ترجمة رقم ٧٤٠
(٢) المغنی ج٢ ص ٦١٦ ترجمة رقم ٥٨٣٢ ولسان المیزان ج٥ ص ٢٨٩
رقم ٩٨٦
(٣) الموطأ ص ٤١ ٢ کتاب الطهارة حدیث رقم ١٤

حديث رقم (٧) : استقبال القبلة للبول والغائط

ابن وهب عن مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن رافع بن اسحاق انه سجع ابا ايوب الانصاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا ذهب احدكم لغائط أو لبول فلا يستقبل القبلة بفرجه ولا يستدبرها . (ج ١ ص ٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - مالك ، ثقة ثقة .
 - ٣ - اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة البخاري المدني .
- روى عن ابيه وائس ، وعبدالرحمن بن ابي عمرة والطفيل ، وابي ابن كعب وغيرهم . روى عنه ؛ يحيى بن ابي كثير ، ويحيى بن سعيد الانصاري والاوزاعي ومالك ، وسفيان بن عيينة (١) .

من عدله : قال ابن معين : ثقة حجة . وقال ابوزرعة والنسائي وأبو حاتم : ثقة .

وقال ابن ساعد عن الواقدي : كان مالك لا يقدم عليه أحدا وكان

ثقة كثير الحديث .

قال الذهبي في الكاشف (٢) ؛ روى عنه الجماعة (٣) ابن حبان في الثقات .
وذكره

٢ - رافع بن اسحاق الانصاري المدني ، مولى الشفاء ويقال ؛ مولى ابي

طلحة ، ويقال ؛ مولى ابي ايوب . روى عن ابي ايوب الانصاري وابي سعيد

الخدري . روى عنه : اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة .

(١) الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٢٦ ترجمة رقم ٧٨٦

(٢) الكاشف ج ١ ص ١١١ ترجمة رقم ٣٠٦

(٣) التهذيب ج ١ ص ٢٤٠ ترجمة رقم ٤٤٨

من عدله : قال النسائي : ثقة ، وقال المجلى (١) : مدني ثقة .
وذكره ابن حبان في الثقات ج وقال ابن عبد البر : من تابعي أهل المدينة .
قال الذهبي (٢) : وثقه النسائي . وروى له النسائي والترمذي وقال ابن
هجر: ثقة من الثالثة (٣) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه النسائي في سننه فقال : أخبرنا محمد بن
سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم
قال: حدثني مالك بإسناده المذكور في المدونة وفي الحديث من الزيادة
" ان رافع بن اسحاق سمع أبا أيوب وهو بمصر ، يقول : والله ما أدري
كيف أصنع بهذه الكراريس ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
الحديث (٤) .

والحديث أخرجه البخاري (٥) قال: حدثنا آدم بسنده الى ابي أيوب
الا نصارى بلفظ " اذا أتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها
ظهره ، شرقوا أو غربوا " .

قال أبو أيوب : فقدنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة
فنحرف ونستغفر الله .

وأخرجه مسلم (٦) فقال : حدثنا زهير بن حرب بسنده الى أبي
أيوب بحثل لفظ البخاري .

(١) التهذيب ج٣ ص ٢٢٨ ترجمة رقم ٤٣٨

(٢) الكاشف ج١ ص ٣٠٠ ترجمة ١٥١٦

(٣) التقريب ج١ ص ٢٤٠ ترجمة رقم ٨

(٤) سنن النسائي ج١ ص ٢٣ كتاب الطهارة باب النهي عن استقبال القبلة عند الحاج

(٥) صحيح البخاري ج١ ص ٢٤٥ كتاب الصلاة ٢٩ باب قبلة اهل البادية .

(٦) صحيح مسلم ج١ ص ٢٢٤ ٢- كتاب الطهارة ١٧- باب الاستطابة .

وأخرجه الترمذى (١) في جامعه فقال؛ حدثنا سعيد بن عبدالرحمن
المخزومي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن
أبي ايوب الأنصاري وذكر الحديث بمثل لفظ الشيخين . وقال أبو عيسى : حديث
أبي ايوب احسن شيء في هذا الباب وأصح .

وأخرجه ابو داود (٢) فقال : حدثنا مسدد بن مسرهد
وأخرجه الدارمي (٣) فقال : أخبرنا ابو نعيم ، كلهم عن سفيان بمثل
سند الترمذى .

وأخرجه ابن ماجه (٤) قال : حدثنا أبو الطاهر احمد بن عمرو بن
السرحد أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد
أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يستقبل الذي يذهب الى الغائط القبلة وقال : " شرّ قوا أو غربوا " .

وأخرجه الامام احمد (٥) فقال؛ حدثنا محمد بن جعفر قال : أطلت على
مصر بن راشد أخبرنا الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب وذكر الحديث
بمثل لفظ الصحيحين .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح؛ لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
الشيخان وأصحاب السنن . وقد قال الشيخ جلال الدين السيوطي قوله ؛ عن
رافع بن اسحاق أنه سمع أبا أيوب الأنصاري وهو بمصر يقول . . . وفي رواية
الصحيحين " فقد منا الشام فوجدنا مراحيض . . . الخ قال الشيخ ولي الدين
العراقي في شرح أبي داود ؛ " لا تنافي بين الروایتين فيمكن أنه وقع له هذا في
البلدين معا قدم كلا منهما فرأى مراحيضهما ، الى القبلة " (٦) قلت : هذا قول
حسن وجمع بين الروایتين لا سيما وأنه قد ثبت أن أبا أيوب الأنصاري قد
دخل الشام ومصر معا .

- (١) جامع الترمذى ج١ ص ١٣ ابواب الطهارة ٦ باب النهي عن استقبال القبلة الخ
- (٢) سنن ابي داود ج١ ص ٣ كتاب الطهارة ٣ - كراهية استقبال القبلة عند الخ
- (٣) سنن الدارمي ج١ ص ١٢٠ كتاب الصلاة باب النهي عن استقبال القبلة لفنائط أو بول .
- (٤) سنن ابن ماجه ج١ ص ١١٥ كتاب الطهارة ٧ - باب النهي عن استقبال القبلة =
- (٥) سند احمد بن حنبل ج٥ ص ٤١٦ سند ابي أيوب الأنصاري .
- (٦) زهر الربيعي على المجتبى ج١ ص ١٣ بهامش سنن الترمذى .

حديث رقم (٨) : الاستنجاء من الريح والفائط

ابن وهب عن الليث عن أبي معشر عن محمد بن قيس قاضي عمر بن عبد العزيز أن المغيرة بن شعبه اتبع النبي صلى الله عليه وسلم بأداة ماء في غزوة تبوك حين تبرز فأخذ الأداة مني وقال : " تأخر عنى " ففعلت فاستنجى بالماء (ج ١ ص ٨) ،

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - الليث بن سعد ، مولى بنى فهر ، ابو الحارث الامام أحد الاعلام .

الفقيه المشهور . روى عن عطاء ، وابن أبي مليكة ، ونافع مولى عبدالله ابن عمر والزهرى ، وكبير بن عبدالله بن الأشج ، ويزيد بن أبي هيب وخلق . روى عنه : قتيبة ومحمد بن ربح ، وعبدالله بن المبارك وابن وهب وهشيم وابوصالح والوليد بن مسلم وآخرون .

من عدله : قال احمد بن حنبل : الليث بن سعد كثير العلم صحيح

الحديث ، وقال الليث بن سعد ثبت .

وقال يحيى بن معين (٢) : الليث أثبت من روى عن المغيرة وقال الذهبي (٣) :

الليث ثبت من نظراء مالك .

وفاته : توفي يوم الجمعة سنة خمس وسبعين (٤) ومائة .

٢ - أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندى الهاشمى مولا هم روى

عن القرظي ، ومحمد بن قيس ، وابي سعيد المقبرى وعدة . روى عنه :

ابنه محمد ، وبشر بن الوليد ، وابن مهدى وسعيد بن منصور .

(١) تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٤٥٩ ترجمة رقم ٨٣٢

(٢) التاريخ ج ١ ص ٥٠١ ترجمة رقم ٨٣٢

(٣) الكاشف ج ٣ ص ١٤٤ ترجمة رقم ٤٧٥٦

(٤) التقريب ج ٢ ص ١٣٨ ترجمة رقم ٨

- من جرحه ؛ قال ابن معين (١) : ليس بالقوى كان أميا . وقال مرة
ليس بشيء وقال احمد بن حنبل : كان بصيرا بالمغازي وقال ايضا : صدوق
لا يقيم الا سناد . وقال ابن مهدي : يهرف وينكر .
- قال ابن المديني (٢) : ذاك شيخ ضعيف . ثم كان يحدث عن محمد
ابن قيس وعن محمد بن كعب بأحاديث سالحة ، وكان يحدث عن المقبري
ونافع بأحاديث منكرة . وقال النسائي (٣) والدارقطني : ضعيف وقال
البخاري : منكر الحديث .^(٤)
- وقال ابن المديني (٥) : كان يحيى بن سعيد يستضعفه جدا
ويضحك اذا ذكره .
- وقال ابن عدى : وابو معشر مع ضعفه يكتب حديثه . قال ابن نمير :
كان لا يحفظ الا سانيده (٦) . قال ابن حجر (٧) : ضعيف .
- من عدله : قال هشيم (٨) : ما رأيت مدنيا يشبهه ولا أكيس منه وقال
أبو زرعة الدمشقي عن نعيم : كان كيسا حافظا - وقال يزيد بن هارون : سمعت
أبا جزء نصر بن طريف يقول : أبو معشر الكذب من في السماء ومن في
الأرض ، قال ، يزيد : فوضع الله تعالى أبا جزء ورفع أبا معشر .
وقال أحمد : حديثه عندي مضطرب لا يقيم الا سناد ولكن اكتب حديثه
اعتبر به .
- وفاته : مات أبو معشر سنة (٩) سبعين ومائة .
- ٣ - محمد بن قيس المديني (١٠) ، قاضي عمر بن عبد العزيز ابو ابراهيم

-
- (١) التاريخ ج٢ ص ٦٠٣ ترجمة رقم ٦٨٤
(٢) الميزان ج٤ ص ٢٤٦ ترجمة رقم ٩٠١٧
(٣) الضعفاء ص ١٠٢ ترجمة رقم ٥٩٠
(٤) الضعفاء للبخاري ص ١١٥ ترجمة رقم ٣٨٠
(٥) التاريخ للبخاري ج٨ ص ١١٤ ترجمة رقم
(٦) ديوان الضعفاء للذهبي ص ٣١٦ ترجمة رقم ٤٣٥٢
(٧) التقريب ج٢ ص ٢٩٨ ترجمة رقم ٤٦
(٨) التهذيب ج١٠ ص ٤١٩ ترجمة رقم ٧٥٨
(٩) الكاشف ج٣ ص ١٩٩ ترجمة رقم ٥٨٩٩
(١٠) التهذيب ج٩ ص ٤١٤ ترجمة رقم ٦٧٧

وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده الى المغيرة بن شعبة ولفظه أن
المغيرة بن شعبة غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك . قال المغيرة .
فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه اداة قبل
صلاة الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ، أخذت أهريق
الماء على يديه من الأداة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب
يخرج جيبته عن ذراعيه فضاقت كما جيبته ، فأدخل يديه في الجبة حتى
أخرج ذراعيه من أسفل الجبة ، وغسل ذراعيه الى المرفقين ثم توضأ
ومسح على خفيه ثم أقبل (١) .

وأخرجه مالك في الموطأ (٢) عن ابن شهاب عن عمار بن زياد
من ولد المغيرة بن شعبة عن أبيه وذكر الحديث بمثل لفظ مسلم وفيه
من الزيادة . " فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالرحمن بن عوف
يوئهم . وقد صلى بهم ركعة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة
التي بقيت عليهم ، ففزع الناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
" احسنتم " .

والحديث أخرجه أبو داود فقال : حدثنا احمد بن صالح حدثنا
عبدالله بن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عمار بن
زياد أن عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره انه سمع أباه المغيرة يقول وذكر
الحديث بمثل لفظ الموطأ .

وأخرجه ابن (٤) ماجه في سننه فقال : حدثنا محمد بن ربح حدثنا
الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير

(١) صحيح مسلم ج١ ص ٦٢ ٤- كتاب الوضوء باب المسح على الخفين
(٢) موطأ مالك ص ٤٨ ٢- كتاب الطهارة ٨- باب المسح على الخفين
(٣) سنن ابي داود ج١ ص ٣٧ ١- كتاب الطهارة ٥٩ باب المسح على الخفين
(٤) سنن ابن ماجه ج١ ص ١٨١ ١- كتاب الطهارة ٨٤ باب ما جاء في المسح
على الخفين .

ويقال أبو أيوب . روى عن أبي هريرة ولم يلقه وجاهر وأبي صرمة الأنصاري وروى عن أبيه ، وعبد الله بن أبي قتادة وعمر بن عبد العزيز وأبي بردة وآخرين . روى عنه ؛ اسماعيل بن (١) معاوية وابن اسحاق ، وابن أبي نعب وأسامة ابن زيد الليثي ، وعمرو بن دينار والليث بن سعد وأبو معشر ، وموسى بن عميد وجماعة .

من عدله : قال الليث بن سعد (٢) : هو ثقة ثبت . وقال الرازي وأبو داود والفسوي وابن حجر (٣) : ثقة وحديثه عن الصحابة مرسل . من جرحه : قال الذهبي : قال ابن معين (٤) : ليس بشيء لا يروى عنه قلت : لم أقف على قول الذهبي في كتاب التاريخ (٥) لابن معين بل قال ابن معين . محمد بن قيس القاضي : قاضي عمر بن عبد العزيز وهو أبو أيوب الذي يروى عنه أبو معشر .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : لم أقف على تخريج هذا الحديث في أي كتاب من كتب الصحاح أو السنن بهذا السند عن المغيرة بن شعبة بيد أن الحديث جاء بأسانيد أخرى صحيحة عن المغيرة بن شعبة . فقد أخرجه البخاري (٦) في صحيحه بسنده إلى المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أنه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة بإداة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين .

(١) ميزان الاعتدال ج٣ ص ١٦ ترجمة رقم ٨٠٩٠

(٢) الكاشف ج٣ ص ٩١ ترجمة رقم ٥٢٠٥

(٣) التقريب ج٢ ص ٢٠٢ ترجمة رقم ٦٤٧

(٤) ميزان الاعتدال ج٣ ص ١٦ ترجمة رقم ٨٠٩٠

(٥) التاريخ ج٢ ص ٥٢٦ ترجمة رقم ٢٠١٩

(٦) صحيح البخاري ج١ ص ٣٠٦ ٤ - كتاب الوضوء ٤٨ كتاب المسح على الخفين

عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بنحو حديث المدونة .

وأخرجه النسائي (١) فقال : أخبرنا محمد بن منصور قال : حدثنا سفيان قال : سمعت اسماعيل بن محمد بن سعد قال سمعت حمزة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن أبيه بلفظ ، كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال : " تخلف يا مغيرة وامضوا أيها الناس " فتخلفت ومضى اداوة من ماء وذكر الحديث بنحو لفظ مسلم .

وأخرجه الدارمي (٢) فقال : أخبرنا أبو نعيم حدثنا زكريا هو ابن أبي زائدة عن عامر عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه ولفظه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال : " امك ماء؟ " فقلت : نعم . فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عنى في سواد الليل ثم جاء وذكر الحديث كما في مسلم الى أن قال : ثم أهويت لأتزع خفيه فقال : " دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين " ف مسح عليهما .

وأخرجه الامام احمد في سنده فقال : حدثنا اسماعيل اخبرنا أيوب عن محمد بن عمرو بن وهب الثقفي قال كنا مع المغيرة بن شعبة فسئل هل أم النبي صلى الله عليه وسلم احد من هذه الامة غير أبي بكر رض الله عنه فقال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما كان من السحر ضرب عنق راحلتي فظننت أن له حاجة فعدلت معه وذكر الحديث الى أن قال : وركبنا فادركنا الناس وقد أقيمت الصلاة فتقدمهم عبدالرحمن بن عوف

(١) سنن النسائي ج ١ ص ٧١ باب المسح على الخفين

في السفر .

(٢) سنن الدارمي ج ١ ص ١٨١ باب في المسح على الخفين .

وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت آذنه فنهانوا فصلينا
الركعة التي أدركنا وقضينا الركعة التي سبقتنا (١) ،

٣ - الحكم على الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لسببين :

أولاً : لأن الحديث مرسل ، ثانياً : لأن في سنده أبا

معشر نجيح بن عبد الرحمن وهو ضعيف غير أن متن الحديث صحيح وقد

جاء الحديث في صحيح البخاري وسلم عن المغيرة بن شعبة وأما حديث

الموطأ ففي سنده خطأ لأن مالكا رواه عن الزهري عن عباد بن زياد

من ولد المغيرة بن شعبة والصواب عن عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة

بن شعبة كما رواه أبو داود وابن ماجه او عن عباد بن زياد عن حمزة

ابن المغيرة كما رواه النسائي .

(١) سند احمد بن حنبل ج٤ ص ٢٤٤ حديث المغيرة بن شعبة .

حديث رقم (٩) : الاستنجاء من الريح والفائط

ابن وهب عن مسلمة بن علي عن الأوزاعي عن عائشة رضي الله عنها
قالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله " وهو الاستنجاء بالماء"
وقالت : انه شفاء من الباسور، (ج ١ ص ٨)
١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مسلمة بن علي الشامي ، الدمشقي ، أبو سعيد الخشني . روى عن :
يحيى بن الحارث ، والاوزاعي ، وزيد بن أرقم ، وإبراهيم بن ابي عملة ، وإسحاق بن
جريح ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وآخرين . روى عنه : بقية بن الوليد ،
وابن وهب ، وعبدالله بن الحكم ، ومحمد بن المبارك ، وهشام بن عمار ،
ومحمد بن ربح وآخرون .
- من جرحه : قال البخاري (١) وأبو زرعة : منكر الحديث . وقال أبو حاتم (٢)
وابنه ضعيف الحديث لا يشتغل به وهو في حد الترك . وقال النسائي (٣)
والبرقاني : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويروي عن
الثقات ما ليس عندهم ولا من حديثهم فلما فحش ذلك بطل الاحتجاج به . (٤)
وقال ابن عدى : جميع احاديثه غير محفوظة (٥) .
- وقال ابن معين (٦) : مسلمة بن علي الخشني ، ليس بشيء . وقال
الذهبي (٧) وابن حجر (٨) : متروك .
- وفاته : توفي سنة تسعين ومائة .

-
- (١) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٨٨
 - (٢) الجرح والتصديق ج ٨ ص ٢٦٨ ترجمة رقم ١٢٢٢
 - (٣) الضعفاء والمتروكين ص ٩٨ ترجمة رقم ٥٧٠
 - (٤) ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٠٨ ترجمة رقم ٨٥٢٧
 - (٥) التهذيب ج ١٠ ص ١٤٦ ترجمة رقم ٢٧٨
 - (٦) التاريخ ج ٢ ص ٥٦٥ ترجمة رقم ٣٦٩٢
 - (٧) ديوان الضعفاء ص ٢٩٨ ترجمة رقم ٤١٤٧
 - (٨) التقريب ج ٢ ص ٢٤٩ ترجمة رقم ١١٢٥

٣ - الأوزاعي ، هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الشامي ، ابو عمرو ،
الأوزاعي ، الفقيه نزل ببيروت في اخر عمره ، فثقت بها مزابطا ، روى عن : اسحاق
ابن عبدالله بن أبي طلحة ، وشداد بن عمار ، وعطاء بن أبي رباح و قتادة ،
ونافع ، والزهرى ، وآخرين (١) ، روى عنه : مالك ، وشعبة ، والثوري ، وابن المبارك ،
وابن أبي الزناد ، وعبد الرزاق ، وبقيّة ، وخلق كثير .

من عدله : قال ابن مهدي : الأئمة في الحديث أربعة ، الأوزاعي ،
ومالك ، والثوري ، وحماد بن زيد ، وقال : ما كان بالشام أعلم بالسنة منه .
وقال ابن مسمين (٢) : ثقة . وقال ابن عيينة : كان امام أهل زمانه . وقال
ابن سعد (٣) : كان ثقة ، فاضلا ، مأمونا ، صدوقا ، خيرا كثير الحديث والعلم
والفقه .

قال الذهبي (٤) : هو شيخ الاسلام الحافظ الفقيه الزاهد كان
رأسا في العلم . وقال ابن حجر (٥) : ثقة جليل .
وفاته : توفي سنة سبع وخمسين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : لم أقف على من أخرجه ، وللحديث متابع صحيح ، أخرجه الترمذي (٦)
في جامعه ، واحمد في مسنده ، والنسائي (٧) في سننه ، قالوا : أخبرنا قتيبة قال :
حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن معاذة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :
من أزواجكن أن يستطيعوا بالماء ، فاني أستحييهم . . . فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يفعله . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

-
- (١) الجرح والتعديل ج ١ ص ٢٠٧
 - (٢) التهذيب ج ٦ ص ٢٣٩ ترجمة رقم ٤٨٤
 - (٣) التاريخ ج ٢ ص ٣٥٣ ترجمة رقم ٩٤٦
 - (٤) الكاشف ج ٢ ص ١٧٩ ترجمة رقم ٣١٨
 - (٥) التقريب ج ١ ص ٤٩٣ ترجمة رقم ١٠٦٤
 - (٦) جامع الترمذي ج ١ ص ٣٠ ابواب الطهارة ١٦ باب ما جاء في الاستنجاء .
 - (٧) سنن النسائي ج ١ ص ٥٨ كتاب الطهارة باب الاستنجاء بالماء .

وذكر ابن حجر في المطالب العالية (١) عن ابن عمر مرفوعاً "عليكم
بانقاء الدبر، فإنه يذهب الباسور". وقال: رواه أبو يعلى وفي سنده، عثمان بن
مطر، وهو ضعيف .

وذكر السيوطي (٢) وصححه عن ابن عمر مرفوعاً "عليكم بفسل الدبر،
فإنه مذهب للباسور" وقال: رواه ابن السني، وأبو نعيم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده سلسلة بن علي
الخشني، وهو ضعيف، والحديث مرسل . وللحديث شواهد تقويه .

(١) المطالب العالية ج ١ ص ٩٩ حديث رقم ٥٥

(٢) الجامع الصغير ج ٢ ص ١٠٧

حديث رقم (١٠) : الاستنجاء من الريح والفائط

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي، عن عبد الرحمن
ابن رافع التتوخى عن عبد الله بن مسعود قال : كما مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة الجن ، فسمعتهم يستفتونه عن الاستنجاء ، يقول : " ثلاثة أحجار " .
قالوا : كيف بالعا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الظهر وأظهير .

(ج ١ ص ٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم أبو أيوب قاضي افريقية . روى عن
أبي عبد الرحمن الجبلى، وعبد الرحمن بن رافع التتوخى، وزياد بن نعيم الحضرمي
وأبي عثمان مسلم بن يسار الطنهدى، وجماعة . روى عنه : ابن وهب، وابن
المبارك والثوري، وعبد الله بن لهيعة، وخلف . وأنعم : يفتح أوله، وسكون
النون، وضم المهملة .
من جرحه : قال يحيى القطان : الأفرقي ضعيف الحديث (١) .
وقال احمد بن حنبل : الأفرقي ليس بشيء . وقال النسائي (٢) والساجي (٣) :
ضعيف . وقال البخاري : في حديثه بعض المناكير . وقال الدارقطني : ليس بالقوى .
وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات، ويدلس عن محمد بن سعيد
المصلوب . وقال ابن حجر : ضعيف في حفظه .
من عدله : قال الترمذى : رأيت البخاري (٤) يقوى أمره ويقول : هو
مقارب الحديث . قال الساجي : وكان ابن وهب يطريه . وكان احمد بن صالح

(١) الجرح والتمديد جده ص ٢٣٤ ترجمة رقم ١١١١ والتقريب ج ١ ص ٤٨٠ ترجمة ٩٣٨

(٢) الضعفاء ص ٦٧ ترجمة رقم ٣٦١

(٣) المصدر السابق نفسه

(٤) التهذيب ج ٦ ص ١٧٥ ترجمة رقم ٣٥٥

يفكر على من تكلم فيه، ويقول: هو ثقة، قال ابن معين: الأفریقی ليس به بأس، وفيه ضعف (١) ↓

قال أبو داود حدثنا أحمد بن صالح قال: كان الأفریقی أسيرا في الروم، فاطلقوه لما رأوا منه . وهو صحيح الكتاب . قلت : أیحتج به ؟ قال : نعم (٢) . قال أبو بكر بن أبي داود : إنما تكلم الناس في الأفریقی وضعفوه؛ لأنه روى عن مسلم بن يسار . فقليل له : أين رأيت؟ فقال : بأفريقية . فقالوا : ما دخل مسلم بن يسار أفريقية قط ، يعنون البصرى . ولم يعلموا أن مسلم بن يسار آخر يقال له أبو عثمان الطنيزي (٣) .

وقال محمد بن سحنون : قلت لسحنون : إن أبا حفص الغلاس قال؛ ما سمعت يحيى ولا عبدالرحمن يحدثان عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم . فقال سحنون : لم يصنعا شيئا، عبد الرحمن ثقة (٤) .

وقال الشيخ أحمد محمد شاکر : هو ثقة، ومن ضعفه فلا حجة له، وأهل بلد الرجل أعرف به، وأعلم، والذي ظهر لي بالتتبع أن كثيرا من علماء الجرح والتعديل من أهل المشرق كانوا أحيانا يخطئون في أحوال الرواة والعلماء من أهل المغرب : مصر وما يليها من المغرب (٥) .
وفاته : توفي سنة ست وخمسين ومائة .

٣ - عبدالرحمن بن رافع التنوخي . أبو الجهم ويقال أبو الحجر قاضي أفريقية روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وغزيرة ويقال روى عن عقبسة ابن الحارث . روى عنه : بكر بن سوادة الجذامي، وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وآخرون (٦) .

-
- (١) التاريخ ج ٢ ص ٣٤٨ ترجمة رقم ٥٠٧٥
 - (٢) الكاشف ج ٢ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٣٢٣٢
 - (٣) التهذيب ج ٥ ص ٢٣٤ ترجمة رقم ١١١١
 - (٤) الميزان ج ٢ ص ٥٦١ ترجمة رقم ٣٥٥
 - (٥) جامع الترمذي ج ٢ ص ٧٦ بهامش الصفحة بتحقيق احمد محمد شاکر
 - (٦) الكاشف ج ٢ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٣٢٣٢

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه ؛ قال البخارى ؛ في حديثه مناكير، وقسال
الساجى (١) ؛ فيه نظر، وكذا قال البنائى . وقال الرازى واللدهبى : منكر
الحديث (٢) . وقال ابن حبان ؛ لا يحتج بخبره . وقال ابن حجر : ضعيف . (٣)

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلتُ هذا الحديث ذكره ابن حجر في المطالب العالمة عن عبد الله
مرفوعاً . قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن، فسمعتهم
يستفتونه وذكر الحديث بتمامه كما هو في المدونة .

قال ابن حجر : قال البوصيرى : وفي سنده الأفرقي، وهو ضعيف (٤)

قلت : ولقد ثبت في الصحيح من الاخبار ان عبد الله بن مسعود، لم يكن مع
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن . فقد أخرج الأمام مسلم (٥) فى
صحيحه، وابوعوانة (٦) الأسفرائينى، وأبوداود (٧) الطيالسى، فى مسنديهما
عن عامر ، قال : سألت علقمة : هل كان ابن مسعود شهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ قال : فقال علقمة : أنا سألت ابن
مسعود، فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟
قال : لا، ولكننا فقدناه ونحن بمكة ذات ليلة . فالتسناه فى الأودية،
والشعاب، فقلنا : اسطير أو اغتيل قال : فبتنا بشر ليلة بات بها قوم
فلما أصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء قال . فقلنا : يا رسول الله .

(١) الضعفاء للبخارى ص ٧١ ترجمة رقم ٢١١

(٢) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٢٨٠ ترجمة رقم

(٣) الكاشف ج ٢ ص ١٦٣ والتقريب ج ١ ص ٤٧٩

(٤) المطالب العالمة ج ١ ص ١٩ حديث رقم ٥٢

(٥) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٣٢ ٤ - كتاب الصلاة حديث رقم ١٥٠

(٦) مسند ابى عوانة ج ١ ص ٢١٨ ، ٢١٩ باب لا تستنجوا بالمطامير

ولا البصر .

(٧) مسند الطيالسى ص ٢٧ حديث رقم ٢٨١ .

فقدناك فطلبناك فلم نجدك. فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال : أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن ". قال : فانطلق بنا ، فأرانا آثار نيرانهم ، وسألوه الزاد. فقال : لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فلا تستنجوا بهما فانهما طعام إخوانكم " (١) .

قلت : ولا يعارض هذا الحديث الصحيح ما أخرجه النسائي من طريق يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي من أهل الشام ، أنه سمع ابن مسعود ، يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه وهو بمكة : " من أحب منكم ان يحضر الليلة أمر الجن فليفعل " . فلم يحضر منهم أحد غيري .

قلت : وحديث النسائي في مسنده **أبو عثمان بن سنة** وهو مقبول (٢) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة / منقطع ، لأن ^{حديث} **عبدالرحمن بن رافع التنوخي** لم يدرك ابن مسعود والافريقي ضعيف . فالحديث ضعيف .

(١) صحيح مسلم ج١ ص ٣٣٢ ٤ - كتاب الصلاة حديث رقم ١٥٠

(٢) السيرة النبوية للذهبي ص ١٢٥ باب اسلام الجن .

حديث رقم (١١) : الوضوء من مس الذكر

ابن القاسم ، وعلى بن زياد ، وابن وهب ، وابن نافع ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أنه سمع عروة بن الزبير يقول :
 " دخلت على مروان بن الحكم ، فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء " . فقال مروان :
 " ومن مس الذكر الوضوء " . قال عروة : ما علمت ذلك . فقال مروان : أخبرتنى
 بسرة بنت صفوان ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا مس
 أحدكم ذكره فليتوضأ . قال عروة : ثم أرسل مروان الى بسرة رسولا يسألها
 عن ذلك ، فأتاه عنها بمثل الذي قال . (ج ١ ص ٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن القاسم : ثقة
- ٢ - على بن زياد ثقة ترجمته ص ٣٧٧
- ٣ - ابن وهب : ثقة
- ٤ - ابن نافع هو (١) الصائغ عبدالله

ابن نافع صاحب مالك . روى عن الليث ، وأسامة بن زيد الليثي ،
 وسليمان بن يزيد الكعبي ، وآخرين . روى عنه أحمد بن صالح ، ودحيم ،
 والذُّهلي ، والزبير بن بكار ، وجماعة . قال البخاري : في حفظه شيء ، وقال
 أحمد : لم يكن بذاك . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وعن يحيى ، أنه ثقة . وقال النسائي :
 لا بأس به . وقال مرة ثقة . قال ابن حجر : ثقة (٢) ، صحيح الكتاب ، في حفظه لين .
 ٥ - مالك : ثقة ثقة .
 ٦ - عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أبو محمد ، ويقال
 أبو بكر المدني . روى عن أبيه ، وخالة أبيه عمرة بن عبد الرحمن ، وأنس ، وحميد
 ابن نافع ، وسالم بن عبدالله بن عمرو ، وعروة بن الزبير ، وأبي الزناد ، والزهري
 وهما من أقرانه .

(١) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٥١١ ترجمة رقم ٤٦٤٧

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٥٦ ترجمة رقم ٦٨٦ .

روى عنه ؛ الزهري وابن أخيه عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم ، ومالك ، وهشام بن عروة ، وابن جريج ، وحماد بن سلمة ،
والسفيانان ، وآخرون (١) .

من عدله : قال عبد الرحمن بن القاسم عن مالك (٢) : كان كثير الحديث ،
وكان رجل صدق . وقال أحمد بن حنبل : حديثه شفاء ، وقال ابن معين ، وأبو
حاتم ، والنسائي : ثقة زاد النسائي في ثبته ، وقال ابن سعد : كان ثقة
كثير الحديث . وقال المجلي : مدني تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في
الثقات . وقال ابن عبد البر : كان من أهل العلم ثقة فقيها محدثا مأمونا
حافظا وهو حجة فيما نقل ، قال الحافظ (٣) : ثقة .
وفاته : توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

٧ - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن عبد العزى الأسدي ،
المدني ، أبو عبد الله . روى عن : أبيه ، وأخيه عبد الله ، وأمه أسماء بنت أبي بكر ،
وخالته عائشة ، وعلی بن أبي طالب ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وحكيم
ابن حزام ، وعمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، وبسرة بنت صفوان ، وجابر بن
عبد الله الأنصاري ، وخلق كثير . روى عنه : أولاده عبد الله ، وعثمان ، وهشام ،
ومحمد ، ويحيى ، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وأبو الزناد ،
ومحمد بن المنكدر ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وآخرون كثيرون .

من عدله : قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث (٤) ، فقيها ، عالما ،
ثبتا ، مأمونا ، وقال المجلي : مدني تابعي ثقة ، وكان رجلا صالحا ، لم يدخل في
شيء من الفتن .

(١) تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٢٨١

(٢) ترتيب المدارك ج ١ ص ٦٦ باب ما جاء عن السلف والعلماء

(٣) التقريب ج ٢ ص ١٢٨ ترجمة رقم ٨١

(٤) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٨٣ ترجمة رقم ٣٥١

قال ابن عيينة : كان أعلم الناس بحديث عائشة عروة وعروة والقاسم ،
قال ابن حبان كان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم . قال ابن حجر : ثقة ،
فقيه ، مشهور (١) .

وفاته : قال أبو نعيم وابن يونس وابن المديني توفي سنة إحدى
أو اثنتين وتسعين وأرخه ابن سعد فيمن مات سنة أربعة وتسعين .
٨ - مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، الأموي ،
أبو عبد الملك ، ويقال أبو القاسم ، المدني . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يصح له منه سماع . وروى عن عثمان ، وعلى ، وزيد بن ثابت ، وأبي هريرة
وبسرة بن صفوان ، وعبد الرحمن بن الأسود وغيرهم . روى عنه ابنه عبد الملك ،
وسهل بن سعد الساعدي ، وسعيد بن المسيب وعلى بن الحسين ، وعروة
بن الزبير ، ومجاهد ، وآخرون (٢) .

قال البخاري : لم ير الرسول صلى الله عليه وسلم . قال ابن عبد البر :
ولد يوم الخندق . وعاب الاسماعيلي على البخاري تخريج حديثه ، وعد
من موثقاته أنه رمى طلحة أحد العشرة يوم الجمل . قال ابن حجر :
واعذرت عنه في مقدمة شرح البخاري .

قال عروة بن الزبير : كان مروان لا يهتم في الحديث (٣) .
قلت : قال ابن حجر : يقال له رواية فان ثبتت فلا يخرج على من
تكلم فيه . وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدي ، الصحابي ، اعتمادا على
صدقه . وأما قتل طلحة فكان متأولا فيه كما قدره الاسماعيلي وغيره ،
وأما ما بعد ذلك فانما حمل عنه سهل بن سعد ، وعروة ، وعلى بن
الحسين ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وهو لا يخرج لهم البخاري

(١) التقريب ج ٢ ص ١٩ ترجمة رقم ١٥٧

(٢) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٨١ ترجمة رقم ١٢٣٨

(٣) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٩٢ ترجمة رقم ١٦٦

أحد يشتمه في صحيحه، لما كان أميراً عندهم بالمدينة، قبل أن يهدو منه في الخلاف على ابن الزبير ما بدأ . . وقد اعتمد مالك على حديثه ورأيسه والهاقون، سوى مسلم (١) (٢) (٣) .

قلت : روى عنه البخارى والجماعة سوى مسلم .

٩- وبسرة بالضم وسكون مهمله كذا في الخلاصة (٤) والمغنى (٥) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

لهذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ بسنده المذكور في المدونة، وذكر الحديث بلفظه، ولم يذكر قوله : قال عروة ثم أرسل مروان الى بسرة رسولا يسألها عن ذلك فاتاه عنها بمثل الذى قال (٦) .

وأخرجه أبو داود فقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك باسناده وبمثل لفظ الموطأ (٧) . وأخرجه النسائي : فقال أخبرنا هارون بن عبدالله حدثنا معن أنبأنا مالك ح .

وأخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم، قال : أنبأنا مالك باسناده وذكر الحديث بمثل لفظ الموطأ . وقال النسائي أيضا : أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة قال : حدثنا عثمان بن سعيد عن شعيب عن الزهري، قال أخبرنى . عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم انه سمع عروة بن الزبير يقول : ذكر مروان في إمارته على المدينة، أنه بِتَوْضُؤٍ من مس الذكر اذا أفضى اليه الرجل بيده . فانكرت ذلك، وقلت : لا وضوء على من مسه .

(١) هدى السارى مقدمة صحيح البخارى ص ٤٤٣

(٢) ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٨٩ ترجمة رقم ٨٤٢٢

(٣) التقريب ج ٢ ص ٢٣٨ ترجمة رقم ١٠١٦

(٤) الخلاصة ص ٤٨٩

(٥) المغنى ص ٣٧ باب بسر

(٦) موطأ مالك ص ٥١ - ٢ - كتاب الطهارة ١٥ - باب الوضوء من مس الذكر

(٧) سنن ابي داود ج ١ ص ٤٦ - ١ - كتاب الطهارة باب الوضوء من مس الذكر

فقال مروان : أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ما يتوضأ منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويتوضأ من مس الذكره قال عروة : فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلا من حرسه فأرسله الى بسرة ، فسألها عما حدثت مروان فأرسلت اليه بسرة بمثل الذي حدثني عنها مروان (١) .

وأخرجه أحمد فقال : حدثني إسماعيل بن علية ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم بإسناده ، وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة (٢) . وقال أيضا : حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر بإسناده وبمثل لفظ النسائي في الرواية الثانية (٣) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن هشام بن عروة ، بإسناده ، وذكر الحديث بمثل لفظ الموطأ (٤) .

وأخرجه الترمذي قال : حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن بسرة بنت صفوان ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ (٥) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الدارمي فقال : أخبرنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، حدثني ابن حزم ، عن عروة ، عن بسرة بنت صفوان ، وذكر الحديث بلفظ الموطأ (٦) . وأخرجه ابن الجارود في المنتقى فقال : حدثنا ابن المقرئ قال حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي بكر بإسناده ، بمثل لفظ المدونة (٧) .

-
- (١) سنن النسائي ج ١ ص ٨٤ كتاب الطهارة باب الوضوء من مس الذكر
 - (٢) مسند أحمد ج ٦ ص ٤٠٦ مسند بسرة بنت صفوان
 - (٣) مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٤٠٦ ، ٤٠٧
 - (٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٦١ - كتاب الطهارة ٦٣ - باب الوضوء من مس الذكر
 - (٥) جامع الترمذي ج ١ ص ١٢٦ - ابواب الطهارة ٦١ - باب الوضوء من مس الذكر
 - (٦) سنن الدارمي ج ١ ص ١٨٤ كتاب الصلاة باب الوضوء من مس الذكر
 - (٧) المنتقى لابن الجارود ص ١٦ حديث رقم ١٦ الوضوء من مس الذكر .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة رواه ثقات كوهو حديث صحيح . وقد صححه الأمام
الترمذى، والحاكم ، وقال الدارقطنى: حديث ثابت. وصاحبه ابن معين، والبيهقى،
والحازمى . وعده السيوطى من الأحاديث المتواترة . وقال البخارى : هو
أصح شىء فى هذا الباب (١) . وقال أبو داود صاحب السنن للأمام أحمد
ابن حنبل : حديث بسرة اليس هو بصحيح فى مس الذكر؟ قال : بلى، هو
صحيح. وذكر أن مروان حدثهم ثم جاء الرسول عنها بذلك (٢) .

(١) تيسير الورد فى تخريج أحاديث المنتقى ص ١٦ حديث رقم ١٦

(٢) مسائل الامام احمد بن حنبل لأبى داود ص ٣٠٩

حديث رقم (١٢) : في سلسل البول والمدى

مالك عن أبي النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الأسود أن علي بن أبي طالب، أمره أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إحدنا إذا خرج منه المدى ماذا عليه فان عندي ابنته ، وأنا استحي أن أسأله قال المقداد فسألته فقال : " إذا وجد ذلك أحدكم فليخسل فرجه وليتوضأ وضوء للصلاة " . (ج ١ ص ١٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك : ثقة حجة .
- ٢ - أبو النضر، هو سالم بن أبي أمية المدني ، مولى عمر بن عبد التميمي ، وهو والد بردان . روى عن : أنس ، والسائب بن يزيد، وعوف بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وعبد الله بن أبي رافع وغيرهم . روى عنه : ابنه إبراهيم المعروف ببردان ، بن أبي النضر ، والسفيانان ، ومالك ، وعمر بن الحارث ، وموسى بن عقبة والليث وآخرون .
- من عدله : قال أحمد وابن معين والنسائي والبخاري : ثقة وزاد المجلي ، رجل صالح . وكذا قال ابو حاتم وزاد : حسن الحديث . وقال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث . وقال الجندی : سئل ابن عيينة عن سالم أبي النضر فقال : كان ثقة وكان يصفه بالفضل والمقل (١) . قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ثبت . قال ابن حجر : وروايته عن عوف بن مالك مرسله . وقال : هو ثقة (٢) ثبت وقال مات سنة تسع وعشرين ومائة .
- ٣ - سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن وهو اخو عطاء ابن يسار ويكنى بأبي أيوب .

(١) تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٣١ ترجمة رقم ٧٩٧

(٢) التقريب ج ١ ص ٢٧٩ ترجمة رقم ٢

روى عن حسان بن ثابت، وابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر، وأم سلمة .

وروى عنه : الزهري، وقتادة، وعمر بن دينار وآخرون .

من عدله : قال الدوري ؛ سمعت يحيى بن معين يقول : سليمان بن

يسار ثقة . وقال أبو زرعة : مدني، ثقة، مأمون، فاضل، عابد (١) ، قال ابن حجر :

ثقة فاضل . أحد الفقهاء السبعة مات بعد المائة وقيل قبلها (٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث ؛

(٣)

قلت هذا الحديث : أخرجه مالك في الموطأ بمثل إسناد المدونة

ولفظها . وأخرجه مسلم (٤) فقال : حدثني هارون بن سعيد الأيلي بسنده

الى ابن عباس : قال : قال علي بن أبي طالب وذكر الحديث بلفظ "توضأ

وانضح فرجك" . وأخرجه أبو داود (٥) فقال : حدثنا عبد الله بن مسلمة .

وأخرجه النسائي (٦) فقال : أخبرنا عتبة بن عبد الله المرزبي . وأخرجه ابن

ماجه (٧) فقال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمرو . وأخرجه عبد الرزاق (٨)

في مصنفه كلهم عن مالك بن أنس، بمثل إسناده ولفظه المذكور في المدونة ،

والموطأ . وأخرجه أبو عوانة (٩) فقال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال :

حدثنا عمى قال : حدثني مخرمة بن بكير عن أبيه عن سليمان بن يسار عن

ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب وذكر الحديث بمثل لفظ مسلم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث المروي في المدونة والموطأ، وإن كان رجاله ثقات إلا أن فيه

انقطاعاً لأن سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد . ولكن الحديث وصله مسلم في

صحيحه، وأبو عوانة في مسنده، عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال : قال علي بن

أبي طالب وساقا الحديث . وعليه فيزول هذا الانقطاع ويصير الحديث صحيحاً .

(١) الجرح والتعديل ج٤ ص ١٤٩ ترجمة رقم ٦٤٣

(٢) التقريب ج١ ص ٣٣١ ترجمة رقم ٥٠٥

(٣) موطأ مالك ص ٥٠ كتاب الطهارة ١٣ باب الوضوء من المذي

(٤) صحيح مسلم ج١ ص ٢٤٧ - ٣ كتاب الحيض ٤ باب المذي

(٥) سنن أبي داود ج١ ص ٥٣ - ١ كتاب الطهارة باب في المذي

(٦) سنن النسائي ج١ ص ٩٧ كتاب الطهارة باب ما ينقض من الوضوء .

(٧) سنن ابن ماجه ج١ ص ١٦٨ كتاب الطهارة باب الوضوء من المذي .

(٨) مصنف عبد الرزاق ج١ ص ١٥٥ حديث رقم ٦٠٠

(٩) مسند أبي عوانة ج١ ص ٢٧٢ باب إيجاب الوضوء من المذي .

حديث رقم (١٣) : الوضوء بسوء رالحائض والجنب

على عن مالك انه قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

يفتسل هو وعائشة من إناء واحد " (ج ١ ص ١٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - على هو على بن زياد ثقة تقدمت ترجمته ص ١٣٧

٢ - مالك : ثقة ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قَالَ الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّهَيْرِ
عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْتَسِلُ مِنْ إِنْاءٍ
هُوَ الْفَرْقُ مِنَ الْجَنَابَةِ (١) .

وأخرجه البخاري فقال حدثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا ابن
أبي ذئب، عن الزهري، بمثل سنده في الموطأ بلفظ " كنت أغتسل أنا والنبي
صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من قدح يقال له الفرق " (٢) .

وأخرجه مسلم (٣) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث
وحدثنا قتيبة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، قالوا :
حدثنا سفيان كلاهما عن الزهري بسنده المذكور وساق الحديث بمثل لفظ
البخاري . وأخرجه ابن ماجه (٤) فقال : حدثنا محمد بن ربح أنبأنا الليث
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان، كلاهما عن الزهري، بإسناده المذكور
وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة .

(١) موطأ مالك ص ٥٣ كتاب الطهارة ١٧ باب العمل في غسل الجنابة

(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٥٦ كتاب الفسل باب غسل الرجل مع امرأته

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٥٤ ٣ - كتاب الحيض . ١ - باب القدر المستحب من الماء

(٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٣٣ ١ - كتاب الطهارة ٣٥ باب الرجل والمرأة

وأُخرجهُ النسائي (١) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ،
بمثل إسناده المذكور في مسلم وبمثل لفظه ، وأُخرجهُ الدارمي (٢) فقال : أخبرنا
محمد بن كثير ، عن الأوزاعي عن الزهري بإسناده وفي الحديث من الزيادة :
" من إناء واحد من الجنابة " . وأُخرجهُ ابن خزيمة (٣) أخبرنا أبو
طاهر بسنده عن شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها
قالت : " كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحد
من الجنابة " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ، حديث في سننه انقطاع لأن الحديث
بلاغ من مالك بيد أن متن الحديث صحيح ، فقد جاء الحديث موصولاً في الموطأ ،
وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها .

(١) سنن النسائي ج ١ ص ١٠٧ كتاب الطهارة باب فضل الجنب

(٢) سنن الدارمي ج ١ ص ١٩١

(٣) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ١٢٤ كتاب الطهارة باب اغتسال المرأة والرجل
وهما جنبان .

حديث رقم (١٤) : ما جاء في تنكير الوضوء

ابن وهب، وبلغنى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، ونعيم بن عبد الله
المجمر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا توضأ
أحدكم فليبدأ بيمينه " (ج ١ ص ١٥) .
١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - سعيد بن أبي سعيد (١) المقبري (٢) قال الذهبي : بفتح الميم

وسكون القاف وضم الباء وكسر الراء . روى عن سعد ، وأبي هريرة، وأبي سعيد ،

وعائشة ، وأم سلمة ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله

الأنصاري ، وابن عمر ، وجماعة ، روى عنه : مالك ، وابن اسحاق ، ويحيى بن سعيد

الأنصاري ، وابن عجلان ، وابن أبي زئب ، وعمرو بن شعيب ، والليث ، وآخرون .

من عدله : قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس . وقال ابن معين :

سعيد أوثق يعنى من العلاء بن عبد الرحمن . وقال ابن المديني ، وابن

سعد والمجلي ، وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال ابن خراش : ثقة أثبت

الناس فيه الليث بن سعد . وقال ابن حجر : ثقة (٤) مدني ، تفير قبيل

موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة ، وأم سلمة مرسله .

وفاته : رجع الذهبي (٥) أن وفاته كانت سنة ثلاث وعشرين ومائة .

وقيل : خمس وعشرين ومائة .

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشيئة لابن حجر ج ٣ ص ١١٥٨

(٢) الكاشف للذهبي ج ١ ص ٣٦١ ، ٣٦٢ ترجمة رقم ١٩١٦/١٣٤

(٣) التهذيب ج ٤ ص ٣٨ ترجمة رقم ٦١

(٤) التقريب ج ١ ص ٢٩٧ ترجمة رقم ١٧٩

(٥) الكاشف ج ١ ص ٣٦١ ترجمة رقم ١٩١٦/١٣٤

٣ - نعيم بن عبدالله المَجَمَّر . قال في الخلاصة: بكسر الميم وسكون الجيم ويقال: يفتح الجيم وضم الميم الأولى وتشديد الميم الثانية المكسورة (١) . وقيل له: المجر؛ لأنه كان يجر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أي يبخره (٢) (٣) . روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وأنس، وجابر، وربيع بن كعب الأسلمي، وسالم مولى شدار، وصهيب، وجماعة . روى عنه ابنه محمد، ومحمد بن عجلان، ومالك بن أنس، وعمارة بن غزيرة، وبكبير بن عبدالله بن الأشج، وآخرون .
من عدله ؛ قال ابن معين، وأبو حاتم (٤)، وابن سعد، وابن حبان، والذهبي (٥) .
هو (٦) ثقة . كذا قال ابن حجر (٧) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن ماجه (٨)، وابن حبان (٩)، والبيهقي (١٠) وابن خزيمة (١١) . كلهم من طريق زهير بن معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا توضأتم فابدهوا بياضكم " هذا لفظ ابن ماجه . وفي لفظ الباقيين ؛ " إذا لبستم وإذا توضأتم فابدهوا بياضكم وقال ابن خزيمة: " بأياضكم " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة في سنده انقطاع؛ فقد قال ابن وهب: يلفني عن سعيد المقبري، وقد جاء الحديث بسند صحيح متصل إلى أبي هريرة، وقد صححه ابن حبان، وابن خزيمة، وللحديث شاهد صحيح أخرجه البخاري (١٢)، والنسائي (١٣)، وابن خزيمة (١٤) بأسانيدهم إلى عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن ما استطاع في طهوره، وتنعله، وترجله .

(١) الكاشف ج١ ص ٣٦١ ترجمة رقم ١٩١٦ / ١٣٤

(٢) تبصير المنتبه ج٤ ص ١٢٧٠

(٣) التقريب ج٢ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ١٣١

والمشتمه في أسماء الرجال للذهبي ج٢ ص ٥٧٨ الحلبي بتحقيق علي محمد البجاوي .

(٤) الجرح والتعديل ج٨ ص ٤٦٠ ترجمة رقم ٢١٠٦

(٥) المشتمه للذهبي ج٢ ص ٥٧٨

(٦) الكاشف ج٢ ص ٢٠٧ ترجمة رقم ٥٩٦٠

(٧) التقريب ج٢ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ١٣١

(٨) سنن ابن ماجه ج١ ص ١٤١ كتاب الطهارة باب التيمن في الوضوء حديث ٤٠٢

(٩) موارد الظمان ص ٦٦ حديث رقم ١٤٧

(١٠) السنن الكبرى ج١ ص ٨٦ كتاب الطهارة باب السنة في البدأة باليمين قبل اليسار .

(١١) صحيح ابن خزيمة ج١ ص ٩١ كتاب الوضوء حديث رقم ١٧٨ .

(١٢) صحيح البخاري ج٧ ص ٨٩ كتاب الأطعمة باب التيمن في الأكل وغيره

(١٣) سنن النسائي ج١ ص ٦٧ كتاب الطهارة باب أي الرجلين يبدأ في الغسل

(١٤) صحيح ابن خزيمة ج١ ص ٩١ حديث رقم ١٧٩

حديث رقم (١٥) : الوضوء بسوء الحائض والجنب والنصراني

بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان يفتسل هو وعائشة من

أناء واحد . (ج ١ ص ١٤) .

الحكم على هذا الحديث :

قلت: هذا الحديث بهذا السند حديث ضعيف بيد أن متن الحديث

صحيح فقد أخرجه الشيخان، ومالك في الموطأ، وابن ماجه، والنسائي، والدارمي،

وابن خزيمة، وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٣) .

*

حديث رقم (١٦) : مسح الوضوء بالمنديل

ابن وهب عن زيد بن الحُبَاب، عن أبي معاذ، عن ابن شهاب، عن

عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانت له خرقة، ينشف بها بعد الوضوء . (ج ١ ص ١٧)

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - زيد بن الحُبَاب (١) بضم المهملة، وموحدتين أبو الحسين . روى

عن أيمن بن نائل، وعكرمة بن عمار اليمامي، وإبراهيم بن نافع المكي، ومالك بن أنس،
والثوري وخلق . روى عنه الإمام أحمد، وأبنا أبي شيبه، وأبو كريب، وعلو بن المديني،

وقد حدث عنه عبد الله بن وهب، ويزيد بن هارون، وهما أكبر منه، وآخرون .

(١) التهذيب ج ٣ ص ٤٠٣ ترجمة رقم ٧٣٨ .

من عدله : قال احمد : كان صاحب حديث ، كيسا ، قد رحل الى مصر وخراسان في الحديث ، وقد ضرب في الحديث الى الاندلس . قال الخطيب : رأى أحمد بن حنبل روايته عن معاوية بن صالح ، وكان قاضي الاندلس وأظنه سمع منه بمكة ، فظن أن زيد بن الحباب رحل الى الاندلس . وقال علي بن المديني ، والمجلى : ثقة . وقال ابو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الدارقطني ، وابن ماكولا : ثقة . قال ابن عدى : له حديث كثير ، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ، مسمون لا يشك في صدقه . والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري ، إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الا سناد وبعضها ينفرد برفعه ، والباقي عن الثوري ، وغير الثوري مستقيمة كلها (١) .

وقال الذهبي : زيد بن الحباب العابد ، الثقة ، صدوق ، جوال . وقال ابن معين : أحاديثه عن الثوري مقلوبة (٢) . قال ابن حجر : صدوق ، يخطئ في حديثه عن الثوري . قلت : هو من رجال مسلم (٣) .

٣ - أبو معاذ ، هو سليمان بن أرقم البصرى ، مولى قريش . روى عن يحيى ابن أبي كثير ، والزهرى ، والحسن ، وابن سيرين ، وعمر بن عبد العزيز ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم (٤) . روى عنه الزهرى شيخه ، والثوري ، وابو داود الطيالسي ، ويحيى بن حمزة الحضرمي ، وزيد بن الحباب ، وبقية ، وآخرون .

من جرحه : قال أحمد : أبو معاذ الذي روى الثوري عنه عن الحسن اسمه ، سليمان بن أرقم ، ليس بشيء . وقال ابن معين : ليس يسوى فلسا . وقال البخاري : تركوه (٥) . وقال أبو داود : متروك الحديث .

-
- (١) التهذيب ج ٣ ص ٤٠٣ ترجمة رقم ٧٣٨
 - (٢) الميزان ج ٢ ص ١٠٠ ترجمة رقم ٢٩٩٧
 - (٣) التقريب ج ١ ص ٢٧٣ ترجمة رقم ١٦٨
 - (٤) التهذيب ج ٤ ص ١٦٨ ترجمة رقم ٢٩٧
 - (٥) الميزان ج ٢ ص ١٩٦ ترجمة رقم ٣٤٢٧

وقال ابو حاتم، والترمذى، وابن خراش، وغير واحد : مشرؤك الحديث ، وقال
الجوزجاني ؛ ساقط ؛ وقال النسائي ؛ لا يكتب حديثه . وذكره يعقوب بن
سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم . وقال محمد بن عبد الله الانصاري :
كانوا ينهوننا عنه ونحن شبان ، وذكر منه أمرا عظيما . قال ابن حبان (١) ؛
وكان ممن يقلب الأخبار ويروى عن الثقات الموضوعات . قال ابن حجر : ضعيف . (٢)

٤ - ابن شهاب . ثقة ثقة ، تقدمت ترجمته .

٥ - عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذى (٣) في جامعه فقال ؛ حدثنا
سفيان بن وكيع بن الجراح ، حدثنا عبد الله بن وهب بمثل اسناده ولفظه
كما في المدونة . قال أبو عيسى : حديث عائشة ليس بالقائم ، ولا يصح
عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء . وأبو معاذ يقولون هو
سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف عند أهل الحديث . وأخرجه الدارقطنى (٤)
فقال حدثنا أبو بكر النيسابورى حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا عبد الله بن
وهب بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة . وقال الدارقطنى : أبو معاذ هو
سليمان بن أرقم وهو مشرؤك . وأخرجه البيهقي (٥) في السنن الكبرى من
طريق ابن وهب بمثل اسناده ولفظه . وقال البيهقي : أبو معاذ هو سليمان
بن أرقم وهو مشرؤك .

قلت : والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (٦) ، فقال ؛ حدثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا ابن وهب
بمثل اسناده ولفظه المذكور في المدونة .

(١) المبروهين ج١ ص ٣٢٨

(٢) التقريب ج٢ ص ١١٤ ترجمة رقم ٧٥

(٣) جامع الترمذى ج١ ص ٦٨ ، ٦٩

(٤) سنن الدارقطنى ج١ ص ١١٠ كتاب الطهارة باب التنشق من ماء الوضوء .

(٥) سنن البيهقي ج١ ص ١٨٦ كتاب الطهارة

(٦) المستدرک للحاكم ج١ ص ١٥٤ كتاب الطهارة

قال الحاكم: أبو معاذ، هو الفضل بن ميسرة، بصرى، روى عنه يحيى بن سعيد، وأثنى عليه. قلت: وقد خالف الحاكم الترمذى، والدارقطنى، والبيهقى في اسم أبي معاذ. قال ابن التركمان (١) في الجوهر النقى: روى البيهقي هذا الحديث عن شيخه الحاكم، ثم خالفه فإنّ الحاكم قال في مستدركه عقب هذا الحديث: أبو معاذ، هذا هو الفضل بن ميسرة الخ، وذكر البخارى في التاريخ في باب فضيل مصفرا فضيل بن ميسرة، أبو معاذ الأزدى، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات في باب فضيل بمعنى ما ذكره البخارى وزاد في آخره مستقيم الحديث قلت: وقال في التهذيب (٢): قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن حجر (٣) في التقريب: صدوق.

والحديث ذكره ابن حجر (٤) في تلخيص الحبير وقال: وفيه أبو معاذ وهو ضعيف.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: هذا الحديث الوارد في المدونة حديث ضعيف؛ لأن فيه أبا معاذ، وهو ضعيف، ورجحنا ان يكون ابو معاذ هو سليمان بن أرقم خلافا للحاكم؛ لأنّ الحاكم قال المفضل بن ميسرة بالتكبير وليس في كتب التراجم الا الفضيل بن ميسرة مصفرا؛ من أجل ذلك رجحنا قول الترمذى وغيره. والحديث ضعيف أيضا عند الترمذى، والدارقطنى، والبيهقى، والحاكم؛ لأنّ في سنده أبا معاذ.

(١) الجوهر النقى ج١ ص ١٨٤ باب التمسح بالنديل

(٢) التهذيب ج٨ ص ٣٠٠ ترجمة رقم ٥٤٦

(٣) التقريب ج٢ ص ١١٤ ترجمة رقم ٧٥

(٤) تلخيص الحبير ج١ ص ٩٩ حديث رقم ١١٣

حديث رقم (١٧) : في الذيل والوطء على الروث والمذرة .

قال مالك : معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ، في الدع " يطهره "

ما بعده " . (ج ١ ص ١٩) .

١ - بيان تخريج الحديث .

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (١) عن محمد بن عمار ، عن محمد بن ابراهيم ، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إني امرأة أظيل ذيلي وأمشي في المكان القذر ، قال الزأمة سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يطهره ما بعده " .

وأخرجه ابن ماجه (٢) ، فقال : حدثني هشام بن عمار . وأخرجه أبو داود (٣) ، فقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي . وأخرجه الدارمي (٤) ، فقال : حدثنا يحيى بن حسان . وأخرجه الترمذي فقال : حدثنا ابورجاء قتيبة ، كلهم عن مالك بن أنس بمثل إسناده ، ولفظه المذكور في الموطأ . قال أبو عيسى : وروى عبدالله بن المبارك هذا الحديث عن مالك بن أنس عن محمد بن عمار ، عن محمد بن ابراهيم عن أم ولد لهود ابن عبد الرحمن بن عوف عن أم سلمة . وهو وهم " وليس لعبد الرحمن بن عوف ابن يقال له هود ، وإنما هود عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أم سلمة ، وهذا الصحيح (٥) .

-
- (١) موطأ مالك ص ١٤١ - كتاب الطهارة ٤ - باب ما لا يجب منه الوضوء
(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٧٧ - كتاب الطهارة ٧٩ - باب الأرض يطهر بعضها بعضا .
(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ١٠٤ - حديث رقم ٣٨٣
(٤) سنن الدارمي ج ١ ص ١٨٩
(٥) جامع الترمذي ج ١ ص ٢٣٦ شرح العارضة .

والحديث أخرجه ابن الجارود (١) في المنتقى ، فقال : حدثنا يعقوب بن
ابراهيم . وأخرجه أحمد (٢) بن حنبل ، وابن أبي شيبة (٣) في مصنفه ، كلهم عن
عبدالله بن ادريس ، عن محمد بن عمارة بمثل اسناده المذكور في الموطأ
وبمثل لفظه .

قلت : قال الحافظ ابن حجر : وأم ولد عبدالرحمن عوف عن أم
سلمة لم أظف على اسمها (٤) وهي مقبولة .
٣ - الحكم على الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد معلقا . وقد جاء الحديث في الموطأ ،
وسنن أبي داود ، والدارمي ، والترمذي ، وابن ماجه ، وسند أحمد ، والمنتقى بسند
رواته ثقات ، إلا أن فيه أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهي
مقبولة ، فالحديث حسن من هذا الطريق .

(١) المنتقى ص ٥٧ حديث رقم ١٤٢
(٢) سند احمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٩٠
(٣) مصنف ابن ابي شيبة ج ١ ص ٥٦
(٤) التقريب ج ٢ ص ٦٣٦ ترجمة رقم ١٦٠

حديث رقم ١١٨ في الذيل والوطء على الروث،

ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن رجل، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا جاء أحدكم المسجد فان كان ليلاً فليدلك نعليه، وإن كان نهاراً فلينظر إلى أسفلهما " . (ج ١ ص ١٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - الحارث بن نبهان الجرمي أبو محمد البصري . روى عن أبي إسحاق ، وعاصم بن أبي النجود ، والأعشى ، وعتبة بن يقظان ، وأيوب بن مكرم ، وجماعة . روى عنه جعفر بن سليمان الضبيعي ، وابن وهب ، ومسلم بن إبراهيم ، وعبد الواحد بن غياث ، وآخرون (١) .
- من جرحه : قال أحمد : لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظ ، منكر الحديث . وقال ابن معين (٢) : ليس بشيء ، وقال مرة : لا يكتب حديثه . وقال مرة : ضعيف ، ليس حديثه بشيء ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث في حديثه وهن . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، ضعيف الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي (٣) : متروك الحديث ، وقال الساجي : عنده مناكير ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال ابن حبان : كان من (٤) الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطوؤهم ، وخرج من حد الاحتجاج له . وقال الذهبي (٥) : ضعفه . وقال ابن حجر (٦) : متروك .
- ٣ - عن رجل ضعيف بالجهالة .

(١) التهذيب ج ٢ ص ١٥٨ ترجمة رقم ٢٧٦

(٢) التاريخ ج ٢ ص ٩٤ ترجمة رقم ٣٤١٢

(٣) الضعفاء ص ٣٠ ترجمة رقم ١١٦

(٤) المجروحون ج ١ ص ٢٢٢ ترجمة رقم -

(٥) المغنى في الضعفاء ج ١ ص ١٤٤ ترجمة رقم ١٢٥٣

(٦) التقريب ج ١ ص ١٤٤ ترجمة رقم ٦٩

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت ؛ لم أقف على من خرجه ، رقم شدة بحثى عنه والحديث بهذا الطريق ضعيف لسببين ؛ الاول لأن في سنده الحارث بن نهبان وهو مجمع على ضعفه . والثاني ؛ لأن فيه مجهولا .

*

حديث رقم (١٩) : في الذيل والوطء على الروث .

وكيع عن سفيان بن عيينة عن سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا نتوضأ من موطئ . (ج ١ ص ٢١) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي ، أبو سفيان الكوفي ، الحافظ . روى عن أبيه ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، وابن خديج ، والأوزاعي ، ومالك ، وخلق . روى عنه أبناؤه سفيان ، ومليح بن عبيد (١) ، وشيخه ، سفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي ، وأحمد ، وابن أبي شيبة ، والحميدي ، والقعنبي ، وعلي بن خشرم ، وآخرون . من عدله : قال أحمد : ما رأيت أوعى للعلم منه ، ولا أحفظ (٢) منه . قيل لأحمد : إن أبا قتادة يتكلم في وكيع ، قال : من كذب بأهل الصدق فهو الكذاب . قال ابن معين : ما رأيت أفضل منه . قال ابن حجر (٣) : ثقة ، حافظ ، عابد ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة .

(١) التهذيب ج ١١ ص ١٢٩ ترجمة رقم ٢١١

(٢) التهذيب ج ٢ ص ٣٣١ ترجمة رقم ٤٠

(٣) الكاشف ج ٣ ص ٢٣٧ ترجمة رقم ٦١٥٩

٢ - سفیان بن عیینة بن أبي عمران ، ميمون ، الهلالي ، أبو محمد الكوفي .
روى عن عبد الملك بن عمير ، وأبي إسحاق السبيعي ، وزیاد بن علاقة ، والأشود
ابن قيس ، وأبان بن تغلب ، وأيوب السخيتاني ، وجماعة . روى عنه الأعمش ، وابن
جرير ، وشعبة ، والثوري ، ومسعد ، وهم من شيوخه ، وابن المبارك ، والشافعي ، وعبد الله
ابن وهب ، ويحيى القطان ، وابن مهدي ، وروح بن عباد^(١) ، وأبو الوليد الطيالسي ،
وآخرون .

من عدله ؛ قال الشافعي ؛ لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال
مرة : مالك وسفيان القرينان . قال الذهبي ؛ ثقة ثبت ، حافظ^(٢) ، إمام .
قال الحافظ ابن حجر ؛ ثقة حافظ فقيه حجة إمام ، وكان رسماً دلس لكن عن^(٣)
الثقات .

وفاته ؛ توفي سنة ثمان وتسعين ومائة .

٣ - سليمان بن مهران الأعمش ، هو ؛ سليمان بن مهران الأعمش ،
الكاهلي ، أبو محمد ، الكوفي الأعمش . روى عن ابن أبي وزير ، وأبي وائل ، وهلق .
روى عنه شعبة بن وكيع ، وأبو إسحاق السبيعي ، وهو من شيوخه ، وسليمان التيمي .
كلام أئمة الجرح والتعديل فيه ؛ قال هشيم ؛ ما رأيت في الكوفة أحداً أقرأ
لكتاب الله منه ، وقال ابن عيينة ؛ سبق الأعمش أصحابه ، كان أقرأهم للقرآن ، وأحفظهم
للحديث ، وأعلمهم بالفرائض . وقال المجلي ؛ كان ثقة ثبتاً في الحديث ،
وكان يحدث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب ، وكان رأساً في القرآن ،
عسراً ، سسى الخلق ، عالماً بالفرائض ، وكان لا يلحن حرفاً^(٤) . وقال الذهبي ؛
هو أحد الأعلام^(٥) . وقال ابن حجر ؛ ثقة ، حافظ عالم بالقراءة ، ورع ولكنه يدلس^(٦) .

(١) التهذيب ج ٤ ص ١١٧ ترجمة رقم ٢٠٥

(٢) الكاشف ج ١ ص ٣٧٩ ترجمة رقم ٢٠٢٢

(٣) التقريب ج ١ ص ٣٣١ ترجمة رقم ٥٠٠

(٤) التهذيب ج ٤ ص ٢٢٢ ترجمة رقم ٣٧٦

(٥) الكاشف ج ١ ص ٣٢٧ ترجمة رقم ٦٩/١٦٨٤

(٦) التقريب ج ٢ ص ٣٣١ ترجمة رقم ٥٠٠

وقال الخطيب البغدادي : كان مع سوء خلقه ، ثقة في حديثه عدلا في روايته ضابطا لما سمعه متقنا لما حفظه ، فرحل الناس اليه وتهافتوا في السماع عليه .^(١)

٤ - شقيق بن سلمة الأُسدي ، أبو وائل الكوفى . روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، ومعاذ بن جبل ، وابن مسعود ، وجماعة ، وهو من المخضرمين .^(١) روى عنه الأعمش ، ومنصور ، وزبيد ، والثوري ، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين ، ووكيع وابن (٣) سعد ، وابن حبان : ثقة . وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود (٤) ، فقال : حدثنا عثمان بن أبي

شيبه ، حدثني شريك ، وأبو سعيد ، وابن إدريس ، عن الأعمش بمثل سنده ، وفيه من الزيادة : ولا تكف شعرا ولا ثوبا * وأخرجه عبد الرزاق (٥) في مصنفه ، فقال : أخبرنا ابن عيينة ، وأخرجه أبو بكر (٦) بن أبي شيبه في مصنفه ، فقال : حدثنا شريك ، وهشيم ، وابن إدريس ، عن الأعمش بمثل سند ولفظ المدونة . وأخرجه الحاكم في المستدرک فقال : حدثنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه ، أنبأنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن عباد المكى ، وحدثنا علي بن عيسى ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا ابن أبي عمير ، قال : حدثنا سفيان بمثل سند المدونة ولفظها . قال الحاكم (٧) : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

(١) شرف اصحاب الحديث ص ١٣٤

(٢) التهذيب ج ٤ ص ٣٦٢ ترجمة رقم ٦٠٩

(٣) التقريب ج ١ ص ٣٥٤ ترجمة رقم ٩٦

(٤) سنن أبي داود ج ١ ص ٤٦ كتاب الطهارة باب في الرجل يظأ الأذى برجله

(٥) مصنف عبد الرزاق ج ١ ص ٣٢ حديث رقم ١٠١

(٦) مصنف ابن أبي شيبه ج ١ ص ٥٦ كتاب الطهارات

(٧) المستدرک للحاكم ج ١ ص ١٣٩ كتاب الطهارة

ولم يخرجاه . وأخرجه ابن خزيمة (١) فقال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، وعبد الله ابن محمد الزهري ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قالوا: حدثنا سفيان بسنده وساق الحديث بلفظ: " كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا نتوضأ من موطئ " ، وقال المخزومي : كنا نتوضأ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا نتوضأ من موطئ " . وقال الزهري : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا نتوضأ من موطئ " ، وذكره الهيثمي (٢) في مجمع الزوائد بلفظ: " كنا نصلي الخ . . . " وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث المروي في المدونة حديث صحيح ؛ لأن رواه ثقات ، وقد ذهب إلى تصحيحه الحاكم والطبراني ، وابن خزيمة .

(١) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٢٥ جماع ابواب الافعال التي لا توجب الوضوء

(٢) مجمع الزوائد ج ١ ص ٢٨٥ باب الحكم بطهارة الارض .

حديث رقم (٢٠) : في الدم وغيره يكون في الثوب يصلى به الرجل .
وأخبرني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، بلغنا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجد في ثوبه دماً في الصلاة فانصرف . (ج ١ ص ٢٢)

١ - بيان رواية هذا السند :

قلت هذا السند رواه ثقات وقد تقدمت ترجمتهم .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود في المراسيل (١) عن الزهري
وذكر الحديث بحثل لفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت هذا الحديث رواه كلهم ثقات الا أن الحديث مرسل .

*

حديث رقم (٢١) : في الدم وغيره يكون في الثوب .

ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عيسى بن طلحة،
عن أبي هريرة قال : إن خولة بنت يسار قالت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم : أرأيت إن لم يخرج الدم من الثوب ؟ قال : " يكفيك الماء ولا يضرك
أثره " (ج ١ ص ٢٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - ابن لهيعة صدوق .

٣ - يزيد بن أبي حبيب الأزدي المصري، روى عن عبدالله بن الحارث

وعطاء وأبي الطفيل وخلق، روى عنه الليث وعبدالله بن لهيعة وسليمان التيمي وآخرون .

(١) المراسيل لأبي داود ص ٣ كتاب الطهارة .

من عدله : قال الليث بن سعد : يزيد سيّدنا وعالمنا ، وقال أبو زرعة : مصرى ثقة ، وقال العجلي : مصرى تابعى (١) ثقة. وقال : وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كنيته أبو رجاء ، واسم أبي حبيب قيس وقيل سويد . يروى عنه أهل مصر (٢) . الذهبي (٣) كان ثقة من الحكماء العلماء الاتقياء قال ابن حجر (٤) : ثقة فقيه (٥) .

وفاته : توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

٤ - عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو محمد المدني روى عن أبيه ، ومعان بن جبل ، وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وثلة . روى عنه أبناء أخيه ، طلحة واسحاق ، وروى عنه الزهري ، ويزيد بن أبي حبيب وجماعة .

من عدله : ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى (٦) من أهل المدينة وقال : كان ثقة كثير الحديث . وقال ابن معين : ثقة. وكذلك قال النسائي والعجلي وابن حبان . وقال ابن حجر : ثقة فاضل . وفاته : توفي سنة مائة (٧) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود (٨) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة بمثل سنده المذكور في المدونة وفيه أن خولة

(١) الثقات ج٥ ص ٥٤٦

(٢) تهذيب التهذيب ج١١ ص ١٣٨

(٣) الكاشف ج٣ ص ٢٧٥ ترجمة رقم ٦٣٩٥

(٤) التهذيب ج١١ ص ٣١٨ ترجمة رقم ٦١٤

(٥) التقريب ج٢ ص ٣٦٣ ترجمة رقم ٢٣٧

(٦) التهذيب ج٨ ص ٢١٤ ترجمة رقم ٣٩٦

(٧) التهذيب ج٢ ص ٩٨ ترجمة رقم ٨٨٦

(٨) سنن أبي داود ج١ ص ١٠٠ حديث رقم ٣٦٥

بنت يسار أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله : إنه ليس لي الا ثوب واحد وأنا أحيض فيه فكيف أصنع ؟ قال " إذا طهرت فاغسله ثم صلى فيه " . فقالت ! فان لم يخرج الدم " قال : " يكفيك غسل الدم ولا يضرك أثره " .

قلت ! وذكره ابن (١) عبد البر في ترجمة خولة بنت يسار وذكر الحديث بمثل لفظ أبي داود . وذكره أيضا ابن حجر (٢) في ترجمة خولة بنت يسار فقال : لهما ذكر في حديث أبي هريرة أخرجه ابن وهب عن ابن كهيمة عن يزيد بن أبي حبيب عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة ، حديث حسن ، لأن في سنده ابن كهيمة ورواية العبادلة عنه صحيحة ، وقد روى عنه هذا الحديث عبد الله بن وهب . وهو كذلك ، حسن عند أبي داود .

(١) الاستيعاب ج٤ ص ٢٩٣ ترجمة خولة بنت يسار

(٢) الاصابة ج٤ ص ٢٩٤ ترجمة رقم ٣٨٠ .

حديث رقم (٢٢) في الذي يبول قائما .

على بن زياد، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان
عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه بال قائماً ومسح على خفيه " (ج ١ ص ٢٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - على بن زياد ثقة تقدمت ترجمته ص ١٣٧
- ٢ - سفيان هو الثوري ثقة ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
- ٣ - الأعمش : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
- ٤ - أبو وائل هو شقيق بن سلمة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث ١٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري (١) فقال: حدثنا شعبة، عن
الأعمش بسنده وفيه من الزيادة " ثم دعا بما فحشته به فتوضأ " .
وأخرجه مسلم (٢) فقال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا أبو خيثمة
عن الأعمش، بسنده وفيه من الزيادة " فتنحيت عنه فقال " ادنه " . فدنوت
حتى قمت عند عقبه، فتوضأ فمسح على خفيه . وأخرجه أبو داود (٣) فقال:
حدثنا حفص بن عمرو، ومسلم بن إبراهيم، وأخرجه الترمذي (٤) فقال : حدثنا
هناد، حدثنا وكيع، وقال ^{لهذا} حديث حسن صحيح وأخرجه النسائي (٥) فقال :
حدثنا مؤمل بن هشام قال : أنبأنا اسماعيل قال : أخبرنا شعبة . وأخرجه
الدارمي (٦) : فقال أخبرنا أبو جعفر بن عون .

- (١) صحيح البخاري ج ١ ص ٧٠ كتاب الوضوء باب البول عند سبابة القوم .
- (٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٢٨ - ٢ كتاب الأبهارة حديث رقم ٧٣ .
- كتاب الطهارة ٢٢ باب المسح على الخفين .
- (٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٦ كتاب الطهارة باب البول قائما
- (٤) جامع الترمذي ج ١ ص ١٩ (٥) سنن النسائي ج ١ ص ٢٦ ٢٧ .
- (٦) سنن الدارمي ج ١ ص ١٧١ باب البول قائما .

وأخرجه ابن الجارود (١) فقال : حدثنا علي بن خُشْرَم قال : حدثنا عيسى
ابن يونس . وأخرجه الأمام (٢) أحمد والحميدى (٣) فقالا : حدثنا سفيان
كُلُّهُم عن الأعمش بسنده كَمَا فِي المدونة وبنحو حديث الصحيحين .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة ، حديث صحيح ؛ لأن
رجالَه ثقات والحديث أخرجه بهذا الطريق الشيخان ، وأصحاب السنن .

(١) المنتقى لابن الجارود ص ٢٣ حديث رقم ٢٣ الرخصة في البول قائماً

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٨٢ .

(٣) مسند الحميدى ج ١ ص ٢١٠ حديث رقم ٤٤٢ .

حديث رقم (٢٣) : في الذي يبول قائماً .

ابن وهب ، وسحنون ، عن أنس بن عياض ، عن الحارث بن عبد الرحمن

عن عطاء بن مينا ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه أو يشرب " .

قال ابن وهب : وبلغني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : " ثم يفتسل فيه " . (ج ١ ص ٢٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - سحنون : ثقة .
- ٣ - أنس بن عياض بن ضمرة الليثي المدني . روى عن شريك بن أبي نمر ، وأبي حازم ، وربيعة ، وهشام بن عروة ، وابن جريج ، والاوزاعي ، وجماعة . روى عنه : ابن وهب ، وبقية بن (١) الوليد ، والشافعي ، والقعنبي ، وخلق آخرون .
محمد بن عبدالله بن الحكم .
من عدله : قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وقال ابن معين (٢) : ثقة . وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به . قال الذهبي (٣) : ثقة . قال ابن حجر (٤) : ثقة توفي سنة مائتين .
- ٤ - الحارث بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود روى عن أبيه وعن عمه وسعيد بن المسيب والاعرج وجماعة . روى عنه ابن جريج ، وأبو ضمرة أنس ابن عياض ، ومحمد بن فليح ، وآخرون (٥) .

(١) التهذيب ج ١ ص ٣٧٥ ترجمة رقم ٦٨٩

(٢) التاريخ ج ٢ ص ٤٣ ترجمة رقم ٦٧٣

(٣) الكاشف ج ١ ص ١٤٠ ترجمة رقم ٤٨٣

(٤) التقريب ج ١ ص ٨٤ ترجمة رقم ٦٤٣

(٥) التهذيب ج ٢ ص ١٤٨ ترجمة رقم ٢٤٩ .

من عدله : قال ابن معين : مشهور وقال ابو زرعة ليس به بأس، وذكره
ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم ليس بالقوي، قال الذهبي : ثقة (١) .
روى له مسلم والترمذي والنسائي قال ابن حجر : صدوق بهم (٢) .
وفاته : توفي سنة ست وأربعين ومائة .

ه - عطاء بن ميناء المدني الدوسي ، يكنى أبا معاذ . روى عن

أبي هريرة ، روى عنه سعيد المقبري وعمرو بن دينار والحارث بن عبد الرحمن
وأبو معاذ الخرساني وآخرون (٣) .

من عدله : قال ابن عيينة : عطاء بن ميناء من المعروفين من اصحاب
أبي هريرة وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق (٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند أخرجه ابن خزيمة (٥) فسي
صحيحه ، فقال : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى أخبرنا أنس بن عياض بمثل سند
المدونة ولفظها . والحديث أخرجه البخاري (٦) فقال : حدثنا ابو اليمان
بسندته الى ابي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديثه من
الزيادة " في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه " . وأخرجه
مسلم (٧) فقال : حدثنا زهير بن حرب بسنده الى ابي هريرة وفيه
من الزيادة " ثم يغتسل فيه " . وأخرجه النسائي (٨) فقال : أخبرنا سليمان

(١) الميزان ج ١ ص ٤٣٧ ترجمة رقم ١٦٢٩

(٢) التقريب ج ١ ص ١٤٢ ترجمة رقم ٤١

(٣) التهذيب ج ٧ ص ٢١٦ ترجمة رقم ٣٩٦

(٤) التقريب ج ٢ ص ٢٣ ترجمة رقم ٢٠١

(٥) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٥٠ حديث رقم ٩٤

(٦) صحيح البخاري ج ١ ص ١١٥ كتاب الوضوء باب المال الدائم .

(٧) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٢٥ كتاب الطهارة ٢٨ باب النهي عن البول في

الماء الدائم .

(٨) سنن النسائي ج ١ ص ١٩٧ كتاب الفسل .

ابن داود بسنده الوابي هريرة وفي حديثه من الزيادة قوله " وهو جنب ".
وأخرجه الترمذى (١) في جامعه فقال : حدثنا محمود بن غيلان بسنده الوابي
ابي هريرة وفيه من الزيادة " ثم يتوضأ منه " ، وأخرجه الدارمي (٢) في سننه
فقال : أخبرنا احمد بن عبدالله بسنده الوابي هريرة وفيه " ثم يفتسل
منه " . وأخرجه عبدالرزاق (٣) في مصنفه فقال : أخبرنا معمر بسنده الوابي
هريرة وفيه من الزيادة " ثم يتوضأ منه " . وأخرجه احمد (٤) في مسنده فقال :
حدثنا عبدالواحد بسنده الوابي هريرة وفيه " ثم يتوضأ منه " . وأخرجه
ابن ماجه (٥) فقال حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة بسنده الوابي هريرة بلفظ :
" لا يبولن احدكم في الماء الراكد " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث حسن ، لأن في سنده عطاء بن مينا ، وهو
صدوق غير أن الحديث ارتفع إلى درجة الصحيح لغيره ، لأنه وجد له متابِع
صحيح عن ابي هريرة في صحيح البخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن ماجه ، ومسنده
احمد ، والدارمي ، ومصنف عبدالرزاق .

(١) جامع الترمذى ج١ ص ٨٦ بشرح العارضة .

(٢) سنن الدارمي ج١ ص ١٨٦ كتاب الصلاة والطهارة باب الوضوء .

(٣) مصنف عبدالرزاق ج١ ص ٨٩ حديث رقم ٣٠٠ البول في الماء الدائم .

(٤) مسند احمد ج٢ ص ٢٥٩ .

(٥) مسند ابن ماجه ج١ ص ١٢٤ حديث رقم ٣٤٤ - كتاب الطهارة .

حديث رقم (٢٤) : في عرق الحائض والجنب والدواب +

قال ابن وهب وأخبرني ابن لهيعة، والليث بن سعد، وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سألت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلو في الثوب الذي يجمع فيه؟ قالت: نعم اذا لم ير فيه أذى " (ج ١ ص ٢٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - الليث بن سعد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨
- ٤ - عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري المصري، أصله مدني . روى عن أبيه ، وسالم أبي النصر ، والزهرى ، ويحيى بن سعيد ، وبكر بن سواد ، ويزيد بن أبي حبيب ، وطائفة . روى عنه : مجاهد بن جبير ، وصالح بن كيسان (١) ، وهما أكبر منه ، وقتادة ، وبكير بن عبد الله بن الأشج ، وهما من شيوخه . واسامة ابن يزيد الليثي ، ورشد بن بن سعد ، وعبد الله بن وهب .
- من عدله : قال ابن معين (٢) ، والنسائي ، وأبو زرعة ، والمجلي : ثقة ، وقال النسائي : الذي يقول مالك (٣) في كتابه الثقة عن بكير يشبه أن يكون عمرو بن الحارث .
- ٥ - يزيد بن أبي حبيب ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١ .

(١) تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٤ ترجمة رقم ٢٢

(٢) الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٢٥ ترجمة رقم ١٢٥٢

(٣) التهذيب ج ٨ ص ١٤ ترجمة رقم ٢٢

٦ - سويد بن قيس التجيبى، المصرى . روى عن معاوية بن خديج ،
وابنه عبدالرحمن، وابن عمرو، وابن عمرو بن العاص، وشلة ، روى عنه ؛ يزيد بن
أبي حبيب .

من عدله ؛ قال النسائى : ثقة (١) وذكره ابن حبان في الثقات وقال
يعقوب بن سفيان ثقة وقال الذهبي : وثق (٢) .

٧ - معاوية بن خديج بضم المهملة وفتح دال مهملة وبياء وجيم (٣)
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر وابي ذر ومعاوية وعبدالله بن
عمر . روى عنه ابنه عبدالرحمن ، وسويد بن قيس التجيبى وغيرهم . أثبت
صحبه البخارى، وذكره ابن حبان في الصحابة، وذكره يعقوب بن سفيان في
الثقات (٤) من تابعي أهل مصر . وذكره ابن حبان أيضا في ثقات التابعين .
قال الذهبي (٥) له صحبة، وعده ابن حجر من الصحابة الضعفاء (٣) . قلت :
وإنما ترجمت له لاختلافهم في صحبته .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن خزيمة (٧) فقال : أخبرنا يونس بن
عبدالأعلى أخبرنا ابن وهب بمثل سنده ولفظه كما في المدونة . وأخرجه
ابن الجارود (٨) فقال : حدثنا بحر بن نصر عن ابن وهب وأخرجـه
النسائى (٩) ، وأبو داود (١٠) ، فقالا : أخبرنا عيسى بن حماد .

(١) التهذيب ج٤ ص ٢٧٩ ترجمة رقم ٤٨٠

(٢) الكاشف ج١ ص ٤١٢ ترجمة رقم ٢٢٢٠

(٣) المفتى ص ٩٠ معاوية بن خديج

(٤) التهذيب ج١٠ ص ٢٠٤ ترجمة رقم ٣٧٧

(٥) الكاشف ج٣ ص ١٥٦ ترجمة رقم ٥٦١١

(٦) التقريب ج١ ص ٢٥٨ ترجمة رقم ١٢٢٠

(٧) صحيح ابن خزيمة ج١ ص ٣٨١ حديث رقم ٧٧٦

(٨) المنتقى ص ٥٤ حديث رقم ١٣٢

(٩) سنن النسائى ج١ ص ١٢٧ الطهارة باب المنى يصيب الثوب .

(١٠) سنن ابي داود ج٣ ص ١٠٦ باب الصلاة في الثوب الذى يصيب فيه أهله .

وأخرجه ابن ماجه (١)، فقال : حدثنا محمد بن رمح . وأخرجه احمد (٢)
ابن حنبل فقال : حدثنا حجاج وشعيب كلهم عن الليث بمثل سنده ولفظه
المذكور في المدونة . والحديث أخرجه الدارمي (٣)، فقال : أخبرنا ابو عاصم
عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب بمثل سنده ولفظه المذكور
في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة حديث صحيح ،
لان رواته ثقات ولا يعكر على حكمنا وجود ابن لهيعة في سنده لأنه
مقرونا بالليث بن سعد ، وعمرو بن الحارث ، وهما ثقتان .

-
- (١) سنن ابن ماجه ج١ ص ١٨٠ حديث رقم ٥٤٠ الصلاة في الثوب الذي
يجامع فيه .
- (٢) مسند احمد ج٦ ص ٤٢٦ حديث ام حبيبة .
- (٣) سنن الدارمي ج١ ص ٣١٩ كتاب الصلاة باب الصلاة في ثياب النساء .

حديث رقم (٢٥) : في اغتسال الجنب في الماء الدائم،

ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبدالله أن أبا السائب مولى هشام بن عروة . حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يغتسل احدكم في الماء الدائم، وهو جنب فقالوا : كيف يفعل يا أبا هريرة؟ قال : " يتناولُه تشاؤلا " . (ج ١ ص ٢٨)

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - عمرو بن الحارث ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤ .
 - ٣ - بكير بن عبدالله بن الأشج القرشي ، ابو عبدالله نزيل مصر . روى عن محمود بن لبيد ، وأبي أمامة ، وسعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وهجران مولى عثمان وخلق كثير . روى عنه بكر بن عمر المعافري والليث وابن اسحاق ومخرمة بن بكير وابن عجلان وآخرون كثيرون . من عدله : قال عنه مالك بن أنس : كان من العلماء ، قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة . قال العجلي ، والنسائي : مدني ثقة . وقال النسائي : ثبت . وقال الذهبي (٢) : ثبت إمام .
- وفاته : توفي سنة عشرين ومائة . وقيل : قبلها . وقيل : بعدها بقليل .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث ، مسلم ^{أخرجه} (٣) ، وابو عوانة (٤) ، وابن (٥) خزيمة .

-
- (١) التهذيب ج ١ ص ١٩١ ترجمة رقم ٩٠٨
 - (٢) الكاشف ج ١ ص ١٦٣ ترجمة رقم ١١٢/٦٥١
 - (٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٣٦ كتاب الطهارة ٢٩ باب النهي عن الاغتسال في الماء الراكد .
 - (٤) مسند ابي عوانة ج ١ ص ٢٧٦ بيان خطر اغتسال الجنب في الماء الدائم
 - (٥) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٥٠٠

فأما مسلم فقال: حدثنا هارون بن سعيد، وأبو الطاهر، وأحمد بن يونس .
وأما أبو عوانة، وابن خزيمة، فقالا : حدثنا يونس بن عبد الأعلى . وأخرجه
ابن ماجه (١) ، فقال : حدثنا أحمد بن عيسى ، وحرمة بن يحيى الصريان ،
وأخرجه النسائي (٢) ، فقال : حدثنا سليمان بن داود ، والحارث بن مسكين .
وأخرجه ابن الجارود (٣) ، فقال : حدثنا بحر بن نصر . كلهم عن ابن وهب
بمثل سنده ولفظه الموجود في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند حديث صحيح ، لأن رواته
ثقات ، والحديث أخرجه مسلم ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة ، وابن ماجه ، والنسائي ، وابن
الجارود .

(١) سنن ابن ماجه ج١ ص ١٩٨ كتاب الطهارة باب الجنب ينغمس في الماء
الدائم .

(٢) سنن النسائي ج١ ص ١٠٣ باب النهي عن اغتسال الجنب في الماء الدائم .

(٣) المنتقى لابن الجارود ص ٢٨ حديث رقم ٥٦ .

حديث رقم (٢٦) : في الفسل من الجنابة .

مالك، ويحيى بن عبدالله، وابن أبي الزناد، أن هشام بن عروة أخبره عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيفسل يديه، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ثم يغمس يديه في الماء فيخلل بأصابعه حتى يسهر من الشدة أصول شعره، ثم يفيض على رأسه ثلاث غرفات من ماء يديه، ثم يفيض الماء بعد يديه على جلده .
(ج ١ ص ٢٩) ↓

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة ثبت .
- ٢ - يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، القرشي، المدني . روى عن عقبة وهشام بن عروة وعبد الرحمن بن الحارث، وابن عباس، وعمرو بن يحيى بن عمارة، وخلق . روى عنه الليث، وابن وهب (١) وعبد الله بن يزيد، المقرئ، وآخرون .
من عدله : قال النسائي : مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني : ثقة حدث بمصر ولا أعلم لابه حديثاً . قال الذهبي (٢) : صدوق توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وأخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وقال ابن حجر صدوق (٣) .
- ٣ - ابن أبي الزناد هو عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبدالله بن زكوان القرشي المدني . روى عن أبيه، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وعبد الرحمن ابن الحارث، وأولادهم، وغيرهم .

(١) التهذيب ج ١١ ص ٢٣٩ ترجمة رقم ٣٩٠

(٢) الكاشف للذهبي ج ٣ ص ٢٦١ ترجمة رقم ٧٤٦/٦٣٠٠

(٣) التقريب ج ٢ ص ٣٥١ ترجمة رقم ١٠٨

روى عنه : ابن جريح ، وزهير بن (١) معاوية ، وأبو داود الطيالسي ، وابن وهب ،
والوليد بن مسلم ، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين : أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن
ابن ابي الزناد . وقال مرة : ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ، وليس بشي .
وقال مرة : ضعيف . وقال أحمد : مضطرب الحديث . وقال عمرو بن علي : فيه ضعف .
قال الحاكم : أبو أحمد ليس بالحافظ عندهم . قال ابن حبان (٢) : كان
من ينفرد بالملوك عن الأثبات ، وكان ذلك من سوء حفظه ، وكثرة خطئه ،
فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، فاما فيما وافق الثقات فهو صادق
في الروايات يحتج به .

وفاته : توفي سنة اربع وسبعين ومائة . وقال في التقريب : صدوق تغير
حفظه لما قدم بغداد (٣) .

٤ - هشام بن عروة .

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو العنذر . رأى ابن عمر ، وسهل
ابن سعد ، وأنسا . روى عن أبيه وعمه عبد الله بن الزبير ، وعمرو بن هزيمة ،
وعوف بن الحارث ، وابن المنذر ، وآخرين . روى عنه ايوب السختياني ، وعبيد الله
ابن عمر ، ومعمر ، وابن خديج ، ويونس بن يزيد الأيلي ، وجماعة .
من عدله : سئل ابن معين : هشام عن أبيه أحب إليك ، أو الزهري ؟
قال : كلاهما ، ولم يفضل . قال ابن سعد : والعجلي : كان ثقة . زاد ابن سعد ثبنا ،
كثير الحديث . قال يعقوب بن شيبة : ثقة (٤) ، ثبت لم ينكر عليه شي . الا بعدما
صار الى العراق ، فانه انبسط في الرواية عن أبيه فانكر ذلك عليه أهل بلده .

(١) التهذيب ج٦ ص ١٧١ ترجمة رقم ٣٥٥

(٢) المجروحون ج٢ ص ٥٦ ترجمة عبد الرحمن بن ابي الزناد

(٣) التقريب ج١ ص ٤٨٠ ترجمة رقم ٩٣٦

(٤) التهذيب ج١١ ص ٤٩ ترجمة رقم ٨٩ .

قال الذهبي : احد الاعلام (١) في الحديث ، قال أبو حاتم : ثقة إمام في الحديث .

وفاته : توفي سنة ست واربعمين ومائة .

٥ - عروة بن الزبير ، ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى (٢) ، فقال : حدثنا عبدالله

ابن يوسف ، قال : أخبرنا مالك بسنده المذكور بنحو حديث المدونة . وأخرجه

مسلم ، فقال : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، حدثنا ابو معاوية عن هشام

ابن عروة بسنده وزياد (٣) فيه " حتى إذا رأى أنه استبرأ حفن على رأسه

ثلاث حففات ، ثم أفاض الماء على سائر جسده ، ثم غسل رجليه . "

والحديث أخرجه مالك (٤) في الموطأ بمثل سنده ولفظه ، ^{كما} فسي

المدونة . والحديث أخرجه أبو داود (٥) والترمذى (٦) وابن خزيمة (٧)

وعبد الرزاق (٨) وابن الجارود (٩) . فأما أبو داود ، فقال : حدثنا سليمان بن

حرب وحدثنا مسدد قال : حدثنا حماد . وأما الترمذى فقال : حدثنا

ابن أبي عمير حدثنا سفيان . وفي حديثه من الزيادة " ثم غسل فرجه ويتوضأ

وضوءه للصلاة ثم يشرب شعره الماء .

(١) الكاشف ج٣ ص ٢٢٣ ترجمة رقم ٦٠٧٢

(٢) صحيح البخارى ج١ ص ٧٢ كتاب الفسل باب الوضوء قبل الفسل .

(٣) صحيح مسلم ج١ ص ٢٥٣ كتاب الحيض باب صفة غسل الجنابة .

(٤) موطأ مالك ج١ ص ٥٢ حديث رقم ٦٩

(٥) سنن ابي داود ج٢ ص ٢٣٩ باب الفسل من الجنابة .

(٦) جامع الترمذى ج١ ص ١٧٤ ابواب الطهارة ٧٦ باب الفسل من الجنابة

(٧) صحيح ابن خزيمة ج١ ص ١٢١ حديث رقم ٢٤٢

(٨) مصنف عبد الرزاق ج١ ص ٢٦٠

(٩) المنتقى لابن الجارود ص ٤٣ حديث رقم ٩٩ الجنابة والتطهر لها .

وأما ابن خزيمة، فقال: أنبأنا أحمد بن عده أخبرنا حماد بن زيد وفي حديثه من الزيادة "ثم يصب من الاناء على يده اليمنى فيفرغ عليها فيفسلها، ثم يصب على شماله، فيفسل فرجه . وأما عبدالرزاق، فقال : أنبأنا معمر وفي حديثه من الزيادة "ثم يأخذ الاناء فيكفوه عليه".

وأما ابن الجارود، فقال: حدثني عبدالله بن هاشم، حدثنا يحيى بن سعيد، كلهم عن هشام بن عروة بنحو حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا الطريق حديث صحيح؛ لأن رواته ثقات، ولا يضره وجود ابن أبي الزناد لأنه مقروننا بمالك، ويحيى بن عبدالله ابن سالم، وهما ثقتان . والحديث أخرجه الشيخان، وأصحاب السنن .

حديث رقم (٢٧) : في الغسل من الجنابة .

ابن وهب عن أسامة بن زيد ، أن سعيد بن ابني سعيد حدثه : أنه سمع
أم سلمة تقول : جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت :
يا رسول الله اني امرأة أشد ^{ضعف} لرأسي فكيف أصنع اذا اغتسلت من الجنابة ؟ قال :
" تحفني عليه ثلاث حفنات ، ثم اغمره على أثر كل حفنة يكفيك " . (ج١ ص ٢٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - أسامة بن زيد (١) بن أسلم العدوي أبو زيد المدني . روى
عن أبيه ، وسالم ، وثافع مولى ابن عمر ، وغيرهم ، روى عنه ابن المبارك ، وابن وهب ،
والقنبي ، واصبغ ، وآخرون .
- من عدله : قال أحمد : أخشى أن لا يكون بقوى في الحديث . وقال
الدارمي : ليس به بأس . قال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس بحجة . قال
ابن (٢) حبان : كان واهيا يهيم في الأخبار فيرفع الموقوف ويصل المقطوع .
قال ابن عدى : لم أجد له حديثا منكرا لا إسنادا ولا متنا . وأرجو
أنه صالح . قال ابن حجر : صدوق .

٢ - سعيد بن ابني سعيد المقرئ ثقة تقدمت ترجمته في الحديث ١٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (٣) ، وأبو عوانة (٤) الاسفرائيني .

(١) التهذيب ج١ ص ٢٠٧ ترجمة رقم ٣٩٠

(٢) المجروحون ج١ ص ١٧٩ ترجمة زيد بن أسلم العدوي .

(٣) صحيح مسلم ج١ ص ٢٥٩ ٣- كتاب الحيض ١٢ - حكم ضفائر المفتسلة .

(٤) سند ابو عوانة ج١ ص ٣٠٠ باب اباحة ترك نقض ضفر الرأس .

فاما مسلم فقال : حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة، وعمرو الناقد، واسحاق بن ابراهيم، وابن ابي عمر كلهم عن ابن عيينة بسنده الى سعيد المقبري عن عبد الله ابن رافع عن ام سلمة بذكر الحديث بمثل لفظ المدونة . واما ابو عوانة فقال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا سفيان بن عيينة بمثل سند مسلم ولفظه . والحديث أخرجه الترمذي (١) ، فقال : حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان بمثل سند مسلم . وقال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه ابن ماجه (٢) ، فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . واما أبو داود (٣) ، فقال : حدثنا زهير بن حرب وابن أبي السرح . وأخرجه ابن الجارود (٤) ، فقال : حدثنا ابن المقري . وأخرجه الحميدي (٥) وابن خزيمة (٦) وابن أبي شيبة (٧) كلهم قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة بمثل سنده ولفظه كما في مسلم .

٣ - الحكم على هذا الحديث !

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث حسن؛ لأن في سنده أسامة بن زيد وهو صدوق ولا يضره سقوط عبد الله بن رافع من سنده لأن حديث المدونة صرح فيه المقبري بالسماع عن أم سلمة وهو وثقة . وسماعه من أم سلمة نص عليه الحفاظ، مثل ابن حجر (٨) . ويرتفع هذا الحديث من الحسن الى الصحيح لغيره لرواية مسلم، وأبي عوانة وأصحاب السنن له من طريق آخر صحيح .

-
- (١) جامع الترمذي ج ١ ص ١٥٨
 - (٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٩٨ كتاب الطهارة ١٠٨ باب ما جاء في غسل النساء
 - (٣) سنن ابي داود ج ١ ص ٢٥٥
 - (٤) المنتقى لابن الجارود ص ٤٣ حديث رقم ٩٨
 - (٥) سند الحميدي ج ١ ص ١٤٠ حديث رقم ٢٩٤
 - (٦) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ١٢١ باب اللرخصة في ترك المرأة تقصض فائتر رأسها .
 - (٧) سند ابن ابي شيبة ج ١ ص ٧٣ كتاب الطهارات باب في المرأة تفتسل .
 - (٨) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٨ ترجمة رقم ٦١ .

حديث رقم (٢٨) : في مجاوزة الختان الختان .

ابن وهب، عن عياض بن عبدالله القرشي، وابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله، قال : أخبرتنى أمّ كلثوم عن عائشة أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل، هل عليه من غسل؟ وعائشة جالسة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنسى لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل " . (ج ١ ص ٣٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - عياض بن عبدالله القرشي العامري المكي . روى عن ابن عمر وأبي هريرة، وأبي سعيد وجابر . روى عنه : زيد بن أسلم ومحمد بن عجلان وسعيد المقبري وبكير الأشج، والليث (١)، وابن وهب، وآخرون .
من عدله : قال ابن معين والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .
قال أبو حاتم : ليس (٢) بقوي . وقال الذهبي : ثقة روى له مسلم وأبو داود والنسائي .
قلت : هو من رجال مسلم .
- ٣ - ابن لهيعة صدوق .
- ٤ - أبو الزبير المكي اسمه (٣) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولا هم .
روى عن العبادة الأربعة وعائشة، وجابر، وأبي الطفيل، وثلة . روى عنه عطاء، والزهرى وابن عون، والأعشى، ويحيى بن سعيد، وآخرون .
من عدله : سئل عنه أحمد، فقال : احتمله الناس . وقال الشافعي : أبو الزبير يحتاج إلى دعامة .

(١) التهذيب ج ٨ ص ٢٠٠ ترجمة رقم ٣٦٩

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٣٦٤ ترجمة رقم ٤٤٢٤

(٣) التهذيب ج ١٢ ص ٩٩ ترجمة رقم ٤٤٩

قال ابن معين ثقة، وقال (١) مرة صالح الحديث . قال أبو زرعة : روى عنه
الناس . قال النسائي : ثقة . وقال ابن عدى : روى مالك عن أبي الزبير
أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك فان مالكا لا يروى
إلا عن ثقة . قال الذهبي (٢) : حافظ ثقة . قال أبو حاتم : لا يحتج به
وكان مدلسا واسع العلم .

وفاته : توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه سلم (٣) ، وأبو عوانة الاسفرائيني فأما
سلم ، فقال : حدثنا هارون بن معروف ، وهارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا
ابن وهب يمثل سنده كما في المدونة ؛ وأما أبو عوانة (٤) فقال : حدثنا
يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب وذكرنا الحديث والسند بسند
حديث المدونة ما خلا ابن لهيعة ،
والحديث أخرجه الدارقطني (٥) ، فقال : حدثنا أبو بكر النيسابوري
أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا عمي عبدالله بن وهب بسنده
ولفظه . وأخرجه البيهقي (٦) من طريق محمد بن عبدالله بن عبد الحكم ، قال :
أخبرنا ابن وهب يمثل سند المدونة ولفظها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح وهو وان كان
في سنده ابن لهيعة وهو صدوق ؛ إلا انه جاء مقرونا بعياض بن عبدالله القرشي
وهو ثقة ، والحديث أخرجه سلم .

(١) التهذيب ج ٩ ص ٤٤١ ترجمة رقم ٢٢٧

(٢) الكاشف ج ٣ ص ٩٦ ترجمة رقم ٥٢٣١

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٧٢ ٣ - كتاب الحيض ٢٢ باب نسخ الماء من الماء

(٤) مسند أبي عوانة ج ١ ص ٢٨٩ باب ذكر اباحه ترك الغسل

(٥) سنن الدارقطني ج ١ ص ١١٢ كتاب الطهارة باب وجوب الغسل

(٦) السنن الكبرى ج ١ ص ١٦٤ كتاب الطهارة باب وجوب الغسل بالتقاء

حديث رقم (٢٩) : في مجاوزة الختان الختان .

ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن عبيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل : ما يوجب الغسل ؟ فقال : إذا التقى الختانان وغابت الحشفة فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل

(ج ١ ص ٣٠)

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - الحارث بن نبهان ضعيف ترجمته في الحديث رقم ١٨٠ .
 - ٣ - محمد بن عبيد بن أبي سليمان العرزمي بفتح المهملة بعدها راء ساكنة ثم زاي معجمة مفتوحة أبو عبد الرحمن الكوفي . روى عن عطاء بن أبي رباح ، ومكحول ، ونافع وعمرو بن شعيب ، وأبي الزبير المكي ، وجماعة (١) . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وشعبة ، والثوري ، وشريك ، وآخرون .
- من جرحه : قال أحمد بن حنبل : تركه الناس . وقال ابن معين : ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه . قال وكيع : كان العرزمي رجلا صالحا ذهبت كتبه ، فكان يحدث حفظا فمن ذلك أتى بالناكير . قال البخاري (٢) : تركه ابن المبارك . وقال النسائي (٢) : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه . قال الغلاس وعلق ابن الجنيد (٤) ، والاذهبي : متروك الحديث . قال ابن حبان : كان رديء الحفظ وذهبت كتبه فجعل يحدث من حفظه فيهم ، وكثرت المناكير في روايته . قال ابن حجر : متروك (٥) .
- وفاته : توفي سنة بضع وخمسين ومائة .

-
- (١) التهذيب ج ٩ ص ٣٢٢ ترجمة رقم ٦٣٣
 - (٢) الضعفاء للبخاري ص ١٠٤ ترجمة رقم ٣٣٣
 - (٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٩٢ ترجمة رقم ٥٢١
 - (٤) ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٦٣٥
 - (٥) التقريب ج ٢ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٤٩٣ .

٤ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي المكي . روى عن أبيه وجل روايته عنه ، وعمته زينب بنت محمد ، وزينب بنت أبي سلمة ، ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم ، وطاوس ، وسليمان بن يسار ، والزهرى ، وجماعة . روى عنه عطاء ، وعمرو بن دينار وهما أكبر منه ويحيى بن سعيد ، وقتادة ، ومكحول ، وأبو الزهير المكي ، ويزيد بن أبي حبيب ، وكثير من التابعين ، وروى عنه الأوزاعي ، وابن جرير ، وابن عون ، وعمرو ابن الحارث ، وابن لهيعة ، وآخرون .

من عدله : قال يحيى بن سعيد : إذا روى عن الثقات (١) فهو ثقة يحتاج به . وقال أحمد : له أشياء منكرة وإنما يكتب حديثه . يعتبر بسنه وأنا أكتب حديثه وربما احتجنا به . قال البخارى : رأيت (٢) أحمد بن حنبل ، وعلي بن المدنى ، وإسحاق بن راهويه ، وأبا عبيد ، وعامة أصحابنا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين . قال ابن معين : إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب ، ومن هنا جاء ضعفه . وإذا حدث عن سعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، أو عروة فهو ثقة عن هؤلاء ، قال ابن حجر : صدوق (٣) توفي سنة ثمان عشرة ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن ماجه ، فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب بمثل سند المدونة ، وذكر الحديث بدون قوله : " أنزل أولم ينزل " .

(١) التهذيب ج ٨ ص ٤٨ ترجمة رقم ٨٠

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٣٣٢ ترجمة رقم ٤٢٣١

(٣) التقريب ج ٢ ص ٧٢ ترجمة رقم ٦٠٧ .

قال في الزوائد (١) ، استناه هذا الحديث ضعيف ؛ لضعف حجاج بن أرطاة
والحديث أخرجه مسلم ، وغيره من وجوه أخر . والحديث أخرجه (٢) أبو بكر
ابن أبي شيبة عن ابن معاوية عن حجاج . وأخرجه أحمد بن (٣) حنبل ،
فقال ؛ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا حجاج . والحديث أخرجه / عن محمد بن عبد الله
المرزومي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٤) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث ضعيف ؛ لأن في سنده
الحارث بن نبهان ، والمرزومي ، وهما ضعيفان والحديث الذي أخرجه ابن ماجه ،
وابن أبي شيبة أيضا ضعيف بذاك الطريق ؛ لأن فيه حجاج بن أرطاة ،
وهو ضعيف مدلس . ولكن للحديث شاهد صحيح رواه مسلم ، وغيره عن عائشة
رضي الله عنهما بلفظ : أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل
يجامع أهله ، ثم يكسل هل عليه من غسل ؟ وعائشة جالسة ، فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : " إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل " . راجع الحديث
السابق .

-
- (١) سنن ابن ماجه ج١ ص ٢٠٠ كتاب الطهارة ١١١ باب وجوب الغسل
 - (٢) مصنف ابن أبي شيبة ج١ ص ٨٩ كتاب الطهارة .
 - (٣) مسند احمد بن حنبل ج٢ ص ١٧٨ مسند عبد الله بن عمرو .
 - (٤) كتاب الاثار لأبي يوسف ص ١٣ رحديث رقم ٥٦ .

حديث رقم (٣٠) : في وضوء الجنب قبل أن ينام .

ابن وهب عن الليث بن سعد ، ويونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أَرَانُ أن ينام وهو جنب تَوَضَّأَ وضوءه للصلاة قبل أن ينام .
(ج ١ ص ٢٠) ↓

(١) - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ؛ ثقة .
- ٢ - الليث بن سعد ؛ ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨
- ٣ - يونس بن يزيد ؛ ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢
- ٤ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف . الزهري المدني . روى عن أبيه ، وعثمان بن عفان ، وطلحة بن عباد بن الصامت ، وأبي الدرداء ، ورافع بن خديج ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وأم سلمة ، وثلة . روى عنه ابنه عمر ، والأعرج ، وعمرو بن الحكم ابن ثوبان ، وعروة بن الزبير ، والزهري ، وإبراهيم التيمي ، وخلق كثير .
من عدله : قال مالك : كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن . قال أبو زرعة ؛ ثقة امام ، قال ابن حبان في الثقات : كان (١) من سادات قریش . قال الذهبي (٢) : أبو سلمة أحد الأئمة .

وفاته : قال الواقدي توفي سنة أربع وتسعين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه . فأما مسلم (٣)

(١) التهذيب ج ١٢ ص ١١٥ ترجمة رقم ٥٣٧

(٢) الكاشف ج ٣ ص ٣٤٢ ترجمة رقم ١٩٦

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٤٨ ٣ - كتاب الحيض ٦ باب جواز نوم الجنب .

والنسائي (١) ، فقالا : أخبرنا قتيبة بن سعيد . وأما ابن ماجه (٢) فقال :
أخبرنا محمد بن ربح المصري كلهم عن الليث بن سعد بمثل سنده ولفظه
المذكور في المدونة . والحديث أخرجه البخاري (٣) ، فقال : حدثنا يحيى بن
بكير بسنده إلى عروة بن الزبير عن عائشة وفيه من الزيادة : " غسل فرجه
وتوضأ وضوءه للصلاة " . والحديث أخرجه مالك (٤) في الموطأ عن هشام
بن عروة عن ابنه عن عائشة بلفظ : " إذا أصاب أحدكم المرأة ثم أراد أن
ينام " . والحديث أخرجه أبو داود (٥) ، وابن خزيمة (٦) ، وأحمد (٧) بن حنبل .
فأما أبو داود ، فقال : حدثنا مسدد وقتيبة بن سعيد . وأما ابن خزيمة فقال :
حدثنا عبد الجبار بن العلاء . كلهم عن سفيان عن الزهري بمثل لفظ المدونة .
وأخرجه عبد الرزاق (٨) عن ابن جريج ، قال : أخبرني الزهري بمثل سنده ولفظه
كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث حديث صحيح ، لأن رواته ثقات ، والحديث أخرجه

الشيخان وغيرهما .

-
- (١) سنن النسائي ج١ ص ١١٥ باب وضوء الجنب إذا أراد ان ينام
 - (٢) سنن ابن ماجه ج١ ص ١٩٣ باب من قال لا ينام حتى يتوضأ
 - (٣) صحيح البخاري ج١ ص ١٣٢ ٣- كتاب الوضوء ن- الجنب يتوضأ
 - (٤) موطأ مالك ص ٥٤ حديث رقم ٧٩ باب وضوء الجنب إذا أراد ان ينام .
 - (٥) سنن ابي داود ج١ ص ٥٧ حديث رقم ٢٢٢ كتاب الطهارة باب الجنب
يأكل .
 - (٦) صحيح ابن خزيمة ج١ ص ١٠٧ حديث رقم ٢١٣
 - (٧) مسند احمد ج٦ ص ٣٦ مسند السيدة عائشة رضئ الله عنها .
 - (٨) مصنف عبد الرزاق ج١ ص ٢٧٨ حديث رقم ١٠٧٣ الرجل ينام وهو
جنب .

حديث رقم (٣١) : في وضوء الجنب قبل أن ينام

ابن وهب قال : وأخبرني / من أهل العلم أن عمر بن الخطاب وأبا سعيد
الخدري سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهما بالوضوء . (ج ١ ص ٣٠-٣١) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة
 - ٢ - رجال من أهل العلم ضعفاء بالجهالة .
- ٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا الطريق حديث ضعيف، لأن فيه رواية
مجهولين بيد أن متن الحديث صحيح، فقد أخرجه مالك في الموطأ (١) عن
عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر أنه قال؛ ذكر عمر بن الخطاب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الجنابة من الليل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم "توضأ واغسل ذكرك ثم نم". قلت : وهذا الحديث عن
عمر بن الخطاب رواه البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو داود . فأما البخاري،
فقال؛ حدثنا محمد بن يوسف (٢) . وقال مسلم (٣)؛ حدثنا يحيى بن يحيى
وقال؛ النسائي (٤) حدثنا قتيبة بن سعيد، وقال؛ أبو داود (٥) حدثنا عبدالله
بن مسلمة كلهم عن مالك بمثل سنده ولفظه المذكور في الموطأ . وأخرجه
ابن خزيمة (٦)، فقال : أخبرنا أحمد بن عتبة أخبرنا سفيان عن عبدالله
ابن دينار بسنده ولفظه : "أينام أحدنا وهو جنب قال ينام ويتوضأ إن شاء".

(١) موطأ مالك ص ٥٤

(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ١٣٢ كتاب الوضوء باب الجنب ينام قبل ان يتوضأ

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٤٩ حديث رقم ٢٥ جواز نوم الجنب

(٤) سنن النسائي ج ١ ص ١١٥ باب وضوء الجنب اذا اراد ان ينام

(٥) سنن أبي داود ج ١ ص ٥٧ كتاب الطهارة ٨٨ باب الجنب ينام

(٦) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ١٠٦ حديث رقم ٢١١ .

وأخرجه عبدالرزاق (١) عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ: "هل ينام أحدنا أو يطعم وهو جنب؟ قال: نعم يوطأ وضوءه للصلاة".
قلت: و أما حديث أبي سعيد الخدري، فأخرجه ابن ماجه (٢)، فقال: حدثنا أبو مروان العثماني محمد بن عثمان، حدثنا عبدالعزیز بن محمد، عن يزيد بن عبدالله بن الهادي، عن عبدالله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري أنه كانت تصيبه الجنابة بالليل فيريد أن ينام فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ، ثم ينام. قال في الزوائد: إسناده صحيح.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

قلت: طريق المدونة الذي ورد به الحديث عن عمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري سنده ضعيف؛ لأن فيه مجهولين غير أن متن حديث عمر بن الخطاب صحيح؛ لوروده في الصحيحين، وأما حديث أبي سعيد الخدري، فقد رواه ابن ماجه من طريق رواه ثقات؛ فالحديث صحيح.

(١) مصنف عبدالرزاق ج١ ص ٢٧٩ حديث رقم ١٠٧٤

(٢) سنن ابن ماجه ج١ ص ١٩٣ حديث رقم ٥٨٤

حديث رقم (٢٢) : في الثوب يوصلى به وفيه النجاسة
لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير .
الحكم على هذا الحديث :

قلت : ورد هذا الحديث في المدونة معلقاً، ومثن الحديث صحيحاً
فقد أخرجه البخارى (١) ، ومسلم (٢) بستندهما إلى أبي عثمان النهدي قال :
أتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان ، أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم : نهى عن لبس الحرير إلا هكذا وأشار بأصبعين اللتين تليان الإبهام
قال فيما علمنا انه يعنى الأعلام . واللفظ للبخارى ولفظ مسلم نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير إلا هكذا .
والحديث أخرجه ابن ماجه (٣) بسنده عن البراء قال : نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الديهاج والحرير والإستبرق . وأخرجه الترمذى (٤)
بسنده عن عمر أنه خطب بالجابية فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع .

-
- (١) صحيح البخارى ج ٧ ص ١٩٣ كتاب اللباس باب لبس الحرير واقتراشه
(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٦٤٣ كتاب اللباس والزينة باب لبس الحرير
(٣) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١١٨٧ - ٣٢ - كتاب اللباس ١٦ - كراهية لبس
الحرير .
(٤) جامع الترمذى ج ٤ ص ٢١٧ حديث رقم ١٧٢١ كتاب اللباس .

حديث رقم (٣٣) : الصلاة بالحقن .

ابن وهب عن يحيى بن أيوب، عن يعقوب بن مجاهد، أن القاسم بن محمد،
وعبد الله بن محمد، حدثاه أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثتهما،
قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا يقوم أحدكم إلى
الصلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه إلا خبثان " البول ، والغائط .

(ج ١ ص ٣٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يحيى بن أيوب ، هكذا في المدونة بدون تمييز ورجحنا أن يكون
يحيى بن أيوب الفافقي أبو العباس المصري لأنه معدود في شيوخ ابن وهب .
روى عن حميد الطويل ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبد الله بن دينار ، وبكير
ابن عبد الله بن الأشج ، وابن جريج ، ومالك بن أنس ، وخلق . روى عنه شيخه
ابن جريج ، والليث ، وهو من أقرانه وجريه بن حازم ، وابن وهب ، وابن المبارك كأشهب ،
وآخرون .

من عدله : قال ابن أبي حاتم : محل يحيى الصدق . وقال النسائي :
ليس به بأس . وقال مرة : ليس بالقوي . وقال أبو داود : ثقة . وقال أحمد بن حنبل :
سواء الحفظ (١) . وقال ابن سعد : منكر الحديث . وقال ابن حجر : صدوق (٢) ،
ربما أخطأ .

- ٣ - يعقوب بن مجاهد القرشي أبو حَزْرَةَ بفتح المهملتين بينهما زاي
ساكنة المدنى القاص .

(١) التهذيب ج ١١ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٣١٥

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣٤٣ ترجمة رقم ٢٢

روى عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعباد بن الوليد، وعبد الله بن أبي عتيق بن محمد بن أبي بكر الصديق، والقاسم بن محمد، وغيرهم . روى عنه يحيى ابن سعيد، وحنظلة بن عمرو الرقي، ويحيى بن سعيد القطان .
من عدله : قال ابو زرعة : لا بأس به (١) . وقال النسائي : ثقة، وقال ابن معين : صويلح . وذكره ابن حبان في الثقات .

وفاته : توفي سنة خمسين (٢) ومائة بالاسكندرية .

قلت : هو من رجال مسلم .

٤ - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد . روى عن أبيه ، وعائشة ، وعن العبادلة ، وأبي هريرة ، ورافع بن خديج ، وفاطمة بنت قيس ، وثلة . روى عنه عبد الرحمن والشَّعْبِي ، وسالم بن عبد الله بن عمرو ، ويحيى بن سعيد ، وأبو الزناد ، وخلق كثير .

من عدله : قال ابن سعد : أمّ ولد ، يقال لها : سودة ، وكان ثقة رفيقاً ، عالماً ، فقيهاً ، إماماً ، ورعاً ، كثير الحديث . قال أبو الزناد : ما رأيت أحداً أعلم بالسنة منه ولا أحداً زهداً . قال ابن عيينة : كان أفضل أهل زمانه .
قال المجلي (٣) : مدني تابعي ثقة .
وفاته : توفي سنة سبع ومائة (٤) .

٥ - عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني ، أخو القاسم روى عن عائشة في قصة بناء الكعبة . روى عنه : سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر .

(١) الجرح والتعديل ج٩ ص ٢١٥ ترجمة رقم ٨٩٩

(٢) التهذيب ج١١ ص ٣٩٤ ترجمة رقم ٧٦١

(٣) التهذيب ج٨ ص ٣٣٣ ترجمة رقم ٦٠١

(٤) الكاشف ج٢ ص ٣٩٣ ترجمة رقم ٤٥٩٥

من عدله : قال النسائي : ثقة وذكره ابن حبان (١) في الثقات ، قال
الذهبي : قتل بالجرّة شاباً سنة (٢) ثلاث وستين . قلت : هو من رجال البخاري
ومسلم .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ، فقال : حدثنا محمد بن
عبد حدثنا أبو حاتم ، وهو ابن اسماعيل عن يعقوب بن مجاهد ، عن ابن أبي
عتيق ، قال : تحدثت أنا والقاسم عند عائشة رضي الله عنها حديثاً ،
وكان القاسم رجلاً لحناً ، وكان لا يُؤمُّ ولد . فقالت له عائشة : مالك لا تحدث
كما يتحدث ابن أخى هذا ؟ أما انى قد علمت من أين أتيت . هذا أدبته
أمه وأنت أدبتك أمك .

قال : فغضب القاسم وأضبّ (٣) عليها . فلما رأى مائدة عائشة قد أتى
بها قام . قالت : أين ؟ قال : أصلى ، قالت : اجلس ، قال : إنى
أصلى ، قالت : اجلس غُدِّ رِئِى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول . وذكر الحديث بلفظ المدونة (٤) .

وأخرجه أبو داود ، فقال : حدثنا أحمد بن حنبل ، وسدد ، و محمد بن
عيسى ، قالوا : حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي هريرة حدثنا عبد الله بن
محمد ، قال : ابن عيسى في حديثه ابن أبي بكر ثم اتفقوا " أخو القاسم " .
قال : كنا عند عائشة فجاء بطعامها فقام القاسم يصلى ، فقالت : سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث (٥)

(١) التهذيب ج٦ ص ٧ ترجمة رقم ٥

(٢) الكاشف ج٢ ص ١٢٥ ترجمة رقم ٢٩٨٥

(٣) حنق عليها واخذ في نفسه .

(٤) صحيح مسلم ج١ ص ٣٩٣ ٥ - كتاب المساجد ١٦ - باب كراهية الصلاة

بحضرة الطعام .

(٥) سنن أبي داود ج١ ص ٢٢ حديث رقم ٨٩ باب ايصلى الرجل وهو هاغن .

وأخرجه أحمد في مسنده بأسناده كما في سنن أبي داود ولفظه (١) .
وأخرجه أبو عوانة الاسفرائيني في مسنده فقال: حدثنا أبي قال: حدثنا
علي بن حجر قال: حدثنا اسماعيل باسناده كما في مسلم وذكر الحديث بدون ذكر
سببه (٢) .

والحديث أخرجه الحاكم قال : أخبرنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب ،
حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى حدثنا مسدد ح .
وأخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني
أبي قال : ^{حدثنا} يحيى بن سعيد عن ابي حنزة بمثل اسنادهم . وذكر الحديث
بلفظه (٣) .

قال الحاكم: مسنده صحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند فيه يحيى بن ايوب وهو صدوق بهم والحديث
على هذا يكون ضعيفا الا اذا تقوى بمثله فيعتبر فعند هذا يكون الحديث
حسنا لغيره . وقد جاء الحديث بسند صحيح في رواية الامام مسلم ، وأبي داود ،
وأحمد بن حنبل ، وأبي عوانة الاسفرائيني . وعليه يكون الحديث حسنا لغيره .
قلت : وقد جاء الحديث في سند المدونة عن يعقوب بن مجاهد ، وقد عر عنه
أحمد ، وأبو داود ، والحاكم بأبي حنزة وهي كنيته وهو بها أشهر كما يقول
الحافظ (٤) في التقريب وعمر مسلم با بن أبي عتيق (٥) بدلا من عبدالله
ابن محمد الوارد في المدونة ، وأبي داود ، وأحمد والحاكم ، وهي كنيته (٦) .

(١) مسند احمد ج٦ ص ٤٣ مسند السيدة عائشة رضى الله عنها

(٢) مسند ابي عوانة ج١ ص ٢٦٨ باب ايجاب الوضوء من الريح

(٣) المستدرك للحاكم ج١ ص ١٦٨ كتاب الطهارة

(٤) تقريب التهذيب ج٢ ص ٣٧٦ ترجمة رقم ٣٩١

(٥) تقريب التهذيب ج١ ص ٤٤٧ ترجمة رقم ٥٩٣

(٦) تهذيب التهذيب ج٦ ص ١١ ترجمة رقم ١٥

حديث رقم (٣٤) : الصلاة بالحقن .

وذكر مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا وجد أحدكم

الفائط فليبدأ به قبل الصلاة " (ج ١ ص ٣٥)

١ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث ورد معلقا في المدونة ، وقد وصله مالك في الموطأ (١) ، فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم ، كان يوم أصحابه فحضرت الصلاة يوما فذهب لحاجته ، ثم رجع ، فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا أراد أحدكم الفائط فليبدأ به قبل الصلاة " .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ، فقال : أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري أنبأنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك بإسناده المذكور في الموطأ بمثل لفظ المدونة (٢) .

وأخرجه ابن ماجه ، فقال : حدثنا محمد بن الصباح ، أنبأنا سفيان

ابن عيينة عن هشام بن عروة بإسناده بلفظ الموطأ (٣) .

وأخرجه الحميدى في مسنده ، قال : حدثنا سفيان بإسناده كما في ابن

ماجه به (٤) .

وأخرجه الترمذى ، فقال : حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية ، حدثنا هشام

بإسناده به (٥) .

(١) موطأ مالك ص ١١٧ - ١٧ - باب النهى عن الصلاة والانسان يريد الحاجة .

(٢) صحيح ابن حبان ص ٧٤ كتاب الطهارة ٢٦ باب الصلاة بالحقن .

(٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٠٢ الطهارة باب ما جاء في النهى للحاقن

(٤) مسند الحميدى ج ٢ ص ٣٨٥ حديث رقم ٨٧٢

(٥) جامع الترمذى ج ١ ص ٢٦٢ كتاب الطهارة باب اذا اقيمت الصلاة ١٠٨

قال أبو عيسى: حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح هكذا

رواه مالك بن انس، ويحيى بن سعيد، وغير واحد من الحفاظ عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم.

وأخرجه أبو داود، فقال: حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا

هشام باسناده، ولفظه: أنه خرج حاجاً أو معتمراً ومعه الناس وهو يومئذ بهم،

فلما كان ذات يوم أقام الصلاة، صلاة الصبح، ثم قال: ليتقدم أحدكم وذهب إلى

الخطاء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بلفظه (١).

وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن هشام باسناده به (٢).

وأخرجه الدارمي، فقال: حدثنا محمد بن كناسة عن هشام به (٣).

٣ - الحكم على حديث الموطأ :

قلت : هذا الحديث بهذا السند الوارد في الموطأ حديث صحيح ؛

لأن رواته ثقات . وحديث المدونة متنه صحيح . وقد نصَّ على تصحيحه

الإمام الترمذى .

(١) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٢ باب ايضلى الرجل وهو حاجن حديث ٨٨

(٢) مصنف عبد الرزاق ج ١ ص ٤٥٠ باب مدافعة البول والفائط في الصلاة

(٣) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٣٢ باب النهي عن دفع الأخبثين في الصلاة .

حديث رقم (٣٥) : الصلوات بوضوء واحد .

ابن وهب عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم فتح مكة الصلوات كلها بوضوء واحد ، وسخ على خفيه .

فقال عمر بن الخطاب : " رأيتك صنعت شيئا ما كنت تصنعه ، فقال :

" كَمَنْزَأَصْنَعْتَهُ يَا عَمْرُؤُ . " (ج ١ ص ٣٥ .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - سفيان الثوري : ثقة ، ترجمته في الحديث رقم ٣

٣ - علقمة بن مرثد الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي . روى عن سعيد ،

وطارق بن شهاب ، وسليمان بن بُرَيْدَةَ ، ومقاتل بن حيان ، وأبي الربيع المدني ، وغيرهم .

روى عنه : شمبة ، والثوري ، ومسعر ، والسعودي ، والحكم بن ظهير ، وأبو حنيفة

وآخرون .

من عدله : قال أحمد : ثبت في الحديث . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ،

وقال النسائي : ثقة ، وذكره (١) ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة (٢) .

٤ - سليمان بن بُرَيْدَةَ الأسلمي . روى عن أبيه ، وعمران بن حصين ، وثلة .

روى عنه : علقمة بن مرثد ، ومحمد بن جحادة .

من عدله : قال الذهبي : ثقة (٣) من رجال مسلم والأربعة . قال

ابن حجر (٤) : ثقة مات سنة خمس ومائة .

(١) التهذيب ج ٧ ص ٢٧٨ ترجمة رقم ٤٨٥

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣١ ترجمة رقم ٢٨٧

(٣) الكاشف ج ١ ص ٣٩٠ ترجمة رقم ٢٠٩٣

(٤) التهذيب ج ١ ص ٣٢١ ترجمة رقم ٤١٥ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (١) في صحيحه ، فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا سفیان بمثل سند المدونة وساق الحديث بدون ذكر المسح على الخفين .
وأخرجه أبو عوانة الاسفرائيني فقال : حدثنا علي بن حرب الطائي ، قال : حدثنا أبو عامر العقدي ، والقاسم ، وأبو داود كلهم ، عن سفیان ، وحدثنا الأحمس قال : حدثنا وكيع حدثنا سفیان بمثل اسناده المذكور في المدونة بلفظ : لما كان يوم فتح مكة توضع النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على خفيه فقال له عمر : . . وذكر الحديث (٢) .

وأخرجه النسائي ، فقال : أخبرنا عبد الله بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى عن سفیان بإسناده وليس في الحديث ذكر المسح على الخفين (٣) .
وأخرجه الترمذي فقال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفیان بإسناده به .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٤) .
وأخرجه ابن ماجه فقال : حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة ، وعلي بن محمد قالا : حدثنا وكيع عن سفیان بسنده ، ولم يذكر فيه المسح على الخفين (٥) .
وأخرجه أبو داود فقال : حدثنا سدد حدثنا يحيى عن سفیان بإسناده به (٦) .

وأخرجه الامام احمد فقال : حدثنا وكيع عن سفیان بإسناده به (٧) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح ؛ لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه وأصحاب السنن ونص على تصحيحه الترمذي .

(١) صحيح مسلم ج١ ص ٢٣٢ ١ - كتاب الطهارة ٢٢ باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد .

(٢) مسند أبي عوانة ج١ ص ٢٣٧ الصلوات بوضوء واحد

(٣) سنن النسائي ج١ ص ٨٦ باب ذكر الدليل على ان الله عز وجل اوجب الوضوء

(٤) جامع الترمذي ج١ ص ٨٩ ابواب الطهارة ٤٥٠ باب الوضوء لكل صلاة .

(٥) سنن ابن ماجه ج١ ص ١٧٠ ١ - كتاب الطهارة ٧٣ - باب الوضوء لكل صلاة .

(٦) سنن أبي داود ج١ ص ٤٤ ١ - كتاب الطهارة باب الرجل يمسح الصلوات بوضوء واحد

(٧) مسند احمد بن حنبل ج٥ ص ٣٥٠ ، ص ٣٥١ ، ص ٣٥٨ .

حديث رقم (٣٦) : في غسل النصراني والصلاة بشباب اهل الذمة .

ابن وهب، وابن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بعثت سرية له قبل نجد فأسروا ثمامة بن أثال، فأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يأتيه كل غسدة ثلاث غدوات، يعرض عليه الإسلام . ثم أسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يذهب الى حائط أبي طلحة فيغتسل . (ج ١ ص ٣٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن نافع، ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين . ترجمته في الحديث

رقم ١١

- ٣ - عبد الله بن عمر المدوني . هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن . روى عن نافع، وزيد بن أسلم، وسعيد المقبري، وحميد الطويل، وجماعة . روى عنه : ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن مهدي، والليث بن سعد، وابن وهب، وابن نافع، وآخرون (١) .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال أحمد : لا بأس به . وقال أبو حاتم : رأيت أحمد بن حنبل يحسن الشراء عليه . وقال ابن معين : ليس به بأس، يكتب حديثه . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق، وقال ابن عدي، والمجلى : لا بأس به .

من جرحه : قال النسائي، وابن المديني : (٢) ضعيف . وقال ابن هبان : كان من غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك (٣) . وقال الترمذي عن البخاري (٤) : زاهب لا أدري عنه شيئاً . وقال الخليلي :

(١) الميزان ج ٢ ص ٤٦٥ ترجمة رقم ٤٤٧٢
(٢) التهذيب ج ٥ ص ٣٢٨ ترجمة رقم ٥٦٤
(٣) الضمعة للبخاري ص ٦٥ ترجمة رقم ٥٦٤
(٤) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٦٥ ترجمة رقم ٤٤٧٢

ثقة ، غير أنّ الحفاظ لم يرضوا حفظه (١) . وقال البخارى : كان يحيى بن سعيد يضعفه . وقال ابن حجر : ضعيف (٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى ، ومسلم ، والنسائى ، وأحمد بن حنبل .
فأما البخارى ، ومسلم فأخرجوه من طريق الليث بن سعد ، عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى بسنده كما في المدونة بلفظ : **بُعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد ، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له : ثمامة بن أثال ، فربطوه بسارية من سواري المسجد ، فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما عندك يا ثمامة ؟** قال : **عندي خير يا محمد ، إن تقتلنى تقتل ذا دم ، وإن تنعم تنعم على شاكرك ، وإن تريد المال فسمل منه ما شئت . فترك حتى كان الغد . ثم قال له : " ما عندك يا ثمامة " قال : قلت لك : ان تنعم تنعم على شاكرك ، فتركه حتى كان بعد الغد ، ثم قال له : " ما عندك يا ثمامة ؟ " فقال : عندي ما قلت لك فقال : " اطلقوا ثمامة . فانطلق الى نخل قريب من المسجد ، فاغتسل ثم دخل المسجد . فقال : أشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلى من وجهك . فقد أصبح وجهك أحب الوجوه التي ، والله ما كان من دين أبغض إلى من دينك ، فأصبح دينك أحب الدين إلى ، والله ما كان من بلد أبغض إلى من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلى . وإن خيلك اخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى ؟ ، فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر ، فلما قدم مكة قال قائل : صوت . قال : لا ، ولكن**

(١) التقريب ج ١ ص ٤٣٤ ترجمة رقم ٤٩٠

(٢) كتاب المجروحين لابن حبان ج ٢ ص ٦

(٣) التاريخ الكبير للبخارى ج ٥ ص ١٤٥

أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا والله لا يأتيكم من
اليامة هبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله
عليه وسلم (١) .

والحديث أخرجه النسائي ، فقال : أخبرنا قتيبة حدثنا
ليث عن سعيد بن أبي سعيد باسناده بلفظ :

"بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد ،
فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له : ثامة بن أشال سعيد
أهل اليامة ، فربطوه بسارية من سواري المسجد (٢) .
وأخرجه الامام أحمد في مسنده ، فقال : حدثنا
سفيان عن ابن عجلان وقري ، عن سفيان عن سعيد
باسناده وذكر الحديث بمثل لفظ البخاري
ومسلم (٣) .

(١) صحيح البخاري ج ٦ ص ٢ ١٤ وقد بنى حنيفة باب ٧٠ وحدث
ثامة بن أشال .

- صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٨٦ كتاب الجهاد والسير باب ربط
الأسير في المسجد .

(٢) سنن النسائي ج ٢ ص ٣٦ كتاب الاذان باب ربط الأسير في
المسجد .

(٣) مسند أحمد ج ٢ ص ٢٤٦ ، ٤٥٢ ، ٤٨٣

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده
عبدالله بن عمر بن حفص العدوي وقد ضعفوه ، غير أنه وجد للحديث
مناجمات عن أبي هريرة في الصحيحين فارتفع حديث المدونة
للحسن لغيره .

حديث رقم (٣٧) : في هيئة المسح على الخفين .

ابن وهب عن رجل من رعين عن أشياخ لهم عن أبي أمانة الباهلي ،
وعبادة بن الصامت ، أنهما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسح أسفل
الخفين وأعلاهما . (ج ١ ص ٣٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عن رجل من رعين . ضعيف بالجهالة .

٣ - عن أشياخ لهم ضعفاء بالجهالة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند ضعيف ؛ لأن فيه رواية مجهولين .

قلت : و للحديث شاهد رواه ابن ماجه ، فقال : حدثنا هشام بن

عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ، ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة ، عن

وراد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، مسح أعلى الخف وأسفله (١) .

قلت : وحديث ابن ماجه ضعيف أيضا ؛ لأن في سنده الوليد بن مسلم ،

وهو وإن كان ثقة لكنه مدلس وقد (٢) عن من ، وفي سنده رجاء بن حيوة وهو لم

يلق ورادا كاتب المغيرة بن شعبة كما نبه على ذلك الإمام أحمد بن حنبل (٣) .

(١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٨٢ ١ - كتاب الطهارة ٨٥ باب مسح أعلى الخف

وأسفله .

(٢) تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٥١ ترجمة رقم ٢٥٤

الميزان للذهبي ج ٤ ص ٣٤٧ ترجمة رقم ٩٤٠٥

التقريب ج ٢ ص ٣٣٦ ترجمة رقم ٨٩

(٣) التهذيب ج ١١ ص ١١٢ ترجمة رقم ١٩٨

التقريب ج ٢ ص ٣٣٠ ترجمة رقم ٥٧ .

حديث رقم (٣٨) : باب في التميم

ابن وهب عن محمد بن عمرو عن رجل حدثه عن جعفر بن الزبير،
عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في التميم: "ضربة للوجه وأخرى للذراعين" (ج ١ ص ٤٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - محمد بن عمرو رجحت أن يكون محمد بن عمرو اليافعي المصري
الرعيلى لرواية ابن وهب عنه . روى عن ابن جريح ، والثورى . وروى عنه ابن
وهب . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، وأبا زرعة عنه ، فقالا : شيخ لابن
وهب حدث بفرائب . وذكره ابن حبان في الثقات بوله في سلم حديث
واحد متبعة . وروى له النسائى حديثه عن ابن جريح ، عن أبي الزبير
عن جابر : لا يرث المسلم النصرانى ، إلا أن يكون عمه أو أمته . قال ابن
حجر : قال ابن عدى : له مناكير وأورد ، له هذا الحديث ، واستنكره . وقد رواه
عبد الرزاق عن ابن جريح (١) موقوفا ، وهو الصواب ، وذكره الساجى في
الضعفاء ، وقال ابن القطان : لم تثبت عدالته . وقال ابن معين : غيره أقوى
منه . قال ابن حجر : صدوق له أوهام (٢) .
- ٣ - عن رجل حدثه ضعيف بالجهالة .
- ٣ - جعفر بن الزبير الحنفى الدمشقى نزيل البصرة . روى عن القاسم
ابن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وعبد الله بن محمد بن عقيل . روى عنه عيسى
ابن يونس ، ومروان بن معاوية ، وحماد بن سلمة ، ووكيع ، ويزيد بن هارون ، وآخرون .

(١) تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٨٠ ترجمة رقم ٦٢٥

(٢) التقريب ج ٢ ص ٨٩٧ ترجمة رقم ٥٩٢ .

من جرحه ؛ قال ابن معين ؛ شامى لا يكتب حديثه وكان مع عمران
ابن جرير في مسجد واحد وهو ضعيف (١) . وقال عمرو بن علي ؛ متروك الحديث
وكان رجلا صدوقا كثير الوهم . وقال أحمد ؛ اضرب علي حديث جعفر . وقال
الجوزجاني ؛ نبذوا حديثه . وقال أبو زرعة ؛ ليس بشيء . وقال النسائي ؛
والدارقطني ؛ متروك الحديث . وقال ابن حبان ؛ يروى عن القاسم وغيره أشياء
موضوعة ؛ وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيها بالوضع . تركه
أحمد ؛ ويحيى ؛ وروى جعفر ؛ عن القاسم ؛ عن أبي أمامة نسخة موضوعة ؛ ونقل ابن
الجوزي الا جماع على تركه . وقال ابن حجر ؛ صالح في نفسه . متروك
الحديث (٣) .

٤ - القاسم بن عبد الرحمن ، ابو عبد الرحمن الشامى الدمشقي .
روى عن علي ؛ وابن مسعود ؛ وتميم الدارى ، وعدى بن حاتم ؛ وأبي أيوب ؛ وأبي
أمامة ؛ وآخرين . وقيل ؛ لم يسمع من الصحابة الا من أبي أمامة . روى عنه علي
ابن يزيد ، وعبد الرحمن بن يزيد ، وأبو الفيث بن سليمان ، وغيلان بن أنس ،
وآخرون .

من عدله ؛ قال ابن سعد ؛ له حديث كثير . وقال إبراهيم بن الجنيد
عن ابن معين ؛ القاسم ثقة . والثقات يرون عنه هذه الأحاديث ولا يرفعونها .
وقال ابن معين ؛ ليس في الدنيا القاسم بن عبد الرحمن شامى غير هذا (٤)
وقال المجلى ؛ ثقة يكتب حديثه وليس بالقوى . وقال يعقوب ؛ والترمذى ؛ ثقة .
قال الحرابي ؛ كان من ثقات المسلمين .

(١) التاريخ ليحيى بن معين ج ٢ ص ٨٦ ترجمة رقم ٣٧٤٩

(٢) التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٩٠ ترجمة رقم ١٤٠

(٣) التقريب ج ١ ص ١٣٠ ترجمة رقم ٨٠

(٤) التاريخ ليحيى بن معين ج ٢ ص ٤٨١ ترجمة رقم ٣٠٩٩

من جرحه ؛ قال أحمد ؛ وإنما ذهبت رواية جعفر بن الزبير ؛ لأنه إنما كانت روايته عن القاسم . وقال ابن حبان ؛ كان يروى عن الصحابة المعضلات^(١) . وقال إبراهيم بن موسى الفراء ؛ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، أو قال ؛ حدثني من رآه في النوم فعرضت عليه احاديث القاسم عن ابي أمانة فانكرها . قال ابن حجر ؛ صدوق يرسل كثيرا (٢) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت ؛ هذا الحديث بهذا السند حديث ضعيف لأسباب :

الأول ؛ لأن فيه راو مجهولا . الثاني ؛ لأن محمد بن عمرو صدوق له أوهام . والثالث ؛ لأن جعفر بن الزبير أجمعوا على ترك حديثه . وعليه حكمنا على هذا الحديث بأنه حديث ضعيف .

قلت ؛ ولهذا الحديث شاهد اخرجه الحاكم (٣) ، والدارقطني (٤) من

حديث عثمان بن محمد الأنطاقي ، حدثنا حرمي بن عمارة عن عذرة بن ثابت عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ؛ " التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين " . فأما الحاكم فقد قال ؛ هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وقال الدارقطني ؛ رجاله كلهم ثقات . والحديث ذكره الزيلعي في نصب الراية . وقال ؛ قال ابن الجوزي في التحقيق ؛ عثمان بن محمد متكلم فيه ، وتعقبه صاحب التنقيح تابعا للشيخ تقي الدين في " الامام " وقال ما معناه ؛ ان هذا الكلام لا يقبل منه لأنه لم يبين من تكلم فيه ، وقد روى عنه أبو داود ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، وغيرهما وذكره ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحا (٥) .

(١) تهذيب التهذيب ج١ ص ٣٢٢ ترجمة رقم ٥٨١

(٢) التقريب ج٢ ص ١١٨ ترجمة رقم ٢٩

(٣) المستدرک للحاکم ج١ ص ١٨٠ باب في احكام التيمم

(٤) سنن الدارقطني ج١ ص ١٨١ حديث رقم ٢٢

(٥) نصب الراية ج١ ص ١٥١ كتاب الطهارات احاديث التيمم .

حديث رقم (٣٩) : باب في التيمم .

قال ابن وهب : وأخبرني ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة الجزامي ، عن رجل حدثه عن عطاء بن يسار أن رجلين احتلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانا في سفر ، فالتصا الماء ، فلم يجداه ، فتيما ثم ضلوا ، ثم وجدوا الماء قبل أن تطلع الشمس ، فاغتسلا ، ثم أعان أحدهما الصلاة ، ولم يعد الآخر ، فذكرا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للذي أعان : " لك الأجر مرتين " . وقال للآخر : " تمت صلاتك " . (ج ١ ص ٤٣) .

١ - بيان رواية هذا المسند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - عبد الله بن لهيعة ، صدوق .
 - ٣ - بكر بن سوادة / الجزامي بجيم ثم معجمة ، أبو ثمامة المصري ، روى عن عبد الله بن عمرو وأبي النجيب ظليم ، وعبد الرحمن بن جبير المصري ، والزهرى ، وسعيد بن المسيب ، وجماعة . روى عنه الليث بن عواين لهيعة ، وعمرو بن الحارث ، وجعفر بن ربيعة وآخرون .
- كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال ابن معين ، والنسائي ، وابن سعد : هو ثقة . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، ثم أعاده في اتباعهم ، فقال : يخطئ . وقال النووي في شرح المهذب لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص (١) . وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار : من ثقات أهل مصر (٢) . وقال ابن حجر : ثقة فقيه (٣) وقال الخزرجي : هو الفقيه المصري أحد الأعلام (٤) .
- ٤ - عن رجل : وهذا الرجل جاء هنا مهتما ، وبينه أبو داود في سننه ، وهو أبو عبد الله مولى اسماعيل بن عبيد . قال الذهبي : أبو عبد الله روى عن عطاء بن يسار ، وروى عنه بكر بن سوادة (٥) لا يعرف (٦) . قال ابن حجر : حديثه فسي

(١) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٨٣ ترجمة رقم ٨٨٨

(٢) التقريب ج ١ ص ١٠٦ ترجمة رقم ١١٦

(٣) مشاهير علماء الأمصار ص ١٢٠ ترجمة رقم ٩٢٦

(٤) الخلاصة ص ٥١

(٥) تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١٥١ ترجمة رقم ٧١٧

(٦) ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٥٤٥ ترجمة رقم ١٠٣٦٧

المصريين، ونقل مقالة الذهبي فيه،

٥ - عطاء بن يسار ثقة تقدم في الحديث رقم ٣٠٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود وقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن أبي عبدالله مولى اسماعيل بن عميد عن عطاء بن يسار أن رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر الحديث بلفظه . مرسل كما في المدونة (١) . وأخرجه أيضا متصلا مرفوعا قال : حدثنا محمد بن اسحاق، أخبرنا عبدالله بن نافع عن الليث بن سعد، عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، وفي الحديث من الزيادة " قال : أصبغت السنة وأجرأتك صلاتك " . وقال للذي توضح وأعاد : " لك الأجر مرتين " . وقال أبو داود : وغير ابن نافع يرويه عن الليث عن عميرة بن أبي ناجية، عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو داود : وذكر أبو سعيد في هذا الحديث ليس بمحفوظ، وهو (٢) مرسل .

وأخرجه الحاكم من طريق عبدالله بن نافع عن الليث عن عميرة بن أبي ناجية بمثل اسناد أبي داود مرفوعا . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فان عبدالله (٣) بن نافع ثقة وقد وصل هذا الاسناد عن الليث وقد أرسله غيره .

وأخرجه الدارقطني مرسل من طريق عبدالله بن المبارك عن ليث عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار : أن رجلين أصابتها جنابة، فتيمما، وذكر الحديث بنحو حديث المدونة (٤) . وأخرجه الدارقطني مرسل من طريق عبدالله بن نافع عن الليث بن سعد باسناده المذكور في أبي داود، والحاكم بلفظه (٥) .

(١) سنن أبي داود ج ١ ص ٩٤ حديث رقم ٣٣٩

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ٩٣ حديث رقم ٣٣٨

(٣) المستدرك للحاكم ج ١ ص ١٧٨ ، ١٧٩

(٤) سنن الدارقطني ج ١ ص ١٨٩ باب جواز التيمم لصاحب الجراح حديث رقم ٢

(٥) المصدر السابق نفسه . . حديث رقم ١

قال الدارقطني : تفرد به عبدالله بن نافع عن الليث بهذا الإسناد متصلا وخالفه ابن المبارك وغيره .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي بكر بن داسة قال : حدثنا أبو داود بمثل اسناده في سننه وذكر الحديث بلفظه مرسلا (١) .

وأخرجه عبدالرزاق عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن أيوب عن بكر بن سوادة . أن رجلين اصابتهما جنابة ، هكذا بدون ذكر عطاء (٢) .
وأخرجه ابوبكر بن ابي شيبة ، فقال : حدثنا وكيع ، عن الليث بن سعد ، عن بكر ابن سوادة ، عن عطاء بن يسار وذكر الحديث مرسلا (٣) .

وذكره الزيلعي في نصب الراية وقال : رواه ابو علي بن السسكت (٤) حدثنا ابوبكر محمد بن أحمد الواسطي ، حدثنا عباس بن محمد ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، وعميرة بن أبي ناجية ، عن بكر بن سوادة ، عن عطاء ، عن أبي سعيد ، أن رجلين احتلما
وذكر الحديث

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لسببين : الأول ؛ لأن في سننه رجلا مجهولا . الثاني ؛ لأن الحديث مرسل .
وأما أن عبدالله بن لهيعة في سننه ، فقد روى عنه هنا عبدالله بن وهب ، وهو احد المبادلة الذين إذا روي عن ابن لهيعة أصبح حديثه حسنا .
وقد تابع ابن لهيعة عن بكر بن سوادة الليث بن سعد كما رأيت في رواية أبي داود ، والحاكم ، والدارقطني .
كما تابعه أيضا عن بكر بن سوادة يحيى بن ايوب كما في رواية مصنف عبدالرزاق .

والرجل المجهول في رواية المدونة قد بينه ابو داود في رواية له وهو أبو عبدالله مولى اسماعيل بن عميد ، غير انه لا يعرف كما ذكر ذلك الذهبي وابن حجر .

وما جاء عن عطاء عن أبي سعيد كما في رواية لابي داود ، والدارقطني ، والحاكم ، فهو غير محفوظ كما قال ذلك ابو داود ، حيث قال : " وذكر ابي سعيد في هذا الحديث ليس بمحفوظ وهو مرسل " . وعليه فيظل الحديث على ضعفه .

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج ١ ص ٢٣١ كتاب الطهارة باب السافر يتيم في أول الوقت .

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٢٣٠ حديث رقم ٨٩٠

(٣) مصنف ابن ابي شيبة ج ٢ ص ٤٣٣ كتاب الصلاة باب التيم ومن قال لا يعيد .

(٤) نصب الراية ج ١ ص ١٦٠ أحاديث التيميم

حديث رقم (٤٠) : باب في التيمم .

ابن وهب وأخبرني الليث بن سعد عن معاذ بن محمد الأنصاري وغيره ،
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للذي أعاد صلاته ؛ لك مثل سهم جمع .
وقال للذي لم يعمد ؛ أجرأت عنك صلاتك ، وأصبحت السنة . (ج ١ ص ٤٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة تقدمت ترجمته .

٢ - الليث بن سعد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨ .

٣ - معاذ بن محمد الأنصاري هو معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد

ابن أبي كعب وقيل بإسقاط محمد وقيل بإسقاط معاذ . روى عن أبيه
وهشام بن عروة ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وأبي بكر بن حزم ، وأبي الزبير ،
وآخرين . روى عنه معاوية بن صالح الحضرمي ، وهو من أقرانه ، وابن لهيعة ،
والواقدي ، ويونس بن محمد ، وعبدالله بن معاوية ، وآخرون .

من جرحه ؛ قال ابن المديني في العلل ، في مسند أبي ، في أول ما رأى
النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة ؛ رواه مالك بن محمد بن معاذ بن محمد بن
أبي عن جده ، حديث مدني واستأده مجهول كله ولا يعرف محمدا ولا
أباه ، ولا جده (١) ، قال الذهبي ؛ معاذ بن محمد الأنصاري . قال العقيلي ؛
في حديثه وهم روى عن الأوزاعي ، وعنه محمد بن أبي بكر المقدسي (٢) . وقال
الذهبي مرة ؛ شيخ لابن لهيعة لا يصرف (٣) .

من عدله ؛ قلت وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الحافظ ابن حجر ؛

مقبول من الثامنة (٥) . ولم يذكر له ابن أبي (٦) حاتم تعديلا ، ولا تجريحا .

(١) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٩٣ توجمة رقم ٣٦٣

(٢) ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٣٢ ترجمة رقم ٨٦١٠

(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٠١ ترجمة رقم ٤١٥٩

(٤) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٩٣ ترجمة رقم ٣٦٣

(٥) تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٥٧ ترجمة رقم ١٢٠٨

(٦) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٤٧ ترجمة رقم ١١٢٣

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا الطريق ذكره ابن حجر في تلخيص الحبير
بمثل لفظ المدونة ، وقال : ورواه النسائي سنندا ومرسلا ، ورواه الدارقطني موصولا
ثم قال ! تفرد به عدالله بن نافع عن بكر بن سودة عن عطاء عنه موصولا .
وخالفه ابن المبارك فأرسله . وكذا قال الطبراني في الاوسط . ولم يروه متصلا إلا
عدالله بن نافع تفرد به المسيبي عنه ، قال ابن حجر : وله شاهد من حديث
ابن عباس ، قال اسحاق بن راهويه في مسنده : اخبرنا زيد بن ابي الورقاء حدثنا
ابن لهيطة ، عن ابن هبيرة ، عن حفص عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم بال ثم ثيم ، فقبل له : ان الماء قريب منك فقال : فطغى لأبلفه (١) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند ضعيف ، لأن في سنده معان
محمد الانصاري ، وهو مقبول وقد أرسل الحديث .

(١) تلخيص الحبير ج١ ص ١٥٦ الحديث رقم ٢١٢ .

حديث رقم (٤١) : ما جاء في المجدور والمحسوب .

ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن النعمان بن راشد، عن زيد بن أبي أنيسة الجزري، قال : كان رجل من المسلمين في غزوة خيبر أصابه جدرى، فأصابته جنابة، ففسله أصحابه، فتهرى لحمه، فمات . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : " قتلوه قاتلهم الله ، قتلوه قاتلهم الله ، أما كان يكفيهم أن ييموه بالصعيد " (ج ١ ص ٤٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - جرير بن حازم بن شجاع الأزدي البصري، يكنى بأبي النصر، روى عن أبي الطفيل، وأبي رجاء العطاردي، وطاوس، والحسن، وابن سيرين، وحميد الطويل، والأعمش، وخلق . روى عنه : عبد الله بن المبارك، وابن وهب، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهزي، والقطان، وابن لهيعة، وأيوب السختياني، وابن عون، ويزيد بن أبي حبيب، وماتوا قبله بدهر طويل .
- من عدله : قال الذهبي : جرير بن حازم أحد الأئمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته . وبعضهم عدّه من صفار التابعين . وقد صح عنه أنه شهد جنازة أبي الطفيل بمكة . قال ابن مهدي : هو أثبت من قرة . قال : واختلط - يعني جريرا - فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه (١) . وقال ابن معين : ثقة . وقال كان القطان يوثقه وكان يرضاه (٢) . وقال التبوذكي : ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحدا كجرير بن حازم . وقال ابن حبان : كان يخطيء . وقال البخاري : ربما يهيم في الشيء . وفاته : أرخ له البخاري، فقال: توفي سنة سبعين (٣) ومائة .

(١) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٩٢ ترجمة رقم ١٤٦١

(٢) التاريخ لابن معين ج ٢ ص ٨٠ ترجمة رقم ٣٧٩١

(٣) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٩ ترجمة رقم ١١١

وقال في التهذيب : كانت وفاته سنة خمس وسبعين ومائة (١) . وقال في التقريب : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه (٢) .

قلت : وقد اجمعوا على إخراج حديثه في الصحيحين والسنن .

٢ - النعمان بن راشد الجزري يكنى بأبي اسحاق . روى عن محمد ابن مسلم الزهري ، وأخيه عبدالله بن مسلم الزهري ، وميمون بن مهران ، وعبد الملك ابن أبي محزورة ، وعروة . روى عنه ؛ ابن جريج ، وهو من أقرانه ، وهيب بن خالد ، وعبدالرحمن بن ثابت ، وزيد بن حبان ، وجرير بن حازم ، والحمادان ، وآخرون .

من جرحه ؛ قال ابن المديني ذكره يحيى القطان فضمه (٣) جدا وقال

عبدالله بن أحمد ؛ سألت أبي عنه فقال : مضطرب الحديث روى أحاديث مناكير . وقال ابن معين ؛ ضعيف (٤) ، وقال مرة ؛ ليس بشيء ، وقال البخاري وأبو حاتم ؛ في حديثه وهم كثير وهو في الأصل صدوق . وقال ابن أبي حاتم ؛ دخله البخاري في الضعفاء ، سمعت أبي يقول (٥) ؛ يحول منه ، أي من هذا الكتاب وقال ابوداود ؛ ضعيف ، وقال النسائي ؛ ضعيف كثير الغلط وقال في موضع آخر ؛ أحاديثه مقلوبة (٦) .

من عدله ؛ قال في التهذيب ؛ ذكره ابن حبان في الثقات وقال

النسائي مرة ؛ صدوق فيه ضعف ، وقال ابن معين مرة (٧) ؛ ثقة وقال المعقلسي ؛ ليس بالقوى يعرف فيه الضعف . وقال ابن عدى ؛ احتمله الناس ؛ ولله نسخة لا بأس بها . وقال ابن حجر (٨) ؛ صدوق سيء الحفظ .

(١) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٩ ترجمة رقم ١١١

(٢) التقريب ج ١ ص ١٢٧ ترجمة رقم ٥١

(٣) ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٢٦٥ ترجمة رقم ٩٠٩٣

(٤) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٥٢ ترجمة رقم ٨١٩

(٥) الضعفاء للبخاري ص ١١٣ ترجمة رقم ٣٧١

(٦) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٤٤٨ ترجمة رقم ٢٠٦٠

(٧) التاريخ لابن معين ج ٢ ص ٦٠٨ ترجمة رقم ٤٢٢٠

(٨) التقريب ج ٢ ص ٣٠٤ ترجمة رقم ١١١

٣ - زيد بن أبي أنيسة الجزري كوفي الأصل غنوي مولا هم يكنى ،
بأبي أسامة الرهاوي . روى عن : ابي اسحاق السبيعي ، وعطاء بن ابي
رباح ، وعطاء بن السائب ، وأبي الزبير ، وأبي الزناد ، والمنهال بن عمرو
والزهري ، وجماعة . روى عنه : مالك ، وسعد ، وهشيل بن عبدالله ، ومجالد
ابن سميد وهو في عداد شيوخه (١) .

من عدله : قال ابن معين : ثقة (٢) . وقال النسائي : ليس به بأس
وقال جعفر بن برقان : ثقة . وقال ابن سعد : كان يسكن الرها ومات بها ،
وكان ثقة كثير الحديث فقيها (٣) راوية للعلم . وقال العجلي : ثقة . ووثقه
كذلك أبو داود ، ويعقوب بن سفيان ، وذكر ابن خلفون : أن الذهلي ، وابن
نمير ، والبرقي وثقوه ؛ قال عنه الذهبي هو أحد الحفاظ . وحكى العقيلي
عن أحمد أنه قال : حديثه حسن مقارب وان فيها لبعض النكرة ، وهو على ذلك
حسن الحديث ووثقه ابن حجر وقال إنه افراد (٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق في (٥) مصنفه عن ابن المبارك ،
عن جرير بن حازم بحثل إسناده المذكور في المدونة بلفظ : كان برجل جدري ،
فأصابته جنابة ، فأمره فاغتسل ، فانتثر لحمه ، فمات . فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم ، فقال : " قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء الصي السؤال ؟ لوتيمم "
والحديث أخرجه أبو داود (٦) في سننه ، فقال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن

(١) تهذيب التهذيب ج٣ ص ٣٩٨ ترجمة رقم ٧٩٩

(٢) التاريخ لابن معين ج٢ ص ١٨٢ ترجمة رقم ٥٠٣٤

(٣) ميزان الاعتدال ج٢ ص ٩٨ ترجمة رقم ٢٩٩٠

(٤) التقريب ج١ ص ٣٧٢ ترجمة رقم ١٥٨

(٥) مصنف عبد الرزاق ج١ ص ٢٢٥ حديث رقم ٨٧٣

(٦) سنن أبي داود ج١ ص ٩٣ حديث رقم ٣٣٦ .

الانطاكي، حدثنا محمد بن سلمة، عن الزبير بن خريق، عن عطاء، عن جابر، قال: خرجنا في سفر، فأصاب رجلا منا حجر، فشجه في رأسه، ثم احتلم فسأل أصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ فقالوا: ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء، فاغتسل، فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك، فقال: "قتلوه قتلهم الله، إلا سألوا إذ لم يعلموا، فإنما شفاء العي السؤال؛ إنما كان يكفيه أن يتم ويمسح على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده".
والحديث ذكره ابن حجر في تلخيص الحبير وقال: صححه ابن السكن وقال ابن أبي داود؛ تفرد به الزبير بن خريق. وكذا قال الدارقطني وليس بالقوى. وخالفه الأوزاعي فرواه عن عطاء عن ابن عباس قال: ونقل ابن السكن عن ابن أبي داود أن حديث الزبير بن خريق أصح من حديث الأوزاعي (١).

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لسببين :

الأول ؛ لان في سنده الثممان بن راشد وهو وان كان صدوقا، إلا أنه

سوى الحفظ .

الثاني ؛ لان الحديث مرسل فان زيد بن أبي أنيسة وإن كان متفقا

على توثيقه لكنه من تابع التابعين . إلا أن له شاهدا حسنا كما في سنن

أبي داود عن جابر .

(١) تلخيص الحبير ج١ ص ١٤٧ حديث رقم ٢٠٠

حديث رقم (٤٢) : ما جاء في المجدور والمحسوب

ابن وهب عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمر عمرو بن العاص على جيش ، فسار ، وأنه احتلم في ليلة باردة ، فخاف على نفسه ، إن هو اغتسل بالماء البارد أن يموت ، فتييم و صلى بهم ولم يفتسل ، وأنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أحب إنك تركت شيئاً مما فعلت ، ولا فعلت شيئاً مما تركت " . (ج ١ ص ٤٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - الليث بن سعد ثقة تقدم في الحديث رقم ٨
- ٣ - يزيد بن أبي حبيب ثقة تقدم في الحديث رقم ٢١

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه ابو داود (١) ، والدارقطني (٢) ، والبيهقي (٣) ، والحاكم (٤) في المستدرک کلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبدالرحمن بن جبیر ، عن عمرو بن العاص بلفظ : " احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتييمت ثم صليت بأصحابي الصبح . فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا عمرو " صليست بأصحابك وأنت جنب ؟ " فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت : إنى سمعت الله يقول : " ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً " (٥) . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً .

(١) سنن ابني داود ج ١ ص ٩٢ حديث رقم ٣٣٤ كتاب التيمم باب اذا اخاف الجنب البرد .

(٢) سنن الدارقطني ج ١ ص ١٧٨ حديث رقم ١٢ كتاب الطهارة باب التيمم

(٣) السنن الكبرى ج ١ ص ٢٢٥ كتاب التيمم

(٤) المستدرک ج ١ ص ١٧٧ كتاب التيمم ، التلخيص للذهبي ج ١ ص ١٧٧

(٥) بهامش المستدرک .
سنن ابني داود ج ١ ص ٩٦

والحديث أخرجه أبو داود، والبيهقي، والدارقطني، والحاكم، وابن حبان (١) من طريق ابن وهب، عن ابن لهيعة، وعمر بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، أن عمرو بن العاص كان في سرية وذكروا الحديث بنحوه .

قال الحاكم: وحديث جرير بن حازم لا يملل حديث عمرو بن الحارث الذي وصله بذكر أبي قيس؛ فإن أهل مصر أعرف بحديثهم من أهل البصرة .
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه تعليقا، فقال: ويذكر أن عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة، فثيم وتلا: " ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما " فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم " فلم يعنف " وفي رواية " فلم يعنفه " (٢) وكذلك أخرجه تعليقا البغوي في شرح السنة بلفظ البخاري (٣) .

وأخرجه الطبراني (٤) وعبد الرزاق (٥) من طريق ابن جريج، قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي أمامة سهل بن حنيف وجهد الله ابن عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص، وفيه فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه بما فعل وأنبأه بعذره فافتتر وسكت .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأن بسنده انقطاعا . وقد جاء الحديث موصولا في سنن أبي داود، والدارقطني، والبيهقي، ومستدرك

-
- (١) موارد الظمان ص ٧٦ كتاب الطهارة ٢٧ باب التيمم حديث رقم ٢٠٢
 - (٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٩٤ كتاب التيمم اذا خاف الجنب على نفسه المرض .
 - (٣) شرح السنة ج ٢ ص ١٢١ كتاب التيمم حديث رقم ٣١٣
 - (٤) مجمع الزوائد للهيثم ج ١ ص ٢٦٣
 - (٥) مصنف عبد الرزاق ج ١ ص ٢٢٦ باب الرجل تصيبه الجنابة حديث رقم ٨٧٨ .

(١) الحاكم ورجاله ثقات، إلا أن عبدالرحمن بن جبير لم يرو عن عمرو بن العاص .
وقد جاء الحديث موصولا عن عبدالرحمن بن جبير عن ابي قيس مولى
عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص . وأبو قيس ثقة (٢) ،
والحديث قواه الحافظ ابن حجر، وصححه ابن حبان ، والحاكم ، ووافقه
الذهبي في التلخيص . وحسنه المنذرى . فالحديث صحيح .

(١) الجرح والتعديل ج٥ ص ٢٢١ ترجمة رقم ١٠٣٩

تهذيب التهذيب ج٦ ص ١٥٤ ترجمة رقم ٣١٣

(٢) تهذيب التهذيب ج١٢ ص ٢٠٨ ترجمة رقم ٩٦٧ .

حديث رقم (٤٣) : ما جاء في الحيض .

مالك عن زيد بن أسلم، أن رجلاً قال: يا نبي الله، ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ قال: " لتشد عليها، أزارها ثم شأنك بأعلاها .
(ج ١ ص ٥٢) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (١) بمثل سنده ولفظه كما في المدونة . قال ابن عبد البر : لا أعلم أحداً رواه بهذا اللفظ مسنداً ومعناه صحيح ثابت . قال الزرقاني، رواه أبو داود عن عبد الله بن سعد الأنصاري . قلت : فأما أبو داود (٢) فقال حدثنا هارون بن محمد بن بكار حدثنا مروان بن محمد حدثنا الهيثم بن حميد حدثنا، الملا بن الحارث عن حرام بن حكيم عن عمه، عبد الله بن سعد الأنصاري أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امرأتي وهي حائض ؟ قال : " لك ما فوق الأزار " وذكر مؤاكلة الحائض أيضاً وساق الحديث . هذا لفظ أبي داود قلت وسكت عنه أبو داود .

٢ - بيان رواية أبي داود :

فأما رواية أبي داود فهارون بن محمد بن بكار قال (٣) عنه أبو حاتم صدوق . ومروان بن محمد (٤) بن حسان الأسدي وثقه، أبو حاتم وجزرة . والهيثم بن حميد (٥) الخساني الدمشقي قال عنه أبو داود : قدرى ثقة وثقه ابن معين ودهيم

(١) موطأ مالك ص ٦٠ ٢ كتاب الطهارة ٢٦ ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض حديث رقم ٩٥
(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ٥٥ ١ - كتاب الطهارة ٨٢ - باب في المسذى حديث رقم ٢١٢ .
(٣) الخلاصة ص ٤٠٧ (٤) الخلاصة ص ٣٧٣
(٥) الخلاصة ص ٤١٢ .

وقال النسائي: لا بأس به وضعفه أبو مسهر. والعلاء بن الحارث (١) أحد
الأئمة الكبار. ووثقه أحمد وابن المديني وابن معين ورواه بالقدرة. وقال
ابو حاتم: لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أوثق منه وحزام بن حكيم (٢)
ابن خالد الأنصاري قال عنه دحيم: ثقة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

قلت: حديث المدونة ورد ^{وهو مرسل} مؤسلاً أيضاً في الموطأ، وقد جاء متصلاً
في رواية أبي داود ورجاله ثقات إلا هارون بن محمد بن بكار فإنه صدوق.
ومعناه صحيح ثابت كما قال ابن عبد البر. ^{أنظر} الحديث الاتسي

(١) الخلاصة ص ٢٩٩

(٢) الخلاصة ص ٧٤.

حديث رقم (٤٤) : ما جاء في الحيض .

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه أرسل إلى عائشة هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض . فقالت : لشدي إزارها على أسفلها ثم ليباشرها إن شاء . (ج ١ ص ٥٢) !

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه محمد بن (١) الحسن الشيباني عن مالك بمثل سند المدونة ومثلها .

وأخرجه يحيى بن يحيى في موطنه (٢) عن مالك عن نافع أن عبد الله ابن عبد الله بن عمر أرسل إلى عائشة يسألها . . . الحديث !

قلت : وعبد الله بن عبد الله، بن عمر بن الخطاب، سمع أباه وأبا هريرة قال أبو زرعة : مدينى ثقة (٣) . وكذا قال (٤) النسائي والمجلي وابن حبان ، توفي سنة ست (٥) ومائة .

قلت : وأرجح أن تكون رواية المدونة ومحمد بن الحسن هي الصحيحة وذلك لأنني لم أقف لسماع محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر من عائشة رضى الله عنها .

قلت : والحديث عن عائشة مرفوع أخرجه مالك في الموطأ (٦) ، والبخارى (٧)

(١) موطأ محمد بن الحسن ص ٤٩ ١ - الصلاة باب ٢٠ حديث رقم ٧٣

(٢) موطأ يحيى ص ٦٠ ٢ - كتاب الطهارة حديث رقم ٩٧

(٣) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٢٠ ترجمة رقم ١٥٢٠

(٤) التهذيب ج ٧ ص ٢٥ ترجمة رقم ٥٢

(٥) الخلاصة ص ٢٥١

(٦) موطأ مالك ص ٦٠ ٢ كتاب الطهارة حديث رقم ٩٦

(٧) صحيح البخارى ج ١ ص ٦ - كتاب الحيض ٤ من سمي النفاس حياً .

ومسلم (١) وأبو داود (٢) والترمذى (٣) والدارمى (٤) وابن ماجه (٥)
وأبو داود (٦) الطيالسى . بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمر إحدانا إذا كانت حائضاً أن تنزر ثم يضاجمها زوجها . . . وقال مرة :
يباشرها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت بحديث المدونة رواه ثقات؛ إلا أنه موقوف وله حكم المرفوع؛ لأنه
ما ليس للرأى فيه مجال ، وقد جاء الحديث متصلاً في رواية الشيخين ،
وأصحاب السنن . فالحديث معناه صحيح .

-
- (١) صحيح مسلم ج١ ص ٢٤٢ ٣ - كتاب الحيض ٢ - الاضطجاع مع الحائض
(٢) سنن ابي داود ص ٧٠ حديث رقم ٢٦٨
(٣) جامع الترمذى ج١ ص ٢٣٩ الطهارة باب ٩٩ مباشرة الحائض حديث ١٣٢
(٤) سنن ابن ماجه ج١ ص ٢٠٨ الطهارة ١٢١ ما للرجل من امرأته اذا . . .
(٥) سنن الدارمى ج١ ص ١٩٧
(٦) مسند الطيالسى ص ١٩٧ حديث رقم ١٣٧٥ .

حديث رقم (٤٥) : كتاب الصلاة - ما جاء في الوقت

وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقام له جبريل الوقت في اليومين جميعاً، المغرب في وقت واحد حين غابت الشمس . (ج١ ص ٥٦) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه أبو داود (١) ، والترمذي (٢) ، والنسائي (٣) ، والحاكم (٤) ، وأحمد (٥) ، والدارقطني (٦) ، وابن حبان (٧) ، كلهم من طريق وهب بن كيسان عن جابر قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : قم يا محمد فصل الظهر حين مالت الشمس ، ثم مكث حتى إذا كان في الرجل مثله جاءه للعصر ، فقال : قم يا محمد فصل العصر ، ثم مكث حتى إذا غابت الشمس جاءه فقال : قم فصل المغرب فقام فصلاها حين غابت الشمس سواً . ثم مكث حتى إذا غاب الشفق جاء فقال : قم فصل العشاء ، فقام فصلاها ثم جاءه حين سطح الفجر في الصباح . فقال : قم يا محمد فصل الصبح فقام فصله ، ثم جاءه من الغد حين كان في الرجل مثله . فقال : قم يا محمد ، فصل الظهر ، ثم جاءه حين كان في الرجل مثله ، فقال : قم يا محمد فصل العصر . ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس وقتاً واحداً لم يزل عنه . فقال : قم يا محمد فصل ، فصل المغرب . ثم جاءه للعشاء حين ذهب ثلث الليل الأول فقال : قم يا محمد فصل ، فصل العشاء ، ثم جاءه للصبح حين أسفر جدا فقال : قم يا محمد فصل . فصل الصبح . ثم قال : ما بين هذين وقت كله .

(١) سنن أبي داود ج١ ص ١٠٧ كتاب الصلاة ١ باب المواقيت

(٢) جامع الترمذي ج١ ص ٢٦٨ كتاب الصلاة المواقيت حديث رقم ١٥٠

(٣) سنن النسائي ج١ ص ٢٠١ كتاب الصلاة اول وقت العصر

(٤) المستدرک ج١ ص ١٩٥ - ١٩٦ (٥) سند احمد ج٣ ص ٣٣٠ حديث رقم ٥٩٠

(٦) سنن الدارقطني ج١ ص ٢٥٦ حديث رقم ١ : كتاب الصلاة باب امامة جبريل

(٧) موارد الظمان ص ٩٢ حديث رقم ٢٧٨ .

قال الترمذى: قال محمد: حديث جابر أصبح شىء في المواقيت . قلت : وفي الباب عن ابن عباس أخرجه أبو داود (١) ، والترمذى (٢) ، والطحاوى (٣) ، وابن حبان (٤) ، وابن خزيمة (٥) ، وابن الجارود (٦) ، كلهم من طريق حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس . وفيه من الزيادة في آخره . ثم التفت إلى فقال : يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك . والوقت ما بين هذين الوقتين ،

قال في تسيير الودود (٧) : رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذى ، وحسنه وابن حبان ، وابن خزيمة ، وصحاه ، والحاكم وقال: صحيح الاسناد ، والبيهقي وعبدالرزاق في مصنعه من طريقين . وقال ابن عبد البر: تكلم ببطش الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له ورواه كلهم مشهورون بالعلم . والحديث ذكره الزيلعي (٨) فقال : حديث إمامة جبريل رواه جماعة من الصحابة منهم ابن عباس ، وجابر بن عبد الله ، وابن مسعود ، وأبو هريرة ، وأبو سعيد ، وأمس بن مالك ، وابن عمر .

قال ابن القطان في حديث جابر: هذا الحديث يجب أن يكون مرسلًا ؛ لأن جابر لم يذكر من حدثه بذلك وجابر لم يشاهد ذلك صحيحة

-
- (١) سنن ابن داود ج١ ص ١٠٧ كتاب الصلاة ١ - المواقيت حديث ٣٩٣
 - (٢) جامع الترمذى ج١ ص ٢٧٨ كتاب الصلاة ١١٣ مواقيت الصلاة حديث ١٤٩
 - (٣) شرح معاني الآثار ج١ ص ١٤٧
 - (٤) موارد الضمان ج١ ص ٩٢
 - (٥) صحيح ابن خزيمة ج١ ص ١٦٨ كتاب الصلاة حديث رقم ٣٢٥
 - (٦) المنتقى ص ٥٩ حديث رقم ١٤٩
 - (٧) تسيير الودود ص ٥٩ حديث رقم ١٥٠ بهامش المنتقى
 - (٨) نصب الراية ج١ ص ٢٢١ كتاب الصلاة باب المواقيت
 - (٩) نصب الراية ج١ ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

الاسراء، لما علم أنه أنصاري، إنما صحب بالمدينة ولا يلزم ذلك في حديث
أبي هريرة وابن عباس فإنهما روي إمامة النبي صلى الله عليه وسلم، من قول
النبي عليه السلام. أه. ونقل الزيلعي عن صاحب الامام قوله: وهذا المرسل
غير ضار فمن أبعد البعد أن يكون جاهر سمعه من تابعي عن صحابي وقد
اشتهر أن مراسيل الصحابة مقبولة وجهالة عينهم غير ضارة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مختصر من حديث طويل وقد ورد
في المدونة معلقا، وقد جاء موصولا كما ذكرنا فالحديث صحيح .

حديث رقم (٤٦) : باب في الاذان .

قال سحنون، وأخبرني ابن وهب، عن عثمان بن الحكم بن جريح قال :
حدثني غير واحد من آل محذورة أن أبا محذورة قال : قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " أذهب فأذن عند المسجد الحرام ، " قال : قلت :
كيف أؤذن يا رسول الله ؟ قال فعلمني الاذان : " الله أكبر الله أكبر أشهد
أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله
أشهد أن محمدا رسول الله ، حق على الصلاة ، حق على الصلاة ، حق على
الفلاح ، حق على الفلاح ، الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ،
في الأولى من الصبح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله الا الله " . (ج ١ ص ٥٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - سحنون ثقة .

٢ - ابن وهب ثقة ،

٣ - عثمان بن الحكم بن جريح هكذا كتب السند في جميع نسخ

المدونة المطبوعة وهو خطأ . والصحيح عثمان بن الحكم الجذامي المصري

عن ابن جريح ، لأن ابن جريح هو القائل في جميع الروايات التي سوف

نذكرها أخبرني من أدركت من آل ابي محذورة . ولا يوجد راوا اسمه عثمان

ابن الحكم بن جريح .

وأما عثمان بن الحكم الجذامي المصري ، فهو مشهور من أصحاب مالك

وهو أول من أدخل علم مالك مصر ، ولم تُنبت مصر أنبل منه (١) . روى عن يحيى

ابن سعيد الانصارى ، وموسى بن عقبة ، وابن جريح ، ويونس بن يزيد ، وعبد الرحمن

ابن زياد بن أنعم الا فريقي ، وغيرهم . روى عنه : أبو زرارة الليث بن عاصم ،

وابنه ابو زرعة عبد الأحد ، وابن وهب وسعيد بن أبي مريم ، وحبيش بن سعيد بن

عبد العزيز ، وآخرون (٢) .

(١) الديباج المذهب ص ١٨٧

(٢) تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١١٠ ترجمة رقم ٢٣٧ .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه ؛ قال احمد بن صالح المصري ؛ ثقة وقال ؛
ابو حاتم شيخ ليس (١) بالمتين ، وقال ابو عمر ؛ ليس بالقوى . قال ابن يونس ؛
كان فقيها ، و عرض عليه القضاء ، فلم يقبله وهجر الليث بن سعد ، لأنه كان أشار
بولايته وكان متدينا . وقال ابن حجر ؛ صدوق له أوهام (٢) .
وفاته ؛ توفي سنة ثلاث وستين ومائة (٣) ؛

- ٢ - ابن جريج ؛ ثقة ، قد يدلس تقدم في الحديث رقم ٦
٣ - غير واحد من آل أبي محذورة ؛ ضعفاء ؛ بجهالتهم لهم .

٢ - بيان تخريج الحديث ؛

قلت ؛ هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ، وأبو عوانة الاسفرائيني ، وأبو
داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، والدارقطني ، والترمذي ، وأحمد في مسنده ،
وعبدالرزاق في مصنفه ، والشافعي في مسنده . فأما الإمام مسلم ، فقال ؛ حدثني
أبو غسان المسمى مالك بن عبدالواحد ، واسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا معاذ
ابن هشام الدستوائي . وحدثني أبي عن عامر الاحول عن مكحول ، عن
عبدالله بن محيريز عن أبي محذورة . ولفظه ؛ أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
علمه هذا الاذان ؛ " الله اكبر الله اكبر . أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد
أن لا إله إلا الله . أشهد أن محمدا رسول الله . أشهد أن محمدا رسول
الله . ثم يمود فيقول أشهد أن لا إله إلا الله . أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله . حق على الصلاة
" مرتين " حق على الفلاح " مرتين " . زاد اسحاق الله أكبر الله أكبر . لا إله
إلا الله " (٤)

(١) التقريب ج٢ ص ٦ ترجمة رقم ٤٥

(٢) الميزان الذهبي ج٣ ص ٣٢ ترجمة رقم ٥٤٩٥

(٣) المدارك ج١ ص ٣٠٩

وحسن المحاضرة ج١ ص ٤٤٦ ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية

(٤) صحيح مسلم ج١ ص ٢٨٧ ٤ كتاب الصلاة ٣ باب صفة الاذان حديث ٣٧٩

وأما ابو عوانة فاخرجه من طريق عفان ، ويزيد بن سنان ، ومحمد بن عامر ، والحسن بن مكرم ، ومحمد حيوه ، قالوا : أنبأنا علي بن المديني ، قال : حدثنا معاذ بن هشام بسنده كما في صحيح مسلم ولفظه (١) ، وقال أبو داود : (٢) : حدثنا الحسن بن علي حدثنا أبو عاصم ، وعبد الرزاق ، وقال النسائي (٣) : أخبرنا ابراهيم بن الحسن ، قال : حدثنا حجاج وقال الإمام أحمد (٤) : حدثني عبد الرزاق (٥) كلاهما عن ابن جريج ، قال : حدثني عثمان بن السائب مولى أبي محذورة عن أبيه السائب ، وعن أم عبد الملك بن أبي محذورة أنهما سمعا من أبي محذورة . قال أبو محذورة : خرجت في عشرة فتيان مع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بنحوه وفيه : فإذا أذنت بالأول من الصبح ، فقل : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم .

وقال ابن ماجه (٦) : حدثنا محمد بن بشار ، ومحمد بن يحيى ، قالوا : حدثنا عاصم ، وقال الشافعي (٧) : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي كلاهما عن ابن جريج . وأخرجه الدارقطني (٨) ، والبيهقي (٩) من طريق الربيع بن سليمان عن الشافعي بمثل سنده في مسنده بلفظ : أخبرني عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي محذورة ان عدالله بن محيريز أخبره وكان يتيما في حجر أبي محذورة حين جهزه إلى الشام ، فقلت لأبي محذورة : أي عم إنني خارج إلى

-
- (١) مسند ابي عوانة ج١ ص ٣٣٠ بيان اذان ابي محذورة
 - (٢) سنن ابي داود ج١ ص ١٣٤ كتاب الصلاة باب كيف الاذان حديث ٥٠٠
 - (٣) سنن النسائي ج٢ ص ٧ كتاب الاذان باب الاذان في السفر
 - (٤) مسند الامام احمد ج٣ ص ٤٠٨ وج٦ ص ٤٠١
 - (٥) مصنف عبد الرزاق ج١ ص ٤٥٧ حديث رقم ١٧٧٩
 - (٦) سنن ابن ماجه ج١ ص ٢٣٤ كتاب الاذان ٣ باب الترجيع في الاذان
 - (٧) مسند الشافعي ص ٣١ و٣٢ من كتاب استقبال القبلة في الصلاة
 - (٨) سنن الدارقطني ج١ ص ٣٩٣ كتاب الصلاة باب اذان ابي محذور ٥٠١
 - (٩) السنن الكبرى ج١ ص ٣٩٣ الترجع في الاذان .

الشام وإنى أخشى أن أسأل عن تأذنيك فأخبرني ان ابا محذورة خرج في نفر فكما بيض الطريق . فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنه متنكبون . فصرخنا نحكبه نهزأ به . فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلينا قوماً فأقعدونا بين يديه . فقال : " أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع ، فأشار إلي القوم كلهم وصدقوا ، فأرسل كلهم وحيسنى وقال لي : " قم فأذن " فقممت ولا شيء . أكره إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مما يأمرنى به . فقممت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فألقى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين ، هو بنفسه ، وذكر الحديث بتمامه وفيه من الزيادة ، ثم دعاني حين قضيت فأعطاني صرة فيها شيء من فضة ، ثم وضع يده علي ناصية أبي محذورة ثم أمرها علي وجهه ، ثم علي شدييه ثم علي كبده ، ثم بلغت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّة أبي محذورة . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بارك الله لك وبارك عليك " فقلت : يا رسول الله أمرتنى بالتأذين بحكمة ، قال : " نعم قد أمرتك " . فذهب كل شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كراهية وعاد ذلك كله محبةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقدمت علي عتاب بن أسيد ، عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكمة ، فأذنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال في الزوائد : هذا الحديث ثابت في غير صحيح البخارى لكن

في رواية المصنف زيادة وإسنادها صحيح ورجالها ثقات (١) .

قال الشافعي رضي الله عنه : وأدركت إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك

ابن أبي محذورة يؤذن كما حكى ابن محيريز وسمعت يحدّث عن أبيه عن أبي محيريز عن أبي محذورة عن النبي صلى الله عليه وسلم . معنى ما حكى ابن جرير . (٢)

(١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٣٤ كتاب الاذان

(٢) مسند الشافعي ص ٣٠ كتاب استقبال القبلة

والحديث أخرجه الترمذى من طريق بشر بن معاذ البصرى، فقال: حدثنا ابراهيم
ابن عبد الملك بن عبد العزيز اخبرني أبي عن أبي محذورة بلفظ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أقعده وألقى عليه الأذان حرفاً حرفاً، قال ابراهيم: مثل
أذاننا قال بشر: فقلت له: أعدد عليّ فوصف الأذان بالترجيع قال
أبو عيسى: حديث ابي محذورة في الأذان صحيح وقد روى من غير
وجه (١).

٣ - الحكم على هذا الحديث!

قلت: حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأن في سنده عثمان بن الحكم
الجدامي وهو صدوق له أوهام وقد جاء الحديث من طرق أخرى صحيحة عن
ابن جريج وقد أخرجه مسلم وأصحاب السنن وقد صححه الترمذى وأبو عوانة
الاسفرائيني فارتفع حديث المدونة إلى الحسن لغيره.

(١) جامع الترمذى ج ١ ص ٣٦٦ كتاب الصلاة باب الترجيع في الأذان

حديث رقم (٤٧) : في الأذان .

ابن وهب قال : وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر

بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة * (ج ١ ص ٥٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ابن وهب ثقة تقدمت ترجمته .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا الطريق حديث ضعيف؛ لأنه بلاغ من ابن وهب، بيد أن متن الحديث صحيح، وقد جاء متصلاً مرفوعاً . فقد أخرجه البخاري في صحيحه، فقال : حدثنا سليمان بن حرب (١) . وأخرجه مسلم، قال : حدثنا خلف بن هشام (٢) . وأخرجه أبو داود، فقال : حدثنا سليمان ابن حرب وعبد الرحمن بن المبارك (٣) . وأخرجه الترمذي فقال : حدثنا قتيبة (٤) . وقال حديث أنس حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي (٥) في سننه فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد . وأخرجه ابن ماجه (٦) فقال : حدثنا عبد الله بن الجراح . وأخرجه الدارمي (٧) في سننه فقال : أخبرنا أبو الوليد الطيالسي . وأخرجه أحمد (٨) في سننه فقال : حدثنا عبد الوهاب .

-
- (١) صحيح البخاري ج ١ ص ٨٩ كتاب الأذان باب الإقامة واحدة
(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٨٦ ٤ - كتاب الصلاة ٢ - باب الأمر بشفع الإقامة
(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ١٤١ حديث رقم ٥٠٨
(٤) جامع الترمذي ج ١ ص ٣٧٠ ابواب الصلاة ١٤٢ باب ما جاء ان الإقامة
مثنى مثنى .

- (٥) سنن النسائي ج ٢ ص ٤ كتاب الأذان باب تشنية الأذان
(٦) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٤١ ٣ - كتاب الأذان باب افراد الإقامة
(٧) سنن الدارمي ج ١ ص ٢٧٠ باب الأذان مثنى مثنى
(٨) سنن أحمد ج ٣ ص ١٠٠٣ ١٨٩ سنن أنس بن مالك

وأخرجه عبدالرزاق (١) في مصنفه فقال : أخبرنا معمر . وأخرجه ابن الجارود
في المنتقى (٢) فقال : حدثنا زياد بن أيوب وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٣)
في مصنفه فقال : حدثنا عبد الأعلى بأسانيدهم المتصلة كلهم عن أنس بن مالك
قال : أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة ، إلا الإقامة . وبعضهم لم يذكر
قوله " إلا الإقامة " .

قلت : ومعنى قوله إلا الإقامة يعنى " قد قامت الصلاة " فانه لا يوترها

بل يثنىها .

(١) مصنف عبدالرزاق ج١ ص ٤٦٤ حديث رقم ١٧٩٦

(٢) المنتقى لابن الجارود ج١ ص ٦٣ حديث رقم ١٥٩ ، ١٦٠

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ج١ ص ٢٠٥ كتاب الأذان والإقامة باب من يقول

الإقامة مثنى .

حديث رقم (٤٨) : النهي عن الكلام في الأذان

قال مالك : وكان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أعمى .

(ج ١ ص ٥٩) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، وأبو عوانة (٣) .

فأما مسلم فأخرجه من طريق محمد بن جعفر . وأما أبو داود ، وأبو عوانة

فمن طريق عبد الله بن وهب ، ويحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمرو ،

وسعيد بن عبد الرحمن ، كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، قالت :

كان ابن أم مكتوم مؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث أغضه مالك في المدونة وقد جاء موصولا

مسندا عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة في صحيح مسلم وغيره .

فمن الحديث صحيح .

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٨٧ ، كتاب الصلاة ، جواز اذان الأعمى

حديث رقم ٨

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ١٤٧ ، كتاب الصلاة حديث رقم ٥٣٥ .

(٣) مسند أبي عوانة ج ١ ص ٣٣٥ الاباحة في اتخاذا الأعمى مؤذنا .

حديث رقم (٤٩) : النهي عن الكلام في الأذان .

ابن وهب عن مالك أن عطاء بن يزيد الليثي أخبره أن لها سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا سمعت المؤذن يؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن " (ج ١ ص ٦٠)

١ - بيان زوادة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة
- ٢ - مالك إمام ثقة
- ٣ - عطاء بن يزيد الليثي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والشافعي في مسنده ، والبيهقي في سننه .

فأما البخاري ، فقال : حدثنا محمد بن يوسف (٢) . وأما مسلم ، فقال : حدثني يحيى بن يحيى (٣) . وقال أبو داود : حدثنا محمد بن مسلمة القمي (٤) وقال الترمذي : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن (٥) . وقال النسائي : أخبرنا قتيبة (٦) . وقال ابن ماجه : حدثنا أبو كريب وأبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا زيد بن الحباب (٧) وأخرجه البيهقي من طريق

(١) الموطأ ص ٦٥ كتاب الصلاة باب ما جاء في النداء

(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٩٠ كتاب الأذان باب ما يقول إذا سمع النداء

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٨٨ ٤ - كتاب الصلاة ٧ - باب استحباب القول بمثل قول المؤذن .

(٤) سنن أبي داود ج ١ ص ١٤٤ حديث رقم ٥٢٢ الأذان باب ما يقول إذا سمع النداء .

(٥) جامع الترمذي ج ١ ص ٤٠٧ ابواب الصلاة ١٥٤ ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن

(٦) سنن النسائي ج ٢ ص ٢٠ الأذان باب القول مثل ما يقول المؤذن .

(٧) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٣٨ كتاب الأذان ٤ ما يقول إذا قال الأذان .

عبدالرحمن بن مهدي (١) ، والشافعي في سنده (٢) كلهم من طريق مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري بلفظ: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤمن" . وأما لفظ المدونة " إذا سمعتم المؤمن " فلها شاهد في صحيح مسلم من طريق محمد بن سلمة الترمذي ، قال : حدثنا عبدالله بن وهب عن حيوة وسعيد ابن أيوب وغيرهما بسنده إلى عبدالله بن عمرو بن العاص ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا سمعتم المؤمن فقولوا مثل ما يقول . ثم صلوا عليّ . فانه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا . الحديث (٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة في سنده انقطاع لأن مالكاً لم يسمع من عطاء ابن يزيد الليثي ولعل اسم الزهري وهو شيخ مالك قد سقط عند نسخ المدونة . وقد جاء الحديث موصولا مسندا في الموطأ والصحيحين والسنن .
فالحديث صحيح .

(١) السنن الكبرى ج١ ص ٤٠٨ كتاب الصلاة باب القول مثل ما يقول المؤمن

(٢) سنن الشافعي ص ٣٣ كتاب الصلاة باب الأذان

(٣) صحيح مسلم ج١ ص ٢٨٨ ٤ كتاب الصلاة ٧ باب استحباب القول مثل قول المؤمن .

حديث رقم (٥٠) : النهي عن الكلام في الأذان .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن بلالا ينادى بليسل فلكوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم " . قال : وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا ينادى حتى يقال له أصبحت أصبحت . (ج ١ ص ٦٠) .

قلت : هذا الحديث ورد معلقاً في المدونة ، و أرسله مالك في الموطأ (١) فقال : عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة ، قال ابن عبد البر : وأما هذا الحديث فرواه أكثر الرواة مرسلًا . ووصله القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث كما أخرجه البخاري ومسلم .

قلت : ووصله كذلك عبد الرزاق في مصنفه عن سالم عن أبيه .

بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه البخاري (٢) فقال : حدثنا عبد الله بن مسلمة . وقال مسلم (٣) : حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح . وأخرجه عبد الرزاق (٤) عن مالك . وأخرجه الترمذي (٥) فقال : حدثنا قتيبة . وقال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح . وأخرجه البيهقي (٦) في

(١) موطأ مالك ص ٦٩ ٣ - كتاب الصلاة ٣ باب قدر السحور من النداء

(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٩٠ كتاب الأذان

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٧٦٨ ١٣ - كتاب الصيام باب بيان الدخول في الصوم

(٤) مصنف عبد الرزاق ج ١ ص ٤٩٠ حديث رقم ١٨٨٤ ، ١٨٨٥ ، ١٨٨٦

(٥) جامع الترمذي ج ١ ص ٢٩٢ ابواب الصلاة ١٤٩ باب ما جاء في الأذان

بالليل .

(٦) السنن الكبرى ج ١ ص ٣٨٠ كتاب الصلاة باب السنة في الأذان لصلاة الصبح .

السنن الكبرى من طريق القميني . وقال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح
عن القميني وأرسله الشافعي وجماعة من الرواة عن مالك والحديث في الأصل
موصول ، وقد وصله جماعة عن مالك منهم ابن وهب وروح بن عيادة وعبد الرزاق
وكامل بن طلحة ووصله أيضا جماعة عن الزهري .

قلت : وقد رواه هولاء عن مالك والليث عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وذكروا الحديث بمثل لفظ
المدونة .

قلت : تعليقا على قول البيهقي المتقدم - والحديث أرسله الشافعي
وجماعة من الرواة عن مالك ، نعم فقد أخرج الشافعي (١) في مسنده هذا
الحديث ، فقال : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر الحديث . ولكن قد وصل الشافعي أيضا هذا الحديث من طريق
سفيان (٢) عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الشافعي كلتا الروايتين فوصله عن سفيان و أرسله عن مالك .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق ، وقد جاء الحديث بسند صحيح
متصل عند البخاري ، وسلم فالحديث صحيح .

(١) مسند الشافعي ص ٣٠ باب ومن كتاب استقبال القبلة في الصلاة .

(٢) المصدر السابق نفسه .

حديث رقم (٥١) : ما جاء في الاحرام في الصلاة :

قال مالك ، من كان وراء الإمام ومن هو وحده ومن كان إماماً فلا يقل :
" سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ؟

ولكن يكبرون ثم يبتدئون القراءة . (ج ١ ص ٦٢) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذى (١) ، وأبو داود (٢) ، والنسائى (٣) ،
وابن ماجه (٤) ، وعبدالرزاق (٥) ، والطحاوى (٦) كلهم من طريق علي بن علي
الرفاعي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدرى ، قال : كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا قام من الليل فاستفتح صلاته كبر ثم قال : سبحانك اللهم
الحديث بتمامه .

وأخرجه ابن ماجه (٧) والترمذى (٨) أيضا من طريق حارثة بن ابي
الرجال عن عمرة عن عائشة بلفظه . قال العرمذى وحديث أبي سعيد أشهر
حديث في هذا الباب . وقد تكلم في إسناده أبي سعيد . كان يحيى
ابن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي . وقال أحمد : لا يصح هذا
الحديث .

-
- (١) جامع الترمذى ج ٢ ص ١١ حديث رقم ٢٤٢
 - (٢) سنن ابي داود ج ١ ص ٢٠٦ كتاب الصلاة حديث رقم ٧٧٥
 - (٣) سنن النسائى ج ٢ ص ١٠٢ كتاب الصلاة باب نوع من الذكر بعد التكبير
 - (٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٦٤ كتاب الصلاة حديث رقم ٨٠٤
 - (٥) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٧٥ كتاب الصلاة حديث رقم ٢٥٥٤
 - (٦) شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٩٧ كتاب الصلاة باب ما يقال في الصلاة بعد تكبيرة الاحرام
 - (٧) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٦٥ كتاب الصلاة حديث رقم ٨٠٦ الافتتاح
 - (٨) جامع الترمذى ج ٢ ص ١١ حديث رقم ٢٤٣

قلت : وعلى بن علي الرفاعي اليشكري . روى عن أبي العتوكل الناجي ،
وسعيد والحسن . روى عنه الثوري ، وابن المبارك ، ووكيع ، وخلق . وثقه ابن معين ،
وأبو زرعة ، وابن عمار ، ووكيع .
وقال أحمد ، وابن أبي حاتم ، والنسائي : لا بأس به (١) . وكذا قال ابن
حجر (٢) . وزاد قوله : روى بالقدر وكان عبدا ، ويقال : كان يشبه النبي صلى
الله عليه وسلم .

قلت : والحديث صححه أحمد محمد شاكر ، وقال : رواه أيضا أحمد مطولا ،
والنسائي ، مطولا ، ومختصرا . وعلى بن علي الرفاعي ثقة . وقال الترمذي ؛
حينما روى الحديث من طريق (٣) حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة .
هذا حديث لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه .
وتعقبه الشيخ أحمد محمد شاكر (٤) ، فقال : بل هو مروى من غير هذا
الوجه ، وإن لم يعرفه العرمذي . فقد أخرجه أبو داود من طريق طلق بن
غنم عن عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء
عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة قال وذكر
الحديث بتمامه كما في أبي داود . وقال أبو داود وهذا الحديث ليس بالمشهور
عن عبد السلام بن حرب لم يروه إلا طلق بن غنم . وقد روى قصة الصلاة
عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئا من هذا (٥) .

(١) التهذيب ج٧ ص ٣٦٦ ترجمة رقم ٥٩١

(٢) التقريب ج٢ ص ٤١ ترجمة رقم ٣٨٤

(٣) جامع الترمذي ج٢ ص ١١ حديث رقم ٢٤٢

(٤) جامع الترمذي ج٢ ص ١١ بهامش الترمذي .

(٥) سنن أبي داود ج١ ص ٢٠٦ كتاب الصلاة حديث رقم ٧٧٦ .

قال الشيخ أحمد محمد شاكر فهذا طلق بن غنام ثقة صدوق لا خلاف فيه ، وقد زاد في قصة الصلاة ما رواه أبو داود . والزيادة من الثقة مقبولة وقد روى هذه الزيادة أيضا حارثة بن أبي الرجال وإن كان في حفظه مقال ، إلا أنه قد تبين أنه لم يخطئ* في روايته هذه . إن تابعه عليها غيره . وقد رواها هو عن عمرة ، وهي جدته أم أبيه . وأكثر ما نرى في الرواية : أن الراوى أعرف بحديث أهله من غيره ؛ ثم قد تأيدت روايتهما - أى حارثة وطلقا - بحديث أبي سعيد الذى بينا : أن إسناده صحيح فليس بعد هذا قول لقايل .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : بحديث المدونة ورد معلقا وقد جاء الحديث بسند متصل عن أبي سعيد وعائشة وترجح لدينا أن على بن علقم الرفاعي لا بأس به فهسذا الحديث حديث حسن .

حديث رقم (٥٢) : ما جاء في الاحرام في الصلاة .

ابن وهب عن سفيان بن عيينة عن أيوب عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين (ج ١ ص ٦٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - سفيان بن عيينة ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩
- ٣ - أيوب بن أبي تميمة السختياني أبو بكر البصري . رأى أنس بن مالك ، وروى عن عمرو بن سلمة وحميد بن هلال ، وأبي قلابة الجرمي والقاسم ابن محمد وقاتادة وآخرين (١) . روى عنه الأعمش والحمادان ، والسفيانان ، وشعبة ، ومالك ، وابن علية . وخلق .

من عدله : قال الحسن : هذا سيد الغتيان . قال شعبة : كان (٢) سيد الفقهاء . قال ابن مسعود : كان ثقة ثبتا في الحديث ، جامعاً كثيراً للعلم ، حجة ، عدلاً . قال النسائي : ثقة ثبت وكذا قال الحافظ (٣) في التقريب .

وفاته : توفي سنة احدى وثلاثين ومائة .

- ٤ - قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري . ولد أكمه . روى عن أنس ، وعبدالله بن سرجس وأبي الطفيل ، وأرسل عن سفيان وأبي عثمان ، وأبي سعيد الخدري . وروى عن ابن المسيب وعكرمة وأبي عثمان النهدي . وروى عنه بكسر مهملة وخفة عين مهملة (٤) . روى عنه أيوب السختياني وسليمان التيمي وجريير بن حازم وشعبة والليث وأبي عوانة ، وآخرون .

ترجمة

- (١) الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٥٥ / رقم ٩١٥
- (٢) التهذيب ج ١ ص ٣٩٧ ترجمة رقم ٧٣٣
- (٣) التقريب ج ١ ص ٨٩ ترجمة رقم ٦٨٨
- (٤) الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٣٣ ترجمة رقم ٧٥٦ المغنى ص ١٠١

من عدله : قال ابن المسيب : ما أتاني عراقي (١) أحسن من قتادة .
وقال ابن سيرين : قتادة أحفظ الناس . وعن ابن مهدي : قتادة أحفظ
من خمسين (٢) مثل حميد الطويل ، قال ابن سعد : كان ثقة ، مأمونا فسي
الحديث . قال (٣) الذهبي : حافظ ثبت ثقة . احتج به أصحاب الصحاح .
قال ابن حجر : ثبت ثقة (٤) .

وفاته : توفي سنة سبع عشرة ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري ، فقال : حدثنا حفص بن عمر بسنده إلى أنس

ابن مالك وذكر الحديث . ولم يذكر فيه " عثمان " (٥) .

وأخرجه مسلم ، فقال : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار بسنده إلى أنس

بلفظ : " صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر عثمان ، فلم أسمع

أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولفظ : " صليت خلف النبي صلى

الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر و عثمان ، فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب

العالمين . لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم . في أول قراءة ولا في آخرها . (٦)

وأخرجه مالك في الموطأ (٧) عن حميد الطويل عن أنس بلفظ : " قمت

وراء أبي بكر وعمر و عثمان ، فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، إذا افتتح

الصلاة .

وأخرجه الترمذي (٨) ، فقال : حدثنا قتيبة ، حدثنا عوانة عن قتادة بسنده ،

ولفظه المذكور في المدونة .

(١) الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٣٣ ترجمة رقم ٧٥٦ المغنى ص ١٠١

(٢) التهذيب ج ٨ ص ٣٥٣ ترجمة رقم ٦٣٥

(٣) الميزان ج ٣ ص ٣٨٥ ترجمة رقم ٦٨٦٤

(٤) التقريب ج ٢ ص ١٢٣ ترجمة رقم ٨١

(٥) صحيح البخاري ج ١ ص ٩٠ كتاب الاذان باب ما يقول بعد التكبير

(٦) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٩٩ ٤ - كتاب الصلاة باب حجة من يقول لا يجسر

(٧) موطأ مالك ص ٧٢ ٣ - كتاب الصلاة ٦ باب العمل في القراءة

(٨) جامع الترمذي ج ٢ ص ١٥ ابواب الصلاة ١٨٢ باب ما جاء في افتتاح القراءة .

وأُخرج ابن ماجة (١) ، فقال : حدثنا محمد بن الصباح . وأُخرج ابن الجارود (٢) في المنتقى ، فقال : حدثنا ابن المقرئ . باسنادهما عن أنس وذكر الحديث بمثل لفظ البخاري . وأُخرج ابن خزيمة (٣) ، فقال : أخبرنا أبو طاهر . وأُخرج الحميدى (٤) في مسنده ، فقال : حدثنا سفيان . وأُخرج الدارمي (٥) في سننه ، فقال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم . وأُخرج النسائي (٦) ، فقال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الزهري كلهم عن أنس بنحو حديث المدونة .

وأُخرج أحمد (٧) في مسنده ، فقال : حدثنا وكيع بسنده الى أنس وذكر الحديث بمثل لفظ مسلم . وأُخرج الدارقطني في سننه ، فقال : حدثنا القاسم عبدالله بن محمد (٨) باسناده بمثل حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح ؛ لأن رواته ثقات والحديث أُخرج الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم .

(١) سنن ابن ماجة ج١ ص ٢٦٧ كتاب الصلاة ١٣ باب افتتاح الصلاة

(٢) المنتقى لابن الجارود ج١ ص ٧١ حديث رقم ١٨٢

(٣) صحيح ابن خزيمة ج١ ص ٢٨٤ حديث رقم ٤٩١

(٤) مسند الحميدى ج٢ ص ٥٠٥ حديث رقم ١١٩٩

(٥) سنن الدارمي ج١ ص ٢٨٣ كتاب الصلاة باب كراهية الجهر ببسم الله الرحمن

الرحيم .

(٦) مسند احمد بن حنبل ج٣ ص ١٧٩ ، ٢٢٧ ج٥ ص ٥٤ ، ٥٥

(٧) سنن النسائي ج٢ ص ١٠٣ كتاب الصلاة باب البدء بفاتحة الكتاب

(٨) سنن الدارقطني ج١ ص ٣١٤ ، ٣١٥ حديث رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥

حديث رقم (٥٣) : ما جاء في الإحرام في الصلاة .

وكيع عن سفيان ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن الحنفية
عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مفتاح الصلاة الطهور ،
وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم " (ج ١ ص ٦٣) .

١ - بيان رواية هذا السند .

- ١ - وكيع بن الجراح ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩٠ .
- ٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
- ٣ - عبدالله بن محمد بن عقيل أبو محمد المدني . روى عن أبيه
ومحمد بن الحنفية ، وابن عمر ، وأنس ، وثلة . روى عنه : محمد بن عجلان ، والسفيانان ،
والقاسم ، وجماعة .

(١) من عدله أو جرحه : قال ابن سعد : كان منكر الحديث لا يحتجون
بحديثه وكان مالك لا يروى عنه . وقال يعقوب : صدوق في حديثه ضعف
شديد . وقال العجلي : مدني تابعي جازئ الحديث . وقال الحاكم : كان
أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه يحتجان بحديثه . وقال الحاكم أيضا : (٢)
والشيخان قد أعرضا عن حديث ابن عقيل أصلا . وقال الترمذي : صدوق (٣)
وقال البخاري : كان أحمد وإسحاق ، والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل .
قال البخاري : وهو مقارب الحديث . وقال ابن عبد البر : هو أوثق من كل من
تكلم فيه . قال ابن حجر : في حديثه ليس (٤) .
وفاته : توفي بعد الأربعين ومائة .

-
- (١) التهذيب ج ٦ ص ١٣ ترجمة رقم ١٩٠
 - (٢) المستدرک للحاکم ج ١ ص ١٣٢
 - (٣) الميزان ج ٢ ص ٤٨٤ ترجمة رقم ٤٥٣٦
 - (٤) التقريب ج ١ ص ٤٤٧ ترجمة رقم ٦٠٧

٤ - محمد بن الحنفية . هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي
أبو القاسم . روى عن أبيه، وعثمان، وعمار، ومعاوية، وأبي هريرة، وابن عباس . روى
عنه : عطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن محمد بن عقيل، والمنهال بن عمرو، وعمرو
ابن دينار، وآخرون .

من عدله : قال المجلي : تابعي ثقة كان رجلا صالحا يكنى أبا
القاسم قال ابراهيم بن الجنيد : لا نعلم أحدا أسند عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولا أصح ما أسند (١) محمد . قال ابن حجر : ثقة عالم (٢)
توفي بعد الثمانين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه (٣) الترمذي، فقال : حدثنا قتيبة وهناد،
ومحمود بن غيلان . وقال أبو عيسى : هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب
وأحسن . وأخرجه أبو داود (٤) ، فقال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة .
وأما ابن ماجه (٥) ، فقال : حدثنا علي بن محمد . وأخرجه الدارقطني (٦)
من طريق محمد بن إسماعيل . وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة كلهم عن وكيع
بمثل إسناده ولفظه المذكور في المدونة .
وأخرجه الدارمي والشافعي في سننه . فأما الدارمي فقال : حدثنا

(١) التهذيب ج ٩ ص ٣٥٤ ترجمة رقم ٥٨٦

(٢) التقريب ج ٢ ص ١٩٢ ترجمة رقم ٥٤٩

(٣) جامع الترمذي ج ١ ص ٨ باب ما جاء في افتتاح الصلاة

(٤) سنن أبي داود ج ١ ص ١٥٢ كتاب الطهارة باب فرض الصلاة

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٠١ كتاب الصلاة باب مفتاح الصلاة الطهور

(٦) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٧٩ كتاب الصلاة باب تحليل الصلاة

محمد بن يوسف (١) . وأما الشافعي (٢) ، فقال (٣) ؛ أخبرنا سعيد بن سالم كلاهما عن سفيان بمثل اسناده ولفظه كما في المدونة .
قلت (٤) : والحديث ذكره الزيلعي ، وقال ؛ رواه أحمد ، وابن أبي شيبة ،
واسحاق بن راهويه ، والبزار في مسانيدهم . قال النووي في الخلاصة : وهو حديث
حسن .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة حديث حسن ؛
لأن في سنده عبدالله بن محمد بن عقيل وهو صدوق .

-
- (١) سنن الدارمي ج١ ص ١٧٥ كتاب الصلاة باب مفتاح الصلاة الطهور
(٢) الأُم للشافعي ج١ ص ١٠٠ باب ما يدخل به في الصلاة
(٣) مسند الشافعي ص ٣٤
(٤) نصب الراية ج١ ص ٣٠٧ باب صفة الصلاة .

حديث رقم (٥٤) : القراءة في الصلاة ،

مالك عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : قلت وراء أبي بكر
وعمر وعثمان فكلهم لم يكن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، إذا افتتحوا الصلاة ،
(ج ١ ص ٦٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- حميد الطويل هو حميد بن تيرويه أبو عميدة الطويل . روى عن
أنس وثابت البناني ، والحسن البصري ، وجماعة . روى عنه حماد بن سلمة ، والسفيانان ،
ومالك ، وشعبة ، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين والعجلي (١) ، وأبو حاتم ، ثقة ، وقال ابن خراش : ثقة ،
صدوق . وقال الذهبي (٢) ، وابن حجر (٣) : ثقة جليل ، وكان يدلس .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (٤) في الموطأ ، وأبو بكر بن (٥) أبي شيبة ،
كلاهما عن حميد به . وأخرجه عبد الرزاق (٦) ، عن معمر عن قتادة ، وأبان عن
أنس . وأخرجه الدارقطني (٧) ، فقال : كذلك رواه عامة أصحاب قتادة منهم هشام
الدستوائي ، وحماد بن سلمة ، وحميد الطويل وهو المحفوظ عن قتادة وغيره
عن أنس .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث رواه ثقات ، إلا أنه موقوف ، وله حكم المرفوع ، لأنه مما
لا يدرك بالمقل وليس للرأى فيه مجال فالحديث صحيح ، وقد ثبت في
الصحيحين والسنن لفظه من طريق شعبة عن قتادة عن أنس . ويأتي هذا الحديث
في التخريج الآتي :

- (١) التهذيب ج ٣ ص ٣٨ ترجمة رقم ٦٥
- (٢) الميزان ج ١ ص ٦١٠ ترجمة رقم ٢٣٢٠
- (٣) التقريب ج ١ ص ٢٠٢ ترجمة رقم ٥٨٩
- (٤) موطأ مالك ص ٧٢ ٣ كتاب الصلاة حديث رقم ٣١
- (٥) مصنف ابن أبي شيبة ج ١ ص ٤١٠ كتاب الصلاة باب من كان لا يجهر بالبسطة
- (٦) مصنف عبد الرزاق ج ٢ ص ٨٨ حديث رقم ٢٥٩٨
- (٧) سنن الدارقطني ج ١ ص ٤١٠ حديث رقم ٦

حديث رقم (٥٥) : القراءة في الصلاة .

ابن وهب، عن سفيان بن عيينه، عن أيوب، عن قتادة، عن أنس بن مالك ؛
أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد
للَّهِ رب العالمين . (ج ١ ص ٦٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - سفيان ثقة تقدم في الحديث رقم ١٩
- ٣ - وأيوب ثقة تقدم في الحديث ٥٢ .
- ٤ - و قتادة ثقة تقدم في الحديث رقم ٥٢

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري (١) ، ومسلم (٢) ، وأبو داود (٣) ،
والترمذي (٤) ، والنسائي (٥) ، وابن ماجه (٦) ، وأحمد (٧) ، وأبو عوانة (٨) ،
وابن خزيمة (٩) ، والطحاوي (١٠) ، وابن الجارود . بمثل سند المدونة (١١) .

-
- (١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٢٢٦ . ١٠ كتاب الاذان ٨٩ ما يقول بعد التكبير
 - (٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٩٩ ٤ كتاب الصلاة ١٣ حجة من قال لا يجهنم بالبسطة
 - (٣) جامع الترمذي ج ٢ ص ٦٥ ابواب الصلاة حديث رقم ٢٤٦
 - (٤) سنن ابي داود ج ١ ص ٢٠٧ حديث رقم ٧٨٢
 - (٥) سنن النسائي ج ٢ ص ١٠٤ كتاب الصلاة باب ترك الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم
 - (٦) مسند احمد ج ٣ ص ١٧٩ حديث انس بن مالك
 - (٧) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٦٧ حديث رقم ٨١٣
 - (٨) مسند ابي عوانة ج ٢ ص ١٢٢ كتاب الصلاة باب صلاة النبي والبي بكر وعمر وعثمان
 - (٩) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٢٤٨ ٢٤٩ حديث رقم ٤٩١ ، ٤٩٢
 - (١٠) شرح معاني الاثار ج ١ ص ٢٠٢ كتاب الصلاة باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم
 - (١١) المنتقى ص ٧١ حديث رقم ١٨٢ .

فأما البخارى، ومسلم، وأبو عوانة، وابن خزيمة، والطحاوى، وأحمد، فأخرجوه من طريق
شعبة عن قتادة بمثل لفظ المدونة . وأخرجه الترمذى وابن ماجه من طريق
أبي عوانة عن قتادة بلفظ المدونة . وأخرجه النسائى من طريق شعبة ^{عن} ابن
عروة بلفظ : فلم أسمع أحدا منهم يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم .

قال الزيلعى في نصب الراية (١) : وحجة المانعين من الجهر بالبسمة

في الصلاة : احاديث اقواها حديث أنس رواه البخارى ومسلم من حديث
شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس فذكره وفي لفظ لمسلم : فلم أسمع
أحدا منهم يقرأ " بسم الله الرحمن الرحيم " وفي لفظ : فكانوا يستحفتون
القراءة " بالحمد لله رب العالمين " ولا يذكرون " بسم الله الرحمن الرحيم "
في أول قراءة ولا في آخرها . ورواه النسائى في سننه، وأحمد في سننه، وابن
حيان في صحيحه، والدارقطنى في سننه . وقالوا فيه : وكانوا لا يجهرون
" بيسم الله الرحمن الرحيم " وزاد ابن حبان ويجهرون " بالحمد لله رب
العالمين " وفي لفظ لابن حبان والنسائى ايضا : لم أسمع أحدا منهم
يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، وفي لفظ لأبي يعلى الموصلى في سننه : فكانوا
يستحفتون القراءة فيما يجهر به " بالحمد لله رب العالمين " وفي لفظ
للطبرانى في معجمه وأبي نعيم في الحلية، وابن خزيمة في مختصر المختصر،
والطحاوى في شرح الآثار، فكانوا يسرون " بيسم الله الرحمن الرحيم " ورجال
هذه الروايات كلهم ثقات مخرج لهم في الصحيحين ، وكلّ الفاظه ترجع الى
معنى واحد يصدق بعضها بعضها وهي سبعة الفاظ فالأول : كانوا لا
يستفتحون القراءة بيسم الله الرحمن الرحيم . قال في بغية الألعس : وهي عند
أحمد (٢) .

والثانى : فلم اسمع احدا يقول او يقرأ " بسم الله الرحمن الرحيم "

(١) نصب الراية للزيلعى ج١ ص ٣٢٩ ، ٣٣٠ .

(٢) سند احمد ج٣ ص ٢٧٨

قال في البغية: وهي عند أحمد (١) والطحاوي، (٢) والدارقطني (٣) وابن (٤) عبد البر .

الثالث ! فلم يكونوا يقرأون " بسم الله الرحمن الرحيم " قال فسي

البغية : وهي عند الطحاوي (٥)، والبيهقي (٦) وابن (٧) عبد البر .

الرابع : فلم اسمع احدا منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم . قال

في البغية وهي رواية الطحاوي (٨) وابن جارود (٩)، وذكر سماع قتادة عن

انس والنسائي (١٠)، والدارقطني (١١) وابن عبد البر (١٢) .

الخامس : فكانوا لا يجهرون " بسم الله الرحمن الرحيم " قال صاحب

البغية : وهي عند أحمد (١٣)، والدارقطني (١٤)، بلفظ : فلم يجهروا .

السادس : فكانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم . قال في البغية :

وهي عند الطحاوي (١٥) . وقال في الزوائد (١٦) ; رواه الطبراني في الكبير

- والاًوسط - ورجاله موثقون وقال الحافظ (١٧) في الفتح : رواية الحسن عن

ابن خزيمة بلفظ : فكانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم .

(١) مستند احمد ج٣ ص ٢٢٧، ٢٧٣

(٣) سنن الدارقطني ج١ ص ١٩٩

(٥) شرح الاثار ص ١٩٩

(٧) السنن الكبرى ج٢ ص ٥٢

(٩) الطحاوي ص ١٩٩

(١١) النسائي ص ١٤٤

(١٣) ابن جارود ص ٩٧

(١٥) الطحاوي شرح الاثار ج١ ص ١٩٩

(١٧) فتح الباري ج٢ ص ١٨٩

(٢) شرح معاني الاثار ج١ ص ١٩٩

(٤) الانصاف ص ٢٢

(٦) شرح الاثار ص ١٩٩

(٨) الانصاف ص ٢٥

(١٠) الانصاف ص ٢٢، ٢٣

(١٢) مستند احمد ج٢ ص ١٧٩

(١٤) الدارقطني ص ١١٩ ج١

(١٦) الزوائد ج٢ ص ١٠٨

والسابع : فكانوا يستفتحون القرآن " بالحمد لله رب العالمين " قال في البيهقي عند أحمد (١) . وفي الصحاح والسنن وغيرها القراءة بدل القرآن - وفي مسند أحمد (٢) : كانوا يستفتحون القراءة بعد التكبير " بالحمد لله رب العالمين " في الصلاة، وعند مسلم (٣) زيادة : ولا يذكر بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها . وفي الانصاف (٤) لا يقرأون .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رجاله ثقات فالحديث صحيح . وقد أخرجه

الجماعة .

(١) مسند أحمد ج٣ ص ١٦٨

(٢) مسند أحمد ج٣ ص ٢٨٩

(٣) صحيح مسلم ج١ ص ١٧٢

(٤) الانصاف ص ٢٣

حديث رقم (٥٦) : القراءة في الصلاة .

ابن وهب عن سفيان بن عيينة عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك: بذلك،
أى " أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون الصلاة
بالحمد لله رب العالمين (ج ١ ص ٦٧) .

الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث رجاله ثقات وهو حديث صحيح وقد تقدم الكلام

عليه في الحديث السابق

*

حديث رقم (٥٧) : القراءة في الصلاة .

ابن وهب عن عيسى بن يونس عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة
عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح
الصلاة بالحمد لله رب العالمين (ج ١ ص ٦٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عيسى بن يونس السبعمي أبو اسحاق الكوفي . روى عن أبيه وسليمان

التميمي، وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد، وحسين المعلم وزكريا بن زائدة، والاوزاعي،
وشعبة، وجماعة . روى عنه حماد بن سلمة والوليد بن سلم، وأسحاق بن راهويه وعبد الله

ابن وهب، وآخرون .
قال الصليبي:

من عدله : كوفي ثقة (١) وكان ثبتا في الحديث .

قال أحمد وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وابن خراش؛ ثقة . قال ابن حجر :
ثقة مأمون (١) .

وفاته : توفي سنة سبع وثمانين ومائة .

٣ - حسين المعلم هو الحسين بن ذكوان المعلم . روى عن عطاء ونافع
وقتادة وبديل بن ميسرة وجماعة . روى عنه ابراهيم بن طهمان وابو اسحاق
السبيعي وشعبة وابن المبارك وآخرون (٢) .

من عدله : قال ابن معين، وأبو حاتم والنسائي، والدارقطني : ثقة، وقال
أبو زرعة : لا بأس به . قال ابن حجر : ثقة ربما وهم (٣) .

وفاته : توفي سنة خمس وأربعين ومائة .

٤ - بديل بن ميسرة العقيلي البصري . روى عن أنس وأبي الجوزاء

وعطاء وأبي العالية والبراء وجماعة . روى عنه : قتادة وشعبة وحسين المعلم
وآخرون .

من عدله : قال ابن معين والنسائي والمجلى (٤) . ثقة، وقال أبو

حاتم، صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة (٥) .
قال ابن حبان في الثقات : توفي سنة ثلاثين ومائة .

٥ - أبو الجوزاء هو أوس بن عبدالله البصري . روى عن أبي هريرة

وعائشة وأبن عباس، وعبدالله بن عمرو، وصفوان بن عسال . روى عنه : أبو الأشهب
وعمر بن مالك وقتادة وآخرون .

من عدله : قال المجلى؛ بصري ثقة (٦) وقال ابن حبان في الثقات :

كان عبدا فاضلا .

(١) التقريب ج٢ ص ١٠٣ ترجمة رقم ٩٣٣

(٢) التهذيب ج٢ ص ٣٣٨ ترجمة رقم ٥٩٩

(٣) التقريب ج١ ص ١٧٥ ترجمة رقم ٣٥٩

(٤) التهذيب ج١ ص ٤٣٤ ترجمة رقم ٧٨٣

(٥) التقريب ج١ ص ٩٤ ترجمة رقم ١٤

(٦) التهذيب ج١ ص ٣٨٣ ترجمة رقم ٤٠٢

قال البخاري : في اسناده (١) نظر ، ويختلفون فيه . قال الذهبي : وثقوه .
قال ابن حجر : ثقة (٢) كان يرسل كثيرا توفي سنة ثلاث وثمانين . قلت :
هو من رجال مسلم .

٣ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أُخرجه مسلم في صحيحه فقال : حدثنا محمد
ابن عبدالله بن نمير حدثنا أبو خالد الأحمر عن حسين المعلم ، إلى آخر سند
المدونة وفي حديثه من الزيادة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة
بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين (٣) .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٤) وأبو بكر (٥) بن أبي شيبة (٦)

وعد الرزاق والطحاوي (٧) .

فأما ابن ماجه وأبو بكر بن أبي شيبة فقالا : حدثنا يزيد بن

هارون . وقال عد الرزاق : حدثنا عثمان بن مطر ، كلاهما عن حسين المعلم

بمثل اسناده ولفظه المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح ، لأن رواه ثقات

والحديث أُخرجه مسلم .

(١) الميزان ج١ ص ١٧٨ ترجمة رقم ١٠٤٥

(٢) التقريب ج١ ص ٨٦ ترجمة رقم ٦٥٦

(٣) صحيح مسلم ج١ ص ٣٥٧ ٤- كتاب الصلاة ٤٦ باب ما يجمع صفة الصلاة

(٤) سنن ابن ماجه ج١ ص ٢٦٧ ٥- كتاب اقامة الصلاة ٤ باب

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ج١ ص ٤١٠ كتاب الصلاة

(٦) مصنف عد الرزاق ج٢ ص ٨٧ حديث رقم ٢٦٠٢

(٧) شرح الاثار ج١ ص ٢٠٣ .

حديث رقم (٥٨) :

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا صلاة لمن لم يقرأ بأسم القرآن " (ج ١ ص ٦٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثاني .
- ٣ - ابن شهاب ثقة تقدمت ترجمته في الباب الاول ص ٩٧

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) في صحيحيهما . فأما البخارى فقال : حدثنا علي بن عبد الله . وقال مسلم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم كلهم عن سفيان عن الزهري بمثل سند المدونة بلفظ " بفاتحة الكتاب " .
والحديث أخرجه الترمذى والنسائى وابو داود وابن خزيمة وابن ماجه واحمد . فأما الترمذى (٣) فقال / ^{حدثنا} محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي وعلى بن حجر وقال النسائى (٤) : أخبرنا ^٣ محمد بن منصور .

-
- (١) صحيح البخارى ج ١ ص ١٩٢ كتاب الصلاة باب وجوب القراءة للامام والمأموم
 - (٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٩٥ ٤- كتاب الصلاة ١١ باب وجوب القراءة .
 - (٣) جامع الترمذى ج ٢ ص ٢٥ كتاب الصلاة باب لا صلاة الا بفاتحة الكتاب .
 - (٤) سنن النسائى ج ٣ ص ١٠٩ كتاب الصلاة باب ايجاب القراءة بفاتحة الكتاب .

وأما أبو داود (١) : فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد وابن السرح
وقال ابن خزيمة (٢) : أخبرنا عبد الجبار بن العلاء . وقال ابن ماجه (٣)
حدثنا هشام بن عمار وسهل بن أبي سهل وأسحاق بن إبراهيم . وأخرجه
الشافعي (٤) وأحمد (٥) بن حنبل كلهم عن سفيان عن الزهري بمثل سند
المدونة كلهم بلفظ "بفاتحة الكتاب" .
وأخرجه الدارقطني (٦) من طريق ابن وهب بمثل سنده ولفظه المذكور
في المدونة .

وأخرجه الدارمي (٧) فقال : حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس بمثل
إسناده في المدونة بلفظ "من لم يقرأ بأمر القرآن فلا صلاة له" .
وأخرجه عبد الرزاق (٨) عن معمر عن الزهري بمثل إسناده في المدونة
بلفظ "من لم يقرأ بأمر القرآن فصاعدا" .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث حديث صحيح ؛ لأن رواته ثقات والحديث
أخرجه الشيخان وأصحاب السنن .

-
- (١) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٠٨ كتاب الصلاة حديث رقم ٧٨٣
 - (٢) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٢٤٦ حديث رقم ٤٨٨ كتاب الصلاة
 - (٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٧٣ ٥- كتاب الصلاة ١١ باب القراءة خلف الإمام
 - (٤) سنن الشافعي ص ٣٦
 - (٥) سنن أحمد ج ٥ ص ٣١٣ حديث غادة بن الصامت
 - (٦) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٢٢ كتاب الصلاة حديث رقم ١٨
 - (٧) سنن الدارمي ج ١ ص ٢٨٣ كتاب الصلاة باب لا صلاة الا بفاتحة الكتاب
 - (٨) مصنف عبد الرزاق ج ٢ ص ٩٣ حديث رقم ٢٦٢٣

حديث رقم (٥٩) : القرارة في الصلاة .

ابن وهب عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب يحدث عن أبي هريرة أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن، فهي خداج، هي خداج، هي خداج " .
(ج ١ ص ٦٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مالك ثبت ثقة .
- ٣ - العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني مولى الحرقة . يروى عن أبيه ، وأنس بن مالك ، ومعيد بن كعب ، وجماعة . روى عنه : شعبة ، ومالك ، والناس .
من عدله : قال أحمد : ثقة (١) ، ولم أسمع من يذكره بسوء . قال أبو حاتم الرازي : هو صالح الحديث أنكر (٢) من حديثه أشياء . قال الذهبي : صدوق مشهور (٣) . قال ابن حجر : صدوق ربما وهم . مات سنة بضع وثلاثين ومائة .
- ٤ - أبو السائب الانصاري المدني مولى هشام بن زهرة . روى عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، والمغيرة بن شعبة . روى عنه : العلاء بن عبد الرحمن وصيفي مولى أفلح ، وبكير بن عبد الله بن الأشج (٤) ، ومالك ، وابن جريح ، والزهرى ، وآخرون .

(١) الميزان ج ٣ ص ١٠٢ ترجمة رقم ٥٧٣٥

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٢٦١ ترجمة رقم ٤٤٠٢

(٣) التقريب ج ٢ ص ٩٢ ترجمة رقم ٨٢٦

(٤) التهذيب ج ١٢ ص ١٠٤ ترجمة رقم ٤٨٠

من عدله : قال ابن حبان؛ أبو السائب ثقة . وقال الذهبي (١) : ثقة
وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة . قال ابن حجر (٢) : ثقة .
قلت : هو من رجال مسلم .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (٣) والنسائي (٤) فقالا : حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا مالك .
وأخرجه أبو داود (٥) فقال : حدثنا القعني عن مالك بمثل سنده
ولفظ المدونة .
وأخرجه الشافعي (٦) قال أخبرنا سفيان عن العلاء بمثل لفظه
كما في المدونة .
والحديث أخرجه مالك (٧) في الموطأ بنفس سند المدونة
ولفظها .
والحديث أخرجه الترمذي (٨) وابن خزيمة (٩) وابن ماجه (١٠)
وأحمد (١١) بن حنبل .

-
- (١) الكاشف ج٣ ص ٣٢٩ ترجمة رقم ١٧١
 - (٢) التقريب ج٢ ص ٤٢٦ ترجمة رقم ٣
 - (٣) صحيح مسلم ج١ ص ٢٩٧ ٤ - كتاب الطهارة ١١ باب وجوب القراءة
 - (٤) سنن النسائي ج٢ ص ١٠٥ كتاب الصلاة باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم
 - (٥) سنن أبي داود ج١ ص ٢١٦ حديث رقم ٨٢١
 - (٦) مسند الشافعي ص ٣٦
 - (٧) موطأ مالك ص ٧٤ ٣ - كتاب الصلاة ٩ باب القراءة خلف الامام
 - (٨) جامع الترمذي ج٥ ص ٢٠١ كتاب التفسير حديث رقم ٢٩٥٣
 - (٩) صحيح ابن خزيمة ج١ ص ٢٤٧ كتاب الصلاة ٩٤ في ترك فاتحة الكتاب
 - (١٠) سنن ابن ماجه ج١ ص ٢٧٣ كتاب الصلاة ١١ القراءة خلف الامام
 - (١١) مسند احمد ج٢ ص ٢٨٥ مسند أبي هريرة .

فأما الترمذى فقال : حدثنا قتيبة . حدثنا عبد العزيز بن محمد عن

العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بمثل لفظ المدونة . وقال هذا حديث حسن

وقال ابو عيسى وروى ابن جريج ومالك عن العلاء عن ابي السائب/ واما

ابن ماجه فقال حدثني ابوبكر بن ابي شيبة .

وقال ابن خزيمة : أخبرنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي كلاهما عن ابن

عليه عن ابن جريج أخبرني العلاء بمثل سند المدونة ولفظها .

وقال الأمام أحمد حدثنا عبدالرزاق قال ابن جريج : أخبرنا العلاء

وذكر الحديث بمثل حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث حديث صحيح ؛ لان رواته ثقات والحديث

اخرجه مسلم .

هد يث رقم (٦٠) : القراءة في الصلاة.

أبن وهب عن يحيى بن أيوب عن المشنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله " أى " كل صلاة لا يقرأ فيها بفتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج . (ج ١ ص ٦٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة

٢ - يحيى بن أيوب الفافقي - أبو العباس المصرى . روى عن

حميد الطويل ويحيى بن سعيد ، ويزيد بن أبي حبيب ، ومالك ، وخلق .

روى عنه : ابن جريج ، والليث وابن المبارك ، وابن وهب وآخرون .

من عدله : قال الترمذى عن البخارى : ثقة (١) وقال ابن معين

مرة ثقة وقال مرة صالح . وقال الساجى ، صدوق ، ضعفه العقيلي ، قال

ابن حجر : صدوق ربما أخطأ (٢) .

وفاته : توفي سنة ثمان وستين ومائة .

٣ - المشنى بن الصباح اليماني ابو عبدالله . روى عن طاوس

ومجاهد وعطاء بن أبي رباح و عمرو بن دينار ، وعمرو بن شعيب ، وغيرهم .

روى عنه : ابن المبارك ، وعيسى بن يونس ، وعد الرزاق ، وآخرون .

من جرحه : قال ابن معين : سمعت يحيى بن سعيد وذكر عنده المشنى

ابن الصباح فقال : لم نتركه من أجل عمرو بن (٣) شعيب ولكنه كان منه اختلاط

في عطاء . قال النسائي : ليس بثقة وقال الساجى : ضعيف . قال البخارى :

قال يحيى (٤) القطان : يترك لا اختلاط منه . وقال ابن عدى : الضعف على

حديثه بيّن . قال ابن حجر ضعيف (٥)

(١) التهذيب ج ١١ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٣١٥

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣٤٣ ترجمة رقم ٢٢

(٣) التهذيب ج ١٠ ص ٣٦ ترجمة رقم ٥٨

(٤) الميزان ج ٣ ص ٤٣٥ ترجمة رقم ٧٠٦١

(٥) التقريب ج ٢ ص ٧٢٠ ترجمة رقم ٦٠٧

٤ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : صدوق ترجمته في

الحديث رقم ٢٩ .

٢ ط بيان تخریج الحديث :

قلت هذا الحديث / ^{أخرجه} ابن ماجة فقال : حدثنا الوليد بن عمرو
ابن السُّكَّين حدثنا يوسف بن يعقوب السُّلَعي حدثنا حسين المعلم (١) .
وأخرجه الامام أحمد (٢) فقال : حدثنا نصر بن باب عن حجاج كلاهما
عن عمرو بن شعيب بمثل سند المدونة ولفظها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لضعف الثني بن الصباح وكذلك
حديث احمد لأن في سنده حجاج وهو ابن أرطاة وهو مدلس .
وقد تابع الثني بن الصباح حسين المعلم كما في سند ابن ماجة وهو
ثقة ربما وهم . والحديث عنده حسن . قلت : وحديث المدونة متنه صحيح
فقد جاء له شاهد في صحيح مسلم (٣) عن ابي هريرة بلفظ " كل صلاة لا
يقرأ فيها بأمر القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج " فترتفع درجة
حديث المدونة الى الحسن لغيره .

(١) سنن ابن ماجة ج١ ص ٢٧٤ كتاب الصلاة ١١ - باب الصلاة خلف الامام

(٢) مسند احمد ج٢ ص ٢٠٤ حديث عمرو بن العاص .

(٣) صحيح مسلم ج١ ص ٢٩٧ ٤ - كتاب الصلاة ١١ - باب وجوب القراءة
خلف الامام .

حديث رقم (٦١) : رفع اليدين في الصلاة .

ابن وهب عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه هذو منكبيه اذا افتتح التكبير للصلاة * (ج ١ ص ٦٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة
 - ٢ - مالك ثقة ثبت .
 - ٣ - ابن شهاب ثقة امام .
 - ٤ - سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبدالله المدني ، روى عن أبيه ، وأبي هريرة ، وأبي رافع وأبي أيوب ، وزيد بن الخطاب ، وأبي لهبسة وثلة . روى عنه ابنه أبو بكر ، وأبو بكر بن محمد ، بن عمرو بن حزم ، والزهرى وأبو قلابة ، الجرمي ، وحميد الطويل ، وآخرون .
- قالوا عنه : قال مالك : لم يكن في زمان سالم بن عبدالله أشبه به من مضى من الصالحين ، في الزهد ، الفضل ، والمعيش ، منه . قال ابن المبارك : كان فقهاء أهل المدينة سبعة فذكره فيهم . قال أحمد واسحاق : أصح الأسانيد ، الزهرى عن سالم عن أبيه (١) . قال العجلي : مدني تابعي ثقة (٢) وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث . قال ابن حجر (٣) : كان ثباتاً ، عابداً ، فاضلاً .
- توفي سنة ست وخمسة على الصحيح .

(١) التهذيب ج ٣ ص ٤٣٦ ترجمة رقم ٨٠٧

(٢) التهذيب ج ٣ ص ٤٣٨ ترجمة رقم ٨٠٧

(٣) التقريب ج ١ ص ٢٨٠ ترجمة رقم ١٢

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه (١) مالك في الموطأ بمثل سند المدونة وفيه من الزيادة " وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك ايضاً وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، وكان لا يفعل ذلك في السجود " .

و أخرجه البخارى (٢) في صحيحه فقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا مالك بمثل سنده كما في المدونة والموطأ وساق الحديث بمثل لفظ الموطأ ؛

وأخرجه النسائي (٣) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بسنده ولفظ الموطأ .

والحديث أخرجه مسلم (٤) وابن ماجه (٥) والترمذى (٦) وابوداود (٧) والشافعي (٨) .

فأما مسلم فقال : حدثنا يحيى بن سعيد التميمي وسعيد بن منصور وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير .

وقال ابن ماجه : حدثنا علي بن محمد وهشام بن عمار وأبو الضمير وقال الترمذى : أخبرنا قتيبة وابن أبي عمير .

وقال ابوداود : حدثنا أحمد بن حنبل .

وأخرجه الشافعي كلهم قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري بمثل سند المدونة والموطأ بمثل الفاظ الموطأ .

-
- (١) موطأ مالك ص ٦٩ ٣ كتاب الصلاة ٤ باب افتتاح الصلاة
(٢) صحيح البخارى ج ١ ص ١٨٦ كتاب الاذان باب رفع اليدين في التكبير
(٣) سنن النسائي ج ٢ ص ٩٤ كتاب الصلاة باب رفع اليدين عند المنكبين
(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٩٢ كتاب الصلاة ٩ استحباب رفع اليدين عند الركوع
(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٦٩ كتاب الصلاة ١٥ باب رفع اليدين اذا رفع
(٦) جامع الترمذى ج ٢ ص ٣٥ حديث ٢٥٥ كتاب الصلاة ١٩٠ رفع اليدين
(٧) سنن ابى داود ج ٤ ص ٣٩٨ كتاب الصلاة باب افتتاح الصلاة .
(٨) مسند الشافعي ص ٣٥

والحديث أخرجه ابن خزيمة (١) وعبد الرزاق (٢) .
فأما ابن خزيمة فقال : أخبرنا محمد بن رافع أخبرنا عبد الرزاق وقال
عبد الرزاق في مصنفه ، أخبرنا ابن جريج حدثني ابن شهاب الزهري بمثل
سنده المذكور وساق الحديث بمثل لفظ الموطأ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات
والحديث مخرج في الصحيحين .

(١) صحيح ابن خزيمة ج١ ص ٢٣٢ كتاب الصلاة باب تفریع استفتاح الصلاة

(٢) مصنف عبد الرزاق ج٢ ص ٦٧ حديث رقم ٢٥١٥ .

حديث رقم (٦٢) : رفع اليدين في الركوع والا حرام .

وكيع عن سفيان عن عاصم بن عبد الرحمن بن الأسود عن الأسود
وعلقمة : قال : قال عبد الله بن مسعود ألا أصلي بكم صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة . (ج ١ ص ٦٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩
- ٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
- ٣ - عاصم بن عبد الرحمن ^{بن} الأسود ، هكذا ورد في المدونة وهو من
خطأ النساخ ، والصحيح عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود .
وعاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي . روى عن أبيه وأبي
بردة بن أبي موسى ، وعبد الرحمن بن الأسود ، ومحمد بن كعب القرظي ، وجماعة .
روى عنه ابن عون وشعبة والقاسم بن محمد والسفيانان .
من عدله : قال أحمد : لا بأس به ، وقال ابن معين والنسائي : ثقة
قال ابن المديني : لا يحتج به حديثه ، إذا انفرد وقال ابن سعد : كان
ثقة يحتج به وليس بكبير الحديث (٢) . وقال الذهبي : وكان من العبادة
الأولياء لكنه مرجوح ، وقال أبو حاتم صالح . وقال ابن حجر : صدوق (٣)
رمى بالأرجاء .
- ٤ - عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي روى عن أبيه وعم
أبيه ، وعلقمة ، وعائشة ، وأنس ، وأبي الزبير المكي . روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، ومالك
بن مفلح ، وعاصم بن كليب وآخرون .

(١) التهذيب ج ٥ ص ٥٦ ترجمة رقم ٥٩

(٢) الميزان ج ٢ ص ٣٥٦ ترجمة رقم ٤٠٦٤

(٣) التهذيب ج ١ ص ٣٨٥ ترجمة رقم ٢٥

- من عدله : قال ابن معين والنسائي والمجلى (١) وابن خراش ثقة .
٥ - الأُسود بن قيس (٢) الشخصي، أبو عمرو المخضرم . روى عن أبي بكر، وعمر، وعلي، وابن مسعود، وحذيفة، وعائشة، وأبي محذورة، وأبي موسى، وثلة .
روى عنه : ابنه عبد الرحمن، وأخوه عبد الرحمن، وأبن إبراهيم بن يزيد النخعي وأبو اسحاق، السبيعي، وأبو بردة وآخرون .
من عدله : قال أحمد : ثقة من أهل الخير. وقال يحيى : ثقة. وقال ابن سعد : كان ثقة، وله أحاديث صالحة . وقال المجلى : كوفي، جاهلي، ثقة، رجل صالح (٣) . وقال ابن حجر : تابعي، ثقة (٤) مخضرم، مكبر، فقيه . توفي سنة خمس وسبعين .
٦ - علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، الكوفي . ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروى عن عمر، وعثمان، وعلي، وسعد، وحذيفة، وأبي الدرداء، وابن مسعود، وثلة . روى عنه : أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن قيس، وأبراهيم النخعي، والشعبي، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وأبو اسحاق السبيعي، وآخرون (٥) .
من عدله : قال أحمد : ثقة من أهل الخير. وقال ابن معين : ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت (٦)، فقيه، توفي بعد الستين وقيل بعد السبعين .

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٤٠ ترجمة رقم ٢٨٦

(٢) التهذيب ج ١ ص ٣٤٢ ترجمة رقم ٦٢٥

(٣) التهذيب ج ١ ص ٣٤٢ ترجمة رقم ٦٢٥

(٤) التقريب ج ١ ص ٧٧ ترجمة رقم ٥٧٩

(٥) التهذيب ج ٧ ص ٢٧٦ ترجمة رقم ٤٨٤

(٦) التقريب ج ٢ ص ٣١ ترجمة رقم ٢٨٦

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود (١) والترمذى (٢) وابن (٣)

أبي شيبة، والدارقطنى (٤) .

فأما أبو داود فقال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ،

وأما الترمذى فقال : حدثنا هناك .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كلهم عن وكيع بمثل سند المدونة ،

زاد الترمذى : فلم يرفع يديه الا في أول مرة ؛

وقال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن .

قلت : والحديث ذكره ابن حزم (٥) في المحلى ، من طريق زهير

ابن حرب أبو خيثمة ، فقال حدثنا وكيع بمثل سند المدونة ولفظها ، وصحح ابن

حزم هذا الحديث .

والحديث ذكره الحافظ في تلخيص الحبير فقال : رواه أحمد ، وأبو داود ،

والترمذى ، من حديث عاصم بن كليب ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن علقمة

عن ابن مسعود به . ورواه ابن عدى ، والدارقطنى ، والبيهقى ، من حديث محمد

ابن جابر عن حماد بن أبي سليمان ، عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود .

قال الحافظ : وهذا الحديث حسنه الترمذى ، وصححه ابن حزم ، وقال ابن المبارك

لم يثبت عندي . وقال ابن أبي حاتم عن ابيه : هذا خطأ . وقال أحمد وشيخه

يحيى بن آدم : ضعيف نقله البخارى عنهما وتابعهما على ذلك . وقال أبو

داود : ليس هو بصحيح . وقال الدارقطنى : لم يثبت . وقال ابن حبان في

الصلاة : هذا أحسن خبر روى لأهل الكوفة في نفي رفع اليدين عند الركوع

وعند الرفع منه (٦) .

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٤٧٠ بهامش بذل المجهود

(٢) جامع الترمذى ج ٢ ص ٤٠ كتاب الصلاة ١٩١ ما جاء ان النبي لم يرفع الا في اول

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ج ١ ص ٢٣٦ كتاب الصلاة باب من كان يرفع يديه .

(٤) المحلى لابن حزم ج ٣ ص ٣٠١ مسألة رقم ٣٥٨

(٥) سنن الدارقطنى ج ١ ص ٢٩٣ حديث رقم ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١

(٦) تلخيص الحبير ج ١ ص ٢٢١ حديث رقم ٢٢٨ .

قلت : والحديث حكم بوضعه ابن الجوزي، وذكره (١) في موضوعاته،
وقال : موضوع وآفته اليمامي .

وتعقبه ابن حجر فقال : محمد بن جابر اليمامي قالوا فيه : إنه
ضعيف ولم يتهم بالكذب . وقد روى الدارقطني، والبيهقي، هذا الحديث
بهذا الطريق وقالوا : إنه ضعيف . وأفرط ابن الجوزي في الحكم عليه بالوضع .
وقد رواه الإمام أحمد في سنده : حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب
عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة قال : قال ابن مسعود : ألا أصلي لكم
.. الحديث . ورواه أحمد أيضا بهذا الطريق فقال : قال عبد الله : أصلي
لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه في أول . وقد رواه
أبو داود، عن عثمان بن أبي شيبة، والترمذي عن هناد، والنسائي عن محمود
ابن غيلان، ثلاثتهم عن وكيع به . ورواه أبو داود أيضا عن الحسن بن
علي، عن معاوية بن هشام، وخالد بن عمرو، وأبي حذيفة، ثلاثتهم عن سفيان
بهذا . ورواه النسائي عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن سفيان به .
وقد اختلف الحفاظ في هذا الحديث، فحسنه الترمذي، وصححه ابن
هزم، وابن القطان، وغيرهما . وضعفه أحمد، وشيخه يحيى بن آدم، والبخاري،
وأبو داود، وأبو حاتم، وغيرهم (٢) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث حسن؛ لأن في سنده عاصم بن كليب
وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات . وقد حسنه الترمذي .

(١) الموضوعات الكبرى ج ٢ ص ٩٦ كتاب الصلاة باب النهي عن رفع اليدين في
الصلاة الا عند الافتتاح .

(٢) القول المسدود في الذب عن مسند الامام احمد ص ١٣٠ الحديث الثاني
والعشرون .

حديث رقم (٦٣) : رفع اليدين في الركوع والأحرام .

وكيع عن ابن أبي ليلى، عن عيسى أخيه، والحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم لا يرفعهما حتى ينصرف (ج١ ص ٦٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
 - ٢ - ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى الكوفي، أبو عبد الرحمن . روى عن أخيه عيسى، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الزبير المكي، والحكم، وجماعة . روى عنه ابنه : عمران، وابن جريج، والثوري، وكيع وآخرون . من تكلم فيه : كان يحيى بن سعيد يضعفه (١) وقال أحمد : كان سيء الحفظ مضطرب الحديث . وقال أبو داود الطيالسي : ما رأيت أسوأ حفظاً منه . قال ابن حجر : صدوق سيء (٢) الحفظ جداً .
 - ٣ - عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى . روى عن أبيه، وعبد الله بن حكيم (٣) والحكم بن عتبة . روى عنه أخوه محمد وابنه عبد الله وآخرون .
- من عدله : ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي (٤) : وثقه . وقال ابن حجر (٥) : ثقة .

(١) التهذيب ج ٩ ص ٣٠١ ترجمة رقم ٥٠١

(٢) التقريب ج ٢ ص ١٨٤ ترجمة رقم ٤٦٠

(٣) التهذيب ج ٨ ص ٢١٨ ترجمة رقم ٤٠٥

(٤) الكاشف ج ٢ ص ٣٦٨ ترجمة رقم ٤٤٥٠

(٥) التقريب ج ٢ ص ٩٨ ترجمة رقم ٨٩٣

٤ - الحكم بن عتبة الكندي أبو محمد : روى عن سعيد بن جبير،
وعطاء، وطائوس، وأبن أبي ليلى، ومحمد بن كعب القرظي، وجماعة . روى عنه :
عمرو بن شعيب وهو أكبر (١) منه، وسعمر، وشعبة .

من عدله : قال مجاهد : رأيت الحكم في مسجد (٢) الخيف وعلماؤ الناس
عيال عليه . وقال ابن مهدي : ثقة . وكذا قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ،
وزاد ثبت . وقال ابن حجر (٣) : ثقة .

٥ - عبدالرحمن بن أبي ليلى واسمه يسار : روى عن أبيه، وعمر، وعثمان ،
وأنس ، والبراء بن عازب، وجماعة . روى عنه : ابنه عيسى، والحكم بن عتبة (٤) .

من عدله : قال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : كوفي ، تابعي ، واختلفوا
في سماعه عن عمر . قال الذهبي (٥) من أئمة التابعين وثقاتهم ، ذكره العقيلي
في كتابه متعلقا بقول إبراهيم النخعي فيه : كان صاحب أمراء وبمثل هذا
لا يلين الثقة . وقال ابن حجر : ثقة (٦) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه (٧) أبو داود ، وأبو بكر (٨) بن أبي شيبة ،

(١) التهذيب ج٢ ص ٤٣٣ ترجمة رقم ٧٥٦

(٢) الكاشف ج١ ص ٢٤٦ ترجمة رقم ١١٩٤

(٣) التقريب ج١ ص ١٩٢ . ترجمة رقم ٤٩٤

(٤) التهذيب ج٦ ص ٢٦٠ ترجمة رقم ٥٤٥

(٥) الميزان ج٢ ص ٥٨٤ ترجمة رقم ٤٩٤٨

(٦) التقريب ج١ ص ١٩٢ ترجمة رقم ٤٩٤

(٧) سنن أبي داود ج١ ص ٢٠٠ حديث رقم ٧٥٢

(٨) مصنف ابن أبي شيبة ج١ ص ٢٣٦ كتاب الصلاة باب من كان يرفع

يديه أول تكبيرة .

فأما أبو داود فقال : حدثنا حسين بن عبد الرحمن . وأخرجه أبو بكر بن أبي ^{السنينة} في مصنفه كلاهما عن وكيع، بمثل سنده في المدونة، وفي حديثهما من الزيادة : " ثم لم يرفعهما حتى انصرف " . قال أبو داود : هذا الحديث ليس بصحيح . وأخرجه الإمام أحمد فقال : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان (١) ، وأخرجه الحميدي في سنده (٢) و عبد الرزاق في (٣) مصنفه ، عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بمثل مسند المدونة ولفظها .

وأخرجه الدارقطني (٤) ، من طريق محمد بن سليمان ، عن اسماعيل بن زكريا ، عن يزيد بن أبي زياد ، بمثل سنده عند أحمد ، وعبد الرزاق ، وفيه من الزيادة : " ثم لم يمد إلى شيء من ذلك حتى يفرغ من صلاته . قلت : ويزيد بن أبي زياد قال عنه الإمام أحمد (٥) : ليس بذلك . وقال مرة : ليس بالقوى وقال أبو زرعة : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الذهبي : شيعي ، عالم صدوق ردي الحفظ ، لم يترك ، روى له مسلم مقروناً . وضعفه ابن حجر (٦) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة وإن كان رواه ثقات إلا أن فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو صدوق سيء الحفظ وقد تابعه سفيان بن عيينه كما في رواية أحمد ، وعبد الرزاق ، فارتفع حديث المدونة للحسن لغيره .

(١) مسند أحمد ج٤ ص ٣٠٣ حديث البراء بن عازب

(٢) مصنف عبد الرزاق ج٢ ص ٧١ ترجمة رقم ٢٥٣١

(٣) سنن الدارقطني ج١ ص ٢٩٣ ترجمة رقم ٢١

(٤) التهذيب ج١١ ص ٣٢٩ ترجمة رقم ٦٣٠

(٥) الكاشف ج ص ترجمة رقم ٦٤١١

(٦) التقريب ج ص ترجمة رقم ٠٢٥٤

حديث رقم (٦٤) : في الركوع والسجود

ابن وهب عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين بن علي
ابن أبي طالب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كلما خفض و رفع
فلم تنزل تلك صلاته حتى قبضه الله . (ج ١ ص ٧١) ؛

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي . روى عن أبيه،
وعنه الحسن، وأرسل عن جده، علي بن أبي طالب . وروى عن ابن عباس وأبي
هريرة وعائشة وصفية وأم سلمة وثلة . روى عنه : أولاده محمد، وزيد، وعبد الله وعمرو،
وأبو سلمة بن عبد الرحمن وطاوس، والزهرى، وأبو الزناد، وآخرون .
من عدله . قال الزهرى: ما رأيت قرشياً أفضل من علي بن الحسين. وقال
أيضاً: ما رأيت أحداً كان أفقه منه ولكنه كان قليل الحديث . وقال مالك: لم
يكن في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) مثل علي بن الحسين
قال العجلي: مدني تابعي ثقة . وقال في التقريب: ثقة ثبت (٢) ، عابد فاضل
فقيه مشهور .

توفي سنة اثنتين وتسعين (٣) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (٤)، بمثل سنده كما
في المدونة، وأخرجه محمد بن الحسن (٥) الشيباني في موطئه عن مالك

(١) التهذيب ج ٧ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٥٢٠

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣٥ ترجمة رقم ٣٢١

(٣) الخلاصة ص ٢٧٣

(٤) موطأ مالك يحيى بن يحيى ص ٧٠ ٣ - كتاب الصلاة حديث رقم ١٨

(٥) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن ص ٥٧ ١ - كتاب الصلاة حديث رقم ١٠٢

بسندده وذكر الحديث وأتفق يحيى بن يحيى و محمد بن الحسن على الحديث وساقاه بلفظه وقالوا : * فلم تنزل تلك صلاته الى أن لقي الله عز وجل . قال ابن عبد البر : لا أعلم خلافاً بين رواية الموطأ في إرسال هذا الحديث . ورواه عبد الوهاب بن عطاء عن مالك موصولاً قال : ولا يصح إلا ما في الموطأ مرسل (١) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث
قلت : /المدونة والموطأ حديث مرسل . غير أن معناه صحيح فقد أخرجه
الشيخان عن وائل بن حجر . قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
افتتح الصلاة يرفع يديه الى أذنيه ، وأذا ركع وإذا قال : سمع الله لمن
حمده رفع يديه . والحديث متفق عليه ^{بلفظ} إن أبا هريرة كان يصلى لهم فيكبر
كلما خفض ورفع . وهو الحديث الآتى .

حديث رقم (٦٥) : في الركوع والسجود .

وذكر أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أي مثل الحديث

السابق . (ج ١ ص ٧١) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه مالك (١) والبخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائي (٥) وابن خزيمة (٦) وأبو عوانة (٧) . كلهم من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع . فلما أنصرف قال : والله إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد معلقاً ، وقد جاء الحديث موصولاً ، بسند

صحيح عند الشيخين عن أبي هريرة فالحديث صحيح .

(١) موطأ مالك ص ٧٠ ٣ - كتاب الصلاة حديث رقم ٢٠

(٢) صحيح البخارى ج ١ ص ١٠١ - كتاب الاذان ١١٥ باب اتمام التكبير في الركوع

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٩٣ ٤ - كتاب الصلاة حديث رقم ٢٧ ٢٨٤

(٤) سنن ابي داود ج ١ ص ٢٣١ حديث رقم ٨٣٦

(٥) سنن النسائي ج ٢ ص ١٤١ كتاب الصلاة باب التكبير للركوع

(٦) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٢٩١ حديث رقم ٥٧٩ ٥٨٠٤

(٧) صحيح ابو عوانة ج ٢ ص ٩٥ باب التكبير للصلاة في كل رفع وخفض .

حديث رقم (٦٦) : جلوس الصلاة .

قال ابن وهب؛ عن ابن لَهَيْعَةَ عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضي بوركه اليسرى الى الأرض في جلوسه الأخير في الصلاة ويخرج قدميه من ناحية واحدة . (ج ١ ص ٧٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - يزيد بن أبي حبيب ثقة، ترجمته في الحديث رقم ٢١ .
- ٤ - محمد بن عمرو بن حلحلة، الدَّيْلِيُّ المدني، بكسر الدال . روى عن عطاء بن يسار وحميد بن مالك، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وجماعة . روى عنه : يزيد بن أبي حبيب (١) ، ومالك بن أنس، وأسماعيل بن جعفر، وآخرون . من عدله : قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وأبن حبان وأبن حجر (٢) ثقة .
- ٥ - محمد بن عمرو بن عطاء القرشي، المدني، أبو عبد الله . روى عن أبي حميد الساعدي في عشرة من الصحابة منهم أبو قتادة الأنصاري، وروى عن ابن عباس، وأبن الزبير، وأبي هريرة، وثلة . روى عنه أبو الزناد، ووهب بن كيسان، ويزيد ابن أبي حبيب .
- من عدله : قال أبو زرعة والنسائي (٣) : ثقة، وقال أبو حاتم : ثقة صالح .
- قال ابن حجر : ثقة، ووهب من قال إن القطان تكلم فيه أو أنه خرج مع (٤) محمد بن

(١) التهذيب ج ٩ ص ٣٧١ ترجمة رقم ٦١٣

(٢) التقريب ج ٢ ص ١٩٥ ترجمة رقم ٥٧٨

(٣) التهذيب ج ٩ ص ٣٧٤ ترجمة رقم ٦١٦

(٤) التقريب ج ٢ ص ١٩٦ ترجمة رقم ٥٨٢

حسن فان ذاك محمد بن عمرو بن علقمة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى فقال : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث عن خالد بن سعيد ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، بمشعل سنده ، بلفظ : " فقال أبو حميد الساعدي : أنا أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتُهُ إذا كَبَّرَ جعل يديه هذا ، مكبَّيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ، ثم هصر ظهره فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه ، فإذا سجد وضع يديه غير مفتوش ، ولا قابضهما . واستقبل بأطراف رجله القبلة ، فإذا جلس من الركعتين جلس في رجله اليسرى ، ونصب اليمنى ، وإذا جلس في الركعة الأخيرة قَدَّم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته " (١) .

والحديث أخرجه الترمذى (٢) فقال : حدثنا محمد بن بشار ، ومحمد

ابن المنثرى ، قالا : حدثنا يحيى بن سعيد القطان .

وأخرجه الدارمي (٣) فقال : حدثنا محمد بن يحيى . قال : حدثنا

أبو عاصم .

وأخرجه أبو داود (٤) فقال : حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو عاصم

الضحاك .

وقال ابن الجارود (٥) : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو عاصم كلهم

عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة بسنده و بلفظ البخارى .

(١) صحيح البخارى ج١ ص ٢١٠ كتاب الصلاة باب سنة الجلوس في التشهد

(٢) جامع الترمذى ج١ ص ٣٥٩ حديث رقم ٨٥٥

(٣) سنن الدارمي ج١ ص ٣١٣

(٤) سنن ابي داود ج١ ص ١٩٤ ٢ - كتاب الصلاة ١١٧ باب افتتاح الصلاة

(٥) المنتقى لابن الجارود ص ٧٤ حديث رقم ١٩٢ .

والحديث أخرجه الشافعي (١) في مسنده، وعبد الرزاق (٢) عن إبراهيم بن محمد بن عمرو بن حلحلة بنحو حديث المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ، وإن كان رواه كلهم ثقات ، إلا أن في مسنده ابن لهيعة ، وهو صدوق فيكون الحديث بهذا الطريق حديثا حسنا. وهذا الحديث حديث مختصر من حديث صحيح أخرجه البخاري ولذا يرتفع حديث المدونة من الحسن إلى الصحيح لغيره .

(١) مسند الشافعي ص ٤١

(٢) مصنف عبد الرزاق ج ٢ ص ١٩٥ حديث رقم ٣٠٤٦

حديث رقم (٦٧) :

في هيئة السجود .

قال ابن وهب ^١ وأخبرني عبد الله بن لهيعة أن أبا الزبير المكي حدثه

عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن

يعتدل الرجل في السجود ولا يسجد باسطاً ذراعيه كالكلب . (ج ١ ص ٧٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - ابن لهيعة صدوق . ترجمته في الحديث رقم ٢١

٣ - أبو الزبير المكي : ثقة . ترجمته في الحديث رقم ٢٨ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذى (١) فقال : حدثنا ^٢ هنا حدثنا

أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً بلفظ " إذا سجد أحدكم

فليعتدل ولا يفتش ذراعيه افتراش الكلب " .

قال أبو عيسى : حديث جابر حديث حسن صحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث حسن ، لأن فيه ابن لهيعة وهو صدوق . وقد

تابع ابن لهيعة أبو سفيان في رواية الترمذى ، وهو ثقة . وهو مولى ابن أبي

أحمد (٢) . وللحديث شاهد صحيح أخرجه الشيخان (٣) (٤) عن أنس مرفوعاً

" اعتدلوا في السجود ولا يهسط أحدكم ذراعيه في السجود انبساط الكلب " .

(١) جامع الترمذى ج ٢ ص ٦٦ الصلاة ٢٠٥ باب ما جاء في الاعتدال في السجود

(٢) التقريب ج ٢ ص ٤٣٩ ترجمة رقم ٥٤

(٣) صحيح البخارى ج ١ ص ٢٠٨ الصلاة باب لا يفتش ذراعيه في السجود

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٥٥ ٤ - كتاب الصلاة ٤٥ باب الاعتدال في السجود .

حديث رقم (٦٨) : في هيئة السجود .

ابن وهب، عن ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة عن صالح بن حيان الشيباني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسجد إلى جنبه وقد اعتم على جبهته فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبهته (ج ١ ص ٧٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - صالح بن حيان الشيباني هكذا ورد في كل نسخ المدونة المطبوعة، وورد في مراسيل أبي داود، صالح بن حيزان السبائي، وكلاهما خطأ، والصحيح صالح بن (١) خيوان بفتح المعجمة، ويقال بالمهمة، السبائي، بفتح المهمة والموحدة مقصور . روى عن أبي سهلة السائب بن خلاد، وعقبة بن عامر، وابن عمر . روى عنه : بكر بن سوادة الجذامي (٢) .

من عدله : قال العجلي وابن حبان : ثقة (٣) . وقال عبد الحق لا يحتج به، وعاب ذلك القطان عليه، وصح حديثه . وأعمد ابن حجر توثيق العجلي .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه أبو داود في مراسيله، عن صالح بن حيزان السبائي حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بلفظ المدونة . قلت : والصحيح صالح بن خيوان السبائي المصري

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث رواه ثقات، وقد جاء ابن لهيعة مقروناً بثقة وهو عمرو بن الحارث، فهو حديث صحيح السند غير أنه مرسل .

(١) التقريب ج ١ ص ٣٥٩ ترجمة رقم ١٤

(٢) التهذيب ج ٤ ص ٣٨٨ ترجمة رقم ٦٥٠

(٣) الجرح والتعديل ج ٤ ص ٣٩٩ ترجمة رقم ١٧٤٨

حديث رقم (٦٩) : في هيئة السجود .

ابن وهب عن ابن أبي زئب عن شعبة مولى ابن عباس، عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد يري بياض إبطيه " (ج ١ ص ٧٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - ابن أبي زئب، هو محمد بن عبد الرحمن، أبو الحارث العامري
أحد الأعلام، روى عن عكرمة، ونافع، والزهرى، (١) وهو من الثقات .
 - ٣ - شعبة مولى ابن عباس هو شعبة بن دينار، أبو عبد الله، روى عن
ابن عباس . وروى عنه : ابن أبي زئب، وصالح بن خوات بن صالح،
ويكير الأشج، وداود بن الحصين (٢) .
- من عدله أو جرحه : قال أحمد : ما أرى به بأساً . وقال (٣) مالك :
ليس بثقة . وقال الجوزجاني والنسائي : ليس بقوى . وقال ابن سعد : له أحاديث
كثيرة ولا يحتج به . قال المعجلي : جازئ الحديث . قال أبو زرعة والساجي :
ضعيف . قال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ (٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أحمد بن (٥) حنبل وأبو داود (٦) .

(١) الكاشف ج ٣ ص ٦٩ ترجمة رقم ٥٠٧٥

(٢) التهذيب ج ٤ ص ٣٤٦ ترجمة رقم ٥٨٣

(٣) المعيزان ج ٢ ص ٢٧٤ ترجمة رقم ٣٧٠١

(٤) التقريب ج ١ ص ٣٥١ ترجمة رقم ٦٩

(٥) مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٥٤

(٦) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٣٧ ٢ - كتاب الصلاة ١٥٨ باب صفة السجود

فأما أحمد فقال : حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل وقال أبو داود :
حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا زهير، كلاهما عن أبي إسحاق عن
التميمي عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ "تدبرت النبي صلى الله عليه وسلم وكان يري
بياض إبطيه إذا سجد" .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة وإن كان رواه ثقات إلا أن فيه شعبة مولى ابن
عباس، وهو وإن كان صدوقاً، إلا أنه سيء الحفظ، وعليه فالحديث ضعيف غير
أن متن الحديث صحيح فقد جاء له شاهد صحيح أخرجه الشيخان عن ابن
بُحينة مرفوعاً: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فرج بين يديه
حتى يهدو بياض إبطيه" .

وعليه فيرتفع حديث المدونة من الضعف إلى درجة الحسن لغيره .

حديث رقم (٧٠) : الاعتماد في الصلاة والاتكاء ووضع اليد على اليد .

سحنون عن ابن وهب، عن سفيان الثوري، من غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده اليمنى على يده اليسرى في الصلاة (ج ١ ص ٧٣) .

١ - بيان زوادة هذا السند :

- ١ - سحنون ثقة .
- ٢ - ابن وهب ثقة .
- ٣ - سفيان الثوري ثقة . تقدم في الحديث الثالث .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ، عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد، أنه قال : كان الناس يومئذ يرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة . قال أبو حازم : لا أعلم إلا أنه ينسب ذلك (١) وأخرجه البخاري فقال : حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بمثل سند الموطأ ولفظه (٢) .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (٣) والنسائي في سننه (٤) بسندهما عن وائل بن حجر، بلفظ أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة، ثم التحف بثوبه، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع، فلما قال " سمع الله لمن حمد " رفع يديه فلما سجد، سجد بين كفيه .

(١) موطأ مالك ص ١١٧ كتاب ٩ - ١٥ باب اليمين في الصلاة .

(٢) صحيح البخاري ج ٢ ص ٢٢٤ ١٠ - كتاب الاذان ٨٧ باب وضع اليد اليمنى على اليسرى .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٠١ ٤ - كتاب الصلاة ١٥ باب وضع يده اليمنى على اليسرى .

(٤) سنن النسائي ج ٢ ص ٩٧ ١١ - كتاب الصلاة باب وضع اليمين على الشمال .

قلت: والحديث أخرجه الترمذى (١) وابن ماجه (٢) بسندهما إلى قبيصة بن هلب عن أبيه بلفظ " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومنا فيأخذ شماله بيمينه " وقال أبو عيسى: حديث هلب حديث حسن .
والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٣) بسنده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري بلفظ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يصلو، وقد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى على اليسرى .
وأخرجه أبو داود (٤)، بسنده إلى ابن مسعود أنه كان يصلو فوضع يده اليسرى على اليمنى فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث منقطع؛ لأن سفيان الثوري من كبار أتباع التابعين، كمالك، ولكن ^{معنى} الحديث صحيح فقد جاء في البخاري ومسلم .

-
- (١) جامع الترمذى ج ٢ ص ٣٢ ٢ - كتاب الصلاة ١٨٧ وضع اليمين على الشمال
(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٦٦ ٥ - كتاب الامامة ٣ وضع اليمين على الشمال
(٣) مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٨١
(٤) سنن ابي داود ج ١ ص ٢٠٠ حديث رقم ٧٥٥ كتاب الصلاة .

حديث رقم (٧١) : في الثوب اذا سجد عليه .

وأخبرني ابن وهب قال: أخبرني رجل عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتقى بفضول شيابه برد الأرض وحرّها، (ج ١ ص ٧٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - سحنون ثقة .

٢ - ابن وهب ثقة .

٣ - رجل : ضعيف بالجهالة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث وصله الإمام أحمد في مسنده فقال: حدثنا وكيع

حدثنا شريك عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كساء يتقى بفضوله حرّ الأرض ويردها .

قلت : وفي هذا السند شريك بن (١) عبد الله النخعي، الكوفي وهو صدوق يخطئ كثيراً . وحسين بن عبد الله، وهو ضعيف (٢) وبقية رجاله ثقات .

وللهديث شاهد حسن أخرجه أحمد في مسنده، والدارمي، وأبو داود ^{عن} بشر بن المفضل (٣) حدثنا غالب القطان (٤) عن بكر بن (٥) عبد الله عن أنس بلفظ " كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحرّ فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فصلى عليه .

قلت : وهذا السند رواه ثقات إلا غالب القطان، وهو غالب بن خفاف بن

أبي غيلان، أبو سليمان البصري (٦) صدوق .

٣ - الحكم على هذا الحديث : قلت : حديث المدونة ضعيف لأن في

سنده راو مجهولاً وقد وصله الإمام أحمد بسند ضعيف، عن ابن عباس وله شاهد حسن عند أحمد، والدارمي، وأبي داود، يتقوى به .

(١) التقريب ج ١ ص ٣٥١ ترجمة رقم ٦٤ (٢) التقريب ج ١ ص ١٧٦ ترجمة رقم ٣٦٦
(٣) التقريب ج ١ ص ١٠١ ترجمة رقم ٧٥ (٤) التقريب ج ٢ ص ١٠٤ ترجمة رقم ٣
(٥) التقريب ج ١ ص ١٠٦ ترجمة رقم ١١٧ (٦) التقريب ج ٢ ص ١٠٤ ترجمة رقم ٣

حديث رقم (٧٢) : في الثوب إذا سجد عليه .

ابن وهب عن ابن لَهيعة عن بكر بن سوادة عن صالح بن حيان الشيباني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسجد إلى جانبه وقد اعتم على جبهته فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبهته . (ج ١ ص ٧٦ ط ٥)

١ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: هذا الحديث حديث مرسل وصالح الذي في سنده هو صالح

بن خيوان السبائي المصري . وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٥٧ .

*

حديث رقم (٧٣) : ما جاء في صلاة المريض .

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت : صلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم في بيته وهو شاك ، فصلى جالساً . (ج ١ ص ٧٨ ط ٥)

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك امام
- ٢ - هشام بن عروة ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٦
- ٣ - عروة بن الزبير ثقة تقدم في الحديث رقم ١١

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ بمثل سنده كما في المدونة ،

وفيه من الزيادة " وصلى وراءه قوم قياماً ، فأشار إليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف

قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع ، فاركموا ، وإذا رفع فارقموا

وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً ."

والحديث أخرجه البخاري، ومسلم وأبو داود . فأما البخاري فقال: حدثنا

عبد الله بن يوسف (١) وقال أبو داود: حدثنا القعنبى (٢) كلاهما عن مالك بسنده ، بلفظ الموطأ .

وقال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عده بن سليمان عن هشام بن عروة بمثل سنده بلفظ "اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ناس من أصحابه ، يعودونه . فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فصلوا بصلاته قياماً ، فأشار إليهم أن اجلسوا فجلسوا . فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به " وذكر الحديث بتمامه (٣) ،

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة ، حديث صحيح ، لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان .

(١) صحيح البخارى ج ٢ ص ١٧٢ . ١٠ كتاب الاذان ٥١ باب انما جعل

الامام .
حديث رقم ٦٠٥

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ١٦٥

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٠٨ - ٤ - كتاب الصلاة ١٩٩ باب إنما للأفوه حديثاً رقم ٤١١

حديث رقم (٧٤) : ما جاء في صلاة المريض .

ابن وهب عن عمرو بن قيس، عن ابن شهاب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلو على عود . (ج ١ ص ٧٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عمرو بن قيس الملائي أبو عبد الله الكوفي . روى عن أبي إسحاق السبيعي، و عكرمة، والضمهال بن عمرو، والحر بن الصباح، وعاصم بن أبي النجود وغيرهم . روى عنه الثوري . ومحمد بن الحسن بن زائدة، والشيرازي، وآخرون . من عدله : قال ابن معين (١) وأبو حاتم، والنسائي، وأبو زرعة و المجلى : ثقة . وكذلك قال يعقوب، والترمذي، وأبن خراش . وقال ابن عدي: كان من ثقات أهل العلم .

٣ - ابن شهاب الزهري : ثقة ثبت .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت في الحديث ذكره الزيلعي فقال: وأما حديث جابر فأخرجه البراز في مسنده والبيهقي في المعرفة عن أبي بكر الحنفي حدثنا سفيان الثوري حدثنا أبو الزبير المكي، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فراه يصلو على وسادة فأخذها، فرمى بها (٣) ، فأخذ عوداً ليصلو عليه فأخذه فرمى به " الحديث بتمامه " . وقال البيهقي في الزوائد (٤) : ورجال البراز رجال الصحيح . وقال في الدراية: رجاله (٥) ثقات .

٣ - الحكم على هذا الحديث : قلت: حديث المدونة رواه ثقات الا أن

الحديث مرسل، وهو جزء من حديث صحيح أخرجه البراز والبيهقي وأبو يعلى الموصلي ورجالهم ثقات .

(١) التاريخ ج ٢ ص ٤٥١ ترجمة رقم ٥٢٤٤ (٢) التهذيب ج ٨ ص ٩٢ ترجمة رقم ١٤٦

(٣) نصب الراية ج ١ ص ١٧٥ صلاة المريض (٤) مجمع الزوائد ج ١ ص ١٤٨

(٥) الدراية ص ١٢٧

حديث رقم (٧٥) : ما جاء في صلاة المريض.

ابن وهب وقال: غيره عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : " من لم يستطع أو ما برأسه إيماء " (ج ١ ص ٧٨) .

١ - بيّن رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة

٢ - وقال غيره أي غير عمرو بن قيس الطائي المتقدم في الحديث السابق ،

وهو ضعيف بالجهالة،

٣ - ابن شهاب ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: الحديث ذكره الزيلعي فقال . قال عليه السلام " إن قدرت أن

تسجد على الأرض والا " أومى برأسك " . قلت : القائل - الزيلعي - روى من حديث

جابر ومن حديث ابن عمر . أما حديث جابر فأخرجه البراز في مسنده ، والبيهقي

في المعرفة ، عن أبي بكر الحنفي ، حدثنا سفيان الثوري ، حدثنا أبو الزبير عن

جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، عاد مريضاً فراه يصلي على وسادة فأخذها

فرمى بها فأخذ عوداً ليصلي عليه فأخذه فرمى به وقال : صل على الأرض

إن استطعت ، والا فأومى بإيماء وأجمل سجودك أخفض من ركوعك " .

قال البراز : لا نعلم أحداً رواه عن الثوري ، إلا أبو بكر الحنفي . وقال البيهقي :

هو يعد في أفراد أبي بكر الحنفي . وقد تابعه عبد الوهاب بن عطاء عن الثوري .

وقال عبد الحق في " أحكامه " : رواه أبو بكر الحنفي . وكان ثقة - عن الثوري عن أبي

الزبير عن جابر ولا يصح من حديثه إلا ما ذكر فيه السماع أو كان من رواية الليث

عن أبي الزبير . قلت : وهذا الحديث مصرح فيه بالسماع .

قال الزيلعي (١) : ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، حدثنا أبو الربيع

(١) نصب الراية ج ٢ ص ١٧٥ باب صلاة المريض .

حفص بن أبي داود، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مريضاً الحديث . . . قال الهيثمي (١) في الزوائد: ورجال البراز رجال الصحيح. وقال في الدراية (٢) رجاله ثقات .
وأما حديث ابن عمر فرواه الطبراني في معجمه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شباب العصفري حدثنا سهل بن غياث حدثنا حفص بن سليمان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن عمر قال: عاد النبي صلى الله عليه وسلم مريضاً الحديث . ورواه في معجمه الاوسط فقال حدثنا عبد الله بن بكر السراج حدثنا شريح بن يونس حدثنا قران بن تمام عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من استطاع منكم أن يسجد فليسجد، ومن لم يستطع فلا يرفع الي جبهته شيئاً يسجد عليه، وليكن ركوعه وسجوده يومئذ ايماءً " .

قال الهيثمي في الزوائد (٣) رواه الطبراني في الكبير وفيه حفص بن سليمان المنقري وهو متروك، واختلفت الرواية عن أحمد في توثيقه والصحيح أنه ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .
قلت : والصحيح أنه ثقة^١ (٤) كما ذهب الى ذلك الحافظ في التقريب

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ضعيف، لان في سنده راو مجهولاً، والحديث مرسل وله شاهد صحيح أخرجه البزار وأبو يعلى، الموصلي عن جابر ورجاله ثقات .

(١) مجمع الزوائد ج١ ص ١٤٨

(٢) الدراية ص ١٢٧ .

(٣) الزوائد ج١ ص ١٤٨

(٤) التقريب ج١ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٤٤٣ .

حديث رقم (٧٦) : الصلاة على المحمل !

ابن وهب عن مالك ويحيى بن عبدالله عن عمرو بن يحيى المازني عن سعيد بن يسار عن عبدالله بن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلو على حمار متوجهاً الى خيبر، وهو يسير (ج١ ص ٨٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مالك ثقة ثبت .
- ٣ - يحيى بن عبدالله بن سالم ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٦
- ٤ - عمرو بن يحيى المازني ثقة ترجمته في الحديث الأول .
- ٥ - سعيد بن يسار أبو الحباب من علماء (١) المدينة . روى عن عائشة ، وأبي هريرة، وابن عمر، وثلة . روى عنه : ربيعة ويحيى بن سعيد، وعمرو بن يحيى ، وآخرون من الأعلام . قال الحافظ (٢) ثقة متقن .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (٣) في صحيحه فقال حدثنا يحيى ابن يحيى . وأخرجه أبو داود فقال : حدثنا القميني (٤) . وأخرجه أحمد (٥) فقال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي . وأخرجه مالك (٥) في الموطأ . كلهم عن مالك بمثل سنده المذكور في المدونة والموطأ ، وذكروا بمثل لفظ المدونة بدون لفظ " وهو يسير " . والحديث أخرجه البخاري (٧) بسنده

(١) الكاشف ج١ ص ٢٧٦ ترجمة رقم ٢٠٠٢

(٢) التقريب ج١ ص ٣٠٩ ترجمة رقم ٢٨٧

(٣) صحيح مسلم ج١ ص ٤٨٧-٦ كتاب المسافرين ٤ - جواز صلاة النافلة

(٤) سنن أبي داود ج٢ ص ٩ باب التطوع على الرحلة .

(٥) مسند أحمد ج٢ ص ٧ مسند عبدالله بن عمر .

(٦) موطأ مالك ص ١١٢ - ٩ كتاب تقصير الصلاة ١٧ صلاة النافلة .

(٧) صحيح البخاري ج٢ ص ٢٧٨ ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ١٢ - التطوع في السفر

الى ابن عمر بلفظ " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسح على ظهره
راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه، وكان ابن عمر يفعله " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح؛ لأن رواتسه
ثقة والحديث أخرجه الشيخان .

*

حديث رقم (٧٧) : الصلاة على المحمل .

قال ابن وهب وأخبرني غير واحد عن جابر بن عبد الله وعامر بن ربيعة
وأنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى السُّبْحَةَ بالليل
في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به الى غير القبلة . (ج ١ ص ٨٠)

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذه ثلاثة أحاديث . فأما حديث جابر بن عبد الله فأخرجه

البخاري (١) بسنده الى جابر بلفظ " ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصلى التلوع وهو راكب في غير القبلة . وأخرجه أبو داود (٢) فقال
حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر
بلفظ " بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قال : فجئت وهو
يصلى على راحلته نحو المشرق، والسجود أخفض من الركوع " . وأخرجه
الدارمي فقال (٣) : أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام الدستوائي

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٥٧٦ ٨ - كتاب تقصير الصلاة .

(٢) سنن أبي داود ج ٢ ص ٩ حديث رقم ١٢٢٧

(٣) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٥٦ باب الصلاة على الراحلة .

عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل على راحلته نحو المشرق، فإذا أراها ان يصل المكتوبة نزل فاستقبل القبلة .

٣ : الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد معلقا ولكن متنه صحيح، فقد أخرجه البخاري عن جابر بن عبد الله الانصاري .

*

حديث رقم (٧٨) :

وأما حديث عامر بن ربيعة فقد أخرجه البخاري (١) في صحيحه بسنده الى عامر بن ربيعة بلفظ " أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل على راحلته حيث توجهت به . وأخرجه مسلم (٢) في صحيحه بسنده الى عامر بن ربيعة مرفوعا " أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل الشُّحَّة بالليل في السفر حيث توجهت به " . وأخرجه الدارمي (٣) بسنده الى عامر بن ربيعة بلفظ " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح وهو على الراحلة يومى برأسه قبل أى وجه توجهت، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك في المكتوبة .

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٤) عن معمر عن الزهري، عن عامر بن ربيعة

بمثل لفظ البخاري .

٣ - الحكم على هذا الحديث : قلت حديث المدونة حديث معلق، ولكن

متنه صحيح فقد أخرجه الشيخان .

- (١) صحيح البخاري ج٢ ص ٥٧٦ ٨ كتاب تقصير الصلاة ٧ صلاة التطوع
(٢) صحيح مسلم ج١ ص ٤٨٨ ٦ كتاب المسافرين ٤ جواز الصلاة على الدابة
(٣) سنن الدارمي ج١ ص ٣٥٦ باب الصلاة في الراحلة
(٤) مصنف عبد الرزاق ج٢ ص ٥٧٥ حديث رقم ٤٥١٧ .

حديث رقم (٧٩) :

وأما حديث أنس بن مالك فأخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) بسنديهما الى أنس بن مالك بلفظ "استقبلنا أنسا حين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر فرأيته يصلى على حمار ووجهه ذلك الجانب : يعنى عن يسار القبلة . فقلت : رأيتك تصلى لغير القبلة فقال: لولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ما فعلته .

والحديث أخرجه مالك (٣) في الموطأ وعبد الرزاق عن (٤) مالك بسنده الى أنس بن مالك بلفظ: "رأيت أنس بن مالك في السفر وهو يصلى على حمار وهو متوجه الى غير القبلة، يركع ويسجد إيماءً من غير أن يضع وجهه على شىء . القائل : هو يحيى بن سعيد وهو الذى رأى أنسا .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث منقطع ولكن متن الحديث صحيح فقد أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما .

*

حديث رقم (٨٠) : الامام يصلى بالناس قاعداً .

على عن سفيان عن جابر بن يزيد عن الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لا يؤم الرجل القوم جالسا " (ج١ ص ٨١) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - على هو ابن زياد ثقة، ترجمته في الباب الاول ص ١٣٧

- (١) صحيح البخارى ج٢ ص ٥٧٦ ٨ كتاب تقصير الصلاة . ١ صلاة التطوع
(٢) صحيح مسلم ج١ ص ٤٨٨ ٦ كتاب المسافرين ٤ باب جواز صلاة النافلة
(٣) موطأ مالك ج١ ص ١١٢ ٩ كتاب قصر الصلاة ٧ باب صلاة النافلة
(٤) مصنف عبد الرزاق ج٢ ص ٥٧٦ حديث رقم ٤٥٢٢ ، ٤٥٢٣

- ٢ - سفيان هو الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
٣ - جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي . روى عن أبي الطفيل، وأبي الضحى، وعكرمة، وعطاء، وطلوس . روى عنه شعبة، والثوري، وإسرائيل، ومعمر، وأبو عوانة، وآخرون .

من عدله أو جرحه : قال الثوري : إذا قال جابر حدثنا (١) وأخبرنا فذاك . قال ابن مهدي : ما رأيت أروع في الحديث منه . وقال شعبة : كان جابر إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس . وقال ابن عد الحكم سمعت الشافعي يقول : قال سفيان الثوري لشعبة : لأنك تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمت فيك . وقال شعبة لجابر : يا جابر لا تموت (٢) حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال إسماعيل : فما مضت الأيام والليالي حتى أتهم بالكذب . وقال أبو حنيفة : ما رأيت أكذب من جابر (٣) الجعفي ما أثبتته بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بأثر . وقال ابن سعد : كان يدلس وقال البخاري : تركه (٤) يحيى بن سعيد . وقال النسائي : متروك (٥) . قال ابن حجر : ضعيف (٦) .

وفاته : توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

ك - الشمعي . هو عامر بن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة روى عن علي، وسعد بن أبي وقاص، وعيادة بن الصامت، وأبي هريرة، والبراء بن عازب، وجابر ابن عبد الله، والمباردة الأربعة وثلاثة من الصحابة .

(١) التهذيب ج٢ ص ٥٠ ترجمة رقم ٧٥

(٢) الميزان ج١ ص ٣٧٩ ترجمة رقم ٢١٠

(٣) التهذيب ج٢ ص ٥٠ ترجمة رقم ٧٥

(٤) الضعفاء الصغير ص ٢٥ ترجمة رقم ٤٩

(٥) الضعفاء للنسائي ص ٢٨ ترجمة رقم ٩٨

(٦) التقريب ج١ ص ١٢٣ ترجمة رقم ١٧

روى عنه أبو اسحاق السبيعي، والثوري، والاعمش، وأبو الزناد، وآخرون . قال أبو زرعة : ثقة، وقال العجلي : سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة ولا يكاد الشعبي يُرسل (١) ، إلا صحيحاً . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وقال أبو داود مُرسل الشعبي، أحب الي من مُرسل النخعي . قال ابن حجر : ثقة مشهور (٢) فقيه فاضل .

وفاته : مات بعد المائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق (٣) عن الثوري، عن جابر عن الشعبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يؤمنَّ رجل بعدى جالسا " . والحديث أخرجه الدارقطني والبيهقي (٤) في سننهما عن سفيان عن جابر عن الشعبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الدارقطني (٥) : لم يروه غير جابر الجعفي عن الشعبي وهو متروك ، والحديث مُرسل، لا تقوم به حجة . وقال البيهقي (٦) ضعيف . والحديث ذكره الزيلعي (٧) فقال : ورواه البيهقي في المعرفة وقال : الحديث مُرسل لا تقوم به حجة ، وفيه جابر الجعفي ، وهو متروك في روايته مذموم في رأيه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مُرسل ، ولا ن في سنده جابر الجعفي وهو ضعيف عندهم .

(١) التهذيب ج٥ ص ١٥ ترجمة رقم ١١٠

(٢) التقريب ج١ ص ٣٨٧ ترجمة رقم ٤٦

(٣) مصنف عبدالرزاق ج٢ ص ٤٦٣ حديث رقم ٤٠٨٧

(٤) سنن البيهقي ج٣ ص ٨٠

(٥) سنن الدارقطني ج١ ص ٣٩٨ صلاة المريض حديث رقم ٦

(٦) سنن البيهقي ج٣ ص ٨٠

(٧) نصب الراية ج٢ ص ٤٩ حديث جابر الجعفي

حديث رقم (٨١) : الصلاة خلف الصبي والسكران .

ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يذكر عن ابن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فليؤمهم أفقهم فذلك أمير أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم (ج ١ ص ٨٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - معاوية بن صالح بن حدير ، بضم المهمله الاولى ، أبو عمرو الحمصي أحد الأعلام ، وقاضي الأندلس . روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، ومكحول الشامي ، وابن راهويه ، وخلق . روى عنه : الثوري والليث بن سعد وابن وهب وعبد الرحمن بن مهدي وممن بن عيسى ، وآخرون .
من عدله : وثقه المجلسي والنسائي وأبو زرعة . قال يعقوب بن شيبة : قد حمل الناس عنه ، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثابت ، ولا بالضعيف ومنهم من يضعفه . قال ابن عدي : له حديث صالح (١) وما أرى بحديثه بأساً ، وهو عند صدوق . وقال ابن خراش : صدوق . قال ابن حجر : صدوق له أوهام (٢) . وفاته : مات سنة ثمان وخمسين ومائة .
- ٣ - سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي ، أحد الأعلام وسيد التابعين . روى عن عثمان ، وسعد ، وثلة^{عمرو} . روى عنه : الزهري ، وقتادة ، ويحيى بن سعيد (٣) وآخرون . قال الذهبي : ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل . قال ابن حجر : أحد (٤) العلماء الأئمة وان مراسلاته أصح المراسيل . وفاته : توفي سنة أربع وتسعين .

(١) التهذيب ج ١٠ ص ٢٠٩ ترجمة رقم ٣٨٩

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ١٢٣٢

(٣) الكاشف ج ١ ص ٣٧٢ ترجمة رقم ١٩٨٠

(٤) التقريب ج ١ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٢٦٠

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : الحديث أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي (١) ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارقطني . ، فأما مسلم فأخرجه في صحيحه بسنده الى أبي مسعود الأتصاري سرفوعاً بلفظ "يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَاِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمَهُمْ بِالسُّنَّةِ ، فَاِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمَهُمْ هِجْرَةً ، فَاِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمَهُمْ سِلْمًا وَلَا يَوْمٌ مِنْ الرَّجُلِ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ وَلَا يَمُقَدُّ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٢) . قلت : والحديث ذكره الزيلعي (٣) وقال والحديث رواه الحاكم (٤) في مستدركه قال : عوض قوله " فأعلمهم بالسنة " فأفقههم فقها . فان كانوا في الفقه سواء فأعلمهم بالسنة . قال الحاكم : وهي لفظة عزيزة غريبة بهذا الأسناد الصحيح " ثم أخرجه الحاكم عن الحجاج بن أرطاة عن أسماعيل بن رجاء به قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْدَمَهُمْ هِجْرَةً ، فَاِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْرَأَهُمْ لِلْقُرْآنِ " قال الذهبي (٥) : صحيح ، قلت والحجاج بن أرطاة ، مدلس وقد رواه بالمنعنة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل أرسله سعيد بن المسيب وهو جزء من حديث أخرجه الحاكم في المستدرک والدارقطني (٦) في سننه عن عقبه بن عمرو وقد صححه الحاكم وأعتد تصحيحه الذهبي في تلخيصه .

-
- (١) سنن النسائي ج٢ ص ٥٩ كتاب الامامة باب من أحق بالامامة .
 - (٢) صحيح مسلم ج١ ص ٤٦٤ ٥ - كتاب المساجد ٥٣ باب من احق بالامامة
 - (٣) نصب الراية ج٢ ص ٢٤ الحديث الستون
 - (٤) مستدرک الحاكم ج١ ص ٢٣٤ يَوْمَ الْقَوْمِ أَكْثَرَهُمْ قِرْآنًا
 - (٥) التلخيص للذهبي ج١ ص ٢٣٤ بهامش المستدرک
 - (٦) سنن الدارقطني ج١ ص ٢٨٠ باب من احق بالامامة .

حديث رقم (٩٢) : الصلاة خلف الصبي والسكران .

قال مالك؛ ولا بأس أن يتخذ الأعمى اماماً راتباً ، وقد أمّ على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمى وهو ابن أم مكتوم . (ج ١ ص ٨٥) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود (١) وأحمد (٢) في مسنده وابن (٣)

هشام، والواقدي (٤) . من طريق عمران بن دوار عن قتادة عن أنس بن مالك

أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم يوم الناس وهو أعمى .

ولفظ أحمد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم على

المدينة مرتين صلى بهم وهو أعمى .

قلت : وعمران بن دوار، بفتح الواو وبعد ها راء القطان، البصري، قال

فيه ابن حجر (٥) : صدوق بهم ، ورؤى برأى الخواج . قال الخزرجي (٦)

كان حروريا . وأثنى عليه يحيى القطان . ووثقه . عفان بن مسلم وقال أحمد

أرجو أن يكون صالح الحديث . وضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي .

قلت : ولحديث أمانة الأعمى شاهد، أخرجه مالك في الموطأ (٧) والبخاري (٨)

ومسلم (٩) والنسائي (١٠) . كلهم من طريق ابن شهاب عن محمود بن الربيع

الأَنْصَارِي أَنَّ عُبَيْانَ بْنَ مَالِكٍ ، كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى ، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ

(١) سنن أبي داود ج ١ ص ١٦٢ كتاب الصلاة باب إمامة الأعمى حديث ٥٩٥

(٢) مسند أحمد ج ٣ ص ١٣٢ ، ١٩٢٠ حديث أنس بن مالك .

(٣) سيرة ابن هشام ج ١ ص ٦٥٣

(٤) المغازي للواقدي ص ١٢٩ ، ١٦٣

(٥) التقريب لابن حجر ج ٢ ص ٨٣ ترجمة رقم ٧٢٤

(٦) الخلاصة ص ٢٩٥

(٧) موطأ مالك ص ١٢٤ ٩ - كتاب قصر الصلاة في السفر حديث رقم ٨٩

(٨) صحيح البخاري ج ١ ص ٨ كتاب الصلاة ٤٦ باب الساجد في البيوت

(٩) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٥٥ ٥ كتاب الساجد ٤٧ للرخصة في التخلف عن

الجماعة بعذر .

(١٠) سنن النسائي ج ٢ ص ٦٢ كتاب القبلة باب إمامة الأعمى .

صلى الله عليه وسلم : إنها تكون الظلمة والطر والسيل . وأنا رجل ضربه
البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا أتخذه مصلى ، فجاءه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال : " أين شحبت أن أصلى ؟ " فأشار له في
مكان من البيت ، فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . " هذا لفظ
الموطأ ،

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد معلقاً وقد جاء الحديث موصولاً في سنن
أبي داود ومسند أحمد وفي سننه عمران بن دؤار القطان وهو صدوق ،
يهم . فالحديث ضعيف غير أن معنى الحديث صحيح . لما ذكرنا من رواية
مالك والشيخان والنسائي أن عتبان بن مالك كان يوءم قومه وهو أعمى .

*

حديث رقم (٨٣) : الصلاة خلف الصبي والسكران والمعقد .

قال ابن وهب قال ابن جريج : إن نافعاً أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره
قال : كان سالم مولى أبي حذيفة يوءم المهاجرين الأوليين وأصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فبهم أبو بكر ، وعمر ، وزيد ، وعامر بن ربيعة .
(ج ١ ص ٨٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - ابن جريج ثقة . كان يرسل تقدم في حديث ٦
- ٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه فقال : حدثنا إبراهيم

ابن المنذر .

وأخرجه أبو داود فقال: حدثنا القعنبى كلاهما عن أنس بن عياض عن
عبدالله عن نافع ولفظ البخارى (١) : " لما قدم المهاجرون الـأولون المصبة
- موضع قبا - قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يومهم سالم
مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآناً " . وفي حديث أبي داود (لكن الزيادة
" وفيهم عمر بن الخطاب وأبوسلمة بن عبد الأسد " .

والحديث أخرجه ابن الجارود فقال : حدثنا محمد بن عثمان المجلى
قال: حدثنا ضمير عن عبدالله عن نافع ولفظه " إن المهاجرين حين أقبلوا
من مكة الى المدينة نزلوا المصبة الى جنب قبا " فأسمهم سالم مولى أبي
حذيفة؛ لأنه كان أكثرهم قرآناً فيهم أبوسلمة عن عبد الأسد وعمرضى الله
عنهم (٣) . قلت : والحديث أخرجه عبدالرزاق (٤) عن ابن جريج وأخرجه
البيهقى من طريق ابن وهب عن وهب عن ابن جريج بسنده كما فى
المدونة وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة .

والحديث رواه ابن حزم (٦) من طريق الدبرى عن عبدالرزاق عن ابن
جريج بمثل سند المدونة ولفظها .
٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة فى سنده انقطاع لأن ابن وهب قال : وقال ابن
جريج ولم يدركه وقد جاء الحديث موصولا فى سنن البيهقى عن ابن وهب عن
ابن جريج ومتن الحديث صحيح فقد أخرجه البخارى بنحوه .

-
- (١) صحيح البخارى ج٢ ص ١٨٤ ١٠ - كتاب الأذان ٥٤ باب امامة العبد
(٢) سنن ابي داود ج١ ص ١٦٠ حديث رقم ٥٨٨
(٣) المنتقى لابن الجارود ص ١١٣ باب صلاة الجماعة والامامة حديث ٣٠٧
(٤) مصنف عبد الرزاق ج٢ ص ٣٨٨ حديث رقم ٣٨٠٧
(٥) سنن البيهقى ج٣ ص ٨٩
(٦) المحلى لابن حزم ج٤ ص ٢٩٤ مسألة رقم ٤٨٧ .

حديث رقم (٨٤) : إعادة الصلاة مع الامام .

ابن وهب عن عياض بن عبدالله القرشي قال لا أعلم الا أن ابراهيم
ابن عبيد بن رفاعه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سيكون
أئمة بعدى يضيعون الصلوات، ويتبعون الشهوات ، فأن صلوا الصلاة لوقتها ،
فصلوا الصلاة لوقتها معهم ، وإن لم يصلوا الصلاة لوقتها ، فصلوا الصلاة لوقتها
واجتملوا صلاتكم معهم نافلة " (ج ١ ص ٨٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة ،
- ٢ - عياض بن عبدالله الفهري ، المدني ، نزيل مصر . روى عن ابراهيم
بن عبيد بن رفاعه، والزهرى، وأبي الزبير الحكي ، ومخرمة بن سليمان . روى
عنه : صدقة السمين وابن كهيعبة وألليث وأبن وهب .
من عدله : قال أبو حاتم : ليس بالقوى . وقال الساجي : روى عنه ابن
وهب أحاديث فيها نظر . وقال ابن معين : ضعيف ، وقال البخاري : منكر
الحديث (١) . وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه ، ابن شاهين وأبو صالح .
وقال ابن حجر : فيه لين (٢) . قلت : هو من رجال مسلم . وعياض بن
عبدالله هذا هو الفهري وليس عياض بن عبدالله القرشي قطعاً وهذا خطأ
من الناسخ ، وإنما ميزنا بينهم لرواية ابن وهب عن عياض الفهري وروايته عن ابراهيم
بن عبيد بن رفاعه . أما عياض بن عبدالله القرشي (٣) فذاك تابعي مشهور
روى عن ابن عمر وأبي هريرة وثلة .
- ٣ - ابراهيم بن عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك الأنصاري . روى عن أبيه
وعائشة وثلة . روى عنه ابن جريج وابن أبي ذئب وعياض بن عبدالله الفهري .

(١) التهذيب ج ٨ ص ٢٠١ ترجمة رقم ٣٧٠

(٢) التقريب ج ٢ ص ٩٦ ترجمة رقم ٨٥٨

(٣) التهذيب ج ٨ ص ٢٠١ ترجمة رقم ٢٦٩

من عدله : قال احمد: ليس بمشهور بالعلم وقال (١) ابو حاتم هو كما قال ، وقال ابو زرعة : مدني أنصاري ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات قال الذهبي (٢) : له في مسلم حديث عن محمد بن كعب القرظي وهو من أقرانه . قال ابن حجر : صدوق (٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأن في سنده عياض بن عبد الله الفهري وفيه لين كما أن الحديث مرسل . ويشهد لهذا الحديث الأحاديث الثلاثة الآتية .

*

حديث رقم (٨٥) : إعادة الصلاة مع الامام .

ابن وهب عن رجل من اهل العلم عن ابن سيرين عن ابن مسعود وأبي ذر وأبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اي بمثل حديث "سيكون أئمة بعدى يضيعون الصلوات ويتبعون الشهوات" . الحديث . (ج١ ص ٨٨)

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - رجل من اهل العلم : ضعيف بالجهالة .
- ٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذه ثلاثة أحاديث . فأما حديث عبد الله بن مسعود فأخرجه النسائي (٤) من طريق عميد الله (٥) بن سعيد، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش (٦)

- (١) التهذيب ج١ ص ١٤٣ ترجمة رقم ٢٥٦
- (٢) الكاشف ج١ ص ٨٧ ترجمة رقم ١٧٢
- (٣) التقريب ج١ ص ٣٩ ترجمة رقم ٢٤٠
- (٤) سنن النسائي ج٢ ص ٥٩ كتاب الامامة باب الصلاة مع أئمة الجور
- (٥) التهذيب ج٧ ص ١٦ ترجمة رقم ٣١
- (٦) التهذيب ج١٢ ص ٣٤ ترجمة رقم ١٥١

عن عاصم، عن زر (١) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لعلكم ستدركون أقواما يصلون الصلاة لغير وقتها، فأن أدركموهم فصلوا الصلاة لوقتها، وصلوا معهم، فأجعلوها سُبْحَةً . قلت: ورواة النسائي ثقات الا عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود، الكوفي، المقرئ، وهو حجة في القراءة، وأما في الحديث فصدوق له أو هام. وحديثه في الصحيحين ورد مقرونا . توفي سنة ١٢٨ هـ (٢) . وأخرجه أيضا عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن عبد الله بن مسعود قال لأصحابه: انى لا آلوكم عن الوقت فصلى بهم الظهر - حسبته قال - حين زالت الشمس، ثم قال: انه ستكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة فصلوا الصلاة لوقتها . فأن أدركتم معهم فصلوا (٣) .

قلت: هذا موقوف، وقد وصله عبد الرزاق (٤) والبيهقي (٥) من طريق

معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كيف بك يا أبا عبد الرحمن اذا جاء عليك أمراء يطفئون السنة، ويؤخرون الصلاة عن وقتها؟ قال: فكيف تأمرني يا رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تسألني ابن أم عبد! كيف تفعل؟ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

قلت: والحديث الموقوف رواه ثقات . وأما الموصول المسند الذى رواه عبد الرزاق، والبيهقي، فرواه ثقات، الا عبد الله بن عثمان بن خثيم فإنه صدوق (٦) .

٣ - الحكم على هذا الحديث: قلت حديث المدونة عن ابن مسعود

حديث في سنده انقطاع وقد جاء الحديث موصولاً في سنن النسائي، والبيهقي، ومصنف عبد الرزاق، من طريق حسن، وله شاهد صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي زر وهو الحديث الآتي .

- (١) التقريب ج١ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ٣٣ (٢) التقريب ج١ ص ٣٨٢ ترجمة رقم ٣
(٣) مصنف عبد الرزاق ج٢ ص ٣٨٢ ترجمة رقم ٣٧٨٦
(٤) مصنف عبد الرزاق ج٢ ص ٣٨٣ ترجمة رقم ٣٧٨٨
(٥) السنن الكبرى ج٣ ص ١٢٧ (٦) التقريب ج١ ص ٤٣٢ ترجمة رقم ٤٦٥

حديث رقم (٨٦) :

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : وأما حديث أبي نذر رضى الله عنه فأخرجه مسلم (١) في صحيحه والنسائي (٢) والدارمي (٣) وعبدالرزاق (٤) من طريق أيوب عن أبي العالية البراء قال : أخّر ابن زياد الصلاة . فجاءني عبدالله بن الصامت . فالتقيت إليه كرسيا . فجلس عليه . فذكرت له صنيع ابن زياد - فعصّ على شفتيه ، وضرب فخذي . وقال : إني سألت أبا نذر كما سألتني . فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك ، وقال : إني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني . فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال : " صل الصلاة لوقتها . فان أدركتك الصلاة معهم فصل . ولا تقل إني قد صليت فلا أصلي . "

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث أبي نذر ورد في المدونة بسند منقطع . وقد وصله مسلم وغيره فالحديث صحيح . قلت : وأما حديث أبي الدرداء^١ الوارد في المدونة فمنقطع ولم أقف على من وصله ، ومعناه صحيح كما أخرجه مسلم وغيره .

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٤٩ هـ - كتاب الساجد ٤١ باب كراهية تأخير

الصلاة حديث ٢٤٢

(٢) سنن النسائي ج ٢ ص ٥٨ كتاب الامامة باب الصلاة مع أئمة الجور .

(٣) سنن الدارمي ج ١ ص ٢٧٩ كتاب الصلاة باب الصلاة ^{خلف} بين يومٍ آخر الصلاة .

(٤) مصنف عبد الرزاق ج ٢ ص ٣٨٠ كتاب الصلاة باب الا^١مراء يوم خرون

الصلاة حديث ٣٧٨١ .

حديث رقم (٨٧)؛ ترك إعادة الصلاة مع الإمام .

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، في محجن إنما صلى في أهله

فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيد في جماعة . (ج ١ ص ٨٩) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم عن

رجل من بنى الديلم يقال له بسر بن محجن عن أبيه بلفظ: إنه كان في

مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن بالصلاة . فقام رسول الله صلى الله

عليه وسلم ف صلى ثم رجع ومحجن في مجلسه ولم يصل معه فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " ما منعك أن تصلى مع الناس ؟ ألسنت برجل مسلم ؟ "

فقال . بلى يا رسول الله ولكني قد صليت في أهلي فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم : إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت " (١) .

قلت : والحديث أخرجه النسائي، وابن حبان، والحاكم . فأما النسائي (٢)

فقال : أخبرنا قتيبة . وقال ابن حبان (٣) : أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان

حدثنا أحمد بن أبي بكر . وقال الحاكم (٤) : حدثنا عبدالرحمن بن همدان

الهمداني حدثنا إسحاق بن الجزار حدثنا إسحاق بن سليمان ، كلهم عن

مالك بمثل إسناده ولفظه كما في الموطأ . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ،

ومالك بن انس الحكم في حديث المدنيين وقد احتج به في الموطأ وهو من

النوع الذي قدمت أن الصحابي إذا لم يكن له راويان لم يخرجناه .

بيان رواية الموطأ :

١ - زيد بن أسلم العدوي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣ .

(١) موطأ مالك ص ١٠٢ ٨ كتاب صلاة الجماعة ٣ باب إعادة الصلاة مع الإمام .

(٢) سنن النسائي ج ٢ ص ١٨٢ كتاب الامامية باب إعادة الصلاة مع الجماعة .

(٣) صحيح ابن حبان ص ١٥٢ فيمن يصلو في اهله موارد الظمان .

(٤) مستدرك الحاكم ج ١ ص ٢٤٤ .

٢ - بسر بن محجن الدبلي ، روى عن أبيه ، ولا بيه صحبة (١) . روى عنه زيد بن أسلم حديثاً واحداً وهو في الموطأ ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: صدوق (٢) . قلت : والحديث أخرجه الامام احمد وعبد الرزاق في مصنفه فاما الامام احمد فقال: حدثنا عبد الرحمن عن سفيان ، وقال عبد الرزاق : عن معمر كلاهما عن زيد بن أسلم بمثل سند الموطأ ولفظه .
الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق ، وقد جاء الحديث سنداً متصلاً في الموطأ ، وهو حديث حسن لأن في سنده بسر بن محجن وهو صدوق . والحديث أخرجه النسائي وابن حبان والحاكم وصححه وعبد الرزاق واحمد بن حنبل كلهم بمثل لفظ الموطأ .

قال الذهبي في التلخيص: وللحديث شاهد صحيح عن الثوري عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ، فلما سلم أبصر رجلين ، في أواخر الناس فدعاهما فقال : ما منعكما أن تصليا مع الناس؟ قالوا: صلينا في الرحال قال: فلما تفعلنا إذا صلى احدكم في رحله ثم ادركه الصلاة مع الامام فليصلها معه فانهما له نافلة* ويعلى احتج به مسلم (٣) .
قلت : والحديث أخرجه أبو داود من طريق شعبة (٤) عن يعلى بن عطاء بسنده ولفظه .

(١) التهذيب ج١ ص ٤٣٨ ترجمة رقم ٨٠٦

(٢) التقريب ج١ ص ٢٧٢ ترجمة رقم ١٥٧

(٣) التلخيص للذهبي ج١ ص ٢٤٤ بهامش مستدرک الحاكم

(٤) سنن أبي داود ج١ ص ١٥٧ كتاب الصلاة حديث رقم ٥٧٥ .

حديث رقم (٨٨) ؛ في المواضع التي تجوز فيها الصلاة .

ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن حدثه عن عبدالله بن مفضل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلوا في معادن الأبل وأمر أن يصلوا في مراح الفنم والبقرة .
(ج ١ ص ٩٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة
 - ٢ - سعيد بن أبي أيوب واسمه مقلص الخزاعي المصري مولا هم .
- روى عن أبي الأسود ومحمد بن عبدالرحمن وعبدالله بن أبي جعفر ويزيد ابن أبي حبيب وعلقمة وعقيل وجماعة . روى عنه : ابن جريج وابن المبارك وابن وهب وآخرون .
- من عدله : قال ابن معين (١) والنسائي وابن سعد : ثقة وكسذا قال يحيى بن بكير وقال الساجي : صدوق وقال ابن حجر (٢) : ثقة ثبت وقال البخاري : توفي سنة تسع وأربعين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(٣) في مصنفه فقال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا يونس، عن الحسن، عن عبدالله بن مفضل، مرفوعاً وذكر الحديث وفي الحديث من الزيادة " ولا تصلوا في أعطان الأبل فأنها خلقت من الشياطين " . قلت : وأخرجه النسائي (٤) والأمام أحمد (٥) .

- (١) التهذيب ج ٤ ص ٧ ترجمة رقم ٩
- (٢) التقريب ج ١ ص ٢٩٢ ترجمة رقم ١٢٨
- (٣) مصنف ابن أبي شيبة ج ١ ص ٣٨٤ الصلاة في أعطان الأبل
- (٤) سنن النسائي ج ٢ ص ٤٤ - ٨ كتاب المساجد - الصلاة في أعطان الأبل
- (٥) مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٨٦ مسند عبدالله بن

فأما النسائي فقال: أخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن أشعث . وقال الامام احمد حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابن المبارك كلاهما عن الحسن عن عبد الله بن مغفل مرفوعا ولفظ النسائي هو لفظ المدونة ولفظ احمد بمثل حديث ابن ابي شيبة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة في سنده راو مجهول ، وقد بينه النسائي وابن أبي شيبة والأمام أحمد وهو الحسن البصري ، وحديث المدونة منه صحيح ؛ لأن رواه النسائي وابن ابي شيبة والامام احمد ثقات . وللحديث شاهد اخرجه البخاري بسنده عن انس بلفظ " كان يصلي في مريض الغنم قبل ان يبني المسجد " (١) . وسامع الحسن البصري من عبد الله بن مغفل اثبته الحفاظ (٢) .

*

حديث رقم (٨٩) : المواضع التي يكره فيها الصلاة .

ذكر ابن وهب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نهى عن الصلاة في المزبلة والمجزرة ومحجة الطريق وظهريبيت الله الحرام ومعانن الابل . من حديث يحيى بن أيوب عن زيد بن جبير عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يحيى بن أيوب الفافقي صدوق ربما أخطأ ترجمته في الحديث رقم ٦٠

(١) صحيح البخاري ج١ ص ٥٢٦ ٨ كتاب الصلاة باب الصلاة في مريض الغنم
(٢) الجرح والتعديل ج٣ ص ٤١ ترجمة رقم ١٧٧ والتهذيب ج٢ ص ٢٦٣
ترجمة ٤٨٨ التقريب ج١ ص ١٦٥ ترجمة رقم ٢٦٣ .

٣ - زيد بن جبير هكذا في نسخة المدونة والصحيح زيد بن جبيرة
ابن محمود بن أبي جبيرة الأنصاري المدني . أما زيد بن جبير فذاك
تابعي ثقة أقدم من هذا . وقد روى زيد بن جبيرة عن أبيه وداود بن
الحصين ويحيى بن سعيد وأبي طوالة . روى عنه سويد بن عبدالعزیز
ويحيى بن ايوب والليث ونافع بن يزيد .
من عدله أو جرحه : قال ابن معين (١) : زيد بن جبيرة لا شيء
وقال البخاري (٢) منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة ! وقال أبو حاتم :
ضعيف الحديث منكر الحديث جداً ومتروك (٣) . وقال الساجي : حدث عن
داود بن الحصين بحديث منكر جداً . يعني حديث النهي عن الصلاة في
سبعة مواضع ! وقال الفسوي : ضعيف منكر الحديث . وقال ابن عبد البر :
أجمعوا على أنه ضعيف وقال الدارقطني : ضعيف وقال ابن حجر : متروك (٤)
٤ - داود بن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان . روى عن أبيه وعكرمة ونافع
وجماعة (٥) . روى عنه مالك وابن اسحاق وزيد بن جبيرة وآخرون .
من عدله ! قال ابن معين : ثقة . ووصفه أبو زرعة باللين وقال أبو حاتم : ليس
بالقوي . وقال العجلي وابن سعد (٦) وأحمد بن صالح ثقة . وكذا قال ابن
حجر . إلا في عكرمة . قلت : هو من رجال مسلم .

٥ - نافع مولى ابن عمر أبو عبدالله الفقيه المدني تقدم في شيخ مالك حنبل

٣ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذي (٧) فقال : حدثنا محمود بن
غيلان حدثنا العقري . وأخرجه ابن ماجه (٨) فقال : حدثنا محمد بن ابراهيم

-
- (١) التهذيب ج٣ ص ٤٠٠ ترجمة رقم ٧٣٦
(٢) الضعفاء ص ٤٧ ترجمة رقم ١٢٥
(٣) ديوان الضعفاء للذهبي ص ١١٣ ترجمة رقم ١٥٢٣
(٤) التقريب ج١ ص ٢٧٣ ترجمة رقم ١٦٦
(٥) التهذيب ج٣ ص ١٣٨ ترجمة رقم ٣٤٥
(٦) التقريب ج١ ص ٢٣١ ترجمة رقم ٥
(٧) جامع الترمذي ج٢ ص ١٧٨ ابواب الطهارة ٢٥٨ كراهية ما يصلح وفيه
(٨) سنن ابن ماجه ج١ ص ٢٤٦ ٤ كتاب المساجد ٤ باب المواضع التي
يكون فيها الصلاة .

الدمشقي حدثنا عبدالله بن زيد كلاهما عن يحيى بن أيوب بمثل سنده ولفظ المدونة . وقال أبو عيسى : وحديث ابن عمر إسناده ليس بذلك . وقد تكلم في زيد بن جبيرة . قلت : والحديث أخرجه ابن ماجه من طريق آخر فقال : حدثنا علي بن داود ومحمد بن أبي الحصين (١) قالا : حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني نافع عن ابن عمر ^{عمر بن} عن الخطاب مرفوعاً وذكر الحديث . قلت : والحديث ذكره بهذا السند والسند السابق الذهبي في الميزان (٢) في ترجمة زيد بن جبيرة .

قال الشيخ أحمد محمد شاكر : أما رواية داود بن الحصين فقد رجحها الترمذى وهي ضعيفة جداً من أجل زيد بن جبيرة . وأما رواية الليث فانها رواية صحيحة وقد ضعفها الترمذى من أجل عبدالله بن عمر العمري وهو ثقة ، وقد ضعفه بعضهم بأبي صالح وهو عبدالله بن صالح الجهني كاتب الليث ابن سعد . والصحيح : أنه ثقة مأمون . كما قاله عبد الملك بن شعيب بسنن الليث ، ومن تكلم فيه تكلم بغير حجة . وإنما انكروا عليه احاديث انفرد بها عن الليث وليس هذا بمطعن . قال محمد بن عبدالله ^{عبد} بن الحكم : سمعت أبي ما لا أحصى وقيل له ان يحيى بن بكير يقول في أبي صالح . فقال : قل له : هل جئنا الليث قط الا وأبو صالح عنده ؟ رجل كان يخرج معه الى الاسفار والى الشريف وهو كاتبه فينكر على هذا ان يكون عنده ما ليس عند غيره ؟

فالحق ان حديث الليث حديث صحيح وانه أرجح وأصح (٣)

من حديث داود بن الحصين خلافا لما قاله الترمذى رحمه الله تعالى . قلت : وعبدالله بن صالح أبو صالح . روى عن معاوية بن صالح وموسى ابن علي . روى عنه البخارى وابن معين ويكره بن سهل . قال ابو زرعة : حسن الحديث لم يكن ممن يكذب (٤)

(١) سنن ابن ماجه ج١ ص ١٤٦ ، كتلب المساجد ، كراهية المواضع التي تكون فيها الصلاة
(٢) الميزان ج٢ ص ١٠١ ترجمة رقم ٢٩٩٥
(٣) سنن الترمذى ج٢ ص ١٨٠ بتحقيق الشيخ احمد محمد شاكر رحمه الله تعالى
(٤) الكاشف ج٢ ص ٩٦ ترجمة رقم ٢٨٠٧
التقريب ج١ ص ٤٢٣ ترجمة رقم ٣٨١

وقال ابن عدى : هو عندى مستقيم الحديث له أغاليط وكذبه جزرة قال
ابن حجر : صدوق كثير الفلظ ، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة .

٣ - الحكم على هذا الحديث !

قلت حديث المدونة حديث ضعيف لأن فيه زيد بن جبيرة وهو ضعيف
والحديث مثله حسن فقد جاء من طريق أبي صالح عن الليث . وأبو صالح
صدوق كثير الفلظ فحديثه حسن وقال الزيلعي نقلا عن صاحب التنقيح (١)
وأما أبو صالح كاتب الليث فقد وثقه جماعة وتكلم فيه آخرون والصحيح : ان
البخارى روى عنه في الصحيح .

*

حديث رقم (٩٠) : فيمن صلى الى غير القبلة .

ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن عبيد الله عن عطاء عن
جابر بن عبد الله قال : صلينا ليلة في غميم وخفيت علينا القبلة وعلما
علما فلما أصبحنا نظرنا فاذا نحن قد صلينا الى غير القبلة فذكرنا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " قد احسنتم ولم يأمرنا أن نصيد"
(ج ١ ص ٩٣) *

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - الحارث بن نبهان ضعيف ترجمته في الحديث رقم ١٨
- ٣ - محمد بن عبيد الله العزمي ضعيف ترجمته في الحديث رقم ٢٩
- ٤ - عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي (٢) المكي أحد الأعلام ، روى عن
عائشة وأبي هريرة وثلة . روى عنه الأوزاعي ، وابن جريج ، وأبو حنيفة ، والليث .

(١) نصب الراية ج ٢ ص ٣٢٤

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٢٦٥ ترجمة رقم ٣٨٤٩

قال الذهبي : أحد الاعلام . وقال ابن حجر (١) : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال . وفاته : توفي سنة أربع عشر ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الحاكم (٢) والدارقطني (٣) . فأما الحاكم فقال : حدثنا ، علي بن حمشان العدل ، حدثنا ، أحمد بن علي . وقال الدارقطني : قرئ علي أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز وأنا أسمع كلاهما عن داود بن عمر ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، حدثنا محمد بن سالم عن عطاء عن جابر بلفظ المدونة . وقال الحاكم : هذا حديث محتج برواثة كلهم غير محمد بن سالم فاني لا أعرفه بمدالة ولا جرح . وقد تأملت كتاب الشيخين فلم يخرجوا في هذا الباب شيئاً . والحديث ذكره الذهبي (٤) في التلخيص وتعقب الحاكم فقال فاما قول الحاكم في محمد بن سالم ، فاني لا أعرفه بمدالة ولا جرح . قلت هوواه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ضعيف لضعف الحارث بن نيهان والمزرمي ، وحديث الحاكم ، والدارقطني ، أيضا ضعيف لضعف محمد بن سالم .

-
- (١) التقريب ج٢ ص ٢٢ ترجمة رقم ١٩٠
 (٢) المستدرک للحاکم ج١ ص ٢٠٦ کتاب الصلاة باب القبلة
 (٣) سنن الدارقطني ج١ ص ٢٧١ کتاب الصلاة باب الاجتهاد في القبلة
 (٤) التلخيص ج١ ص ٢٠٦ بهامش المستدرک

حديث رقم (٩١) : المعنى عليه والمعتوه .

ابن وهب عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وبشر بن سعيد وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها ، ومن أدرك من صلاة العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها .

(ج ١ ص ٩٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مالك ثقة امام .
- ٣ - زيد بن أسلم ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣
- ٤ - عطاء بن يسار ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣
- ٥ - بشر بن سعيد كتب هكذا بالمعجمة في المدونة والصحيح بسر بن سعيد بالمهملة المدني العابد الزاهد روى عن ابي هريرة وعثمان وأبي (١) سعيد وابن عمروثلة . روى عنه : سالم ، أبو النضر ، وبكير بن الأشج ، وأبوسلمة بن عبد الرحمن ، وجماعة . قال ابن معين : ثقة (٢) وقال ابوحاتم : لا يسأل عن مثله وقال المجلى : تابعي مدني ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال مالك : مات ولم يخلف كفا . قال ابن حجر : ثقة جليل (٣) توفي سنة مائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت لهذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ ^(٤) بنفس سند المدونة ولفظها .

(١) الكاشف ج ١ ص ١٥٣ ترجمة رقم ٥٦٨

(٢) التهذيب ج ١ ص ٤٣٧ ترجمة رقم ٨٠٤

(٣) التقريب ج ١ ص ٩٧ ترجمة رقم ٣٥

(٤) موطأ مالك ص ٣٠ - ١ - كتاب وقوت الصلاة حديث ٥

والحديث أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والدارمى (٣) والبيهقى (٤) . فأما البخارى فقال : حدثنا عبدالله بن مسلم، وأما مسلم فقال: حدثنا يحيى بن يحيى . وقال الدارمى: أخبرنا عبدالله بن المبارك، وقال البيهقى : حدثنا أسماعيل بن إسحاق حدثنا القعنبي. كلهم عن مالك بسنده المذكور في المدونة والموطأ بمثله . والحديث أخرجه ابن ماجه (٥) فقال : حدثنا محمد بن الصباح حدثنا عبدالعزیز بن محمد الدراوردی اخبرني زيد بن أسلم بسنده ولفظه المذكور . وأخرجه النسائي (٦) فقال حدثنا إبراهيم بن محمد ومحمد بن المثنى قالا حدثنا يحيى عن عبد الله بن سعيد حدثني عبدالرحمن الأعمش بسنده المذكور في المدونة بمثله .
والحديث أخرجه أبو عوانة (٧) الأسفرائيني فقال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبأنا ابن وهب بمثل سند المدونة ولفظها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت هذا الحديث حديث صحيح؛ لأن رواه ثقات والحديث أخرجه

البخارى ومسلم في صحيحيهما .

-
- (١) صحيح البخارى ج٢ ص ٥٦ ٩ - كتاب الصلاة ٢٨ باب من ادرك ركعة .
 - (٢) صحيح مسلم ج١ ص ٤٢٤ ٥ - المساجد ٣٠ باب من ادرك ركعة
 - (٣) سنن الدارمى ج١ ص ٢٧٩ ٢ - كتاب الصلاة ٢٢ باب من ادرك ركعة
 - (٤) سنن البيهقى ج١ ص ٣٨٦ كتاب الصلاة
 - (٥) سنن ابن ماجه ج١ ص ٢٢٩ ٢ كتاب الصلاة باب وقت الصلاة
 - (٦) سنن النسائي ج١ ص ٢١٩ ٦ - المواقيت ٣٠ من ادرك ركعة من الصلاة .
 - (٧) سنن أبي عوانة ج١ ص ٣٥٨ باب في اخروقت صلاة المصبر .

حديث رقم (٩٢) : المغضى عليه والممتوه .

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله " اى مثل الحديث السابق " من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها . (ج ١ ص ٩٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثاني .
- ٣ - ابن شهاب ثقة ثبت ترجمته في شيخوخة مالك .
- ٤ - عروة بن الزبير ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه سلم فقال وحدثنى (١) ابو الطاهر

وحرمة كلاهما عن ابن وهب بسنده في المدونة وذكر الحديث بلفظ " من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس أو من الصبح قبل أن تطلع فقد أدركها " والسجدة إنما هي الركعة .

والحديث أخرجه ابن ماجة (٢) وابو عوانة (٣) الاسفرائينى . فأما

ابن ماجة فقال : حدثنا أحمد بن عمرو بن سرح وحرمة بن يحيى ، المصريان قالا : حدثنا عبد الله بن وهب بمثل سنده وبمثل لفظ المدونة . " من أدرك ركعة من الصبح . . الحديث " . وأخرجه أبو عوانة فقال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا ابن وهب بسنده المذكور في المدونة بمثل لفظ المدونة وابن ماجة . وأخرجه النسائي (٤) فقال : أخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٢٤ هـ كتاب المساجد . ٣ . باب من أدرك ركعة من الصلاة
(٢) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٢٢٩ ٢ كتاب الصلاة ١١ باب وقت الصلاة .
(٣) مسند أبي عوانة ج ١ ص ٣٧٢ باب صفة وقت الفجر .
(٤) سنن النسائي ج ١ ص ٢١٩ ٦ - مواقيت الصلاة .

زكريا ابن عدى قال : أنبأنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد الى نهاية
سند المدونة بلفظ " من ادرك ركعة من الفجر " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح ، لأن رواه ثقات والحديث أخرجه
مسلم في صحيحه .

*

حديث رقم (٩٣) : صلاة الحرائر والامام .

ابن وهب عن يزيد بن عياض عن رجل من الأنصار عن مجاهد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تقبل صلاة امرأة بلفت المحيض
إلا بخمار " . (ج ١ ص ٩٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذى (١) وابوداود (٢) وأحمد (٣)
وابن ماجه (٤) وابن الجارود (٥) والحاكم (٦) وابن خزيمة . كلهم من
طريق حماد عن قتادة عن ابن سيرين عن صفية بنت الحارث عن عائشة
مرفوعا بلفظ : " لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار " . قال ابو عيسى : حديث
عائشة حديث حسن . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ،
ولم يخرجاه واظن انه لخلاف فيه على قتادة . ورواه الحاكم وأبوداود عن الحسن
مرسلا . قال الشيخ احمد محمد (٨) : وكذلك اشار ابوداود الى رواية الحسن

(١) جامع الترمذى ج ٢ ص ٢٥٥ الصلاة ٢٧٧ باب لا تقبل صلاة المرأة الا بخمار

حديث ٣٧٧

(٢) سنن ابى داود ج ١ ص ١٧٣ حديث رقم ٦٤١

(٣) سند الامام احمد ج ٦ ص ١٥٠ حديث عائشة

(٤) سند ابن ماجه ج ١ ص ٢١٤ حديث رقم ٦٥٥ كتاب الصلاة ١٣٢ انا حاضت

الجارية

(٥) المنتقى ص ٦٨ حديث رقم ١٧٣

(٦) المستدرک للحاكم ج ١ ص ٢٥٤ كتاب الصلاة والذهبي في التلخيص ج ١ ص ٢٥٢

(٧) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٣٨٠ حديث رقم ٧٧٥

(٨) جامع الترمذى ج ٢ ص ٢١٦ بهامش جامع الترمذى .

المرسلة ، كأنه يعمل بها الحديث . وليست هذه بالملة . فان خطأ من سلمة ثقة ، والرواية المرسلة تؤيد المتصلة وهي من طريق آخر . فهو عند قتادة عن شيخين ، عن ابن سيرين مثلاً ، وعن الحسن مرسلًا ، والحديث صحيح كما قال الحاكم .

والحديث ذكره الحافظ في الدراية (١) وقال رواه الأريفة إلا النسائي قال: وفي الباب/عبدالله بن ابي قتادة عن أبيه رفعه " لا يقبل الله من امرأة صلاة حتى توارى زينتها ، ولا جارية بلغت المحيض حتى تختمر " أخرجه الطبراني في الأوسط .

قلت : وصفيّة بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة الصديري أم طلحة الطلحات قال في التهذيب (٢) : روت عن عائشة أم المؤمنين وكانت عائشة تنزل عليها قصر عبدالله بن خلف بالبصرة عقب وقعة الجمل . روى عنها محمد بن سيرين وقاتدة . وذكرها ابن حبان في الثقات . وقد اثبت الحافظ (٣) صحبتها فقال : قتل أبوها يوم بدر كافراً وتزوجت هي بعد ذلك عبدالله بن خلف الخزاعي (٤) . ومقتضى ذلك ان يكون لها صحبة لأن أهل مكة شهدوا حجة الوداع .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة ضعيف لأن فيه رجلاً مجهولاً وهو حديث مرسل وقد جاء الحديث بسند حسن متصل فتمن الحديث حسن كما نص عليه الترمذى .

(١) الدراية ج١ ص ١٢٢ باب شروط الصلاة حديث رقم ١٢٧

(٢) التهذيب ج١٢ ص ٤٢٩ ترجمة رقم ٢٨٢٨

(٣) الاصابة ج٤ ص ٣٤٦ ترجمة رقم ٦٤٨

(٤) التقريب ج٢ ص ٦٠٣ ترجمة رقم ٢

حديث رقم (٩٤) : صلاة العريان والمكفت شلبيه :

وكيع عن سفيان الثوري عن مخول بن راشد عن رجل عن ابي رافع
قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل وشعره صقوص .
(ج ١ ص ٩٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩
- ٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣
- ٣ - مُخُولُ بن راشد بوزن محمد الكوفي ، الحنَّاطُ . روى عن ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين ومسلم البطين وأبي سعيد المدني . روى عنه شعبة
والتوري وأبو عوانة، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين والنسائي (١) والمجلي والدارقطني :
ثقة . قال ابن شاهين : كوفي ثقة . قال ابن حجر : ثقة مات سنة (٢) أربعين
وماثتين .

عن رجل هذا الرجل ضعيف بالجهالة وقد بينه ابن ماجه والدارمي
واسمه ابو سعيد المدني .

و ابو سعيد المدني هو شراحبيل بن سعد الخطمي المدني مولى الانصار
روى عن ، زيد بن ثابت، وأبي رافع وأبي هريرة وأبي سعيد وثقة . روى عنه :
يحيى بن سعيد ، وأبن اسحاق ، وأبو الزناد ، وأبن أبي ذئب ، ومالك وكفى عنه
و مخول بن راشد ، وكناه ، وآخرون .

من عدله : قال ابن المديني قلت : لسفيان بن عيينة كان شراحبيل بن
سعد يفتي ؟ قال : نعم ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه ، فاحتاج فكانهم
اتهموه وأصابته حاجة فكانوا يخافون إذا جاء الرجل ولم يعطه أن يقول لم يشهد
أبوك بدرا .

(١) التهذيب ج ١٠ ص ٧٩ ترجمة رقم ١٣٧

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٣٦ ترجمة رقم ١٩٨٨

وقال ابو زرعة : لين . وقال النسائي (١) : ضعيف وقال الدارقطني : ضعيف
يعتبره . وذكره ابن حبان (٢) في الثقات . قال ابن حجر : صدوق (٣)
اختلط بأخرة . مات سنة ثلاث وعشرين ومائة .

٢ - بيان تخریج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد (٤) فقال حدثنا عبد الرزاق حدثنا
سفيان الثوري بمثل سند المدونة ولفظها والحديث أخرجه ابن ماجه (٥)
والدارمي (٦) . فأما ابن ماجه فقال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد
ابن جعفر وقال الدارمي أخبرنا سعيد بن عاصم كلاهما عن شعبة عن
مخول بن راشد قال سمعت أبا سعد يقول : رأيت أبا رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى الحسن بن علي وهو يصلي وقد عقص شعره فأطلقه
أو نهى عنه وقاله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث هذا لفظ
ابن ماجه . ولفظ الدارمي : قال أبو رافع رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا ساجد قد عقصت شعري أو قال : عقدت فأطلقه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة بهذا السند حديث ضعيف لأن في سنده
مجهولاً غير أن متن الحديث صحيح لأن له شاهداً أخرجه مسلم (٧) في
صحيحه بسنده الى ابن عباس انه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه
معقوص من ورائه فقام فجعل يخله فلما أنصرف أقبل على ابن عباس فقال :
مالك ورأسى ؟ فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما
مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف .

(١) الضعفاء ص ٥٦ ترجمة رقم ٢٩٠

(٢) التهذيب ج ٤ ص ٣٢٠ ترجمة رقم ٥٥١

(٣) التقريب ج ١ ص ٣٢٨ ترجمة رقم ٣٩

(٤) مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٨ مسند أبي رافع

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٣٠ كتاب إقامة الصلاة

(٦) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٢٠ كتاب الصلاة ١٠٥ باب عقص الشعر

(٧) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٥٥ ٤ كتاب الصلاة ٤٤ باب أعضاء السجود

وقد رواه النسائي (١) وأبو داود (٢) وأبو عوانة (٣) بسندهم عن ابن عباس بمثل لفظ مسلم . قلت : وبعد بيان الرجل المجهول في المدونة والذي هو أبو سعد المدني كما في رواية ابن ماجه والدارمي يتصل سند المدونة ويصير الحديث حسناً لغيره، لا سيما وله شاهد من حديث ابن عباس عند مسلم . وحديث أم سلمة (٤) عند البراز والطبراني في الكبير " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلو الرجل ورأسه معقوص " ورجاله ثقات .

*

حديث رقم (٩٥) : صلاة النافلة .

ويذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المسجد في صلاة الصبح وقد أقيمت الصلاة وقوم يركعون ركعتي الفجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أصلاتان معا " (ج ١ ص ٩٨) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (٥) في الموطأ مرسلاً عن شريك عن عبد الله بن أبي نصر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال : سمع قسوم الأقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة وذلك في صلاة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصلاة . قال ابن عبد البر : لم يختلف الرواة في إرسال هذا الحديث . والحديث أخرجه عبد الرزاق (٦) في مصنفه عن أبي بكر بن محمد بن أبي ميسرة عن سويد

-
- (١) سنن النسائي ج ٢ ص ١٧٠ ١٢ كتاب الافتتاح ٧٥ باب كف الشعر في السجود .
(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ١٧٤ حديث رقم ٦٤٦
(٣) سنن أبي عوانة ج ٢ ص ٧٣ ، ٧٤ كتاب الصلاة باب حل المعقصة في الصلاة .
(٤) مجمع الزوائد للهيثم ج ٢ ص ٨٦ باب فيمن صلى ورأسه معقوص . الصلاة .
(٥) موطأ مالك ص ٩٩ ٧ كتاب صلاة الليل ٥ ما جاء في ركعتي الفجر .
(٦) مصنف عبد الرزاق ج ٢ ص ٤٤٠ حديث رقم ٤٠٠٤ .

ابن عبد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والموءذون يقيمون فصلى الفجر فوجد رجلين يصليان فقال : "أصلاتان مما ؟" والحديث أخرجه ابن خزيمة (١) فقال : حدثنا علي بن حجر السعدي قال : حدثنا محمد بن عمار الأنصاري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بلفظ : "خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين أقيمت الصلاة فرأى ناسا يصلون ركعتين بالعجلة فقال : "أصلاتان مما ؟" وأخرجه ابن حبان (٢) فقال : أخبرنا علي بن حمدون بن هشام حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ابو عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال : أقيمت صلاة الصبح فقامت لا صلى الركعتين فأخذ بيدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال "أتصلي الصبح أربعا ؟" وأخرجه عبد الرزاق (٣) عن الثوري عن محمد بن جعفر عن أبيه قال : سُر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن العشب وهو يصل ركعتين حين أقيمت الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "أصلاتان مما ؟" والحديث ذكره ابن حجر (٤) في المطالب العالية عن ابي سلمة رفعه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصل ركعتين وقد أقيمت الصلاة فقال "أصلاتان مما ؟"

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق ، وقد جاء الحديث مرسلا عن ابي

سلمة في جميع الروايات كما في الموطأ والمصنف . وقد جاء الحديث موصولا مستندا

عن أنس كما في رواية ابن خزيمة وعن ابن عباس كما في رواية ابن حبان . وللحديث

شاهد صحيح أخرجه مسلم (٥) عن ابن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) صحيح ابن خزيمة ج١ ص ١٧٠

(٢) موارد الظمان ص ١٢٣

(٣) مصنف عبد الرزاق ج٢ ص ٤٣٧ حديث رقم ٣٩٩٥

(٤) المطالب العالية لابن حجر ج١ ص ٧٠ باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا

المكتوبة . (٥) ج١ ص ٤٩٣ ٦ كتاب المسافرين ٩ كراهية الشروع في نافلة بعد

الشروع في الاقامة .

صبر رجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح فكلمه بشيء لا ندرى ما هو فلما انصرفنا أحطنا نقول ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : قال لي : " يوشك أن يصلى أحدكم الصبح أربعاً " .

*

حديث رقم (٩٦) : صلاة النافلة .

وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم النافلة بالمرأة واليتيم .

(ج ١ ص ٩٦) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الجماعة غير ابن ماجه من طريق مالك ابن أنس عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مطبقة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال : قوموا فلا صل لكم قال أنس : فقمنا الى حصيلونا قد اسود من طول ما لبث فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفت أنا واليتيم وراهه والعجوز من ورائنا فصلوا لنا ركعتين ثم انصرف . قال الزيلعي واليتيم هو ضميرة بن ابي ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . والضمير في جدته عائد على اسحاق وهي جدة اسحاق أم ابيه عبدالله بن ابي طلحة . وأخرجه البخاري (٧) والحميدي (٨) فقالا : حدثنا سفيان قال : حدثنا اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول : صليت أنا ویتيم خلف

(١) صحيح البخاري ج ١ ص ٢١٢ . ١٠ كتاب الاذان ٧٨ باب المرأة وحدها تكون صفا

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٥٨ كتاب المساجد باب جواز الجماعة في النافلة ^{٧٢٧} حديث

(٣) سنن ابي داود ج ١ ص ٩٤ كتاب الصلاة باب اذا كانوا ثلاثة كيف يقومون ^{٢٦٩}

(٤) سنن النسائي ج ١ ص ١٢٩ كتاب الصلاة باب اذا كانوا ثلاثة وامرأة

(٥) جامع الترمذي ج ١ ص ٣٢ كتاب الصلاة باب الرجل يصلي ومعه رجال ونساء

(٦) نصب الراية ج ١ ص ٣٥ الحديث الثامن والستون

(٧) صحيح البخاري ج ٢ ص ٣٥١ . ١٠ كتاب الاذان ١٦٤ باب صلاة النساء خلف

الرجال حديث ٨٧٠

(٨) مسند الحميدي ج ٢ ص ٥٠٣ حديث رقم ١١٩٤ حديث أنس بن مالك .

النسبي صلى الله عليه وسلم في بيتنا وأمي ام سليم خلفنا . وأخرجه الشافعي في مسنده فقال: أخبرنا مالك بمثل سند الجماعة (١) ولفظهم

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق غير أن متنه صحيح فقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما غير أن الحديث، في المدونة جاء مختصراً كما في صحيح البخاري ومسند الحميدي .

*

حديث رقم (٩٧) : الإشارة في الصلاة .

ابن وهب عن هشام بن سعد عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء فسمعت به الأنصار فجاءوا يسلمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قلت لبلال أولصهيب : كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسلمون عليه وهو يصلى ؟ قال يشير بيديه . (ج ١ ص ١٠٠) .

١- بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - هشام بن سعد أبو عباد المدني مولى بني مخزوم، روى عن زيد ابن أسلم وأكثر عنه، وروى عن عمرو بن شعيب، والمقبري، ونافع . روى عنه ابن وهب، والقمبي، وابن مهدي، وجماعة كثيرة .
- من عدله : قال أحمد: لم يكن بالحافظ (٢) . وقال مرة: لم يكن محكم الحديث . وقال ابن معين : ليس بذاك القوي، وليس بمتروك . قال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد . وقال الذهبي : حسن الحديث (٣) .

(١) مسند الشافعي ص ٥٨

(٢) الميزان ج ٤ ص ٢٩٨ ترجمة رقم ٩٢٢٤

(٣) الكاشف ج ٣ ص ٢٢٢ ترجمة رقم ٦٠٦٤

قال ابن حجر : صدوق له أوهام . وفاته : توفي سنة ستين ومائة (١) .

٣ - نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت ترجمته في شيخ مالك .

٢ - بيان تخريج الحديث !

قلت لهذا الحديث أخرجه الترمذى (٢) فقال حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد بسنده وذكر الحديث ولم يذكر صهيبا . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . قال وقد روى زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : " قلت لبلال: كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع حيث كانوا يسلمون عليه في مسجد بنى عمرو بن عوف ؟ قال: كان يرد إشارة " وكلا الحديثين عندي صحيح ؛ لأن قصة حديث صهيب غير قصة حديث بلال وإن كان ابن عمر روى عنهما فاحتمل أن يكون سمع منهما جميعا . قلت : والحديث أخرجه النسائي وابن ماجه والدارمي وعبد الرزاق وابن حبان . فما النسائي (٣) فقال: أخبرنا محمد بن منصور المكي . وقال ابن ماجه (٤) : حدثنا علي بن محمد الطنافسى . وقال الدارمي (٥) : أخبرنا يحيى بن حسان . وأخرجه عبد الرزاق (٦) عن سفیان . وقال ابن حبان (٧) : أخبرنا أبو خليفة حدثنا إبراهيم بن بشار كلهم عن سفیان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر كلهم ، قالوا " فسألت صهيبا " . وذكروا الحديث بمثله . والحديث أخرجه مالك (٨) موقوفا عن نافع عن ابن عمر صرّ على رجل

(١) التقريب ج ٢ ص ٣١٨ ترجمة رقم ٨١

(٢) جامع الترمذى ج ٢ ص ٢٠٣ ٢- كتاب الصلاة ٢٧١ باب ما جاء في الإشارة في الصلاة .

(٣) سنن النسائي ج ٣ ص ١٣٦- كتاب السهو ٦- باب رد السلام

(٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٢٥ ٩- كتاب قصر الصلاة

(٥) سنن الدارمي ج ١ ص ٣١٦ كتاب الصلاة باب كيف يرد السلام في الصلاة

(٦) صحيح ابن حبان ج ١ ص ١٤١ حديث رقم ٥٣٢ موارد الظمان

(٧) مصنف عبد الرزاق ج ٢ ص ٣٣٦ حديث رقم ٣٥٩٧

(٨) موطأ مالك ص ١٢٢ حيث رقم ٧٩- ٩ كتاب قصر الصلاة .

وهو يصلى فسلم عليه فرد الرجل كلاما . فرجع اليه ابن عمر فقال له :
اذا سلم/أحدكم وهو يصلى فلا يتكلم ويشرب بيده .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث حسن ، لأن في سنده هشام بن سعد
وهو صدوق ، وقد جاء له متابع صحيح وهو صفيان بن عيينة ، وعليه فيرتفع
الحديث من الحسن الى الصحيح لغيره .

*

حديث رقم (٩٨) : الضحك والعطاس في الصلاة .

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلى بالناس وبين أيديهم حفرة فاقتبل رجل في عينيه شيئا قبيح
البصر . فطفق القوم بأبصارهم وهو مقبل نحوهم حتى إذا بلغ الحفرة ،
سقط فيها . فضحك بعض القوم منه حين سقط . فلما اتصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : " من ضحك منكم فليعد الصلاة " . (ج ١ ص ١٠١)

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (١) وأبو داود (٢) (٣)
والشافعي (٤) (٥) والدارقطني (٦) ويحيى (٧) بن معين وابن أبي (٨) حاتم الرازي
والزيلعي (٩) والبيهقي (١٠) وقال الامام احمد لا تصح الرواية فيه (١١) .

(١) المصنف ٣٨٨/١ كتاب الصلاة باب من كان يعيد الصلاة والوضوء

(٢) المراسيل ص ٣ الصلاة والوضوء

(٣) مسائل احمد ص ١٣ باب الوضوء من الضحك

(٤) الرسالة ٤٦٩ (٥) الأُم ٩٠/٦ (٦) السنن ١٦١/١

(٧) التاريخ ٢٢٥/١ (٨) اداب الشافعي ص ٢٢٠

(٩) نصب الراية ٥١-٥٢ (١٠) السنن الكبرى ١٤٦/١ ١٤٧

(١١) مسائل احمد ص ١٣ .

وقال ابن معين: ومرسلات إبراهيم النخعي صحيحة إلا تاجر البحرين وحديث الضحك في الصلاة . وجاء في موسوعة إبراهيم النخعي الفقهية^(١) أننا نسلم ضعف الحديثين المذكورين ، فحديث الضحك في الصلاة روى مسندا عن أبي موسى وأبي هريرة وعبدالله بن عمر وأنس بن مالك، وعمران بن حصين وأبي المليح عن أبيه ورجل من الأنصار ، ومعبد بن أبي معبد ، ومرسلا عن أبي العالية ، وإبراهيم النخعي وابن سيرين والزهرى . قال المهيشمى (٢) ، والحديث رواه الدارقطني والطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبدالمطلب الدقيقي ، وهو ثقة لا مطعن فيه . وبقي رجاله موثقون . وعلة الحديث إنما هي الانقطاع فان راويه لم يسمعه من أبي موسى . وقال ابن حجر قال الذهلي (٣)؛ وحديث الأعمى الذى وقع في البئر مداره على أبي العالية وقد اضطرب عليه فيه .

قلت : ولقد أستوفى الدارقطني في سننه جميع أحاديث القهقهة في الصلاة وأورد جميع طرقه مرسلة ومسندة وبلغت ثمان وستين طريقا .
أعلّ جميع الطرق المسندة . ورجح أن يكون الحديث مرسلا .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رواه ثقات إلا ان الحديث مرسل ولا نعلم أنه جاء متصلا من طريق صحيح .

(١) الموسوعة ١١٤/١

(٢) مجمع الزوائد ٢٤٦/١

(٣) تلخيص الحبير ١١٥/١ حديث رقم ١٥٣ .

حديث رقم (٩٩) : البصاق في الصلاة .

وكيع عن شعبة عن القاسم بن مهران عن ابي رافع عن ابي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شعبة نخاعة أو نخامة في قبلة المسجد فحشها قال شعبة مرة أو مرتين ثم قال : " أوجب أحدكم أن يتنهم أو يبصق في وجهه ، إذا صلى أحدكم فلا يبصق في القبلة بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله فإن لم يجد فليتنفس هكذا " وعركه شعبة بيده في ثوبه . (ج ١ ص ١٠١) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩
- ٢ - شعبة بن الحجاج الحافظ ابوبسطام امير المؤمنين في الحديث ولد بواسط وسكن البصرة . روى عن معاوية بن قرة والحكم وسلمة^(١) ابن كهيل وجماعة . روى عنه غندر وابو الوليد و ~~سليمان~~ وجماعة كثيرة . قال الذهبي : ثبت ، ثقة . قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، متقن كان الثوري يقول : هو أمير^(٢) المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش عن الرجال بالمراق ، وذب عن السنة وكان عابداً . وفاته : توفي سنة ستين ومائة .
- ٣ - القاسم بن مهران القيسي مولى بني قيس بن ثعلبة خال هشيم روى عن ابي رافع الصائغ . روى عنه شعبة وعبد الوارث وهشيم^(٣) واسماعيل ابن علي . من عدله : قال ابن معين ؛ ثقة . وقال أبو حاتم ؛ صالح . قال الذهبي^(٤) : ثقة قال ابن حجر : صدوق^(٥) قلت : هو من رجال مسلم

(١) الكاشف ج ٢ ص ١١ ترجمة رقم ٢٢٩٧

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٥١ ترجمة رقم ٦٧

(٣) التهذيب ج ٨ ص ٣٣٤ ترجمة رقم ٦١١

(٤) الميزان ج ٣ ص ٣٨٠ ترجمة رقم ٦٨٤٩

(٥) التقريب ج ٢ ص ١٢١ ترجمة رقم ٥٨

٤- ابو رافع المدني الصائغ اسمه (١) ثقيف البصرى ادرك الجاهلية

وروى عن ابي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وابي هريرة وثلة . روى عنه :
ابنه عبدالرحمن، والحسن البصرى وثابت البثاني، وسليمان الشيبى، وعلى بن
زيد بن جدعان، وآخرون كثيرون .

من عدله : قال ابن سعد : ثقة. وقال المجلى (٢) : بصرى تابعي

ثقة وكذا قال الدارقطني . قال الذهبي (٣) : ثقة نبيل .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (٤) فقال : حدثنا ابو بكر بن ابي

شيبه وزهير بن حرب جميعا عن ابن عليه عن القاسم بن مهران بسنده
المذكور في المدونة بمثل لفظ المدونة . والحديث أخرجه البخارى بسنده
الى ابي هريرة وابي سعيد الخدرى بلفظ " فتناول رسول الله صلى الله عليه
وسلم حصاة فحتها ثم قال: "إذا تنخمت أحدكم فلا ينتخم قبل وجهه
ولا عن يمينه وليهتق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى" (٥) . والحديث
أخرجه ابن ماجه (٦) والدارمي (٧) بسندهما عن ابي هريرة وابي سعيد
مرفوعا بمثل لفظ وسند البخارى .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح؛ لأن رواته ثقات والحديث أخرجه

مسلم في صحيحه، والبخارى .

(١) التهذيب ج ١٠ ص ٤٧٢ ترجمة رقم ٨٤٨

(٢) التهذيب ج ١٠ ص ٤٧٢ ترجمة رقم ٨٤٨

(٣) الكاشف ج ٣ ص ٢٠٩ ترجمة رقم ٥٩٦٩

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٨٩ ٨ كتاب الصلاة ١٣ النهى عن البصاق

(٥) صحيح البخارى ج ١ ص ٥١٠ ٨- كتاب الصلاة ٣٥ باب لا يهتق عن يمينه

(٦) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٥١ ٤ كتاب المساجد . ١٠ كراهة النخامة في المسجد

(٧) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٢٤ باب كراهية البزاق في المسجد .

حديث رقم (١١٠) : في صلاة الصبيان .

ابن وهب من غير واحد عن عبدالله بن عمرو بن العاص وسيرة الجهنى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
" مروا الصبيان بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع " . (ج ١ ص ١٠٢)

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذان حديثان . فأما حديث عبدالله بن عمرو فأخرجه الحاكم^(١) وابو داود^(٢) وأحمد^(٣) والدارقطني^(٤) كلهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ولفظ أبي داود " مروا أولادكم بالصلاة الحديث " .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة لم يبين ابن وهب من حدثه به عن عبدالله ابن عمرو غير ان الحديث ورد متصلا بسند حسن فمتن الحديث حسن .

*

حديث رقم (١٠١) :

وأما حديث سيرة بن معبد الجهنى فأخرجه أبو داود^(٥) والترمذي^(٦) وأحمد^(٧) والدارمي^(٨) وابن الجارود^(٩) وابن خزيمة^(١٠) والدارقطني^(١١)

-
- (١) المستدرک ٢٥٨/١ (٢) سنن ابی داود ١٣٣/١ کتاب الصلاة حدیث رقم ٤٩٥
(٣) سند احمد ١٨٠-١٨٧/٢ سند عبدالله بن عمرو بن العاص .
(٤) السنن ٢٢٩/١ (٥) السنن ١٣٣/١ حدیث رقم ٤٩٤
(٦) الجامع ٢٥٩/٢ حدیث رقم ٤٠٧
(٧) السند ٤٠٤/٣ حدیث سيرة بن معبد الجهنى
(٨) السنن ٣٣٣/١ باب متى یؤمر الصبی بالصلاة
(٩) المنتقى ٥٨ حدیث رقم ١٤٧ (١٠) الصحيح ١٠٢/٢ حدیث رقم ١٠٠٢
(١١) السنن ٢٢٩/١ - ٢٣٠ .

والحاكم (١) والذهبي (٢) في التلخيص ، كلهم من طريق عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده بلفظ " مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين ، واذا بلغ عشرين فاضربوه عليها " .
قلت : وسكت عنه ابو داود . وقال الترمذي : وحديث سبرة حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي .
وذكر الشاذلي (٣) تصحيح الترمذي وأقره . وأطال ابن حجر الكلام عليه في التهذيب (٤) وقال جيد الاسناد . قال (٥) الشيخ أحمد محمد شاكر ، وذكر ان ابن حبان أخرجه في صحيحه . قلت : وذكره في التلخيص وسكت عنه (٦) . قلت : ومدار الحديث الثاني على عبد الملك بن الربيع بن سبرة .
وقد وثقه (٧) العجلي (٨) . وضعفه ابن معين . وقال ابن القطان : وان أخرجه له مسلم فغير محتج به . قال ابن حجر (٩) . وسلم ، انما أخرجه له حديثا واحدا في المتعة متابعة وقد ثبت على ذلك وقال الذهبي (١٠) صدوق ، ان شاء الله .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة الاول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده حديث حسن ، لانه صدوق . والحديث الثاني عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة هو ايضا حديث حسن ، لان عبد الملك صدوق كما قال الذهبي .

-
- (١) المستدرک ٢٥٨/١ كتاب الصلاة
(٢) التلخيص ٢٥٨/١ / بهامش المستدرک (٣) الترقيب والترهيب ٢٤١/١
(٤) التهذيب ٢٦٧/١ ترجمة رقم ٥٠٤ النسا بن الحكم الفزاري
(٥) جامع الترمذي ٢٥٩/٢ حديث رقم ٤٠٧
(٦) تلخيص الحبير ج١ ص ١٨٤ حديث رقم ٢٦٤
(٧) الترقيب ٥١٩/١ ترجمة رقم ١٣٠٩
(٨) الخلاصة ص ٢٤٥
(٩) التهذيب ٣٩٣/٦ ترجمة رقم ٨٤٢
(١٠) الميزان ٦٥٤/٢ ترجمة رقم ٥٢٠٥

حديث رقم (١٠٢) : البزاق في المسجد

وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " التفل في المسجد خطيئة وكفارتها أن تداربه " .
(ج١ ص ١٠٢)

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩
- ٢ - هشام الدستوائي ابن أبي عبد الله أبو بكر الدستوائي، وكان يتجر في الثياب الدستوائية، ودستواء (١) من الأهواز . روى عن قتادة، ويحيى ابن أبي كثير وجماعة . روى عنه أبو نعيم الفضل بن دكين وسلم (٢) وآخرون قال الذهبي : حافظ . وقال الطيالسي ، هشام أمير المؤمنين في الحديث وقال ابن حجر : ثقة ثبت . مات سنة أربع وخمسين ومائة .
- ٣ - قتادة ثقة ثبت ترجمته في الحديث رقم ٥٢

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري (٣) فقال : حدثنا آدم قال : حدثنا قتادة بسنده ، كما في المدونة بلفظ " البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها " . وأخرجه مسلم (٤) فقال : حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة . وأخرجه أبو داود (٥) فقال : حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام وشعبة ، وأبان . وقال النسائي (٦) : أخبرنا

(١) الكاشف ج٣ ص ٢٢٢ ترجمة رقم ٦٠٦٩

(٢) التقريب ج٢ ص ٣١٩ ترجمة رقم ٨٩

(٣) صحيح البخاري ج١ ص ٥١١ ٨ كتاب الصلاة ٣٧ كفارة البزاق

(٤) صحيح مسلم ج١ ص ٣٩٠ ٥ كتاب المساجد ١٣ البزاق في المسجد

(٥) سنن أبي داود ج١ ص ١٢٨ حديث رقم ٤٧٤

(٦) سنن النسائي ج٢ ص ٣٩ ٨ كتاب باب ٣٤

قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة . وقال الدارمي (١) : حدثنا هاشم بن القاسم
حدثنا ، شعبة . وقال الترمذى (٢) : حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة كلهم عن
قتادة ، بمثل سند المدونة بلفظ " وكفارتها دفنبا " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح ؛ لأن رواته
ثقات ، والحديث أخرجه البخارى ومسلم .

*

حديث رقم (١٠٣) : البصاق في المسجد .

قال ابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يتنخم أحدكم
في القبلة ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت رجله اليسرى . (ج١ ص ١٠٢)
الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث معلق غيران متن الحديث صحيح فقد أخرجه
البخارى (٣) في صحيحه بسنده / ^{أبو} سعيده وأنس بلفظ " إذا ^{أبو} تنخم أحدكم
فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى "
وأخرجه مسلم (٤) بسنده ، الى ^{أبو} سعيده بلفظ " نهى أن يبزق الرجل
عن يمينه أو أمامه ولكن يبزق عن يساره أو تحت قدمه " . والحديث أخرجه
الدارمي (٥) بسنده ، الى ^{أبو} سعيده وأبي هريرة بمثل لفظ البخارى .

-
- (١) سنن الدارمي ج١ ص ٣٢٤ كراهية البزاق في المسجد .
 - (٢) جامع الترمذى ج٢ ص ٤٦١ كتاب الصلاة ٤٠١ البزاق في المسجد .
 - (٣) صحيح البخارى ج١ ص ٥١٠ ٨ كتاب الصلاة ٣٥ لا يبصق في الصلاة
 - (٤) صحيح مسلم ج١ ص ٣٨٩ ٥ كتاب الساجد ١٣ البزاق في المسجد
 - (٥) سنن الدارمي ج١ ص ٣٢٥ كراهية البزاق في المسجد .

(حديث رقم (١٠٤) : القنوت في الصبح والدعاء في الصلاة .

ابن وهب عن معاوية بن صالح ، عن عبد القاهر ، عن خالد بن أبي عمران قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على مضر ، إذ جاءه جبريل ، فأومأ إليه أن اسكت ، فسكت . فقال يا محمد : إن الله لم يبعثك سهاباً ولا لعاناً ، وإنما بعثك رحمة ، ولم يبعثك عذاباً ، ليس لك من الأمر شيء ، أو يتوب عليهم أو يعذبهم ، فإنهم ظالمون . قال : ثم علمه القنوت " اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من يكفرك . اللهم إياك نعبد ، ولك نصلي ونسجد ، وإليك نسعى ونحفد ، نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجدي ، إن عذابك بالكافرين ملحق " . (ج ١ ص ١٠٣)

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - معاوية بن صالح بن حدير صدوق له أوهام ترجمته في الحديث رقم ٨١ وهو الحضرمي .
- ٣ - عبد القاهر بن عبد الله (١) . روى عن خالد بن أبي عمران قال : « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على مضر » روى عنه معاوية بن صالح الحضرمي . قال الذهبي : نكرة . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر (٢) عبد القاهر بن عبد الله مجهول .
- ٤ - خالد بن أبي عمران التجيبى قاضى إفريقية . روى عن أبي عيَّاش وحنس المصرى . وروى عنه يحيى بن سعيد والليث . قال ابن حجر : صدوق فقيه (٣) .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٣٦٨ ترجمة رقم ٧٠٣

(٢) التقريب ج ١ ص ٥١٢ ترجمة رقم ١٢٧٢

(٣) التهذيب ج ١ ص ٢١٧ ترجمة رقم ٦٢

٢ - بيان تخريج الحديث !

قلت: هذا الحديث أخرجه البيهقي فقال (١) ! حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، قال: قرئ^٥ علي ابن وهب، أخبرك معاوية بن صالح بمثل سند المدونة و متنها . قال البيهقي : هذا مرسل . والحديث أخرجه أبو داود في مراسيله (٢) عن خالد بن أبي عمران بمثل لفظ المدونة . وقد روى عن عمر بن الخطاب (٣) رضی الله عنه موصولاً صحيحاً من طريق محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان، قال : حدثني ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قنت بعد الركوع فقال : "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمَسْلَمَاتِ وَالْأَنْفِ بَيْنَ قلوبهم وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَأَنْصِرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ اللَّهُمَّ ائْتِنِ الْكَافِرِينَ أَهْلَ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِكَ وَيَكْتُمُونَ رِسْلَكَ وَيَقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ اللَّهُمَّ خَالَفَ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَزَلَزَلَ أَقْدَامَهُمْ وَأَنْزَلَ بِهِمْ بِأَسْكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمَجْرِمِينَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نَصَلُّوْا وَنَسْجُدُ وَلَكَ نَسْتَهْجُوْا وَنَحْفَدُ وَنَخْشَى عَذَابَكَ الْجَدِّ وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ إِنْ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مَلْحَقٌ (٤) .

قلت : والحديث رواه أبو داود (٥) في مراسيله ، عن عمر بن الخطاب وأخرجه أيضا الحازمي (٦) في كتاب الاعتبار فقال: حدثنا أبو داود حدثنا سليمان بن داود حدثنا ابن وهب بمثل لفظ المدونة وسندها

(١) سنن البيهقي ج ٢ ص ٢١٠ كتاب الصلاة باب دعاء القنوت

(٢) سنن البيهقي ج ٢ ص ٢١٠ كتاب الصلاة

(٣) المراسيل لأبي داود ص ١٢ باب ما جاء فيمن نام عن الصلاة

(٤) سنن البيهقي ج ٢ ص ٢١١ كتاب الدعاء باب دعاء القنوت

(٥) الاعتبار في النسخ والنسخ من الآثار ص ٩٠

(٦) التهذيب ج ٦ ص ٣٦٨ ترجمة رقم ٧٠٣

قال الحافظ أبو بكر بن محمد بن موسى الحارثي هذا مرسل أخرجه أبو داود في المراسيل وهو حسن في التابعات . والحديث ذكره ابن حجر (١) في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد القاهر بن عبدالله بمثل سند المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حليث

قلت المدونة حديث في سنده عبد القاهر بن عبدالله وهو نكرة (٢) ، كما قال الذهبي والحديث مرسل . وقد جاء الحديث بسند صحيح متصل غير أنه موقوف وله حكم المرفوع لأنه ما ليس للرأي فيه مجال .

*

حديث رقم (١٠٥) : القنوت في الصبح والدعاء في الصلاة

ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سلوا الله حوائجكم البتة فسي صلاة الصبح . (ج ١ ص ١٠٣)

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - سعيد بن أيوب وأسمه مقلص الخزاعي المصري . ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨٨ .
 - ٢ - خالد بن يزيد الأزدى الجمحي السكسكي بفتح فسكون ففتح . روى عن سعيد بن أبي هلال، وعطاء الزهري، وعدة . روى عنه سعيد بن أبي أيوب، والليث وابن لهيعة، وجماعة (٣) .
- من عدله : قال أبو زرعة ، والنسائي ، وابن حبان ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان ^{ثقة} زاد ابن حجر (٤) فقيه .

(١) المراسيل ص ١٢ باب ما جاء فيمن نام عن الصلاة .

(٢) الميزان ج ٢ ص ٦٤٢ ترجمة رقم ٥١٢٥

(٣) التهذيب ١٢٩/٣ ترجمة رقم ٢٣٥

(٤) التقريب ٢٢٠/١ ترجمة رقم ٩٣

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث ذكره السيوطي (١) في الجامع الصغير وقال: رواه أبو يعلى في مسنده ورمز اليه بعلامة الضعف .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رواه ثقات، إلا أن الحديث منقطع فلا يعرف لخالد بن يزيد سماع من أبي رافع المدني . فالحديث ضعيف .

*

حديث رقم (١٠٦) : القنوت في الصبح والدعاء في الصلاة .

وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة لناهي ودعا على

آخرين . (ج ١ ص ١٠٣) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) عن أبي هريرة بلفظ :

إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو لأحد قنت بعد الركوع حتى أنزل الله تعالى " كَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ " .

وأخرجه أبو عوانة (٤) عن أبي هريرة بلفظ : « كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يقنت في صلاة الصبح ، إلا أن يدعو لقوم ، أو على قوم » . وأخرجه

ابن خزيمة عن أنس (٥) بمثل حديث ابن حبان . قلت : وحديث أبي عوانة

وابن خزيمة إسناد كل منهما صحيح كذا . قال ابن حجر (٦) في الدراية

والشيخ الساعاتي (٧) .

(١) الجامع الصغير ج ٢ ص ٥٥

(٢) صحيح البخاري ١٠٥/٦ كتاب الجهاد ٩٨ الدعاء على المشركين بالهزيمة

(٣) صحيح مسلم ٤٦٦/٢ كتاب المساجد ٥٤ باب استحباب القنوت عند التوازل والزلزلة .

(٤) مسند أبي عوانة ٢/٢٨٠ - ٢٨١ (٥) صحيح ابن خزيمة ١/٣١٤ حديث ٦٢٠

(٦) الدراية ١/١٩٤ حديث رقم ٢٤٦ (٧) الفتح الرباني ٣/٣٠٤

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد معلقا ، وقد جاء الحديث موصولا عند
الشيخين وأبي عوانة وابن خزيمة ، فالحديث معناه صحيح ،

*

حديث رقم (١٠٧) : القنوت في الصبح والدعاء في الصلاة .

وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمن بن سويد الكاهلي
أن عليا قُتت في الفجر : اللهم إنا نستعينك ، ونستغفرك ونثنى عليك الخير
ولا نكفرك ، ونخنع ونخلع ونترك من يفجرك ، اللهم إياك نعبد ، ولك نصلي
ونسجد ، وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك
بالكافرين ملحق . (ج ١ ص ١٠٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩
- ٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
- ٣ - حبيب بن أبي ثابت ، قيس بن دينار الأُسدي الكوفي . روى
عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأنس ، وزيد بن أرقم ، وأبي الطفيل ، ونافع بن جبير
ابن مطعم وثلة . روى عنه الأعمش ، والثوري ، وشعبة ، وابن جريج ، وآخرون
من عدله : قال أبو بكر بن عَاشٍ : كان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفُتيا
حبيب بن أبي ثابت والحكم وحماد .

وقال العجلي : كوفي ، تابعي ، ثقة (١) . قال ابن معين : ثقة حجة
وقال النسائي : ثقة . قال الذهبي (٢) : كان ثقة مجتهدا فقيها . قال ابن
حجر (٣) : ثقة ، فقيه ، جليل وكان كثير الإرسال والتدليس توفي سنة تسع
عشرة ومائة .

(١) التهذيب ج ٢ ص ١٧٨ ترجمة رقم ٣٢٣

(٢) الكاشف ج ١ ص ٢٠١ ترجمة رقم ٩١٢

(٣) التقريب ج ١ ص ١٤٨ ترجمة رقم ١٠٦

عبدالرحمن بن سويد الكاهلي ، قلت هكذا ورد هذا الأسم في المدونة ولم أقف على من ترجمه .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البيهقي في سننه (١) فقال: وروينا عن علي أنه قنت في الفجر . . وذكر الحديث . والحديث ذكره الحافظ الفخاري وقال أخرجه سحنون (٢) في المدونة عن عبدالرحمن بن سويد الكاهلي أن علياً قنت في الفجر . . . الحديث .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: هذا الحديث الوارد في المدونة في سننه لعبدالرحمن بن سويد الكاهلي وهو مجهول لذا فالحديث ضعيف .

*

حديث رقم (١٠٨) : في صلاة الرجل خلف الصفوف .

علي بن زياد ، عن سفيان الثوري ، عن يحيى بن هاني ، عن عبدالحميد ابن محمود ، قال صليت مع أنس بن مالك فأنحنينا ، إلى ما بين السواري فتقدم أنس ، وقال: كنا نتقى هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(ج ١ ص ١٠٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - علي بن زياد ثقة تقدمت ترجمته في الباب الاول ص ٣٧
- ٢ - سفيان الثوري ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣
- ٣ - يحيى بن هاني بن عمرو أبو داود الكوفي . روى عن أبيه أو أنس بن

(١) سنن البيهقي ج ٢ ص ٢١١ كتاب الصلاة باب دعا القنوت .

(٢) مسالك الدلالة ص ١٨

مالك، وعبدالرحمن بن أبي سرة، وجماعة . روى عن شعبة، والثوري، ومحمد ابن سوقة، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين والنسائي (١) وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان : ثقة . وقال الدارقطني : يحتج به . وقال ابن حبان : ثقة . وكذا قال الحافظ وقال: وروايته عن ابن مسعود مرسل (٢) .

٤ - عبدالحميد بن محمود المِعْوَلِي البصري بكسر المهملة الاولى وإسكان الثانية . روى عن انس، وابن عباس . روى عنه أبناه حمزة وسيف . من عدله : قال النسائي : ثقة . وقال الدارقطني : كوفي يحتج به وقال ابن حبان : ثقة (٣) . قال عبدالحق في الأحكام: لا يحتج به . فرد ذلك عليه القطن وقال: لم أراه أحدًا ذكره في الضعفاء . قال الذهبي (٤): ثقة روى له الترمذي وأبو داود، والنسائي قال ابن حجر: مقل (٥) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذي فقال : حدثنا هناد حدثنا وكيع (٦) . وقال أبو عيسى : حديث انس حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي (٧) فقال: أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم . وأخرجه ابن حبان (٨) فقال : أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بندار حدثنا يحيى بن سعيد .

(١) التهذيب ج ١١ ص ٢٩٣ ترجمة رقم ٥٧١

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣٥٩ ترجمة رقم ١٩١

(٣) التهذيب ج ٦ ص ١٢٢ ترجمة رقم ٢٤٨

(٤) الكاشف ج ٢ ص ١٥٢ ترجمة رقم ٣١٥٤

(٥) التقريب ج ١ ص ٤٦٩ ترجمة رقم ٨٣١

(٦) جامع الترمذي ج ١ ص ٤٤٣ ٢ كتاب الصلاة ١٩٦ الصف بين السواري

(٧) سنن النسائي ج ٢ ص ٧٣ ١٠ كتاب الامامة

(٨) موارد الظمان ص ١١٥ حديث رقم ٣٩٩

وأخرجه أبو داود (١) : فقال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن
وأخرجه الإمام أحمد (٢) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي . وأخرجه الحاكم
فقال : حدثنا محمد بن غالب حدثنا أبو هذيفة ، كلهم عن سفيان الثوري
بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه .

وقال الذهبي (٤) في التلخيص بعد أن رواه عن سفيان هذا

حديث صحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رواه ثقات ، لذا فهو حديث صحيح ، وقد حكم

بصحته الترمذي ، والحاكم ، والذهبي .

(١) سنن أبي داود ج١ ص ١٨٠ ٢ كتاب الصلاة ٩٥ الصفوف بين

السواري .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج٣ ص ١٣١ مسند أئس .

(٣) المستدرك للحاكم ج١ ص ٢١٠ كتاب الصلاة .

(٤) التلخيص للذهبي ج١ ص ٢١٠ بهامش المستدرك .

حديث رقم (١٠٩) : جامع الصلاة .:

ابن وهب من غير واحد ، عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوماً الصُّبح ، فقرأ « تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ » ، فاسقط آيةً فلما فرغ قال : " أفي المسجد أبي بن كعب " ؟ قال : نعم ها أنا ذا يا رسول الله قال : " فما منعك أن تفتح على حين أسقطت ؟ قال : خشيت أنها نسخت . قال : " فأنها لم تنسخ " (ج ١ ص ١٠٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - من غير واحد : ضعفاً بالجهالة .
- ٣ - عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد الكوفي بضم الميم في الاسم الاول وفتحها في اسم الجَد . روى عن عكرمة والقاسم والزهرى (١) وجماعة . روى عنه الليث وضام بن اسماعيل وأخرون . قال أحمد والنسائي وابن سعد : ثقة . وكذا قال العجلي . قال ابو زرعة : صدوق ثقة . وقال البخاري : كان عقيل يحفظ ، قال العقيلي : صدوق تفرد عن الزهرى بأحاديث قيل لم يسمع من السرى شيئاً ، إنما هو مناولة (٢) . وقال ابن حجر : ثقة ثبت توفي سنة (٣) اربع واربعين ومائة .
- ٤ - حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو ابراهيم . روى عن أبيه ، وعثمان ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وثلة . روى عنه : سعيد بن ابراهيم ، والزهرى (٤) وقتادة ، وصفوان بن سليم ، وآخرون .

(١) الكاشف ج ٢ ص ٢٧٥ ترجمة رقم ٣٩١٤

(٢) التهذيب ج ٧ ص ٢٥٥ ترجمة رقم ٤٦٧

(٣) التقريب ج ٢ ص ٢٩ ترجمة رقم ٢٦٩

(٤) التهذيب ج ٣ ص ٤٥ ترجمة رقم ٧٧

من عدله ؛ قال الصجلي وأبو زرعة وأبو خراش : ثقة، وقال ابن حجر (١)
ثقة . من كبار التابعين توفي سنة خمس ومائة على الصحيح . وقيل
روايته عن عمر منقطعة وعن (٢) أبي بكر مرسلة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه سنداً متصلاً الأمام أحمد في سنده فقال :
حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا سلمة بن كهيل عن زر عن سعيد
بن عبد الرحمن بن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الفجر
فترك آية (٣) فلما صلى قال : " أفى القوم أبي بن كعب؟ " قال أبي : يا
رسول الله نسخت آية كذا وكذا أو نسيتها ؟ قال : " نسيتها . "
قلت : وأخرجه أبو داود (٤) فقال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
الدمشقي ، حدثني يحيى بن كثير الأزدي ، قال : حدثنا السوربن يزيد
الأسدي المالكي ، وحدثنا يزيد بن محمد الدمشقي ، حدثنا هشام
ابن إسماعيل ، حدثنا محمد بن شعيب ، أخبرنا عدالله بن العلاء زبر عن سالم
ابن عبدالله عن عدالله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، صلى صلاة فقراً
فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لأبي : " أصليت معنا ؟ " قال : نعم . قال :
" فما منعك ؟ " وذكره الهيثمي (٥) وقال : رواه أحمد والطبراني كلاهما عن
عبد الرحمن بن أبيزي ورجالهم رجال الصحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث : قلت : حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأن

في سنده مجهولاً بين ابن وهب وعقيل بن خالد والحديث أرسله حميد بن عبد
الرحمن بن عوف غير أن متن الحديث صحيح ، فقد أخرجه أحمد في سنده
والطبراني كلاهما عن عبد الرحمن بن أبيزي بسند رجاله رجال الصحيح . وحديث
ابن عمر رواه أبو داود والطبراني في الكبير ورجالهم موثقون وذكره الهيثمي (٦) في
مجمع الزوائد .

(١) التقريب ج١ ص ٢٠٣ ترجمة ٦٠٣ (٢) الكاشف ج١ ص ٢٥٧ ترجمة ١٢٦٢

(٣) سند أحمد بن حنبل ج٣ ص ٤٠٧ سند عبد الرحمن بن أبيزي

(٤) سنن أبي داود ج١ ص ٢٣٩ حديث رقم ٩٠٧ كتاب الصلاة باب الفتح على الامام

(٥) مجمع الزوائد للهيثمي ج٢ ص ٦٩ باب تلقين الامام .

(٦) مجمع الزوائد للهيثمي ج٢ ص ٧٠ باب تلقين الامام .

حديث رقم (١١٠) : كتاب الصلاة الثاني - ما جاء في سجود القرآن

ابن وهب عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال : وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فيقرأ السجدة ويسجد ونسجد معه وذلك في غير صلاة . (ج ١ ص ١١٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عبيد الله بن عبد الله بن عمر ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم ٤٤
- ٣ - نافع مولى ابن عمر أحد الأعلام تقدم في شيوخ مالك ص ٩

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى، وسلم وأحمد بن حنبل .
فاما البخارى فقال: حدثنا سُددٌ حدثنا يحيى . وأما مسلم فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر . وقال الأمام أحمد حدثنا يحيى كلهم عن عبيد الله بن عمر بمثل سنده الوارد في المدونة ولفظ البخارى: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد أحدنا موضعَ جبهته (١) . ولفظ مسلم: فيمر بالسجدة فيسجد بنا حتى أزدحمنا عنده حتى ما يجد أحدنا مكاناً ليسجد فيه من غير الصلاة» (٢) ولفظ أحمد، هو لفظ البخارى (٢) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث صحيح، لأن رواه ثقات والحديث أخرجه

الشيخان .

-
- (١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٥٥٦ ١٧ كتاب سجود القرآن باب من يسجد سجود القارىء
 - (٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٠٥ ٥ كتاب المساجد ٢٠ باب سجود السهو
 - (٣) مسند الامام احمد ج ٢ ص ١٧ مسند عبد الله بن عمر

حديث رقم (١١١) : ما جاء في سجود القرآن ،

ابن وهب عن هشام بن سعد، وحفص بن ميسرة، عن زيد بن سلم عن
عطاء بن يسار، قال: بلغني أن رجلاً قرأ آية من القرآن فيها سجدة عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسجد الرجل فسجد معه النبي صلى الله عليه وسلم .
ثم قرأ آية أخرى فيها سجدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتظر الرجل
أن يسجد فلم يسجد فقال الرجل: يا رسول الله قرأت السجدة فلم تسجد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كنت أماناً فلو سجدت سجدت معك» .
(ج ١ ص ١١٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - هشام بن سعد صدوق يخطئ ترجمته في الحديث رقم ٩٧
 - ٣ - حفص بن ميسرة الصنعاني أبو عمر نزيل عسقلان روى عن زيد
ابن أسلم، والعلاء بن عبد الرحمن، وجماعة . روى عنه آدم، وسعيد بن منصور،
وابن وهب، وآخرون .
- من عدله : قال أحمد وابن ميمون : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث
يكتب حديثه ، وقال الأزدى : يتكلمون فيه (١) ، وتعقبه الذهبي فقال :
بل احتج به أصحاب الصحاح ، فلا يلتفت إلى قول الأزدى . قال ابن حجر :
ثقة ربما وهم . توفي سنة إحدى وثمانين ومائة (٢) .

٤ - زيد بن أسلم ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ -

٥ - عطاء بن يسار ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .

(١) الميزان للذهبي ج ١ ص ٥٦٨ ترجمة رقم ٢١٦٤

(٢) التقريب ج ١ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٤٦٨ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود (١) في المراسيل، وأبو بكر بن أبي (٢) شيبة في مصنفه من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم، وذكره الحافظ في التلخيص (٣) . فقال: هذا الحديث رواه أبو داود في المراسيل عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وكذا رواه الشافعي . كلهم بلفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رواه ثقات إلا أن الحديث مرسل، وكذا رواه مرسلًا أبو داود وأبو بكر بن أبي شيبة والشافعي . ولا أعلم أنه يتصل من طريق صحيح .

*

حديث رقم (١١٢) : ما جاء في سترة الامام في الصلاة .

وكيع بن الجراح عن شريك عن الليث عن الحكم أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، صلى إلى الفضاء . (ج ١ ص ١١٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - وكيع بن الجراح : ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩
 - ٢ - شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي .
- روى عن زياد بن علاقة، وأبي أسحاق السبيعي، والليث، والأعمش، وهارث، وهشام ابن عروة، وجماعة . روى عنه : ابن مهدي ، وكيع وعبد السلام بن حرب، وآخرون .

(١) المراسيل ص ١١ باب ما جاء في السجود
(٢) المصنف ج ٢ ص ١٩ كتاب الصلاة باب المرأة تقرأ السجدة
(٣) تلخيص الحبير ج ٢ ص ٩ و ١٠ باب سجود التلاوة والشكر رقم ٤٩ .

من عدله : قال ابن معين: شريك (١) ثقة. وقال القطان: ثقة وثقة وقال
الذهبي (٢): روى له مسلم متابعة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر:
صدوق (٣) يخطئ كثيراً، تغيير حفظه منذ ولي القضاء .

٣ - الليث بن سعد ثقة ترجمته في الحديث رقم ٨

٤ - الحكم بن عتبة، ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده، فقال: حدثنا أبو
معاوية، حدثنا الحجاج، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن ابن عباس بلفظ
" ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في فضاء، ليس بين يديه شيء (٤) .
وأخرجه مالك في الموطأ (٥) موقوفاً عن هشام بن عزوة ان أباه كان يصلو الى
الصحراء الى غير ستره . والحديث ذكره الهيثمي عن ابن عباس وقال رواه
أحمد وأبو يعلى، وفيه الحجاج وهو مدلس وقرع عن

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث مرسل غير أن الحديث جاء موصولاً مسنداً
في مسند أحمد عن الحكم عن يحيى بن الجزار المرني . قال الذهبي فيه: (٦)
روى عن علي، وعائشة وعنه الحكم والحسن . المرني وهو ثقة وقال ابن حجر:
صدوق (٧) . قلت : هو من رجال مسلم . قلت : وحديث أحمد في مسنده الحجاج
وهو ابن أرتأة وهو مدلس وقد عنعن، إلا أن له متابعاً ثقة وهو الليث كما في سند

(١) التهذيب ج٤ ص ٣٣٣ ترجمة رقم ٥٧٧

(٢) الكاشف ج٢ ص ١٠ ترجمة رقم ٢٢٩٥

(٣) التقريب ج١ ص ٣٥١ ترجمة رقم ٦٤

(٤) مسند احمد بن حنبل ج١ ص ٢٢٤ مسند عبدالله بن عباس

(٥) موطأ مالك بن انس ص ١١٥ ٩ كتاب قصر الصلاة ١٢ السترة

(٦) الكاشف ج٣ ص ٢٥١ ترجمة رقم ٦٢٤٨

(٧) التقريب ج٢ ص ٣٤٤ ترجمة رقم ٣١

المدونة . وعليه فحديث المدونة باتصاله من طريق أحمد بن حنبل يصير حسنا لأن رواته ثقات .

قلت : ويشهد لحديث المدونة، ما رواه الهيثمي في مجمع (١) الزوائد عن ابن عباس قال: جئت أنا و غلام من بنى هاشم على حمار فمررنا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنزلنا عنه وتركنا الحمار يأكل من بقل الأرض أو قال : نبات الأرض، فدخلنا معه في الصلاة فقال رجل : أكان بين يديه عنزة؟ فقال : لا . قلت : هو في الصحيح خلا قوله أكان بين يدين عنزة؟ فقال : لا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

*

حديث رقم (١١٣) : ما جاء في سترة الامام في الصلاة

سحنون قال ابن وهب وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ما يستر الرجل المصلي؟ فقال : " مثل مؤخرة الرجل يحطه بين يديه " (ج ١ ص ١١٣) +

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - سحنون ثقة .

٢ - ابن وهب ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه مسلم (٢) في صحيحه والنسائي (٣) في سننه

(١) مجمع الزوائد ج ٢ ص ٦٣ باب الصلاة الى غير سترة .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٥٩ ٤ كتاب الصلاة ٤٧ باب سترة المصلي

(٣) سنن النسائي ج ٢ ص ٤٨ ٩ كتاب القبلة باب سترة المصلي .

بسنديهما ، الى عائشة ، رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلى ؟ فقال : " كموخرة الرجل " . وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده فقال : حدثنا سلام وزيد عن عطاء عن سماك عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : ذكرنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمر بين أيدينا من الدواب ونحن نصلى . فقال : " ليضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل ولا يضره (١) ما مربين يديه " !

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة منقطع غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء الحديث متصلاً مرفوعاً في صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها .

*

حديث رقم (١١٤) : ما جاء في سترة الأمام في الصلاة .

ابن وهب عن داود بن قيس عن نافع بن جبير بن مطعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة ولبدين من سترقه فإن الشيطان يعربينه وبينها " . (ج ١ ص ١١٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - داود بن قيس الفراء الباق أبو سليمان المدني . روى عن السائب بن يزيد ، وزيد بن أسلم ، ونافع بن جبير ، وجماعة . روى عنه السفينان ، (٢) وابن مهدي ، وابن المبارك ، وابن وهب ، وآخرون .
- من عدله : قال الشافعي : ثقة حافظ . وقال أحمد وأبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال ابن معين : صالح الحديث . قال الذهبي : ثقة (٣) من العباد ، وقال

(١) مسند الطيالسي ص ٨٨ حديث رقم ٣٧٨

(٢) التهذيب ج ٣ ص ١٩٨ ترجمة رقم ٣٧٨

(٣) الكاشف ج ١ ص ٢٩١ ترجمة رقم ١٤٧٢

ابن حجر؛ ثقة فاضل مات في خلافة أبي (١) جعفر المنصور ،

٣ - نافع بن جبير بن مطعم ابو محمد المدني ، زوى عنه أبيه والمباين
ابن عبد المطلب، والزبير بن العوام، وسهل بن أبي خيثمة، وجماعة . روى عنه ؛
عروة بن الزبير، وسعيد بن ابراهيم، وداود بن قيس، والزهرى، وحبیب بن أبي
ثابت، وآخرون .

من عدله : قال ابن سعيدي : كان ثقة أكثر حديثاً (٢) من أخيه . وقال
المجلى وابوزرعة وابن خراش : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال
الذهبي : شريف (٣) هفت أخرج له الجماعة . وقال ابن حجر : ثقة توفي
سنة تسع وتسعين (٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه النسائي، والبيهقي، والحميدي، وأبو داود
الطيالسي، كلهم من سفيان بن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن نافع بن جبير
ابن مطعم، عن سهل بن أبي خيثمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
وذكروه بحثل لفظ المدونة . وأخرجه ابن حبان في صحيحه فقال : حدثنا الفضل
بن الحباب حدثنا ابراهيم بن بشار حدثنا صفوان بن سليم، إلى آخر سندهم
والحديث أخرجه عبد الرزاق، والبيهقي . فأما عبد الرزاق، فأخرجه عن داود بن قيس
وأما البيهقي فقال : وقرئ على ابن وهب أخبرك داود بن قيس . وذكر الحديث
بحثل لفظ وسند المدونة . وقال البيهقي : قد أقام أسناده سفيان بن
عيينه وهو حافظ حجة .

(١) التقريب ج١ ص ٢٣٤ ترجمة رقم ٣٥

(٢) التهذيب ج١ ص ٤٠٤ ترجمة رقم ٧٢٧ : (٣) الكاشف ج٣ ص ١٩٦ ترجمة رقم ٥٨٧٥

(٤) التقريب ج٢ ص ٢٩٥ ترجمة رقم ١٥

(٥) سنن النسائي ج٢ ص ٤٩٩ كتاب القبلة باب الأمر بالدنو من السترة

(٦) سنن البيهقي ج٢ ص ٢٧٢ (٧) مسند الحميدي ج١ ص ١٩٦ حديث رقم ٤٠١

(٨) مسند الطيالسي ص ٨٨ حديث رقم ٣٧٩

(٩) صحيح ابن حبان ص ١١٧ حديث رقم ٤٠١ موارد الظمان

(١٠) مصنف عبد الرزاق ج٢ ص ١٥ حديث رقم ٢٣٠٣

(١١) سنن البيهقي ج٢ ص ٢٧٢

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأنه مرسل وقد جاء الحديث بسند متصل صحيح عن سهل بن أبي خيثمة فزال الضعف عن حديث المدونة.

*

حديث رقم (١١٥) : ما جاء في سترة الامام في الصلاة ^{صلى الله عليه وسلم} وكيع عن شريك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: ^{صلى الله عليه وسلم}

وسلم الى بصيره * (ج ١ ص ١١٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩
- ٢ - شريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطئ ترجمته في الحديث رقم ١١٢ .
- ٣ - عبيد/ بن محمد بن حفص المدوي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٤٤
- ٤ - نافع مولى ابن عمر حجة امام تقدمت ترجمته في شيخ مالك ^{صلى الله عليه وسلم}

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والدارمي، والأمام أحمد، ومالك . فأما البخاري (١) فقال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ولفظه : " أنه كان يمرض راحلته فيصلو اليها " . وقال مسلم (٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن ثمير ولفظه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلو إلى راحلته " . وقال الترمذي (٣) حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبو خالد الأحمر، وقال الدارمي (٤) أخبرنا الحكم بن عبد الله وعبد الله بن سعيد عن أبي خالد الأحمر .

(١) صحيح البخاري ج ١ ص ٥٨٠ كتاب الصلاة ٩٨ باب الصلاة الى الراحلة
(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٥٩ كتاب الصلاة ٤٧ باب سترة المصلو
(٣) جامع الترمذي ج ٢ ص ١٨٢ كتاب الصلاة ٢٦١ الصلاة الى الراحلة
(٤) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٢٣ كتاب الصلاة .

والحديث أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) في صحيحيهما ، فأما البخاري فقال : حدثنا عبد الله بن يوسف . وأما مسلم فقال : حدثنا يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بمثل سند المدونة ولفظها . والحديث أخرجه الترمذي (٣) وعبد الرزاق (٤) .

فأما الترمذي فقال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا يزيد بن زريع . وأخرجه عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري بمثل سند المدونة ولفظها .

وأخرجه النسائي (٥) فقال : أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان حدثنا الزهري وساق الحديث بسنده ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة/صحيح؛ لأن رواه ثقات والحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٥٧١ - كتاب الصلاة ٩ - سترة المصلو

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٦١ - ٤ - كتاب الصلاة ٤٧ - سترة المصلو

(٣) جامع الترمذي ج ٢ ص ١٦٠ - كتاب الصلاة ٢٥٢ لا يقطع الصلاة

شيء .

(٤) مصنف عبد الرزاق ج ٢ ص ٢٩ حديث رقم ٢٣٥٩ .

(٥) سنن النسائي ج ٢ ص ٥٠ - ٩ كتاب القبلة باب لا يقطع الصلاة

شيء .

حديث رقم (١١٢) : ما جاء في المرور بين يدي المصلى .

ابن وهب قال: حدثني صخر بن عبدالله بن حرمة المدلجى قال سمعت عمر بن عبدالعزيز يحدث بطريق مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يقطع الصلاة شئ " (ج ١ ص ١١٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - صخر بن عبدالله بن حرمة المدلجى . روى عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن وعمر بن عبدالعزيز، وعامر بن عبدالله بن الزبير وجماعة . روى عنه : بكر بن مضر العدوى .
- من عدله : قال النسائى : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات وقال المجلى : ثقة . وذكر ابن الجوزى : أن ابن عدى وابن حبان إتهماه بالوضع ووهم في ذلك عليهما وإنما ذكرا ذلك في صخر بن عبدالله الحاجبى . (١)
- قال الذهبي : صخر بن عبدالله يروى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وعامر ابن عبدالله ، وعمر بن عبدالعزيز، روى عنه بكر بن مضر وهو الذى قال فيه النسائى : صالح وذكره ابن حبان في الثقات والآخر فصخر بن عبدالله ، كوفي ، نزل مروء، وروى عن الليث ومالك وهو المتهم (٢) . وقال الذهبي (٣) : وشق . وقال (٤) في التقريب: مقبول ، وهو من ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله .
- ٣ - عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم القرشى الأموى ابو حفص المدنى الدمشقى امير المؤمنين . روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد وعبدالله بن جعفر وعروة بن الزبير وجماعة .

(١) التهذيب ج ٤ ص ٤١٢ ترجمة رقم ٧١٠
 (٢) الميزان ج ٢ ص ٣٠٨ ترجمة رقم ٣٨٦٧
 (٣) الكاشف ج ٢ ص ٢٦ ترجمة رقم ٣٣٩٧
 (٤) التقريب ج ١ ص ٣٦٥ ترجمة رقم ٧٧

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وابناه عبد الله وعبد العزيز والزهرى وأبو بكر محمد بن عمرو بن حزم وآخرين .

ثناءهم عليه ؛ قال ابن سعد ؛ كان ثقة مأمونا له فقه (١) وعلم وورع ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . قال البخارى عمر بن عبد العزيز (٢) امام قال الذهبي اخرج (٣) له الجماعة في كتبهم . قال ابن حجر توفي في رجب (٤) سنة احدى ومائة . قلت ؛ وقد أجمع علماء الحديث وقطعوا بروايته عن أنس بن مالك لأن أنسا توفي سنة اثنتين (٥) وقيل ثلاث وتسعين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت ؛ هذا الحديث أخرجه الدارقطني (٦) مسنداً فقال ؛ حدثنا ادريس ابن يحيى أبو عمرو المعروف بالخولاني عن بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله ابن حرمة أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول عن أنس ؛ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فمر بين أيديهم حمار فقال عياش بن أبي ربيعة ؛ سبحان الله سبحان الله سبحان الله فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ؛ " من المسبح أنا ؟ " قال ؛ أنا يا رسول الله ؛ انى سمعت الحمار يقطع الصلاة . قال " لا يقطع الصلاة شئ " .

قلت ؛ وذكره أبو الطيب محمد شمس (٧) الحق وقال ؛ الحديث رواه

(١) التهذيب ج ٧ ص ٤٧٧ ترجمة رقم ٧٩

(٢) التهذيب ج ٧ ص ٤٧٧ ترجمة رقم ٧٩

(٣) الكاشف ج ٢ ص ٣١٧ ترجمة رقم ٤١٥١

(٤) التقريب ج ٢ ص ٦١ ترجمة رقم ٦٠

(٥) التقريب ج ١ ص ٨٤ ترجمة رقم ٦٤٤

(٦) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٦٧ كتاب الصلاة باب صفة السهو في الصلاة

(٧) التعليق المغنى على الدارقطني ج ١ ص ٣٦٧ بهامش سنن الدارقطني .

ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني وقال : لا يصح منه شيء قال في التحقيق : لأن فيه صخر بن عبدالله . قال ابن عدى : يحدث عن الثقات بالأباطيل عامة ما يرويه منكرا ومن موضوعاته . قال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه . وتعقبه صاحب التنقيح وقال : إنه وهم في صخر هذا فان صخر بن عبدالله بن حرمة الراوي عن عمر بن عبد العزيز لم يتكلم فيه ابن عدى ولا ابن حبان بل ذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي : صالح وإنما ضعف ابن عدى صخر بن عبدالله الكوفي ، المعروف بالحاجبي وهو متأخر عن ابن حرمة روى عن مالك والليث وغيرهما اهـ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل وقد جاء الحديث موصولا سندا في سنن الدارقطني عن أنس بن مالك فعليه يرتفع الضعف عن حديث المدونة ويصير حديثا حسنا . ويشهد لحديث المدونة ما رواه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يقطع الصلاة شيء " . قال الهيثمي (٢) : وإسناده حسن ، وما رواه البخاري ومسلم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم ، صلى وهي معترضة . ويشهد له أيضا ما رواه مالك في الموطأ قال : حدثنا الزهري عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر قال (٣) : لا يقطع الصلاة شيء وهو حديث صحيح موقوف على ابن عمر إلا أن له حكم المرفوع لأنه مما ليس للرأي فيه مجال .

(١) العلل المتناهية لابن الجوزي ج١ ص ٤٤٩ حديث في ان الصلاة لا يقطعها شيء .

(٢) مجمع الزوائد ج٢ ص ٦٢ باب لا يقطع الصلاة شيء .

(٣) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن ص ٩٨ رقم ٢٧٥ باب العار بين يدي المصلي .

حديث رقم (١١٨) : ما جاء في المرويين يدي المصلى .

ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سواده الجذامي عن عبد الله بن ابي مريم عن قبيصة بن ذؤيب أن قطبا أراد أن يعربين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فحبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله * (ج ١ ص ١١٥) ↓

١ - بيان زوارة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عمرو بن الحارث ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٤
- ٣ - بكر بن سواده الجذامي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣٩
- ٤ - عبد الله بن ابي مريم مولى بنى ساعدة الحجازي . روى عن ابي هريرة وقبيصة بن ذؤيب . روى عنه وهب بن منبه وبكر بن سواده الجذامي، وابراهيم بن سويد .
- من عدله : قال ابن حبان ثقة (١) . وقال ابن المديني : مجهول . قال ابن حجر (٢) : مقبول .
- ٥ - قبيصة بن ذؤيب بن حلة الخزاعي أبو سعيد ولد عام الفتح . روى عن بلال، وعثمان بن عفان، وحذيفة، وعبد الرحمن بن عوف، وابي الدرداء وعائشة، والمغيرة وثلة . روى عنه الزهري ورجاء بن حيوة، وعبد الله بن ابي مريم وجماعة .
- من عدله : قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا كثير الحديث . قال ابو موسى المديني في الذيل : أورده العسكري في الصحابة، وقال جعفر : لا يصح سماعه لانه ولد يوم الفتح (٣) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أحاديث مرسله . وقال الذهبي : كان عالما ربانيا (٤) قال ابن حجر (٥) : هو من أولاد الصحابة وله رواية مات سنة بضع وثمانين .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢٦ ترجمة ٣٩ (٢) التقريب ج ١ ص ٤٥٠ ترجمة ٦٢٧
(٣) التهذيب ج ٨ ص ٣٤٦ ترجمة ٦٢٨ (٤) الكاشف ج ٢ ص ٣٩٦ ترجمة ٤٦١٢
(٥) التقريب ج ٢ ص ١٢٢ ترجمة رقم ٧٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت ؛ لم أقف على من خرج هذا الحديث بهذا السند الوارد في
المدونة غير أن له شواهد في مصنف عبدالرزاق والطبراني فأما عبدالرزاق
فروى عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي مجلز (١) أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بادرهرا أو هرة القيلة .

وروى الطبراني في الأوسط عن انس بن مالك قال : بادر رسول الله
صلى الله عليه وسلم هرة ان تمر بين يديه في الصلاة قال الهيثمي وفيه (٢)
مندل بن علي وهو ضعيف .

وقد أخرج مسلم (٣) في صحيحه بسنده الى أبي سعيد الخدري أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ؛ اذا كان أحدكم يصلى فلا يدع أحدا
يعربين يديه وليدراه ما استطاع فان أبي فليقاتله فانما هو شيطان .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأنه مرسل؛ ولأن فيه عبد الله بن
أبي مریم وهو مقبول . غير أن الساقط في هذا الحديث هو قطعا صحابي
لأن قبضة مختلف في صحبته ولم يروا إلا عن الصحابة . فيكون هو من مرسل
الصحابة .

(١) مصنف عبدالرزاق ج٢ ص ٢٥ حديث رقم ٢٣٤٩

(٢) مجمع الزوائد ج٢ ص ٦٠ باب رد من يعربين يدي المصلى

(٣) صحيح مسلم ج١ ص ٣٦٢ ٤ - كتاب الصلاة ٢٨ منع المار بين يدي
المصلى .

حديث رقم (١١٩) : ما جاء في جمع الصلاتين ليلة المطر .

ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن ابن قُسيط حدثه أن جمع الصلاتين بالمدينة في ليلة المطر، المغرب والعشاء سنة . وأن قد صلاها ابوبكر وعمر وعثمان (ج ١ ص ١١٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عمرو بن الحارث ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٤
- ٣ - سعيد بن أبي هلال الليثي . المصري . روى عن جابر وأنس مرسلاً . وأبي الرجال والزهرى ويحيى بن سعيد وجماعة . روى عنه عمرو ابن الحارث والليث ويحيى بن أيوب وآخرون .
- من عدله : قال المعلى وابن سعد (١) وابن خزيمة والدارقطني والخطيب وابن عبد البر؛ هو ثقة . قال ابن حجر: صدوق (٢) ولم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط .
- ٤ - ابن قُسيط هو (٣) يزيد بن عبدالله بن قُسيط الليثي الأعرج روى عن ابن (٤) عمرو وأبي هريرة وابن المسيب وعروة وثلة . روى عنه : مالك والليث ، وابن اسحاق ، وعمرو بن الحارث وآخرون .
- من عدله : قال النسائي وابن حبان وابن اسحاق وابن سعد : كان ثقة واحتج به مالك في مواضع من الموطأ كما قال ابن عبد البر . وقال ابن حجر: ثقة . (٥)

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (٦) ومسلم (٧) والترمذي (٨)

-
- (١) التهذيب ج ٤ ص ٩٤ ترجمة ١٥٩ (٢) التقريب ج ٢ ص ٣٠٧ ترجمة ٢٧٤
 - (٣) التقريب ج ٢ ص ٥٢٢ ترجمة رقم ٩ (٤) التهذيب ج ١١ ص ٣٤٢ ترجمة ٦٥٥
 - (٥) التقريب ج ٢ ص ٣٦٦ ترجمة رقم ٢٨١
 - (٦) الموطأ ص ١٠٩ كتاب ٩ قصر الصلاة حديث رقم ٤
 - (٧) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٩ كتاب صلاة المسافرين حديث ٤٩
 - (٨) جامع الترمذي ج ١ ص ٣٥٤ حديث رقم ٢٨٧ .

وأبو داود (١) والنسائي (٢) وأحمد (٣) بن حنبل وأبو داود (٤) الطيالسي
وأبو عوانة (٥) . كلهم عن مالك عن أبي الزبير المكي عن سعيد بن جبير
عن عبد الله بن عباس أنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر ، قال
مالك : أرى ذلك كان في مطر . وفي رواية عن مسلم والترمذي جميعا بالمدينة
في غير خوف ولا سفر . قال أبو الزبير : سألت سعيدا لم فعل ذلك ؟ قال :
سألت ابن عباس كما سألتني فقال : أراد أن لا يخرج أحدا من أمته ،
قلت : وقد جاء في رواية صحيحة عند مسلم : " من غير خوف ولا مطر " ،
ولعل مالكاً سمع الرواية الأولى فتأول الحديث على عذر المطر . قال
الشوكاني : قال ابن حجر (٦) : " وأعلم أنه لم يقع مجموعا بالثلاثة في شيء " ،
من كتب الحديث ، بل المشهور : من غير خوف ولا سفر . وتعقبه (٧) الشيخ
أحمد محمد شاكر ، فقال : ولم أجد هذا الذي نسب إليه لا في الفتح ولا
في التلخيص ، فالله أعلم . ولكن كان الحافظ قال ، ذلك ، فإنه مردود عليه
بأن رواية مسلم وأصحاب السنن " بالمدينة من غير خوف ولا مطر " تجمع الثلاثة
الأن كان يريد لفظ " سفر " بحروفه فقط لا بمعناه .
قال ابن حجر : غفل الحاكم (٨) فاستدركه ، ولخص الشيخ أحمد
محمد شاكر (٩) الأقوال في هذا الحديث فقال : منهم من تأوله على أنه

(١) السنن ج ٢ ص ٦ حديث رقم ١٢١١

(٢) السنن ج ١ ص ٢٣٣ كتاب الصلاة الجمع بين الصلاتين في الحضر

(٣) المسند ج ١ ص ٢٢٣ حديث ابن عباس

(٤) المسند ج ١ ص ٣٤١ حديث رقم ٢٦١٤

(٥) مسند أبي عوانة ج ٢ ص ٣٥٢ خبر ابن عباس .

(٦) نيل الأوطار ج ٣ ص ٢٦٤

(٧) جامع الترمذي ج ١ ص ٣٥٦ حديث رقم ١٨٨ بتحقيق أحمد محمد شاكر

(٨) جامع الترمذي ج ١ ص ٣٥٧ حديث رقم ١٨٨ بتحقيق أحمد محمد شاكر

(٩) الدراية ج ١ ص ٢١٤ حديث رقم ٢٧٤ ذكر جمع الصلاتين في السفر

جمع بمعذر المطر . وهذا مشهور عن جماعة من الكبار المتقدمين . وهو ضعيف
بالرواية الأخرى : من غير خوف ولا مطر . ومنهم من تأوله بأنه كان في غيم
فصلى الظهر ، ثم انكشف الغيم وان وقت العصر قد دخل فصلها ، وهذا
أيضا باطل ، لأنه وان كان فيه أدنى احتمال في الظهر والعصر لا احتمال
فيه في المغرب والعشاء . ومنهم من تأوله على تأخير الأولى الى آخر
وقتها فصلها فيه فلما فرغ منها ، دخلت الثانية فصلها . فصارت صلاته
صورة جمع وهذا أيضا باطل أو ضعيف لأنه مخالف للظاهر مخالفة لا تحتل .
وذهب جماعة من الأئمة الى جواز الجمع في الحضر للحاجة لمن لا يتخذ
عادة ، ويؤيده ظاهر قول ابن عباس : أراد ان لا يخرج أحدا من أمته
فلم يعالله بمرض ولا غيره .

قلت : ولم أقف على هذا التعليل الأخير في شيء من كتب الحديث الا
ما ذكره أبو داود (١) الطيالسي ، أن ابن عباس جمع بين الظهر والعصر
من شغل ، وزعم ابن عباس أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
الظهر والعصر جميعا .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد مرسلا وقد جاء الحديث بسند رواه ثقات
عن مالك ومسلم واصحاب السنن بغير هذا المتن وإنما كان ذلك اجتهاد
ورأى رآه مالك بن أنس ولم أقف على هذا المتن الوارد في المدونة في شيء
من كتب الحديث .

(١) المسند ص ٣٤١ حديث رقم ٠٢٦١٤

حديث رقم (١٢٠) : ما جاء في جمع المريض بين الصلاتين ١

ابن وهب وقد ذكر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء في غير سفر ولا خوف .
(ج ١ ص ١١٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ابن وهب ثقة .

٢ - بيان تخريج هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ موصولاً مسنداً عن أبي الزبير المكي عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس أنه قال / صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً من غير خوف ولا سفر . قال مالك : أرى ذلك كان في مطر . والحديث أخرجه مسلم (٢) والنسائي . فقال مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى وقال النسائي : أخبرنا قتيبة كلاهما عن مالك (٣) بسنده المذكور في الموطأ ولفظ مسلم " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاة في سفره سافرهما في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء " . قال سعيد فقلت لابن عباس : ما حمل على ذلك ؟ قال : أراد أن لا يخرج أحداً من أمته . وأخرجه الترمذي (٤) فقال : حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير بسنده كما في الموطأ ولفظه " من غير خوف ولا مطر " وأخرجه الامام أحمد (٥)

(١) موطأ مالك ص ١٠٩ - ٩ كتاب قصر الصلاة في السفر حديث رقم ٤

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٩ ٦ كتاب صلاة المسافرين ٦ الجمع بين الصلاتين في السفر .

(٣) سنن النسائي ج ١ ص ٢٣٣ ٦ كتاب المواقيت الجمع بين الصلاتين .

(٤) جامع الترمذي ج ١ ص ٣٥٥ ٤٤ الجمع بين الصلاتين .

(٥) مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ٢٢٣ .

فقال : حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة قال : سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس بلفظ " من غير خوف ولا مطر " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق غير أن متنه صحيح فقد وصله مالك في الموطأ وسلم في صحيحه عن ابن عباس .

*

حديث رقم (١٢١) : ما جاء في جمع الصلاتين للمسافر .

ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي بكر بن المنكدر عن علي بن الحسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد السفر ليلاً جمع بين المغرب والعشاء . (ج ١ ص ١١٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عمرو بن الحارث ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٤

٣ - أبو بكر بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير كان أسن من أخيه

محمد . روى عن عمه ربيعة بن عبدالله وعثمان بن عبدالرحمن وجابر بن عبدالله وأبي أمامة سهل بن حنيف وعدة . روى عنه أخوه محمد ومحمد بن عمرو ابن علقمة، وسكير، وشعبة، وآخرون .

من عدله : قال أبو داود : كان من ثقات الناس (١) وكذا قال النسائي

وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . قال ابن حجر : ثقة (٢)

٤ - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثقة عابد تقدم في الحديث

رقم ٦٤ .

(١) التهذيب ج ١٢ ص ٤٠ ترجمة رقم ١٥٨

(٢) التقريب ج ٢ ص ٤٠٠ ترجمة رقم ٧٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ انه بلغه عن علي بن الحسين أنه كان يقول : اذا اراد ان يسير يومه جمع بين الظهر والعصر واذا اراد أن يسير ليله جمع بين المغرب والعشاء . قال ابن عبد البر (١) في التقصى : هذا الحديث يتصل من رواية مالك من حديث معاذ بن جبل وابن عمر معناه وهو عند جماعة من الصحابة مسنداً . قلت : والحديث أخرجه البخارى (٢) في صحيحه بسنده الى ابن عباس بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء . والحديث أخرجه الترمذى (٣) وابن ماجه . قال الترمذى : والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل ، عن معاذ : " ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء " . وقال ابن ماجه حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزبير بمثل سند الترمذى . ولفظه (٤) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيفاً لأنه مرسل غير أن متنه صحيح فقد أخرجه البخارى في صحيحه عن ابن عباس، والترمذى، وابن ماجه من حديث معاذ بن جبل، بطريق رواه ثقات .

(١) موطأ مالك ص ١٠٩ كتاب قصر الصلاة حديث رقم ٧

(٢) صحيح البخارى ج ٢ ص ٥٧٩ ١٨ كتاب تقصير الصلاة ١٣ الجمع في السفر

(٣) جامع الترمذى ج ٢ ص ٤٤٠ ابواب الصلاة ٣٩٤ الجمع بين الصلاتين

(٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٤٠ ٥ كتاب اقامة الصلاة ٧٤ الجمع بين الصلاتين

في السفر .

حديث رقم (١٢٢) : ما جاء في جمع المسافرين الصلاتين .

وأخبرني ابن وهب عن جابر بن اسماعيل عن عقيل عن ابن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " مثله اذا عجل به السير " اى مثل الحديث السابق .

١ - بيان رواية سند المدونة :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - جابر بن اسماعيل الحضرمي ابو عمار المصري . روى عن عقيل ، وحيس بن عبدالله المصافري . روى عنه ابن وهب .
من عدله : قال ابن حبان (١) : ثقة واخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه مقرونا بابن لهيعة وقال ابن لهيعة لا احتج به وانما اخرجت هذا الحديث لان فيه جابر بن اسماعيل . قال ابن حجر (٢) مقبول . اخرج له البخارى في التاريخ ومسلم وابوداود والنسائى . قلت : هو من رجال مسلم .
- ٣ - عقيل بن خالد / الأموى ابو خالد بضم الاو وفتح الثاني . ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٠٩ . قلت : وقد جاء هذا الاسم في المدونة خطأ والصحيح ما ذكرنا وليس في أحد الأسانيد عقيل عن ابن خالد وذلك لا يستقيم فهو خطأ قطعاً من الناسخ .
- ٤ - ابن شهاب ثقة امام .

(١) التهذيب ج٢ ص ٣٧ ترجمة رقم ٦٠

(٢) التقريب ج١ ص ١٢٢ ترجمة رقم ٢

٢ - بيان تخريج الحديث ؛

قلت هذا الحديث أخرجه البخارى (١) في صحيحه فقال : حدثنا
حسان الواسطى حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل بمثل سنده في المدونة
بلفظ : " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس
أخر الظهر الي وقت العصر ثم يجمع بينهما وإذا زاغت صل الظهر ثم ركب .
وأخرجه مسلم ، و أبو داود ، والنسائي ، فقال مسلم (٢) حدثني أبو الطاهر
وعمر بن سوّاد ، وقال أبو داود (٣) حدثنا سليمان بن داود المهبري .
وقال النسائي (٤) : أخبرني عمرو بن سوّاد بن الأسود بن عمرو كلهم عن
ابن وهب ، بمثل سنده المذكور في المدونة ، ولفظه : " كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا عجل عليه السفر يوم خي الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع
بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حتى يغيب الشفق "
وأخرجه الدارقطني (٥) من طريق الليث عن عقيل بمثل سنده والمدونة
وذكر الحديث بنحو حديث مسلم .

٣ - الحكم على هذا الحديث ؛

قلت : حديث المدونة حديث صحيح لأن زواته ثقات والحديث أخرجه
مسلم والبخارى عن أنس بن مالك .

-
- (١) صحيح البخارى ج٢ ص ٥٨٢ ١٨ كتاب تقصير الصلاة ١٦ يؤخر الظهر إلى
الي العصر .
(٢) صحيح مسلم ج١ ص ٤٨٩ ٦ كتاب صلاة المسافرين ٥ الجمع بين الصلاتين
في السفر .
(٣) سنن أبي داود ج٢ ص ٧ حديث رقم ١٢١٩
(٤) سنن النسائي ج١ ص ٢٣١ ٦ كتاب المواقيت
(٥) سنن الدارقطني ج١ ص ٣٨٩ حديث رقم ٥ ، ٦ ، ٧ .

حديث رقم (١٢٣) : ما جاء في جمع الصلاتين للمسافر .

مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا

عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء . (ج ١ ص ١١٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - مالك ثقة ، امام .

٢ - نافع ثقة ثبت تقدم في شيوخ مالك .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ بنفس سند ومتن المدونة

والحديث أخرجه البخاري (٢) في صحيحه بسنده إلى ابن عمر . وأخرجه

مسلم (٣) ، وأبو داود (٤) ، والنسائي (٥) . فأما مسلم فقال : حدثنا يحيى بن يحيى

وقال أبو داود : حدثنا القعنبي . وقال النسائي : أخبرنا قتيبة كلهم عن مالك و

بمثل سند ولفظ المذكور في المدونة والموطأ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح ؛ لأن رواه ثقات والحديث رواه الشيخان .

(١) الموطأ ص ١٠٨ ٩ كتاب قصر الصلاة في السفر حديث رقم ٣

(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٥٧٩ ٨ كتاب تقصير الصلاة ١٣ الجمع بين الصلاتين .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٨ ٦ كتاب تفسير الصلاة ٥ الجمع بين الصلاتين في السفر .

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٧ حديث رقم ١٢١٧

(٥) سنن النسائي ج ١ ص ٢٣٣ ٦ كتاب المواقيت باب الحالة التي تجمع فيها بين الصلاتين .

حديث رقم (١٢٤) : ما جاء في جمع المسافرين الصلاتين .

مالك عن داود بن الحصين أن الأعرج أخبره قال: كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر في سفره إلى ثبوك .

(ج ١ ص ١١٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - مالك ثقة إمام .

٢ - داود بن الحصين ثقة إلا في عكرمة وهو من رجال مسلم تقدمت

ترجمته في الحديث رقم ٨٩ .

٣ - الأعرج هو عبدالرحمن بن هرمز . أبو داود . روى عن أبي

هريرة و عدالله بن بَحينة وجماعة . روى عنه الزهري، وأبو الزناد، وابن كَهَيْمَةَ
وآخرون .

من عدله : قال الذهبي: أُخْرِجَ حديثه (١) الجماعة . قال ابن حجر:

ثقة ثبت عالم . توفي في الاسكندرية (٢) سنة سبع عشرة ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أُخْرِجَهُ مالك في الموطأ برواية يحيى بن يحيى

مسنداً عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ المدونة (٣) . قال ابن عبد البر (٤)

في التقصي : اختلف على يحيى في إسناد هذا الحديث فروى عنه مراسلاً

وكذلك هو عند جمهور رواة الموطأ مرسل . وقد روى عن يحيى مسنداً

عن الأعرج عن أبي هريرة . قلت : والحديث أُخْرِجَهُ مراسلاً (٥) محمد بن

(١) الكاشف ج ٢ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٣٣٧٨

(٢) التقريب ج ١ ص ٥٠١ ترجمة رقم ١١٤٢

(٣) موطأ مالك ص ١٠٨ كتاب قصر الصلاة في السفر ١ باب الجمع بين
الصلاتين .

(٤) موطأ مالك ص ١٠٨ بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(٥) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني ص ٨٢ - ٥٩ باب الجمع بين
الصلاتين في السفر والمطر .

الحسن الشيباني في موطنه بمثل سند المدونة ؛

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت ؛ حديث المدونة لحسن بن سعيد مرسل غير أن منه صحيح فقد جاء متصلاً عن أبي هريرة في الموطأ برواية يحيى بن يحيى ورجاله ثقات .

*

حديث رقم (١٢٥) : ما جاء في جمع المسافرين الصلاتين .

مالك عن أبي الزبير أن أبا الطفيل عامر بن واثلة أخبره: أن معاذ بن جبل أخبره قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجمع بين الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً ، حتى إذا كان يوماً أحرَّ الصلاة ثم خرج فصلى الظهر، والعصر جميعاً ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعاً . (ج ١ ص ١١٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة امام .
- ٢ - ابو الزبير المكي ثقة من رجال مسلم ترجمته في الحديث رقم ٢٨٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ بمثل سند المدونة وفي حديث الموطأ من الزيادة " ثم قال ، بعد أن ساق لفظ هذا الحديث " إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك . وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئاً حتى آتى " . فحجناها ، وقد سبقنا إليها رجلان ، والصين تهض شىء من ماء . فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم " هل مسستما من مائها شيئاً ؟ فقالا : نعم . فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء أن يقول . ثم عرفوا بأيديهم من العين قليلاً قليلاً . حتى اجتمع في شىء ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ، ثم

اعاده فيها فجرت الممين بما كثير فاستقى الناس . ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : " يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ههنا ، قد ملئ
جنانا " (١) . قلت والحديث أخرجه مسلم (٢) في صحيحه فقال : حدثنا
عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي حدثنا أبو علي الحنفي . والحديث أخرجه
الدارمي فقال : حدثنا أبو علي (٣) الحنفي . والحديث أخرجه أبو داود (٤)
فقال : حدثنا القعني . وأخرجه أحمد بن حنبل (٥) فقال : قرأت على
عبدالرحمن بن مهدي . كلهم عن مالك بمثل سند المدونة والموطأ وذكروا
الحديث بلفظ الموطأ بتمامه . والحديث أخرجه الدارقطني من طريق (٦)
الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن أبي الزبير بمثل سند ولفظ
المدونة . وأخرجه ابن حبان (٧) فقال : أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان
حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك . وأخرجه الترمذي (٨) فقال : رواه قرين
خالد ، وسفيان ، والثوري ، ومالك ، وغير واحد عن أبي الزبير المكي .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة حديث صحيح ؛ لأن رواته ثقات والحديث أخرجه

مسلم في صحيحه بمثل سند المدونة ولفظها .

-
- (١) موطأ مالك ص ١٠٨ ٩ كتاب قصر الصلاة في السفر حديث رقم ٢
 - (٢) صحيح مسلم ج ٤ ص ١٧٨٤ ٤٣ كتاب الفضائل حديث رقم ١٠
 - (٣) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٥٦ باب الجمع بين الصلاتين .
 - (٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢ حديث رقم ١٢٠٦
 - (٥) مسند أحمد ج ٥ ص ٢٣٧ مسند معاذ بن جبل
 - (٦) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٩٤ حديث رقم ١٣
 - (٧) صحيح ابن حبان ص ١٤٥ حديث رقم ٥٤٩
 - (٨) جامع الترمذي ج ٢ ص ٤٤٠ ابواب الصلاة ٣٩٤ الجمع بين الصلاتين .

حديث رقم (١٢٦) : ما جاء في قصر الصلاة للمسافر .

مالك عن ابن شهاب أن رجلاً من آل خالد بن أسيد سأل عبدالله ابن عمر . فقال يا أبا عبد الرحمن ، إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر . فقال له ابن عمر : يا ابن أخي إن الله بعث إلينا محمداً صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئاً فأنما نفعل كما رأيناه يفعل . (ج ١ ص ١٢١)

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ بمثل (١) سنده ولفظه كما في المدونة والحديث أخرجه النسائي (٢) وابن ماجه (٣) وابن حبان (٤) وابن خزيمة (٥) كلهم من طريق الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبدالله ابن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أمية بن عبدالله بن خالد أنه قال لعبدالله ابن عمر ذكروا الحديث بمثل لفظ المدونة . وأما ابن خزيمة فقال : عن الليث ابن سعد عن أبيه عن ابن شهاب . وأخرجه عبد الرزاق (٦) عن معمر عن الزهري بمثل سنده ولفظه وأخرجه أيضاً ابن حبان ، والبيهقي (٧) من طريق يونس ، عن الزهري ، عن عبد الملك بن أبي بكر . والحديث أخرجه أيضاً الإمام أحمد من طريق الليث ، عن الزهري ، بسنده به . قال في الفتح الرباني (٨) إسناده صحيح . قال ابن عبد البر في التقيص : هكذا يروى مالك هذا الحديث عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن أسيد . وسائر أصحاب ابن شهاب يروونه عن ابن شهاب عن عبدالله بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أمية ابن عبدالله بن خالد بن أسيد عن ابن عمر . وهذا هو الصواب في إسناده هذا الحديث .

(١) موطأ مالك ص ١٠٨ حديث رقم ٨ باب قصر الصلاة في السفر .

(٢) السنن ٣ / ٩٦ كتاب تقصير الصلاة باب رقم ١

(٣) السنن ١ / ٣٣٩ حديث رقم ١٠٦٦ (٤) موارد الظمان ص ١٤٤ حديث ٥٤٢

(٥) الصحيح ٢ / ٧٢ حديث رقم ٩٤٦

(٦) المصنف ٢ / ٥١٨ حديث ٤٢٧٦ (٧) السنن الكبرى ٢ / ١٤٠

(٨) الفتح الرباني ٥ / ٩٥ - ٩٦ .

قلت : وقد رواه الليث بن سعد من طريقين، الأول من طريق ابن شهاب عن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن . والثاني من طريق ابن شهاب عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن . فأما عبدالله بن أبي بكر فهو صدوق ، قاله الحافظ (١) في التقريب. وقال في الخلاصة (٢) : له في النسائي وابن ماجه فرد حديث !
وأما عبدالملك فهو ثقة ، وقد وثقه النسائي (٣) وابن سعد (٤) وابن حجر .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة والموطأ فيه رجلاً مجهولاً وقد جاء مينا في غيرهما وهو أمية بن عبدالله . وسقط من سندهما عبدالله بن أبي بكر أو عبدالملك فالحديث منقطع . وقد جاء الحديث موصولاً بسند رواه ثقات من طريق الليث، ومعمر، ويونس، كلهم عن الزهري عن عبدالله بن أبي بكر . ومن طريق الليث، ويونس، عن ابن شهاب عن عبدالملك بن أبي بكر . فالحديث صحيح . أما رواية ابن خزيمة عن الليث عن أبيه عن ابن شهاب فلعلها زيادة وليس له متابع فيما أطلعت عليه .

(١) التقريب ٤٠٥/١ ترجمة رقم ٢١٣

(٢) الخلاصة ص ١٩٢

(٣) التقريب ٥١٧/١ ترجمة رقم ١٢٩٧

(٤) الخلاصة ص ٢٤٣

حديث رقم (١٢٧) : ما جاء في قصر الصلاة للمسافر. و

وكيع عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم البصرى عن ابن جدعان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بحكة ركعتين ثم قال : " إنا قوم سَفَرٌ فأتوا الصلاة " .
(ج ١ ص ١٢١)

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩
- ٢ - ابن أبي ليلى ، هو عبد الرحمن ترجمته في الحديث رقم ٦٣ وهو ثقة .
- ٣ - عبد الكريم بن عدالة بن شقيق العقيلي البصرى . روى عن أبيه حديث عدالة بن أبي الحسام في متابعة (١) النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه بديل بن ميسرة .
- من عدله : لم يذكر له الذهبي (٢) تعديلاً ولا تجريحاً . وقال (٣) مرة : لا يعرف . روى له ابو داود (٤) قال ابن حجر مجهول .
- ٤ - ابن جدعان ، هو على بن زيد بن عدالة بن زهير بن عدالة ابن جسدعان . روى عن أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وأبي نضرة وأبي عثمان النهدي وجماعة . روى عنه الحمادان والسفيانان وشعبة (٥) وآخرون .
- من عدله أو جرحه : قال ابن سعد : ولد أعمى وكان كثير الحديث وفيه ضعف . وقال أحمد : ضعيف الحديث . وقال يحيى : ليس بحجة (٦) وقال مرة : ضعيف في كل شيء . وقال الجوزجاني (٧) واهى الحديث وقال النسائي : ضعيف . وقال في الضعفاء : حسن الحديث صاحب غرائب احتج به بعضهم .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٣٧٢ ترجمة رقم ٧١٢

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٢٠٠ ترجمة رقم ٣٤٧٢

(٣) الميزان ج ٢ ص ٦٤٤ ترجمة رقم ١٥٢

(٤) التقريب ج ١ ص ٥١٥ ترجمة رقم ١٢٨١

(٥) التهذيب ج ٨ ص ٣٢٢ ترجمة رقم ٥٤٤

(٦) التاريخ لابن معين ج ٢ ص ٤١٧ ترجمة رقم ٤٦٩٩

(٧) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٢٧ ترجمة رقم ٥٨٤٤

وقال ابو زرعة (١) : ليس بالقوى، وقال الترمذى : صدوق ، الا أنه ربما رفع الشئ الذى يوقفه غيره . قال ابن حجر : ضعيف وقال أحمد محمد شاكر : ثقة . قلت : أخرج مسلم حديثه مقروناً بغيره (٢) ، وأخرج له أصحاب السنن . مات سنة احدى وثلاثين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود (٣) ، والترمذى (٤) ، وأبو داود (٥) الطيالسى . فأما أبو داود فقال : حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا ابن علية . وقال الترمذى : حدثنا أحمد بن منيع حديثنا هشيم . وقال الطيالسى حدثنا حماد بن سلمة . كلهم عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن عمران بن حصين .

ولقط أبي داود غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثمانى عشرة ليلة لا يصلى الا ركعتين ويقول يا أهل مكة صلوا أربما فأنا قوم سفر .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وذكره الحافظ فى السدرية (٦) وقال : رواه أسحاق ، والبراز عن عمران . قال أحمد محمد شاكر (٧) وقد نقل الحافظ فى التلخيص أن الترمذى حسن الحديث ولكن نقل العذرى أنه قال : حسن صحيح وقد تكلم الشارح فى إسناد هذا الحديث ، وضعفه بعلى بن زيد بن جدعان . وأجاب عن تحسين الترمذى إياه بأنه حسن لشواهده والحق أن على بن زيد كما قلنا فيما مضى ثقة والترمذى يصحح

(١) الضعفاء للذهبي ص ٢١٩ ترجمة رقم ٢٩٢٦

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣٧ ترجمة رقم ٣٤٢

(٣) سنن ابي داود ج ٢ ص ١٠ حديث رقم ١٢٢٩

(٤) جامع الترمذى ج ٢ ص ٤٣١ حديث رقم ٥٤٥

(٥) مسند الطيالسى ص ١٢٤ حديث رقم ٥٨٦

(٦) الدراية لابن حجر ج ١ ص ٢١٢ حديث رقم ٢٧٤

(٧) جامع الترمذى ج ٢ ص ٤٣١ بهامش السنن بتحقيق أحمد محمد شاكر .

حديثه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ضعيف لا سباب :

الأول : لأن فيه عبد الكريم البصرى وهو مجهول .

والثاني : لأن الحديث فيه على بن زيد بن جدعان وهو مختلف في تحسينه

وتضعيفه .

والثالث : لأن الحديث أرسله على بن زيد بن جدعان .

قلت : وقد زال الأرسال بمجىء الحديث مسندا في سنن أبي داود

والترمذى والطيالسى عن أبي نضرة عن عمران بن حصين وعبد الكريم البصرى

تابعه ابن علسيه كما في أبي داود وهشيم كما في الترمذى ، وحماد بن

سلمة كما في سند الطيالسى .

وللحديث شاهد صحيح رواه البخارى (١) عن ابن عباس أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أقام بمكة تسع عشرة ليلة يقصر الصلاة " وروى مسلم عن

أنس بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة

الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجعت قلت : كم أقام بمكة ؟ قال :

"عشرا" . " ٢ "

قلت : فهذا يرتفع حديث المدونة من الضعف الى الحسن لغيره .

(١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٥٦١ - ١١ - كتاب تقصير الصلاة ١ - ما جاء

في التقصير .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨١ - ٦ - كتاب المسافرين ١ - صلاة المسافرين .

حديث رقم (١٢٨) : ما جاء في قصر الصلاة للمسافر .

سحنون عن ابن وهب عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن جساس عن لهيعة بن عقبة عن عطاء بن يسار قال: أن ناسا قالوا : يا رسول الله كنا مع فلان في السفر فأبى إلا أن يصلى لنا أربعاً أربعاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا والذي نفسى بيده تضلون " (ج ١ ص ١٢١) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - سحنون : ثقة ٢ - ابن وهب : ثقة
- ٣ - عبد الله بن لهيعة صدوق .
- ٤ - عبد الرحمن بن جساس قلت : هو مجهول لم أجد له ذكراً في كتب التراجم ولم أقف على أحد ترجمه اللهم إلا ما ورد في ترجمة لهيعة ابن عقبة . أنه روى عنه عبد الرحمن بن جساس .
- ٥ - لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة المصري ، والد عبد الله . روى عن سفيان بن وهب ، الخولاني وله صحبة وأبى الورد وعمرو بن ربيعة وجماعة . روى عنه يزيد بن أبي حبيب وزيان بن فائد المصري وعبد الرحمن ابن جساس (١) .
- من عدله : ذكره ابن حبان في الثقات (٢) ، وقال الأزدي : حديثه ليس بالقائم وقال ابن القطان : مجهول الحال . قال الذهبي (٣) : تكلم فيه الأزدي وقواه ابن حبان (٤) وقال مرة : وثق . قال ابن حجر : استور توفي سنة مائة .
- ٦ - عطاء بن يسار ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ .

٢ - الحكم على هذا الحديث : قلت : حديث المدونة حديث ضعيف إلا أن

عبد الرحمن بن جساس - مجهول والحديث أرسله عطاء بن يسار ولم أقف على أحد خرج هذا الحديث في كتب السنن أو المسانيد التي باهر بنا .

المصادر التي وردت فيها

- (١) التهذيب ج ٨ ص ٤٥٨ ترجمة ٨٣٠ (٢) الكاشف ج ٣ ص ١٣ ترجمة ٤٧٥٥
- (٣) الميزان ج ٣ ص ٤١٩ ترجمة ٦٩٩٠ (٤) التقريب ج ٢ ص ١٣٨ ترجمة ٦

حديث رقم (١٢٩) : ما جاء في قصر الصلاة في السفر

مالك أن عائشة رضى الله عنها قالت : فرضت الصلاة ركعتين ركعتين .
فأتمت صلاة الحضر . وأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى . (ج١ ص ١٢٢)

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (١) والبخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) وابن (٥) خزيمه والطحاوى (٦) وأحمد (٧) كلهم من طريق مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : "فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر . فأقرت صلاة السفر وزيد في الحضر ."

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة أعضله مالك في المدونة ووصله في الموطأ والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما فالحديث صحيح .

*

حديث رقم (١٣٠) : ما جاء في قصر الصلاة للمسافر .

ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن حميد الطويل عن رجل عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أقام سبع عشرة ليلة يصلى ركعتين وهو محاصر الطائف " . (ج١ ص ١٢٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يحيى بن أيوب الفافقي صدوق ربما أخطأ ترجمته في الحديث رقم ٦٠
- ٣ - حميد الطويل هو حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزازي ثقة وكان يرسل تقدم في الحديث رقم ٥٤ .
- ٤ - رجل ضعيف بالجهالة .

- (١) موطأ مالك ص ١٠٩ - كتاب قصر الصلاة حديث رقم ٩
- (٢) صحيح البخارى ج١ ص ٨ كتاب صلاة ١ كيف فرضت الصلوات في الاسراء
- (٣) صحيح مسلم ج١ ص ٤٧٨ ٦ كتاب صلاة المسافرين حديث رقم ١
- (٤) سنن أبي داود ج٢ ص ٣ حديث رقم ١١٩٨
- (٥) صحيح ابن خزيمة ج٣ ص ١٥٧ باب فرض الصلوات الخمس حديث رقم ٣٠٥
- (٦) شرح معاني الآثار ج١ ص ٤٢٢ باب صلاة السفر
- (٧) الفتح الرباني ج٥ ص ٩٢ والمسند لأحمد بن حنبل ج٦ ص ٢٤١ و ٢٦٥

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأن فيه راو مجهولاً بين حميد الطويل
وعبدالله بن عمر . ولم أقف على احد خرّج هذا الحديث في كتاب من كتب
التخريج . وللمتن شواهد صحيحة فقد اخرج البخارى بسنده الى ابن عباس
" ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة تبيع عشرة ليلة يقصر الصلاة " (١) .
وروى مسلم عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينة الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع . قلت : كم أقام بمكة ؟
قال " عشرة " (٢) .

*

حديث رقم (١٣١) : ما جاء في ركعتي الفجر .

وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح بعد الإقامة
وقوم يصلون ركعتي الفجر فقال : " أصلاتان معا " (ج١ ص ١٢٤) .
الحكم على هذا الحديث :

قلت : تقدم الكلام على هذا الحديث في الحديث رقم ٩٥ وهو من
الأحاديث المكررة في المدونة .

*

حديث رقم (١٣٢) : ما جاء في ركعتي الفجر .

ألا ترى إلى قول عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليخفف ركعتي الفجر حتى ، إنى لأقول : اقرأ فيهما بأمر القرآن أم لا ؟
(ج١ ص ١٢٤ ، ١٢٥) .

- (١) صحيح البخارى ج٢ ص ٥٦١ ١١ - كتاب تقصير الصلاة ١ - ما جاء في التقصير
(٢) صحيح مسلم ج١ ص ٤٨١ ٦ - كتاب صلاة المسافرين ١ - صلاة المسافرين .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) في صحيحيهما
بسنديهما عن عائشة رضى الله عنها، ولفظ البخارى : " حتى انى لأقول هل قرأ
بأم الكتاب؟ " . ولفظ مسلم " حتى انى أقول هل قرأ فيهما بأم القرآن؟ " .
والحديث أخرجه (٣) مالك عن يحيى بن سعيد أن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة . قال ابن عبد البر: هكذا هذا
الحديث عند جماعة الرواة للموطأ وقد وصله البخارى ومسلم .

٢ - الحكم علي هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق غير أن مسنه صحيح فقد أخرجه
الشيخان في صحيحيهما عن عائشة رضى الله عنها .

*

حديث رقم (١٢٣) : ما جاء في ركعتي الفجر .

حدثنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: إن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلو من الليل إحدى عشرة ركعة ثم يضطجع على شقه
الأيمن فإن كنت يقظانة حدثنى حتى يأتية الموءذن فيؤذنه بالصلاة وكذلك
بعد طلوع الفجر " (ج ١ ص ١٢٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك إمام ثقة .
- ٢ - أبو النضر هو سالم بن أمية ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٢
- ٣ - أبو سلمة / عبد الرحمن ثقة ثبت ترجمته في الحديث رقم ٣٠ .

(١) صحيح البخارى ج ٣ ص ٤٦ - كتاب التهجيد ٢٨ ما يقرأ في ركعتي الفجر .
(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٥٠١ - كتاب صلاة المسافرين ١٤ ركعتي الفجر .
(٣) موطأ مالك ص ٩٩ - كتاب صلاة الليل ٥ - ما جاء في ركعتي الفجر .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (١) عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها . والحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما . فأما البخاري فقال : أخبرنا بشر (٢) بن الحكم . وقال مسلم (٣) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ونصر بن علي وابن أبي عمير كلهم عن سفيان بن عيينة عن أبي النضر بمثل سند المدونة وذكرنا الحديث بنحوه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح ؛ لأن رواه ثقات والحديث أخرجه الشيخان في صحيحيهما عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث المدونة .

*

حديث رقم (١٣٤) : ما جاء في الوتر .

وأخبرني ابن وهب عن حيوة بن شريح عن أبي عيسى الخرساني عن عبد الكريم بن طارق عن الحسن بن أبي الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعة الوتر بقل هو الله أحد والمعونتين . (ج ١ ص ١٢٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب شقة .
- ٢ - حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي ابو زرعة المصري روى عن أبي هاني ومكر بن عمرو وسالم بن غيلان وجماعة . روى عنه : الليث وابن لهيعة وابن وهب وابن المبارك وآخرون .

(١) موطأ مالك ص ٩٤ ٧ - كتاب صلاة الليل ٢ الوتر

(٢) صحيح البخاري ج ٣ ص ٤٧ ١٩ - كتاب التهجد ٢٣ ٢٤٠ باب الضجعة على الشق .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٥١١ ٦ - كتاب صلاة المسافرين ١٧ صلاة الليل .

من عدله : قال أحمد: ثقة ثقة. (١) وقال ابن معين ويعقوب بن سفيان
والمجلة ومسلمة وابن سعد : ثقة . قال الذهبي: (٢) فقيه مصر وزاهد
ومحدثها وخاتمة أصحابه . وفاته ! توفي سنة ثمان وثمانين ومائة .
٣ أبو عيسى الخرساني التميمي اسمه سليمان بن كيسان ، روى عن
الحسن البصري ودرع بن عبد الله الخولاني ، والضحاك، وجماعة . روى عنه معاوية
ابن صالح الخطمي وحيوة (٣) بن شريح ويحيى بن أيوب وعدة .
من عدله : قلت : ذكره ابن حبان في الثقات + وقال ابن القطان : لا
يعرف حاله . وتعقبه الذهبي (٤) فقال : ذا ثقة روى عنه حيوة بن شريح
وسعيد بن أيوب . وابن لهيعة وجماعة سكن مصر ووثقه ابن حبان قال ابن
حجر: (٥) مقبول .

٤ - عبد الكريم بن طارق ابي المخارق المعلم البصري نزيل مكة .
روى عن أنس بن مالك وعمرو بن سعيد بن العاص والحسن وجماعة . روى عنه
عطاء ومجاهد وهما من شيوخه ومالك وحماد بن سلمة . (٦)
من عدله او جرعه : قال أيوب: كان غير ثقة وكان عبد الرحمن ويحيى
لا يحدثان عنه وضعفه ابن عيينة واحمد بن (٧) حنبل وقال ابن حجر: ضعيف (٨)
قلت : قال ابن حجر له في البخاري زيادة في اول قيام الليل من طريق
سفيان وله ذكر في مقدمة صحيح مسلم وروى له مسلم متابعه . قال الذهبي: (٩)
وقد اخرج له البخاري تعليقا ومسلم متابعه وهذا يدل على انه ليس بمطرح .

-
- (١) التهذيب ج٣ ص ٧٠ ترجمة رقم ١٣٥
 - (٢) الكاشف ج١ ص ٢٩٣ ترجمة رقم ١٣٠٠
 - (٣) التهذيب ج١٢ ص ١٩٦ ترجمة رقم ٩٠٢
 - (٤) الميزان ج٤ ص ٥٦٠ ترجمة رقم ١٠٤٩٤
 - (٥) التقريب ج٢ ص ٤٥٨ ترجمة رقم ٢٢٨
 - (٦) التهذيب ج٦ ص ٣٧٦ ترجمة رقم ٧١٦
 - (٧) الكاشف ج٢ ص ٢٠٦ ترجمة رقم ٣٤٧٦
 - (٨) التقريب ج٢ ص ٥١٦ ترجمة رقم ١٢٨٥
 - (٩) الميزان ج٢ ص ٦٤٦ ترجمة رقم ١٥٧٢

قال ابن عبد البر : بصرى ، لا يختلفون في ضعفه إلا أن منهم من يقبله في غير الأحكام خاصة ، ولا يحتج به وكان حسن السمعة غير مالك منه سمته ولم يكن من أهل بلده فيعرفه كما غير الشافعي من إبراهيم بن أبي يحيى حدقه ونباهته . ولم يخرج مالك عنه حكما بل ترغيبها وفضلا . قال أبو الفتح اليمصرى : لكن لم يخرج مالك عنه إلا الثابت من غير طريقه " إذا لم تستحي فاصنع ما شئت " ووضع اليمنى على اليسرى في الصلاة . وقد اعتذر لما تبين أمره وقال : غرتني بكثرة بكائه في السجدة أو نحو هذا .

٥ - الحسن بن أبي الحسن البصرى واسم أبيه يسار (١) إلا أن نصارى أبو سعيد . روى عن عمران بن حصين وأبي موسى وابن عباس وجندب وجماعة روى عنه ابن عون ويونس وحيد الطويل وقتادة وخلق . قال الذهبي (٢) كان كبير الشأن ، رفيع الذكر رأسا في العلم والعمل . قال ابن حجر (٣) ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا قال البراز : كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن ماجة (٤) فقال : حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا أبو حفص البار حدثنا الأعشى عن طلحة وزبيد عن ذر عن سميد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد " .

-
- (١) الكاشف ج١ ص ٢٣٠ ترجمة رقم ١٠٢٩
(٢) الكاشف ج١ ص ٢٢٠ ترجمة رقم ١٠٢٩
(٣) التقريب ج١ ص ١٦٥ ترجمة رقم ٢٦٢
(٤) سنن ابن ماجة ج١ ص ٣٧٠ هـ كتاب إقامة الصلاة ١١٥ ما يقرأ في الوتر .

وأخرج ابن ماجة (١) وأبو داود (٢) عن محمد بن مسلمة عن خصيف عن عبد العزيز ابن جريح قال : سألت عائشة بأى شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت كان يقرأ في الركعة الأولى بسبح اسم ريك الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة : قل هو الله أحد والمعونتين .

والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک (٣)

فقال (٤) حدثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت :

وذكر الحديث بمثل لفظ ابن ماجة وأبي داود . وقال الذهبي في التلخيص :

رواه ثقات . والحديث ذكره الحافظ في التلخيص فقال : حديث عائشة كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بسبح اسم ريك الأعلى

الحديث . رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وفيه خصيف وفيه لين ورواه

الدارقطني وابن حبان والحاكم من حديث يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة

وتفرد به يحيى بن أيوب عنه وفيه مقال ولكنه صدوق . قال العقيلي : وإسناده

صالح . ولكن حديث ابن عباس وأبي بن كعب بإسقاط المعونتين أصح (٥)

قال الشوكاني في النيل (٦) وقد روى الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة

بزيادة والمعونتين في الثالثة وفي إسناده المقدم بن داود وهو

ضعيف .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ضعيف لسببين :

الاول : لأن في سنده عبد الكريم بن طارق البصرى وهو ضعيف .

والثاني : لأن الحديث مرسل .

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٣٧١ هـ كتاب إقامة الصلاة ١١٥ ما يقرأ في الوتر

(٢) سنن أبي داود ج ٢ ص ٦٣ حديث رقم ١٤٢٤

(٣) المستدرک للحاكم ج ١ ص ٣٠٥ والتلخيص بهامشه للذهبي

(٤) موارد الظمان ص ١٧٥ ١٤٩ باب ما يقرأ في الوتر حديث ٦٧٥

(٥) تلخيص الحبير ج ٢ ص ١٨ حديث رقم ٥٣٣

(٦) نيل الأوطار ج ٣ ص ٤٣ باب الوتر حديث رقم ٦

غير ان الحديث قد جاء مستندا في رواية ابي داود وابن ماجه عن ابي
ابن كعب وعن عائشة وحديث ابي داود في سنده ^{ضعيف} وهو ضعيف وحديث
ابن ماجه عن ابي بن كعب رجاله ثقات . والحديث جاء بطريق حسن من
رواية الحاكم (١) وابن حبان والدارقطني (٢) عن عائشة وفي سنده يحيى
ابن أيوب وهو صدوق .

قلت : وكثرة طرق هذا الحديث رقم أن في بعضها ضعفا يقوى
بعضها بعضا ويجعل حديث المدونة حسنا لغيره .

✽

حديث رقم (١٣٥) : ما جاء في الوتر .

سحنون عن عبدالله بن نافع قال : أخبرني حسين بن عبدالله بن ضميرة
عن ابيه عن جده أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة
الأخرة من الوتر بقل هو الله أحد والمعوذتين يجمعهن في ركعة الوتر .
(ج ١ ص ١٢٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - سحنون : ثقة .
- ٢ - عبدالله بن نافع فيه لين ترجمته في الحديث رقم ١١
- ٣ - حسين بن عبدالله بن ضميرة بن ابي ضميرة واسمه سعد الحميري .
روى عن ابيه وعبد الرحمن بن ابي يحيى الزرقى . روى عنه زيد بن الحباب
وابن ابي أويس والقمني وابن ابي نذب وآخرون .
من جرحه : قال عبد المزيز الأوهسي : خرج اسماعيل بن ابي أويس
الى حسين بن ضميرة فبلغ مالكا فجهره أربعين يوما . قال أحمد بن حنبل :

(١) المستدرك ج ١ ص ٣٠٥ كتاب الوتر .

(٢) سنن الدارقطني ج ٢ ص ٣٠٠ الوتر حديث رقم ١٧ ، ١٨٠ .

متروك الحديث وقال ابن معين : ليس بشئ * . قال ابو حاتم : هو عندي متروك (١)
الحديث كذاب وقال ابو زرعة : ليس بشئ * ضعيف الحديث ضرب على حديثه .
وقال (٢) البخاري : منكر الحديث ضعيف ، وكذبه مالك .

٤ - عبدالله بن ضميرة السلولي ! روى عن ابي الدرداء و ابي هريرة
وكعب الاحبار وثلة ، روى عنه عطاء بن قرة وساجد وابو الزبير . وآخرون !
من عدله ؛ قلت ! ذكره ابن حبان في الثقات وقال المجلى : كوفي (٣)
ثابتي ثقة . قال ابن حجر (٤) وثقه المجلى .

٥ - ضميرة الضمري . شهد هو وابنه سعد (٥) حنينا روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قصة محلم بن جثامة . روى عنه زياد بن سعد بسنن
ضميرة (٦) قال ابن حبان : انه جده حسين بن عبدالله بن ضميرة .
وتعقبه ابن حجر وقال ليس كذلك بل هو غيره . قلت : لعل ابن حبان
يكون على الحق فلم أجد وجهها لاعتراض ابن حجر عليه .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : حديث المدونة ذكره الشوكاني (٧) وقال : رواه محمد بن نصر
المروزي من حديث ابن ضميرة عن ابيه عن جده . وفي الباب عن ابن عباس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى .
الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه والطحاوي . وعن عائشة نحوه
أخرجه الأربعة وابن حبان (٨) والدارقطني (٩) والحاكم (١٠) وقال : حديث صحيح
وفيه يحيى بن أيوب وهو صدوق .

-
- (١) الجرح والتعديل ج٣ ص ٥٧ ترجمة رقم ٢٥٩
 - (٢) ميزان الاعتدال ج١ ص ٥٣٨ ترجمة رقم ٢٠١٣
 - (٣) التهذيب ج٥ ص ٢٦٦ ترجمة رقم ٤٥٧
 - (٤) التقريب ج١ ص ٤٢٤ ترجمة رقم ٣٩٠
 - (٥) الكاشف ج٢ ص ٣٩ ترجمة رقم ٢٤٦٩
 - (٦) التهذيب ج٤ ص ٤٦٣ ترجمة رقم ٨٠١
 - (٧) نيل الاوطار ج٣ ص ٤٢ باب الوتر حديث رقم ٥
 - (٨) موارد الظمان ص ١٧٥ حديث رقم ٦٧٥
 - (٩) السنن ج٢ ص ٣٠ حديث رقم ١٧ و ١٨
 - (١٠) المستدرک ج١ ص ٣٠٥ ما جاء في الوتر .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث ضعيف لضعف حسين بن عبدالله بن
ضميرة غير ان متن الحديث جاء من طرق أخرى حسنة فمتن الحديث حسن .

*

حديث رقم (١٢٦) : ما جاء في الوثر .

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن
عمران عبدالله بن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على راحلته
قبل أى وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلو عليها المكتوبة .

(ج ١ ص ١٢٦ ، ١٢٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث الثاني .
- ٣ - ابن شهاب الزهري : ثقة امام .
- ٤ - سالم بن عبدالله بن عمر ثقة جليل تقدم في الحديث رقم ٦١

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى (١) فقال: حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث قال : حدثنى يونس بمثل سند المدونة ولفظها . والحديث
أخرجه مسلم (٢) وأبو داود (٣) والنسائى (٤) وابن الجارود (٥) .

- (١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٥٧٥ ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ٩ - ينزل للمكتوبة
- (٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٧ ٦ - كتاب المسافرين ٤ - الصلاة على الدابة
- (٣) سنن ابي داود ج ٢ ص ٩ ابواب الصلاة حديث رقم ١٢٢٤
- (٤) سنن النسائى ج ١ ص ١٩٦ ٥ - كتاب الصلاة باب الحالة التى يجوز فيها استقبال القبلة .
- (٥) المنتقى لابن الجارود ص ١٠٣ الصلاة على الراحلة حديث رقم ٢٧٠ .

فأما مسلم فقال : حدثنا حرملة بن يحيى . وقال أبو داود حدثنا أحمد بن صالح . وقال النسائي : أخبرني عيسى بن حماد بن زغبة وأحمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ، وقال ابن الجارود : حدثنا بحر بن نصر كلهم عن ابن وهب بمثل سنده في المدونة وذكره بمثل حديث المدونة . وأخرجه أحمد (١) فقال : حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري بإسناده بلفظ " كان يصلى على راحلته حيث توجهت به " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث أخرجه البخاري ومسلم وأصحاب السنن .

*

حديث رقم (١٣٧) : ما جاء في الوتر .

سحنون عن علي بن زياد عن سفيان عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال : ليس الوتر بحتم كالمكتوبة ولكنها سنة سنهها رسول الله صلى الله عليه وسلم . (ج ١ ص ١٢٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - قلت : أبو اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله وهو ثقة عابد اختلط بآخرة . تقدم في الحديث رقم ٥٧ .
- ٢ - عاصم بن ضمرة السلولي (٢) صاحب سيدنا علي كرم الله وجهه . وثقه ابن معين وابن المديني . وقال أحمد وهو (٣) عندي حجة . وقال النسائي : ليس به بأس (٤) . وقال ابن عدي : ينفرد بأحاديث والهليلة منه . وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن علي قوله كثيرا فاستحق الترك . وقال ابن حجر : صدوق (٥) .

(١) مسند أحمد ج ٢ ص ٧ مسند عبد الله بن عمر .
(٢) الميزان ٣٥٢ / ٢ ترجمة ٤٠٥٢ (٣) التاريخ الكبير ٤٨٢ / ٦
(٤) التقريب ٣٨٤ / ١ ترجمة ١٣ (٥) كتاب المجروحين ١٢٥ / ٢

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه الترمذى (١) والنسائى (٢) والبوداوى (٣) وأحمد (٤) بن حنبل وابن خزيمة (٥) والامام (٦) زيد بن الحسين و(٧) عبد الرزاق وابن ابى (٨) شيبة والبيهقى (٩) والخطيب (١٠) البفداوى والحاكم (١١) .
كلهم من طريق ابى اسحاق إلا الامام زيد ، ^{كما} يمثل ^{سنده} في المدونة . فأما الترمذى والنسائى وأحمد وعبد الرزاق والحاكم فبلفظ "الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة ، ولكن سنة سننها رسول الله صلى الله عليه وسلم" . وحسنه الترمذى .
وصححه الحاكم وأقره الذهبي . واما الامام زيد بن الحسين بن على فقد رواه عن أبيه عن جده بلفظ "الوتر سنة" . وليس حتم كالفريضة" . وفي لفظ للنسائى وابن خزيمة وأبى داود بزيادة "يا أهل القرآن أوتروا فإن الله وتر يحب الوتر" .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة في سنده ابى إسحاق السبيعى وهو وإن كان ثقة عابداً إلا أنه اختلط وعاصم بن ضمرة صدوق وقد تابعه الإمام زيد في مسنده فارتفع الحديث إلى درجة الحسن .

-
- (١) جامع الترمذى ج٢ ص ٣١٦ كتاب الوتر حديث رقم ٤٥٣
 - (٢) سنن ابى داود ج٢ ص ٦١ حديث رقم ١٤١٦
 - (٣) سنن النسائى ج٣ ص ١٨٧ باب الوتر
 - (٤) مسند احمد ج٤ ص ٢٧٤ من الفتح الربانى
 - (٥) صحيح ابن خزيمة ج٢ ص ١٣٦ حديث رقم ١٠٧٦
 - (٦) مسند الامام زيد ص ١٣٤ باب صلاة الوتر
 - (٧) مصنف عبد الرزاق ج٣ ص ٣ حديث رقم ٤٥٦٩
 - (٨) مصنف ابن ابى شيبة ج٢ ص ٩٢
 - (٩) سنن البيهقى ج٢ ص ٤٦٨ (١٠) تاريخ بفداد ج١ ص ٢٦٧
 - (١١) المستدرک ج٣ ص ٣٠٤ كتاب الوتر والتلخيص ج٣ ص ٣٠٤

حديث رقم (١٣٨) : ما جاء في الوتر .

ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن ميمون الصفدي عن الحسن أن رجلا قال يا رسول الله أوتر بعد الفجر؟ فقال له في الثالثة : "أوتر".
(ج ١ ص ١٢٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة - ابن لهيعة صدوق
- ٢ - خالد بن ميمون الصفدي الخراساني . روى عن أبي اسحاق .
- ٣ - سميد بن أبي عروبة وعبدالله بن شوذب ومحمد بن اسحاق . من عدله : قال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأسا ، لا بأس (١) به .
- ٤ - الحسن هو الحسن البصري تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٣٤ وهو احد الاعلام ثقة وكان يرسله .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث ذكره الشوكاتي (٢) في النيل وقال: رواه الطبراني في الكبير عن الأغر المزني بلفظ " أن رجلا قال: يا نبي الله إني أصبحت ولم أوتر فقال : "إنما الوتر بالليل" ، فقال : يا نبي الله : انى أصبحت ولم أوتر قال : " فأوتر " . وفي إسناده خالد بن أبي كريمة ضعفه ابن ميمون وأبو حاتم ووثقه أحمد وأبو داود والنسائي . قلت : قال الذهبي (٣) صدوق ، لينه ابن ميمون وقال ابن حجر (٤) : صدوق يخطئ ويرسل .

(١) الجرح والتعديل ج ٣ ص ٣٥٢ ترجمة رقم ١٥٨٩

(٢) نيل الاوطار ج ٣ ص ٥٨ كتاب الوتر باب قضاء ما يقون من الوتر

(٣) الكاشف ج ١ ص ٢٧٣ ترجمة رقم ١٣٦٠

(٤) التقريب ج ١ ص ٢١٨ ترجمة رقم ٧٠

٤ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل غير أن متن الحديث حسن فقد جاء الحديث سنداً في معجم الطبراني الكبير عن الأغر المزني وحديثه حسن لأن في فيه خالد بن أبي كريمة وهو صدوق يخطئ^١ وللمتن شاهد حسن رواه أحمد والطبراني^(١) عن عائشة بلفظ " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر ". وأخرج الحاكم^(٢) والبيهقي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أصبح أحدكم ولم يوتر فليوتر . وصححه الحاكم وقال على شرط الشيخين . قال الذهبي: في التلخيص^(٣) على شرطهما .

(١) نيل الاوطار ج٣ ص ٥٧ باب قضاء ما يفوت من الوتر .

(٢) المستدرک ج١ ص ٣٠٣ ، ٣٠٤ كتاب الوتر .

(٣) تلخيص المستدرک ج١ ص ٣٠٣ ، ٣٠٤ بهامش المستدرک .

حديث رقم (١٣٩) : ما جاء في قضاء الصلاة إذا نسيها ،

وقال مالك ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ " من نسى صلاة

فليصلها حين يذكرها " ، (ج ١ ص ١٣٠) ؛

١ - بيان تخريج الحديث ؛

قلت: هذا الحديث أخرجه البخارى () والترمذى (٢) بسندهما عن

أنس بن مالك مرفوعا " من نسى صلاة فليصل ، إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك "

" وأتم الصلاة لذكرى " . هذا لفظ البخارى ولفظ الترمذى " من نسى

صلاة فليصلها إذا ذكرها " . قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن صحيح .

والحديث أخرجه مسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائى (٥) عن أبي هريرة بلفظ

" من نسى الصلاة فليصلها إذا ذكرها " فإن الله يقول : " وأتم الصلاة

لذكرى " .

٢ - الحكم على هذا الحديث ؛

قلت: ورد هذا الحديث في المدونة معلقا غير أن متن الحديث صحيح

فقد أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما . أما البخارى فاخرجه عن أنس

ابن مالك ورواه مسلم عن أبي هريرة .

(١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٧٠ ٩ - مواقيت الصلاة ٣٧ من نسى الصلاة

(٢) جامع الترمذى ج ١ ص ٣٣٦ ابواب الصلاة ١٣١ باب الرجل ينسى الصلاة

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٧١ د - كتاب المساجد ٥٥ قضاء الفائتة

(٤) سنن ابى داود ج ١ ص ١١٨ ٢ - كتاب الصلاة حديث رقم ٤٣٥

(٥) سنن النسائى ج ١ ص ٢٣٨ كتاب الصلاة باب اعادة من نام عن الصلاة

لوقتها .

حديث رقم (١٤٠) ما جاء في قضاء الصلاة اذا نسيها .

قال مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصلها إذا صلاها لوقتها " . (ج ١ ص ١٣٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة امام
 - ٢ - زيد بن اسلم العدوى ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣ .
- ٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) من حديث

قتادة عن أنس " من نسي صلاة فليصلها ، إذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك " وأتم الصلاة لذكرى " .

قلت : والحديث ذكره الحافظ ، في التلخيص بلفظ : " فليصلها ، إذا ذكرها

فان ذلك وقتها " وقال : رواه الدارقطني والبيهقي من رواية حفص بن أبي العطف ، وحفص ضعيف .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف ؛ لأن حديثه مرسل والحديث

معناه صحيح كما ورد ذلك في صحيح البخارى ومسلم عن أنس .

(١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٧٠ ٩ - مواقيت الصلاة ٣٧ من نسي الصلاة .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٧١ ٥ - كتاب الساجد ٥٥ قضاء الفائتة .

(٣) التلخيص ج ١ ص ١٥٥ التيمم حديث رقم ٢١١ .

حديث رقم (١٤١) ما جاء في قضاء الصلاة اذا نسيها ،

مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسى صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول "واقم الصلاة لذكركم*" (ج ١ ص ١٣٢)

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - مالك : إمام ثبت ٢ - ابن شهاب : ثقة ثبت

٣ - ابن المسيب ثقة أحد الأعلام ترجمته في الحديث رقم ٨١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت؛ هذا الحديث أخرجه مسلم (١) وأبو عوانة (٢) الأسفرائيني وأبو داود وابن ماجة (٣) والنسائي . فأما مسلم وابن ماجة فقالا : حدثنا حرمة بن يحيى التميمي . وقال أبو عوانة حدثنا أبو داود السخبري حدثنا أحمد بن صالح . وقال النسائي (٤) ؛ أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود ابن عمرو . وقال أبو داود (٥) ؛ حدثنا أحمد بن صالح . كلهم عن ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة ولقظهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليله حتى إذا أدركه الكرى عرس وقال لبلال ؛ "اكلا" لنا الليل " فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته مواجه الفجر ، ففلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته . فلم يستيقظ

* سورة طه آية رقم ١٤ " اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكركم " .

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٧١ هـ - كتاب المساجد هـ قضاء الفائتة

(٢) مسند ابي عوانة ج ٢ ص ٢٥٣ قضاء الصلاة المكتوبة

(٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٢٢٧ ٢ - كتاب الصلاة ١٠ من نام عن صلاة .

(٤) سنن النسائي ج ١ ص ٢٣٨ اعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد

(٥) سنن ابي داود ج ١ ص ١١٨ ٢ - كتاب الصلاة حديث رقم ٤٣٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظاً ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " أى بلال ! " فقال بلال : أخذ بنفسى الذى أخذ " بأبى أنت وأمى يا رسول الله " بنفسك قال : " اقتادوا " فاقادوا رواه لهم شيئاً ، ثم توضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بلالا فأقام الصلاة . فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال : " من نسى الصلاة فليصلها إذا ذكرها فان الله قال : " وأقم الصلاة لذكركى " . قلت : والحديث أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) وابن ماجه (٣) والترمذى (٤) بسندهم عن قتادة عن أنس بلفظ : " من نسى صلاة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك " وأقم الصلاة لذكركى " . والحديث أخرجه النسائى (٥) فقال أخبرنا : عبد الأعلى بن واصل حدثنا يعلى حدثنا محمد بن اسحاق عن الزهري عن سعيد عن أبى هريرة وذكر الحديث بمثل حديث أنس . قال عبد الأعلى : حدثنا به يعلى مختصراً " . والحديث أخرجه الشافعى (٦) فى الرسالة عن مالك مرسلًا بمثل لفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد مرسلًا وقد جاء الحديث مسندًا فى صحيح مسلم وأبى عوانة الأسفرائينى وأبى داود وابن ماجه عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة وهو حديث صحيح .

-
- (١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٧٠ ٩ - كتاب المواقيت ٣٧ باب من نسى صلاة
(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٧١ ٥ - كتاب المساجد ٥٥ قضاء الفائتة .
(٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٢٧ ٢ - كتاب الصلاة ١٠ من نام عن صلاة
(٤) جامع الترمذى ج ١ ص ٣٣٦ ابواب الصلاة ١٣١ ما جاء فى الرجل ينسى الصلاة .
(٥) سنن النسائى ج ١ ص ٢٣٨ من نام عن صلاة اعادها لوقتها .
(٦) الرسالة للشافعى ص ٣٢٤

حديث رقم (١٤٢) : ما جاء في السهو في الصلاة .

ابن القاسم عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : " إنما جعل الامام ليؤتم به " ، (ج ١ ص ١٤٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن القاسم : ثقة . ٢ - ابن وهب : ثقة .

٣ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثالث .

٤ - ابن شهاب ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت؟ هذا الحديث أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو عوانة الأسفرائيني

والنسائي وأبن ماجة . فأما البخاري فقال : حدثنا عبد الله بن يوسف .

وقال مسلم : حدثنا ابن أبي عمير حدثنا معن . وقال أبو داود حدثنا

القعنبي، كلهم عن مالك عن ابن شهاب عن أنس . والحديث أخرجه

مسلم (٤) وأبو عوانة (٥) .

فأما مسلم فقال : حدثنا حرمة بن يحيى . وقال أبو عوانة : حدثنا

يونس بن عبد الأعلى كلاهما عن ابن وهب قال أخبرني مالك ويونس والليث

ان ابن شهاب أخبرهم قال : أخبرني انس بن مالك . والحديث أخرجه

النسائي (٦) فقال : أخبرنا هناد بن السرى عن ابن عيينة عن الزهري

بمثل سندهم ولفظهم .

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ١٧٢ . ١٠ - كتاب الاذان ٥١ جعل الامام .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٠٨ ٤ - كتاب الصلاة ١٩ ائتمام المأموم .

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ١٦٤ ٢ - كتاب الصلاة حديث رقم ٦٠١ .

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٠٨ ٤ - كتاب الصلاة ١٩ ائتمام بالامام حديث ٧٩

(٥) مسند أبي عوانة ج ١ ص ١٠٦ باب ائتمام بالامام في الصلاة .

(٦) سنن النسائي ج ٢ ص ٦٤ باب ائتمام بالامام .

وأخرجه ابن ماجة (١) فقال ٤ حدثنا هشام بن عمار حدثنا سفيان بن عيينة بسند النسائي ولفظه .

قلت : ولفظ حديث أنس كما أخرجه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه ، فحشش شقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قائم فصلينا وراءه قمودا فلما انصرف قال : " انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما ، فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى قائما فصلوا قياما ، واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل . وقد زال الارسال بمجىء الحديث في الصحيحين عن ابن شهاب عن انس بن مالك والحديث صحيح وهو مختصر من حديث طويل .

(١) سنن ابن ماجة ج١ ص ٣٩٢ هـ - كتاب اقامة الصلاة ١١٤ انما جعل الامام .

حديث رقم (١٤٣) : ما جاء في السهو في الصلاة .

مالك عن داود بن الحصين ان أبا سفيان مولى ابن أبي أحمد أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : " صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام، ذوالبيدين فقال : أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ! ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل ذلك لم يكن " فقال : بعض ذلك قد كان يا رسول الله فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال : " أصدق ذوالبيدين " . فقالوا : نعم . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ما بقى من الصلاة ثم سجد سجدة ثم سجد السلام وهو جالس . (ج ١ ص ١٣٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك : امام ثبت .
 - ٢ - داود بن الحصين ثقة الا في عكرمة ترجمته في الحديث رقم ٨٩ .
 - ٣ - أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد . الأُسدي وأسمه وهب .
- روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وعبدالله بن زيد بن عاصم وثلة . روى عنه ابن عبدالله وداود بن الحصين وخالد بن رباح الهذلي .
- من عدله : قال داود بن الحصين : كان أبو سفيان يؤم (١) بنى عبد الأشهل، وفيهم ناص من الصحابة + قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني : ثقة قال الذهبي : (٢) ثقة وكذا . قال ابن حجر (٣) .

(١) التهذيب ج ١٢ ص ١١٣ ترجمة رقم ٥٢٨

(٢) الكاشف ج ٣ ص ٣٤٢ ترجمة رقم ١٩٢

(٣) التقريب ج ٢ ص ٤٢٩ ترجمة رقم ٥٤

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) بنفس هذا السند واقتضى الحديث بمثل لفظ المدونة . والحديث أخرجه مسلم^(٢) في صحيحه فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بمثل سنده في المدونة والموطأ وذكر الحديث بمثله . وأخرجه أبو عوانة^(٣) فقال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب أن مالكا حدثه . والحديث أخرجه البخاري في صحيحه بسنده الى أبي هريرة بلفظ صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ، الظهر أو العصر فسلم فقال ذو اليمين : الصلاة يا رسول الله^(٤) أنقضت . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه : " أحق ما يقول ؟ " قالوا : نعم . ف صلى ركعتين أخريين ثم سجد سجدتين، وكذلك رواه عن أبي هريرة بمثل لفظ البخاري الدارمي^(٥) وابن ماجه^(٦) وأحمد بن حنبل^(٧) والدارقطني^(٨) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح ؛ لأن رواه ثقات والحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه .

-
- (١) موطأ مالك ص ٧٩ ٣ - كتاب الصلاة ١٥ من سلم من ركعتين
 - (٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٠٤ ٥ - كتاب المساجد ١٩ السهو في الصلاة
 - (٣) سند أبي عوانة ج ٢ ص ١٩٦ كلام ذي اليمين النبي صلى الله عليه وسلم
 - (٤) صحيح البخاري ج ٣ ص ٩٦ ٢٢ كتاب السهو ٣ اذا سلم من ركعتين
 - (٥) سند الدارمي ج ١ ص ٣٥٢ كتاب الصلاة باب سجدة السهو من الزيادة
 - (٦) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٨٣ ٥ - اقامة الصلاة ١٣٤ من سلم من اثنتين
 - (٧) سند احمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٣٤ مسند أبي هريرة
 - (٨) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٦٦ كتاب الصلاة صفة السهو في الصلاة .

حديث رقم (١٤٤) : ما جاء في السهوي في الصلاة :

ابن وهب عن مالك بن أنس وهشام بن سعد أن زيد بن أسلم حدثهما عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا شك أحدكم في صلاته فلا يدري كم صلى أثلاثاً أم أربعاً فليقم فليصل ركعة ثم يسجد سجدتين قبل السلام . (ج ١ ص ١٣٥)

١ * بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة ٢ - مالك بن أنس : امام ثبت .
- ٣ - هشام بن سعد : صدوق يخطئ ترجمته في الحديث رقم ٩٧
- ٤ - زيد بن أسلم العدوي : ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
- ٥ - عطاء بن يسار ثقة ترجمته في الحديث الثالث .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم وأبو عوانة الأسفرائيني وابن ماجه والدارقطني . فأما مسلم فقال : وحدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف بلفظ " فليستطرح الشك وليسبين على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم ، فان كان صلى خمساً شفعن له صلاته وان كان صلى اتماماً لا ربع كانتا ترغيباً للشيطان " (١) . وقال أبو عوانة (٢) : حدثنا عباس الدوري حدثنا خالد بن مخلد القطواني وحدثنا الصفاني كلهم عن موسى ابن داود قالوا : حدثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري وذكر الحديث بمثل لفظ مسلم . وقال أبو عوانة : (٣) حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبأنا ابن وهب باسناده كما في المدونة

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٠٠ هـ - كتاب المساجد ١٩ باب السهوي في الصلاة

(٢) مسند أبي عوانة ج ٢ ص ١٩٢ ايجاب سجدتي السهو .

(٣) مسند أبي عوانة ج ٢ ص ١٩٣ ايجاب سجدتي السهو .

عن أبي سعيد الخدري وذكر الحديث ، وأخرجه ابن ماجة (١) والدارقطني (٣) وابن حبان .

فأما ابن حبان ^{ابن ماجة و} فأخرجه من طريق ابن عجلان . وأما الدارقطني فأخرجه من طريق عبدالعزیز بن عبدالله كلاهما عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدري وذكروا الحديث بمثل لفظ مسلم وأبي عوانة . والحديث أخرجه مالك في الموطأ بنفس سند المدونة وذكر الحديث بلفظه .

قال ابن عبد البر : هكذا روى هذا الحديث عن مالك جميع الرواة مرسلًا وقد وصله مسلم عن أبي سعيد الخدري . قلت : وقد وصله كذلك أبو عوانة وابن ماجة وابن حبان والدارقطني كلهم عن أبي سعيد الخدري .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل . وقد زال الإرسال بمجيئه سندًا في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري فالحديث صحيح .

-
- (١) سنن ابن ماجة ج١ ص ٣٨٢ ٥ - كتاب الصلاة ١٣٢ من شك في صلاته
(٢) سنن الدارقطني ج١ ص ٣٧١ كتاب الصلاة باب صفة السهو في الصلاة .
(٣) موارد الظمان ص ١٤٢ حديث رقم ٥٣٧

حديث رقم (١٤٥) : ما جاء في السهو في الصلاة ،

ابن وهب وأخبرني جرير بن حازم عن الأعمش عن إبراهيم عن
علقمة عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خمس
ركعات ثم سجد سجدتين وهو جالس ولم يعد لذلك صلاته .

(ج ١ ص ١٣٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - جرير بن حازم ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤١ .
- ٣ - الأعمش : ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٤ .
- ٤ - إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور . روى عن علقمة
والأُسود وجماعة . روى عنه الحسن بن عبد الله النخعي وزيد بن الحارث
اليامي وسلمة بن كهيل .
- من عدله : قال ابن معين : مشهور (١) وقال النسائي : ثقة وكذا
قال المعجلى وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي (٢) ثقة .
- ٥ - علقمة : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري (٣) فقال : أخبرنا الوليد حدثنا
شعبة عن الحكم عن إبراهيم بسنده كما في المدونة وذكر الحديث بمثله .
وأخرجه مسلم (٤) فقال : حدثنا عثمان وأبو بكر أبنا أبي شيبة وأسحاق

(١) التهذيب ج ١ ص ١٢٦ ترجمة رقم ٢٢٤

(٢) الكاشف ج ١ ص ٨٢ ترجمة رقم ١٤٤

(٣) صحيح البخاري ج ٣ ص ٩٢ ٢٢ كتاب السهو ٢ باب اذا صلى غصا .

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٠٠ ٥ - كتاب المساجد ١٩ باب السهو في الصلاة .

ابن إبراهيم جميعا عن جرير بسنده كما في المدونة بمثله . وأخرجه ابن ماجه (١)
فقال : حدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش بسنده
المذكور في المدونة وفي حديثه من الزيادة : إنما أنا بشر أنسى كما تنسون
فاذا نسي أخذكم فليسجد سجدتين وهو جالس ثم تحول النبي صلى الله
عليه وسلم فسجد سجدتين . وأخرجه الدارقطني (٢) من طريق سفيان عن
منصور عن إبراهيم بسنده كما في المدونة وذكر الحديث بمثله .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث
أخرجه البخاري ومسلم .

*

حديث رقم (١٤٦) : ما جاء في السهو في الصلاة .

على بن زياد عن سفيان عن الحسين عن عبيد الله عن إبراهيم عن علقمة
أنه صلى بهم الظهر خمسا أو العصر فقبل له : صليت خمسا . فقال : وتقول
أنت ذلك يا أعور؟ قال : قلت : نعم فقام فسجد سجدتين فقال : هكذا فصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم . (ج ١ ص ١٣٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - على بن زياد : ثقة .
- ٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
- ٣ - الحسين هكذا في المدونة وهو خطأ من الناسخ والصحيح
الحسن بن عبيد الله بدل الحسين عن عبيد الله والحسن بن عبيد الله بن
عروة النخعي أبو عروة الكوفي .

(١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٨٠ . كتاب الصلاة ١٢٩ السهو في الصلاة
(٢) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٧٧ كتاب الصلاة باب سجود السهو بعد السلام .

روى عن إبراهيم بن يزيد وإبراهيم بن سويد النخعيين وأبي زرعة وجماعة .
روى عنه : شعبة والسفيان وزائدة وأبو إسحاق الفزاري وعبد الله بن أدريس
وآخرون .

من عدله : قال ابن معين : ثقة صالح . وقال العجلي وأبو حاتم
والنسائي : ثقة . وقال الساجي : صدوق . وقال (١) يحيى بن سعيد :
ثقة ، صدوق . وقال البخاري : لم أخرج حديث الحسن بن عبد الله لأن
عامه حديثه مضطرب : قال الذهبي : ثقة (٢) توفي سنة تسع وثلاثين ومائة
قلت : وهو من رجال مسلم .

٤ - إبراهيم بن سويد النخعي ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٤٥ .

٥ - علقمة : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (٣) فقال : حدثنا ابن نمير حدثنا
ابن إدريس وحدثنا عثمان بن أبي شيبة " واللفظ له " حدثنا جرير كلهم
عن الحسن بن عبد الله بمثل سند المدونة بلفظ : " صلى بنا علقمة الظهر
خمساً فلما سلم ، قال القوم : يا أبا شهل ! قد صليت خمساً قال : كلا .
قالوا : بلى . قال : وكنت في ناحية القوم وأنا غلام . فقلت : بلى . قد
صليت خمساً . قال لي : وأنت أيضاً يا أعور تقول ذلك ؟ . قال : قلت :
بلى . قال : فانفتل فسجد سجدتين ثم سلم ثم قال : قال عبد الله : صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً . فلما انفتل توشوش القوم بينهم .

(١) التهذيب ج ٢ ص ٥٢١ ترجمة رقم ٥٢١

(٢) الكاشف ج ١ ص ٢٢٣ ترجمة رقم ١٠٤٨

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٠١ هـ كتاب المساجد حديث رقم ٩٢ .

فقال : " ما شأنكم ؟ " ، قالوا : يا رسول الله ! هل زيد في الصلاة ؟
قال " لا " قالوا : فانك قد صليت خمسا . فانفتل ثم سجد سجدتين . ثم
سلم ، ثم قال : " إنما انا بشر مثلكم أنسى كما تنسون " وزاد ابن نمير
في حديثه " فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين " .

قلت : والحديث أخرجه أبو عوانة (١) فقال : حدثنا أبو
العباس عبدالله بن محمد بن الجراح الأزدي قال : حدثنا الفريابي عن
سفيان بن عيينة بن سعد بن عدي بن عمرو بن مالك بن عدي بن
عن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل هكذا . والحديث
أخرجه عبد الرزاق (٢) عن الثوري بن عيسى بن عدي بن عمرو بن مالك بن
الحديث بمثل لفظ المدونة .

والحديث أخرجه (٣) ابن أبي شيبة عن ابن فضال عن حصين عن
ابراهيم وعلی بن مدرك قالوا : صلى بنا علقمة وذكرنا الحديث بمثل لفظ
المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رجاله ثقات إلا أن الحديث مرسل ، فان علقمة هو
القاتل هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : وقد وصله
سلم وأبو عوانة عن عبدالله بن مسعود وعليه فالحديث حديث صحيح .

(١) أبو عوانة الاسفرائيني ج٢ ص ٢٠٣ ايجاب قضاء سجدتي السهو .

(٢) مصنف عبد الرزاق ج٢ ص ٣٠٢ باب الرجل يصلی الظهر خمسا حديث ٣٤٥٥

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ج١ ص ٢٩٠ .

حديث رقم (١٤٧) : ما جاء في السهو في الصلاة .

ابن وهب عن مالك والليث وعمرو بن الحارث أن ابن شهاب أخبرهم عن عبد الرحمن الأعرج أن عبد الله بن بَحينة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في اثنتين من الظهر فلم يجلس، فلما قضى صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدها الناس معه مكان ما نسي من الجلوس . (ج ١ ص ١٣٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة ٢ - مالك : امام ثبت .
- ٣ - الليث بن سعد : امام ثقة ترجمته في الحديث رقم ٨ .
- ٤ - عمرو بن الحارث ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤ .
- ٥ - ابن شهاب امام ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ عن ابن شهاب بسنده المذكور في المدونة وذكر الحديث بمثله . البخاري (٢) ومسلم (٣) .

فأما البخاري فقال : حدثنا عبد الله بن يوسف . وأما مسلم فقال : حدثنا يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بمثل سنده في المدونة والموطأ . والحديث أخرجه أبو عوانة (٤) الاسفرائيني فقال : حدثنا يونس ابن عبد الأعلى قال : أخبرنا ابن وهب بمثل سنده في المدونة وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة . والحديث أخرجه ابن ماجة (٥) فقال : حدثنا أبو بكر

(١) موطأ مالك ص ٨١ ٣ كتاب الصلاة ١٧ من قام بعد التمام
(٢) صحيح البخاري ج ٣ ص ٩٣ ٢٢ كتاب السهو ١ - ما جاء في السهو
(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٩٩ ٥ - كتاب المساجد ١٩ السهو في
(٤) مسند أبي عوانة ج ٢ ص ١٩٣ باب الاباحة لناسي التشهد في الركعة
(٥) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٣٨١ ٥ - كتاب الصلاة ١٣١ من قام من اثنتين .

ابن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد عن عبدالرحمن الأعرج بسنده المذكور
وذكر الحديث بلفظه ،

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح؛ لأن رواه ثقات والحديث أخرجه
البخارى ومسلم في صحيحيهما .

*

حديث رقم (١٤٨) : ما جاء في السهو في الصلاة .

ابن وهب عن ابن ليهيعة ان عبدالرحمن الأعرج حدثه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : " في كل سهو سجدتان " . (ج ١ ص ١٣٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة . ٢ - ابن ليهيعة : صدوق .
- ٣ - عبدالرحمن الأعرج ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٢٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن ماجة (١) وأبو داود (٢) قالوا : حدثنا
هشام بن عمار وثمان بن أبي شيبة قالوا : حدثنا أسماعيل بن عيَّاش عن عبد الله
ابن عبيد عن زهير بن سالم العنيسي ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نضير
عن ثوبان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " في كل سهو
سجدتان بعدما يسلم " .

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٣٨٥ = كتاب الصلاة ١٣٦ - من

سجدتها بعد السلام .

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ١٥٦ باب من نسي أن يشهد وهو

جالس .

والحديث كذلك، أخرجه الإمام أحمد (١) وأبو داود (٢) الطيالسي من طريق اسماعيل بن عياش بمثل سند ابن ماجة وأبي داود . والحديث ذكره الزيلعي فقال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لكل سهو سجدتان بعد السلام ، قلت أخرجه أبو داود وابن ماجة عن اسماعيل بن عياش عن عبيد الله ابن عبد الله الكلاعي عن زهير بن سالم العنيسي عن عبد الرحمن بن جبير عن تغير عن ثوبان . قال البيهقي في المصرفة: " انفرد به اسماعيل بن عياش وليس بالقوي اهـ . " ورواه أحمد وعبد الرزاق والطبراني في معجمه . " قلت : واسماعيل بن عياش قال فيه الذهبي (٤) : عالم الشاميين روى عن شرحبيل ابن مسلم بن زياد وقال : هو في الشاميين غاية وخط في المدنيين . قال في التقريب (٥) : صدوق في أهل بلده وخط في غيرهم . قال في الخلاصة : روى عن اسماعيل هذا الحديث عن شامي وهو عبد الله الكلاعي .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف بالارسال ، غير أن متنه حسن ، فقد جاء الحديث موصولا مسندا في سنن ابن ماجة وأبي داود والطيالسي وأحمد ابن حنبل وفي سننه اسماعيل بن عياش وهو صدوق في روايته عن الشاميين ، لذا فهذا الحديث الذي رواه أصحاب السنن حديث حسن . ويشهد لحديث المدونة الحديث الذي رواه الجماعة عن عبد الله بن مسعود قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد ، أو نقص فلما سلم قيل له : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذاك ؟ قالوا : صليت كذا وكذا . قال : فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم . . . الخ . . . الحديث .

(١) مسند الإمام أحمد ج ٥ ص ٢٨٠ مسند ثوبان

(٢) مسند الطيالسي ص ١٣

(٣) نصب الراية للزيلعي ج ٢ ص ١٦٧ باب سجود السهو

(٤) الكاشف للذهبي ج ١ ص ١٢٧ ترجمة رقم ٤٠٣

(٥) التقريب لابن حجر ج ١ ص ٣٩١ ترجمة رقم ٥٨٤

حديث رقم (١٤٩) : ما جاء في التشهد .

وتشهد عمر ، التحيات لله ، الزاكيات لله ، الطيبات الصلوات لله ،
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ،
أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله . * (ج ١ ص ١٤٣)

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (١) والشافعي (٢) في
الرسالة الخاكم (٣) في المستدرك والبيهقي (٤) في السنن الكبرى ، وذكره الزيلعي
في نصب الراية (٥) من طريق مالك أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن
عبد الرحمن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب وهو على المنبر يعلم الناس
التشهد يقول : وذكروا الحديث يلفظ المدونة ، وأخرجه البيهقي من طريق
القمني قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن هشام عن أبيه
أن عمر كان يعلم الناس التشهد (٦) .
قال الشافعي : فكان هذا الذي علمنا من سبقنا بالعلم من فقهاءنا
صفاراً . ثم سمعناه باسناد وسمعنا ما خالفه فلم نسمع إسناداً في التشهد -
يخالفه أو يوافقه - أثبت عندنا منه وان كان غيره ثابتاً . فكان الذي نذهب
اليه أن عمر لا يعلم الناس على المنبر بين ظهراي أصحاب رسول الله الا على
ما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم (٧) .

(١) الموطأ ص ٧٧ ٢ - كتاب الصلاة ١٣ باب التشهد في الصلاة .

(٢) الرسالة ص ٢٦٨ مسألة رقم ٧٣٨

(٣) المستدرك ج ١ ص ٢٦٦ كتاب الصلاة باب التشهد في الصلاة

(٤) السنن الكبرى ج ٢ ص ١٤٤ كتاب الصلاة

(٥) نصب الراية ج ١ ص ٤٢٢ كتاب الصلاة باب الاحاديث في التشهد

(٦) السنن الكبرى ج ٢ ص ١٤٤ كتاب الصلاة

(٧) الرسالة ص ٢٦٨ مسألة رقم ٧٣٨ .

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي
في تلخيصه وقال: رواه مالك ويونس وعبد العزيز بن محمد عن ابن شهاب (١).
وقال الزيلعي بعد أن ذكره هذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ الغماري بعد أن ذكره : قال الحافظ أبو عمر في
الاستذكار وحكمة الرفع لأنه من المعلوم أنه لا يقال بالرأي ولو كان رأيا لم
يكن ذلك القول من الذكر أولى من غيره من سائر الذكر . قال الغماري . وقد
ثبت تعليم النبي صلى الله عليه وسلم التشهد لجماعة من الصحابة إلا أن في
الفاظه تقدما وتأخيرا ونقضا وزيادة وذلك ما يؤيد أن له حكم
المرفوع (٢) .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث معلق؛ وقد جاء الحديث بسند صحيح

متصل فالحديث صحيح .

(١) التلخيص ج١ ص ٢٦٦ بهامش المستدرك للحاكم .

(٢) مسالك الدلالة ص ٤٨ للحافظ أحمد بن محمد بن صديق الغماري .

حديث رقم (١٥٠) : ما جاء في التشهد والسلام .

وقد سلم النبي صلى الله عليه وسلم / واحدة ، (ج ١ ص ١٤٤) .
تسليمه

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه الترمذى () وابن (٢) حبان . فأما الترمذى

فقال: حدثنا محمد بن يحيى . وفيه من الزيادة " يميل الى الشق الأيمن
شيئا " .

قال أبو عيسى: وحديث عائشة لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه

وقال ابن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابن أبي السدي كلاهما

عن عمرو بن أبي سلمة، حدثنا زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة بلفظ: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان / تسليمه واحدة تلقاه وجهه

الى القبلة " . وهذا لفظ ابن حبان .

وأخرجه ابن ماجة (٣) . فقال: حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الملك

ابن محمد حدثنا زهير بن محمد يحثل سنده كما في الترمذى وابن حبان .

والحديث أخرجه الحاكم (٤) في المستدرک من طريق أحمد بن عيسى التينيسى ،

عن عمرو بن أبي سلمة، ورواه البيهقي (٥) في السنن الكبرى عن الحاكم . وقال

الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في (٦)

التلخيص . قال الشيخ أحمد محمد شاكر: وهو كما قال (٧) : فان عمرو بن أبي

(١) جامع الترمذى ج٢ ص ٩٠ ، ٩٢ ، أبواب الصلاة ٢٢ التسليم في الصلاة

(٢) موارد الظمان ص ١٣٨ كتاب الصلاة ٨ التسليم في الصلاة

(٣) سنن ابن ماجة ج١ ص ٢٩٧ ٥ امامة الصلاة ٢٩ التسليم الواحدة

(٤) المستدرک للحاكم ج١ ص ٢٣٠ - ٢٣١

(٥) السنن الكبرى ج٢ ص ١٧٩

(٦) التلخيص للذهبي ج١ ص ٢٣٠ بهامش المستدرک

(٧) جامع الترمذى ج٢ ص ٩٠ بتحقيق احمد محمد شاكر

سلمة ثقة، روى له الشيخان وهو وإن كان دمشقيا فلا يضر هذا في حديثه عن زهير وكلاهما ثقة معروف وانفراده برفع هذا الحديث حين وقفه غيره على عائشة لا يكون علة له. والرفع زيادة من ثقة فتقبل ومع ذلك فإنه لم ينفرد برفعه فقد رواه ابن ماجة من طريق عبد الملك بن محمد الصنمائي، وهو من ضعفاء دمشق ضعفه بعضهم بل قال ابن حبان ينفرد بالموضوعات لا يجوز الاحتجاج بروايته، ولكن قال أبو حاتم: يكتب حديثه وقال أبو أيوب: هو ثقة فمثل هذا يصلح في المثابرة؛ قال الشيخ أحمد محمد شاكر: والذي أراه أن حديث عائشة حديث صحيح وأن التسليمة الواحدة كانت منه صلى الله عليه وسلم في بعض الأحيان في صلاة الليل والصحابة الذين رووا عنه التسليمين إنما يحكون التسليم الذي رأوه في صلاته في المسجد وفي الجماعة وبهذا نجمع بين الروایتين .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث معلق، غير أن متنه صحيح، فإن الحديث جاء متصلا سندا عند الترمذي وابن حبان وابن ماجة والحاكم والبيهقي كلهم عن عائشة بسند صحيح .

حديث رقم (١٥١) : ما جاء في غسل الجمعة .

ابن وهب عن مالك أن صفوان بن سليم حدثهم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " الغسل يوم الجمعة واجب على كل مسلم " ، (ج١ ص ١٤٦)

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة ٢ - مالك امام ثقة .
- ٣ - صفوان بن سليم الزهري مولاهم المدني الامام القدوة روى عن ابن عمر وعبدالله بن جعفر وعطاء بن يسار وابن المسيب روى عنه مالك والداروردي وابن عيينة وآخرون .
- من عدله : قال الذهبي (١) ثقة حجة . الامام القدوة من يستسقى بذكره قلت : وهو من رجال الشيخين .
- ٤ - عطاء بن يسار ثقة تقدمت ترجمته في الحديث الثالث .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (٢) بمثل سنده ولفظه

المذكور في المدونة .

والحديث أخرجه البخاري (٣) ومسلم (٤) فاما البخاري فقال : حدثنا

علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان .

(١) الكاشف ج٢ ص ٢٩ ترجمة رقم ٢٤١٧
(٢) موطأ مالك ص ٨٤ هـ - كتاب الجمعة حديث رقم ٤
(٣) صحيح البخاري ج٢ ص ٣٤٤ ١٠ - كتاب الاذان ١٦١ وضوء
(٤) صحيح مسلم ج٢ ص ٥٨٠ ٧ - كتاب الجمعة ١ وجوب غسل الجمعة

وقال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك وأخرجه ابن ماجة (١)
فقال: حدثنا سهل بن أبي سهل حدثنا سفيان بن عيينة .
وقال الدارمي (٢): حدثنا خالد بن مخلد عن مالك كلهم عن صفوان
ابن سليم بمثل سنده المذكور في المدونة كلهم بلفظ "على كل محتلم".

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث صحيح؛ لأن رواته ثقات والحديث أخرجه

الشيخان .

*

حديث رقم (١٥٢) : ما جاء في غسل الجمعة .

على بن زياد، عن سفيان عن سعيد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن محمد
ابن ثوبان عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " حق على كل مؤمن أن يفتسل يوم
الجمعة ويتسوك ويمس من طيب ان كان له " (ج ١ ص ١٤٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - على بن زياد ثقة تقدمت ترجمته في الباب الأول .
- ٢ - سفيان هو الثوري ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ .
- ٣ - سعيد بن إبراهيم هكذا في المدونة وهو خطأ فليس في تراجم
المحدثين من أسمه سعيد بن إبراهيم والصحيح سعد بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو اسحاق روى عن أبيه وعميه حميد، وأبي سلمة ،
وطيحة وجماعة . روى عنه ابنه إبراهيم وعبد الله بن جعفر وعياض بن عبد الله
الفهري، والحمدان، والثوري وأبو عوانة، والسختيانسي، وأخـبرون

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٣٤٦ هـ - إقامة الصلاة ٨ الفصل يوم الجمعة
(٢) سنن الدارمي ج ١ ص ٢٦١ كتاب الصلاة باب الفصل يوم الجمعة .

من عدله : قال الأمام أحمد وابن معين (١) والمجلى وأبو حاتم والنسائي
ويعقوب بن شيبة: إنه ثقة ، قال الذهبي: إمام ثقة ،
وفاته : توفي خمس وعشرين (٢) ومائة .

٤ - عبدالرحمن بن محمد بن ثوبان ، قلت: لم أقف عليه في كتب التراجم
ولعل هناك خطأ من الناسخ ولعل الصحيح عن سعد بن ابراهيم عن ابراهيم
ابن عبدالرحمن بن عوف ،

٥ - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : ثقة عدل؛ لأن الصحابة
كلهم عدول والجهل بهم لا يضر .
٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق في (٣) مصنفه عن الثوري عن سعد
ابن ابراهيم عن عمر بن عبدالعزيز عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم بلفظ " حق على كل مسلم أن يفتسل كل سبعة أيام يوم الجمعة وان
يستن وأن يصيب من طيب أهله " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث مضطرب السند غير أن متن الحديث صحيح
فقد أخرجه عبدالرزاق من طريق رواه ثقات ، والجهالة بالصحابي لا تضر لأن
الصحابة كلهم عدول ، والحديث له شاهد صحيح أخرجه البخاري (٤) ومسلم (٥)
وأبو داود ، والنسائي ، عن أبي سعيد الخدري بلفظ : " الفصل يوم الجمعة واجب
على كل محتلم وان يستن وأن يمس طيبا ان وجد " .

(١) التهذيب ج٣ ص ٤٦٣ ترجمة رقم ٨٦٢

(٢) الكاشف ج١ ص ٣٥٠ ترجمة رقم ١٨٣٦

(٣) مصنف عبدالرزاق ج٣ ص ١٩٦ حديث رقم ٥٢٩٦

(٤) صحيح البخاري ج٢ ص ٣٦٤ ١١- كتاب الجمعة ٣ باب الطيب للجمعة

(٥) صحيح مسلم ج٢ ص ٥٨١ ٧ كتاب الجمعة ٢ باب الطيب والسواك يوم

حديث رقم (١٥٣) : ما جاء فيمن أدرك ركعة يوم الجمعة .

قال ابن القاسم أخبرني، عدالله بن عمر عن نافع عن عدالله بن عمر
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أدرك ركعة من الجمعة
فليضف اليها أخرى أو ليصل اليها أخرى * (ج ١ ص ١٤٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن القاسم ثقة .
- ٢ - عدالله بن عمر ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٦ .
- ٣ - نافع امام ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن (١) ماجة، والدارقطني (٢) قال :
حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي حدثنا ببيعة بن الوليد حدثنا يونس بن يزيد
الأيلي عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا، بلفظ : من أدرك ركعة
من صلاة الجمعة أو غيرها فقد أدرك الصلاة .
وأخرجه الدارقطني، أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن
عمر مرفوعا بلفظ " من أدرك ركعة من يوم الجمعة فقد أدركها وليضف اليها
أخرى " وقال ابن نمير، عن النبي صلى الله عليه وسلم من أدرك من الجمعة
ركعة فليصل اليها أخرى (٣) .

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٣٥٦ - كتاب الاقامة ٩١ من أدرك ركعة
من الجمعة .

(٢) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١٢ حديث رقم ١٢ .

(٣) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١٢ و ١٣ حديث رقم ١٤ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة بهذا السند حديث ضعيف لأن في سنده
عبدالله بن عمر بن حفص العدوي ، وهو ضعيف غير متن الحديث صحيح ، فقد
جاء الحديث من طريق صحيح في سنن ابن ماجه والدارقطني وتابع عبدالله
ابن عمر في هذه الرواية الزهري كما في رواية ابن ماجه والدارقطني ويحيى بن
سعيد كما في الرواية الأخرى للدارقطني وهما ثقتان ، جليلان ، وعليه فيرتفع
حديث المدونة الى الحسن لغيره .

*

حديث رقم (١٥٤) : ما جاء فيمن أدرك ركعة يوم الجمعة .

وكيع عن ياسين الزيات عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من
أدرك يوم الجمعة ركعة فليضف اليها ومن فاتته الركعتان فليصل أربعا أو
قال : الظهر أو قال : الأولى . (ج ١ ص ١٤٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩
- ٢ - ياسين الزيات هو ياسين بن معاذ الزيات أبو خلف كوفي .
روى عن الزهري ومكحول وأبي واقد ومحمد بن المنكدر . روى عنه وكيع وزيد بن
العباب وعبد الرزاق وآخرون .
من عدله أو جرحه : قال ابن معين : ياسين الزيات ضعيف (١) ليس
حديثه بشيء . قال ابو حاتم : كان رجلا صالحا لا يعقل ما يحدث به ليس بقوى
منكر الحديث وقال ابو زرعة (٢) : ضعيف الحديث .

(١) البارع لابن معين ج ٢ ص ٦٣٩ ترجمة رقم ١٦١١ وما بعدها

(٢) الجرح والتعديل ج ٩ ص ٣١٣ ترجمة رقم ١٣٥٠

قال البخاري: منكر الحديث (١) وقال النسائي: متروك وقال (٢) الذهبي:

تركه الأزدي والنسائي:

- ٣ - الزهري ثقة امام .
٤ - سعيد بن المسيب ثقة امام ترجمته في الحديث رقم ٨١
٥ - أبو سلمة بن عبد الرحمن ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣٠

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن ماجة (٣) والدارقطني . فاما ابن ماجة

فقال : حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا عمر بن ابي حبيب عن ابن ابي ذئب
عن الزهري بسنده المذكور في المدونة واقتصر على قوله " فليصل اليها أخرى " .

قال في الزوائد: في إسناده عمر بن حبيب متفق على ضعفه وقال

الدارقطني: حدثنا بدر بن الهيثم القاضي حدثنا هارون بن إسحاق حدثنا
وكيع بمثل سند المدونة ولفظها .

قلت : وأخرجه الدارقطني (٤) من طريق سليمان الحراني عن الزهري

وسليمان ، هذا ضعفه أبو حاتم ، وقال البخاري: منكر الحديث وقال ابن حبان:
لا يحتج به . وقال ابن ابي حاتم في الملل عن أبيه: هذا خطأ في المتن
والاسناد وإنما هو عن الزهري عن أبي سلمة مرفوعا من أدرك من صلاة
ركعة فقد أدركها وأما قوله من صلاة الجمعة فوهم ذكره الحافظ .

(١) التعليق المغني على الدارقطني ج ٢ ص ١٠

(٢) ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ٣٣٤ ترجمة رقم ٤٥٩٣

(٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٢٥٦ ٥ - إقامة الصلاة ٩١ من أدرك
من الجمعة ركعة .

(٤) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١١ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده ياسين الزيات وهو ضعيف وقد جاء الحديث عند ابن ماجه والدارقطني / عمر بن حبيب وسليمان ابن ابي داود الحراني وهما ضعيفان .

قلت : ويشهد له الحديث الصحيح الذي رواه أبو داود في سننه (١) عن القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سليمة عن ابي هريرة مرفوعاً بلفظ " من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة . وحديث من أدرك ركعة من الجمعة فليصنف إليها أخرى ، أو ليصل إليها أخرى ، فقدم في الحديث السابق

*

حديث رقم (١٥٥) : ما جاء في استقبال الامام يوم الجمعة والانصات . ابن وهب عن جرير بن حازم عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ينزل عن المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل في الحاجة فيكلمه ثم يتقدم الى مصلاه فيصلى . (ج١ ص ١٤٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - جرير بن حازم ، ثقة ، إلا في قتادة ترجمته في الحديث رقم ٤١ .
- ٣ - ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصرى . روى عن أنس وابن الزبير وآمن عمرو عبد الله بن مغل وثلة . روى عنه حميد الطويل ، وشعبة ، وجرير وآخرون .

من عدله ؛ قال ابن عدى عن القطان : عجب لا يوب (٢) يدع ثابتا البناني لا يكذب عنه . وقال أبو بكر البرديجي : ثابت عن أنس صحيح

(١) سنن ابي داود ج١ ص ٣٩٢ حديث رقم ١١٢١

(٢) التهذيب ج٢ ص ٢ ترجمة رقم ٢

قال الذهبي : كان رأساً في العلم والعمل (١) . قال ابن حجر :
ثقة عابد . توفي سنة بضع وعشرين ومائة (٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذى (٣) وابن ماجة (٤) والنسائى (٥)
وأبو داود الطيالسى (٦) وابن خزيمة (٧) كلهم من طريق جرير بن حازم بمثل
سنده بلفظ : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يكلم يوم الجمعة إذا نزل
من المنبر " .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .
والحديث أخرجه أبو داود في المراسيل عن (٨) الزهري بمثل لفظهم .
٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث العدونة رواه ثقات فهو حديث صحيح . وقد صححه
الترمذى وابن خزيمة .

(١) الكاشف ج١ ص ١٧٠ ترجمة رقم ٦٨٨

(٢) التقريب ج١ ص ١١٥ ترجمة رقم ١

(٣) جامع الترمذى ج٢ ص ٣٦٤ كتاب الجمعة

(٤) سنن ابن ماجة ج١ ص ٣٥٤ - إقامة الصلاة ٨٩ نزول الامام عن المنبر

(٥) سنن النسائى ج٢ ص ٩٠ كتاب الجمعة باب الكلام بعد النزول من المنبر

(٦) سند الطيالسى ص ٢٧٢ حديث رقم ٢٠٤٣

(٧) صحيح ابن خزيمة ج٣ ص ١٦٩ حديث رقم ١٨٣٨

(٨) المراسيل ص ١٠

حديث رقم (١٥٦) : ما جاء في استقبال الامام يوم الجمعة .

ابن وهب عن مسلمة بن علي عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " اذ اقعده الامام على المنبر يوم الجمعة فاستقبلوه بوجوهكم واصفوا اليه باسماؤكم وارمقوه بأبصاركم " . (ج ١ ص ١٤٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - مسلمة بن علي الشامي ضعيف ترجمته في الحديث رقم ٩
 - ٣ - عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الشامي . روى عن مكحول والزهرى وزيد بن اسلم والمقبري وعدة . روى عنه ابنه عبدالله وصدقة بن المبارك وعمر ابن عبدالواحد وآخرون .
- من عدله : قال ابن معين والنسائي (١) والمجلى وابن سعد؛ ثقة قال

الذهبي : ثقة (٢) .

٤ - ابن شهاب ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت؛ هذا الحديث أخرجه الترمذى فقال: حدثنا عمار بن يعقوب الكوفي حدثنا محمد بن الفضل بن عطية بن منصور بن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ابن مسعود قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا .

قال أبو عيسى (٣) : وفي الباب عن ابن عمر ولا يصح في هذا الباب شئ

عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢٩٨ ترجمة رقم ٥٧٨

(٢) الكاشف ج ٢ ص ١٩١ ترجمة رقم ٣٣٨٥

(٣) جامع الترمذى ج ٢ ص ٣٨٤ ٣٣٦ ما جاء في استقبال الامام .

واخرج ابن ماجة (١) عن محمد بن يحيى قال: حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا ابن المبارك عن ابان بن تغلب عن عدى بن ثابت عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام على المنبر ، استقبله أصحابه بوجوههم في الزوائد ، اسناد رجاله ثقات ، إلا أنه مرسل .

وذكر البخارى في صحيحه (٢) تعليقا فقال: واستقبل ابن عمر وأنس رضى

الله عنهم الامام .

قلت : قال الحافظ في الفتح (٣) قوله واستقبل ابن عمر وأنس الامام

اما ابن عمر فرواه البيهقي من طريق الوليد بن مسلم قال ذكرت لليث بن سعد فأخبرني عن ابن عجلان أنه أخبره عن نافع ان ابن عمر كان يفرغ من سبخته يوم الجمعة قبل خروج الامام فإذا خرج لم يقعد حتى يستقبله . وأما أنس فروبناه من نسخة نعيم بن حماد باسناد صحيح عنه أنه كان إذا أخذ الأمام في الخطبة يوم الجمعة يستقبله بوجهه حتى يفرغ من الخطبة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت ، حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده مسلمة بن على الشامي

وهو ضعيف وقال الترمذى (٤) : لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شئ يعنى صريحا .

-
- (١) سنن ابن ماجة ج١ ص ٣٦٠ ه اقامة الصلاة ٩٨ استقبال الامام
(٢) صحيح البخارى ج٢ ص ٤٠٢ ١ كتاب الجمعة ٢٨ استقبال الامام القوم
(٣) فتح البارى ج٢ ص ٤٠٢ ١١ كتاب الاذان حديث رقم ٩٢١
(٤) جامع الترمذى ج٢ ص ٣٨٣ ٣٣٦ ما جاء في استقبال الامام .

حديث رقم (١٥٧) : ما جاء في الخطبة .

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب أنه قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهدأ فيجلس على المنبر فإذا سكت المؤمن قام فخطب الخطبة الاولى ثم جلس شيئاً يسيراً ثم قام فخطب الخطبة الثانية حتى إذا قضاها استغفر الله ثم نزل فصلى . (ج ١ ص ١٥٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثالث
- ٣ - ابن شهاب ثقة امام .

قلت :

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود في المراسيل (١) عن ابن شهاب الزهري وذكره الزيلعي (٢) في نصب الراية فقال : أخرجه أبو داود في مراسيله من طريق ابن وهب وذكره بمثل سند ولفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة وان كان رجاله كلهم ثقات الا أن الحديث مرسل غير أن معنى الحديث صحيح فقد أخرج البخاري (٣) ومسلم (٤) عن ابن عمر بلفظ " كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن "

(١) المراسيل لابي داود ص ٩ باب صلاة الجمعة
(٢) نصب الراية للزيلعي ج ٢ ص ١٦٧
(٣) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٠١ ١١ كتاب الجمعة ٢٧ باب الخطبة قائماً .
(٤) صحيح مسلم ج ٢ ص ٥٨٨ ٧ كتاب الجمعة ١٠ ذكر الخطبتين .

حديث رقم (١٥٨) : فيمن تجب عليه الجمعة .

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أهل العوالي في مسجده يوم الجمعة . فكان يأتي الجمعة من المسلمين من كان بالعقيق . (ج ١ ص ١٥٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
 - ٣ - ابن شهاب ثقة امام .
- ٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق (١) وابن أبي شيبة (٢) والبيهقي (٣) وأبو داود في المراسيل عن الزهري (٤) .
فأما عبدالرزاق فقال : أخبرنا معمر . وأما ابن أبي شيبة فقال: أخبرنا عبد الأعلى . وأخرجه البيهقي من طريق الوليد بن سلم عن سيرة بن العلاء كلهم عن الزهري بمثل سند المدونة ولفظها .

٣ - الحكم على هذا الحديث ج

قلت : حديث المدونة وان كان رواه ثقات الا أن الحديث مرسل غيران متن الحديث صحيح فقد أخرج البخاري (٥) وسلم (٦) بسندهما الى عائشة

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ١٦١ حديث رقم ٥١٥١

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ج ١ ص ٣٣٣

(٣) سنن البيهقي ج ٣ ص ١٧٥

(٤) المراسيل ج ٨ ص ٨

(٥) صحيح البخاري ج ٢ ص ٣٨٥ ١١ كتاب الجمعة ١٥ من ابن تومثي الجمعة

(٦) صحيح مسلم ج ٢ ص ٥٨١ ٧ كتاب الجمعة ١ وجوب غسل الجمعة .

رضي الله عنها أنها قالت: "كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم من العوالي فيأتون في العساء ويصيبهم الغبار ، فتخرج منهم الريح فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا " .

*

حديث رقم (١٥٩) : فيمن تجب عليهم الجمعة .

ابن وهب عن القاسم بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :
" إذا اجتمع ثلاثون بيتا فليؤمروا عليهم رجلاً منهم يصلى بهم الجمعة " .
(ج ١ ص ١٥٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة
- ٢ - القاسم بن محمد بن ابي الصديق التيمي . روى عن ابيه وعمته عائشة و ابي هريرة والعبادلة وثلة . روى عنه الزهري وابو الزناد والشمسي وسالم واخرون .
- قالوا عنه : قال ابن سعد : كان ثقة رفيحاً (١) قال ابن عيينة : حدثنا عبدالرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه انه سمع اياه وكان افضل اهل زمانه . وفاته : توفي سنة (٢) سبع ومائة .
- قلت : هو من رجال الصحيحين وهو من الأئمة الأعلام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

- قلت : لم أقف على من أخرج هذا اللفظ في كتب الحديث .
- ٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: هذا الحديث الوارد في المدونة ضعيف لسببين الأول لانه منقطع

فان لم ابن وهب لم يدرك القاسم بن محمد والثاني لان الحديث مرسل .

حديث رقم (١٦٤) : في خطبة الجمعة .

على بن زياد عن سفيان عن أيوب عن أبي العالية قال آخرّ عبد الله
ابن زياد الصلاة فلقيت ابن اخي ابي ذر عبد الله بن الصامت قال: فسألته
فضرب فخذي قال : سألت ابا ذر فقال لي: سألت غليلي يعنى النبي صلى
الله عليه وسلم فضرب على فخذي ثم قال : " صلى الصلاة لسيقاتها وان
ادركك فصلى معهم ولا تقل ابي صليت فلا أصلى " . (ج ١ ص ١٥٧) .
١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - على بن زياد ثقة ترجمته في الباب الأول ص
- ٢ - سفيان هو الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
- ٣ - أيوب السختياني ثقة ترجمته في الحديث رقم ٥٢
- ٤ - أبو العالية البراء البصرى مولى قريش قيل اسمه زياد بن فيروز .
روى عن ابن عباس وابن عمرو وابن الزبير وانس وطلق بن حبيب وعبد الله بن
الصامت وجماعة . روى عنه أيوب ويونس بن عبيد وبديل بن ميسرة وآخرون .
من عدله : قال أبو زرعة ثقة ذكره ابن (١) حبان في الثقات، وقال العجلي ؛
بصرى تابعي ثقة . وقال ابن عبد البر ثقة .
قلت : هو من رجال الصحيحين .
- ٥ - عبد الله بن الصامت الغفاري البصرى . روى عن عمه ابي ذر وعثمان
وابن عمرو وعائشة وثلة . روى عنه حميد بن هلال وابو العالية البراء ومحمد بن واسع
وجماعة .
من عدله : قال النسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وذكره
ابن حبان في الثقات، وقال (٢) العجلي : بصرى تابعي ثقة . وقال الذهبي (٣) ثقة .

(١) التهذيب ج ١٢ ص ١٤٣ ترجمة رقم ٦٨٥

(٢) التهذيب ج ٥ ص ٢٦٤ ترجمة رقم ٤٥١

(٣) الكاشف ج ٢ ص ٩٧ ترجمة رقم ٢٨١٠ .

حديث رقم (١٦١) :

في خطبة الجمعة .

قال ابن القاسم وقال مالك بلفنى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الجمعة انصرف ولم يركع في المسجد قال؛ وإذا دخل بيته ركع ركعتين . (ج ١ ص ١٥٨)

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن القاسم ثقة ٢ - مالك امام ثبت

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الأمام البخارى (١) ومسلم (٢) والنسائى (٣) والدارمي (٤) فأما البخارى فقال؛ حدثنا عبدالله بن يوسف . وأما مسلم فقال : حدثنا يحيى بن يحيى . وقال النسائى : أخبرنا قتيبة . وقال الدارمي : أخبرنا ابو عاصم ، كلهم عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر بلفظ " أنه وصف تطوع صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كان لا يصلو بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلو ركعتين في بيته . والحديث أخرجه أيضا النسائى (٥) من طريق عبد الرزاق قال؛ حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال؛ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلو بعد الجمعة ركعتين في بيته . وأخرجه أبو داود (٦) فقال : حدثنا سُدَّدٌ حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن نافع قال؛ كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلو بعدها ركعتين في بيته ويحدثان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك .

-
- (١) البخارى ج ٢ ص ٤٢٥ كتاب الجمعة ٣٩ الصلاة بعد الجمعة
 (٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٥٠٠ ٧ كتاب الجمعة ٨ الصلاة بعد الجمعة
 (٣) سنن النسائى ج ٢ ص ٩٣ كتاب الجمعة باب صلاة الامام بعد الجمعة .
 (٤) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٦٩ كتاب الجمعة ما جاء في الصلاة بعد الجمعة
 (٥) سنن النسائى ج ٢ ص ٩٣ كتاب الجمعة باب صلاة الامام بعد الجمعة .
 (٦) سنن ابي داود ج ١ ص ٢٩٤ حديث رقم ١١٢٨ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأن بلاغ من مالك وقد جاء
الحديث متصلاً مسنداً في صحيح البخاري مسلم والنسائي والدارمي، عمن
مالك عن نافع عن ابن عمر لذا يزول الانقطاع ويصير متن الحديث صحيحاً .

*

حديث رقم (١٦٢) : التخطي يوم الجمعة .

ابن وهب عن ابن لهيعة ان أبا النضر حدثه عن بشر بن سعيد أنه
قال : دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة
فاقبل يتخطى رقاب الناس حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم
عليه ثم جلس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة التفت اليه
فقال : " أشهدت الصلاة معنا " ؟ فقال : نعم أولم ترني حين سلمت
عليك ؟ قال : " رأيتك تتخطى رقاب الناس " (ج ١ ص ١٦٠) .

١ - بيان رواة هذا السند .

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١٠ .
- ٣ - ابو النضر ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٢٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن حبان (١) فقال : أخبرنا الحسن
ابن سفيان حدثنا هرمة بن يحيى حدثنا ابن وهب قال سمعت معاوية
ابن صالح عن أبي الزهراوية عن عبد الله بن بسر قال : كنت جالسا إلى
جنب المنبر يوم الجمعة فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ، ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اجلس
فقد آذيت وأنتيت " .

(١) موارد الظمان ص ١٥٠ كتاب الجمعة ١٣٠ من يتخطى رقاب الناس .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة وإن كان رواه ثقات إلا أن فيه عبدالله بن لهيعة وهو صدوق في رواية عن أحد العبادلة وقد تابع ابن لهيعة في هذه الرواية معاوية بن صالح الحضرمي وهو صدوق إمام كما قال الذهبي (١) ، لذا فنحكم على هذا الحديث الوارد في المدونة بأنه حديث حسن .

*

حديث رقم (١٦٣) : التخطي يوم الجمعة .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرصن ذلك ما صليت ولكمك

آتيت وآتيت " . (ج ١ ص ١٦٠) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن

مرسلا بمثل لفظ المدونة (٢) .

وأخرجه أبو داود وابن حبان . فاما أبو داود فقال : حدثنا هارون بن

معروف حدثنا بشر بن السري (٣) واما ابن حبان (٤) فقال حدثنا حرمة

ابن يحيى التجيبى حدثنا ابن لهيعة كلاهما عن معاوية بن صالح عن أبي الزهراوية

عن عبدالله بن بشر بلفظ : كنت جالسا الى جنب المنبر يوم الجمعة فجاء

رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلس فقد آتيت وآتيت " .

(١) الكاشف للذهبي ج ٣ ص ١٥٧ ترجمة رقم ٥٦٢١

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ٢٤٠ حديث رقم ٥٤٩٨

(٣) موارد الظمان ص ١٥٠ ١٠٣ كتاب الجمعة باب من يتخطى ارقاب الناس

(٤) سنن ابي داود ج ١ ص ٢٩٢ حديث رقم ١١١٨

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد معلقاً وقد جاء الحديث سنداً موصولاً في صحيح ابن هبان وسنن أبي داود بطريق فيه حرمة الشجيبى (١) ومعاوية (٢) بن صالح وهما صدوقان وبقية رجاله ثقات فالحديث حسن .

*

حديث رقم (١٦٤) : في صلاة الخوف .

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أنه قال السنة في صلاة الخوف إذا اشتد الخوف أن يصلوا إلى السماء برؤسهم فإذا كان خوفاً أكثر من ذلك صلوا رجالاً قياماً أو ركباناً يسرون ويركضون . أو رجلاً يمشى ويسمى صلى كل على جهته يؤم برؤسهم للركوع والسجود . (ج ١ ص ١٦٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثالث
- ٣ - ابن شهاب امام ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ عن نافع قال : لا أرى عبدالله بن عمر حدثه إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا في رواية يحيى (٣) ومحمد بن الحسن الشيباني (٤) بنحو حديث المدونة .

(١) الكاشف ج ١ ص ٢١٣ ترجمة رقم ٩٨٦

(٢) تقدم في الحديث رقم ٨١ وهو صدوق له أوهام .

(٣) موطأ مالك رواية يحيى ص ١٩٣ كتاب صلاة الخوف .

(٤) موطأ مالك رواية الشيباني ص ١٠٣ - ٩٣ صلاة الخوف .

والحديث أخرجه البخاري (١) فقال: حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك
والحديث رواه الشافعي (٢) في الأم فقال: قال مالك: لا أراه يذكر
ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والذي يظهر هنا أن الشك من
مالك . ويؤيد ذلك ما نقله السيوطي في شرح العوطا عن ابن عبد البر قال :
" هكذا روى مالك هذا الحديث عن نافع على الشك في رفعه - ورواه عن
نافع جماعة ولم يشكوا في رفعه منهم ابن أبي زئب وموسى (٣) بن عقبة
وايوب بن موسى وكذا رواه الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا ، ورواه خالد
ابن مسرمان عن ابن عمر مرفوعا .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : المدونة حديث مرسل إلا أن معناه صحيح وقد جاء الحديث
متصلا عن الزهري في رواية صحيح مسلم ،

(١) صحيح البخاري ج ٨ ص ١٥٠ صلاة الخوف

(٢) الأم للشافعي ج ١ ص ١٩٧ كتاب صلاة الخوف

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٣٠ ، ٢٣١ .

٤٩ " تفسير الحديث ١٩٤ ، ١٩٢ صلاة الخوف

حديث رقم (١٦٥) : في صلاة الخوف ،

مالك عن يزيد بن رمان انه حدثه عن صالح بن خوات عن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف . أن طائفة صفت معه ، وصفت طائفة وجاه العدو ، فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا ، فصفوا وجاه العدو . وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا حتى أتموا لأنفسهم ثم سلم بهم . (ج ١ ص ١٦٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة امام
- ٢ - يزيد بن رمان الأُسدي أبو روح المدني . روى عن ابن الزبير وأنس وعبد الله وصالح بن خوات وطلحة ، روى عنه هشام بن عروة ومالك وجريز بن حازم وآخرون .
من عدله : قال ابن معين : ثقة وذكره (١) ابن حبان في الثقات وقال : النسائي وابن سعد ثقة .
- ٣ - صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني . روى عن أبيه وخاله وسهل بن أبي حشمة . روى عنه ابنه خوات ويزيد ابن رمان والقاسم بن محمد وآخرون .
من عدله : قال النسائي : ثقة وذكره ابن حبان (٢) في الثقات . زوى له البخاري ومسلم واصحاب السنن حديث صلاة الخوف . وقال الذهبي (٣) : ثقة .

(١) التهذيب ج ١١ ص ٣٢٥ ترجمة رقم ٦٣٥

(٢) التهذيب ج ٤ ص ٣٨٧ ترجمة رقم ٦٤٨

(٣) الكاشف ج ٢ ص ١٨ ترجمة رقم ٢٣٥٠

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الشيخان ، وأبو داود ، والنسائي ، ومالك ،

والشافعي .

فأما البخاري (١) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد .

وأما مسلم (٢) فقال : حدثنا يحيى بن يحيى .

وأخرجه أبو داود (٣) فقال : حدثنا القعنبي .

وأخرجه النسائي (٤) فقال : أخبرنا قتيبة .

وأخرجه الشافعي (٥) في الرسالة .

والحديث أخرجه (٦) في الموطأ كلهم عن مالك بن أنس بمثل سنده

ولفظ المذكور في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح؛ لأن رواه ثقات والحديث أخرجه

الشيخان وأصحاب السنن بمثل سند المدونة ولفظها .

(١) صحيح البخاري ج٧ ص ٤٣١ ٦٤ كتاب المغازي ٣١ غزوة ذات الرقاع

(٢) صحيح مسلم ج٢ ص ٥٧٥ ٦ كتاب صلاة المسافرين ٥٧ صلاة الخوف

(٣) سنن أبي داود ج٢ ص ١٣ حديث رقم ١٢٣٨

(٤) سنن النسائي ج٤ ص ١٣٩ كتاب صلاة الخوف

(٥) الرسالة للشافعي ص ١٨٢ مسألة رقم ٥٠٩ .

(٦) الموطأ للإمام مالك ص ١٣٠ ١١ كتاب صلاة الخوف ١ باب صلاة الخوف .

حديث رقم (١٦٦) : في صلاة الخوف :

وحديث القاسم أن تفعل الطائفة الأخرى كما فعلت تلك في الأولى .

وأنه سلم بالطائفة الأخرى ثم قامت تقضى لانفسها (ج ١ ص ١٦٢ ، ١٦٣) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : وحديث القاسم أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) وأبو داود (٣)

والترمذى (٤) والنسائى (٥) وابن ماجه (٦) وابن (٧) الجارود ، وابن (٨) خزيمة

والدارمى (٩) . كلهم من طريق القاسم بن محمد عن صالح بن خوات الانصارى

عن سهل بن أبي حنثة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى -

بأصحابه في الخوف . فصفهم خلفه صفين . فصلى بالذين يلونه ركعة

ثم قام . فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة . ثم تقدموا وتأخر

الذين كانوا قدامهم . فصلى بهم ركعة . ثم قعد الذين تخلفوا ركعة ثم سلم .

هذا لفظ مسلم .

(١٤) (١٣) (١٢)
والحديث أخرجه مالك (١٠) والبخارى (١١) وأبو داود (١٢) وابن الجارود وابن ماجه

-
- (١) صحيح البخارى ج ٧ ص ٤٢٢ ٦٤ كتاب المغازى حديث رقم ٤١٣١
(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٥٧٤ ٦ صلاة المسافرين ٧٥ صلاة الخوف حديث ٣٠٥
(٣) سنن ابى داود ج ٢ ص ١٢ صلاة الخوف حديث رقم ١٣٢٧ .
(٤) جامع الترمذى ج ٢ ص ٤٥٥ صلاة الخوف حديث رقم ٥٦٥ .
(٥) سنن النسائى ج ٣ ص ١٣٨ صلاة الخوف .
(٦) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٩٩ صلاة الخوف حديث رقم ١٢٥٩
(٧) المنتقى ص ٩٠ صلاة الخوف حديث رقم ٢٣٧
(٨) الصحيح ج ٢ ص ٣٠٠ صلاة الخوف حديث رقم ١٢٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ .
(٩) سنن الدارمى ج ١ ص ٣٥٨ صلاة الخوف .
(١٠) الموطأ ص ١٣٠ ١١ صلاة الخوف حديث رقم ٢
(١١) صحيح البخارى ج ٧ ص ٤٢٢ ٦٤ كتاب المغازى حديث رقم ٤١٣١
(١٢) سنن ابى داود ج ٢ ص ١٣ صلاة الخوف حديث رقم ١٢٣٩
(١٣) المنتقى ص ٩٠ حديث رقم ٢٣٦
(١٤) ابن ماجه ج ١ ص ٤٠٠ حديث رقم ٢٣٦ .

موقفاً على سهل بن أبي حنيفة وفيه من الزيادة " ثم يسلم فيقومون فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون " .

قال ابن عبد البر : هذا الحديث موقوف على سهل في الموطأ عند

جماعة الرواة عن مالك . ومثله لا يقال من جهة الرأي ، وقد روى مرفوعاً

سنداً :

٢ - الحكم على هذا الحديث ؛

قلت : حديث المدونة ورد مختصراً مفضلاً . وقد جاء الحديث بسند

صحيح عند البخاري ومسلم وأصحاب السنن فالحديث معناه صحيح .

*

حديث رقم (١٦٧) : في صلاة الخسوف .

مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال :

خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم والناس معه ، فقام قياماً طويلاً نحواً من سورة البقرة . ثم ركع

ركوعاً طويلاً . ثم رفع رأسه فقام قياماً طويلاً ، وهو دون القيام الأول . ثم

ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم سجد . ثم قام قياماً طويلاً ، وهو

دون القيام الأول . ثم ركع ركوعاً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول . ثم رفع

فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول . ثم ركع ركوعاً طويلاً ، وهو دون

الركوع الأول ثم رفع رأسه . ثم سجد . ثم انصرف ، وقد تجلت الشمس

فقال : " إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته

فإذا رأيتم ذلك بهما فاذكروا الله " فقالوا : يا رسول الله ، رأيناك تناولت

شيئاً في مقامك هذا ثم رأيناك تكلمت فقال : " إني رأيت الجنة أو أريت

الجنة فتناولت منها عنقوداً ولو أخذته لا لگتم منه ما بقيت الدنيا وأريت النار

فلم أركال يوم منظرها قط ، ورأيت أكثر أهلها النساء . فقالوا : يا رسول الله بهم ؟

قال : " بكفرهن " قيل : يكفرن بالله ؟ قال : " يكفرن المشير ويكفرن الاحسان

لـوأحسنن إلى إحداهن الدهر كله ثم رأيت منك شيئاً قالت : ما رأيت منك خيراً

قط " (ج ١ ص ١٦٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة إمام .
- ٢ - زيد بن أسلم المدوني ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
- ٣ - عطاء بن يسار ثقة تقدمت ترجمته في الحديث الثالث .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ بمثل سند المدونة

ولفظها .

- وأخرجه البخاري فقال (٢) : حدثنا عبدالله بن يوسف .
وأخرجه أبو داود فقال (٣) : حدثنا القميني .
والحديث أخرجه أبو عوانة (٤) فقال : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال :
حدثنا ابن وهب أن مالكا حدثه . وذكر الحديث بمثل سند المدونة ومنتها .
والحديث أخرجه مسلم (٥) في صحيحه فقال : حدثنا سويد بن سعيد
حدثنا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن أسلم بمثل سنده المذكور فسي
المدونة ، وذكر الحديث بمثل حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح ، لأن رواته ثقات والحديث أخرجه

البخاري ، ومسلم في صحيحيهما .

(١) موطأ مالك ص ١٣٢ ١٢ كتاب الكسوف حديث ١٢

(٢) صحيح البخاري ج ٢ ص ٥٤٠ ١٦ كتاب الكسوف ٩ صلاة الكسوف

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٣٠٩ حديث رقم ١١٨٩

(٤) مسند أبي عوانة الاسفرائيني ج ٢ ص ٣٨٩ باب الجهر بالقراءة في الكسوف

(٥) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٢٦ ١٠ كتاب الكسوف ٢٣ ما عرض للنبي صلى الله عليه وسلم .

حديث رقم (١٦٨) : في صلاة الخسوف .

وفي حديث عائشة : " فاذا رأيتموها فافزعوا الى الصلاة " .

(ج١ ص ١٦٥) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه البخارى ومسلم ومالك في الموطأ واصحاب

السنن .

فأما البخارى (١) فقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة

وقال مسلم (٢) : حدثنا قتيبة بن سعيد

وقال النسائي (٣) : أخبرنا قتيبة بن سعيد .

وقال أبو عوانة (٤) : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن

وهب وحدثنا ابو اسماعيل الترمذى قال حدثنا القمئبي . كلهم عن مالك

ابن انس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ خسفت الشمس في

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ف صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس

فقام فأطال القيام . ثم ركع فأطال الركوع . ثم قام فأطال القيام . وهو دون

القيام الأول . ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول . ثم رفع فسجد .

ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك . ثم انصرف وقد تجلت الشمس . فخطب

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله . لا

يخسفان لموت أحد ، ولا لحياته . - فاذا رأيتموها فافزعوا الى الصلاة " .

(١) صحيح البخارى ج٢ ص ٥٢٩ - ١٦ كتاب الكسوف ه الصدقة في الكسوف

(٢) صحيح مسلم ج٢ ص ٦١٨ ١٠ كتاب الكسوف ١ باب صلاة الكسوف

(٣) سنن النسائي ج٣ ص ١٠٨ ما روى عن عائشة

(٤) مسند ابى عوانة ج٢ ص ٣٧٣

(٥) موطأ مالك ص ١٣٢ ١٢ كتاب الكسوف حديث رقم ١

قلت : والجديث اخرجہ أيضا النسائي (١) فقال: أخبرنا محمد بن سلمة . واخرجه ابن الجارود فقال حدثنا محمد بن (٢) نصر . وأخرجه أبو عوانة (٣) فقال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى . وأخرجه ابن ماجة (٤) فقال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري كلهم قالوا حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن يزيد عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة بمثل حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق غير أن متن الحديث صحيح وهو حديث مختصر من حديث طويل اخرجہ البخاري ومسلم وأصحاب السنن عن عائشة رضی اللہ عنہا موصولا مستندا .

-
- (١) سنن النسائي ج٣ ص ١٠٩ ما روى عن عائشة في الكسوف
 - (٢) المنتقى لابن الجارود ص ٩٦ حديث رقم ٢٤٩
 - (٣) مسند أبي عوانة ج٢ ص ٣٧٤ صلاة الكسوف
 - (٤) سنن ابن ماجة ج١ ص ٤٠١ هـ اقامة الصلاة ١٥٢ الكسوف

حديث رقم (١٦٩) : في صلاة الاستسقاء .

مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم انه سمع عباد بن تميم المازني يقول: سمعت عبدالله بن زيد المازني يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى وحول رداؤه حين استقبل القبلة . (ج ١ ص ١٦٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة امام .
- ٢ - عبدالله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري ابو محمد المدني . روى عن ابيه وخالة ابيه عمرة بنت عبد الرحمن، وأنس، وعباد بن تميم وثلة . روى عنه الزهري ومالك وهشام بن عروة وابن جريج، وآخرون .
من عدله : قال مالك : كان كثير الحديث . قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة . وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث قلت : هو من رجال الصحيحين .
- ٣ - عباد بن تميم بن غزية الأنصاري المدني . روى عن عمه عبدالله ابن زيد بن عاصم المازني، وأبي قتادة، وأبي سعيد الخدري، وثلة . روى عنه عمرو بن يحيى بن عمارة وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، والزهري وعمارة بن غزية وآخرون .
من عدله : قال النسائي : ثقة، وقال (٢) المجلو : مدني تابعي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة (٣) . قلت : هو من رجال الصحيحين .

(١) التهذيب ج ٥ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٢٨١ .

(٢) التهذيب ج ٥ ص ٩٠ ترجمة رقم ١٥٠ .

(٣) الكاشف ج ٢ ص ٦٠ ترجمة رقم ٢٥٨١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت ؛ هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ بمثل سند المدونة
ولفظها .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢) فقال ؛ حدثنا يحيى بن يحيى .

وأخرجه النسائي (٣) فقال ؛ أخبرنا قتيبة كلهم عن مالك

بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة والموطأ .

والحديث أخرجه البخاري (٤) فقال ؛ حدثنا علي بن عبد الله .

وأخرجه النسائي (٥) فقال ؛ حدثنا قتيبة .

وأخرجه ابن ماجة (٦) فقال ؛ حدثنا محمد بن الصباح . كلهم عن

سفيان عن عبد الله بن أبي بكر بسنده ولفظه المذكور في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث صحيح، لأن رواته ثقات والحديث أخرجه

الشيخان .

(١) موطأ مالك ص ١٣٥ ١٣ كتاب الاستسقاء ١ العمل في الاستسقاء

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦١١ ٩ كتاب الاستسقاء حديث رقم ١

(٣) سنن النسائي ج ٣ ص ١٢٧ كتاب الاستسقاء باب متى يحول الامام رداً

(٤) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٩٧ ١٥ كتاب الاستسقاء ٤ تحويل الرداء

(٥) سنن النسائي ج ٣ ص ١٢٧ كتاب الاستسقاء باب تقليب الرداء

(٦) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٠٣ ٥ اقامة الصلاة ١٥٣ صلاة الاستسقاء .

حديث رقم (١٢٠) : في صلاة الاستسقاء .

ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى في الاستسقاء ركعتين جهرا قيها بالقراءة .
(ج ١ ص ١٦٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة
- ٢ - ابن أبي ذئب ثقة ترجمته في الحديث رقم ٦٩
- ٣ - الزهري امام ثقة
- ٤ - عباد بن تميم المازني ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٦٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (١) فقال : حدثنا أبو الطاهر
وهرملة قالا : أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني
عباد بن تميم المازني أنه سمع عمه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
والحديث أخرجه النسائي فقال : أخبرني عمرو بن عثمان قال حدثنا الوليد
عن ابن أبي ذئب عن (٢) الزهري عن عباد بن تميم أن عمه حدثه أنه خرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بمثل حديث المدونة .
وأخرجه أبو داود فقال : أخبرنا ابن السرح أخبرنا ابن (٣) وهب بسنده
كما عند مسلم .

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦١١ ٩ كتاب الاستسقاء حديث رقم ٤

(٢) سنن النسائي ج ٣ ص ١٢٧ كتاب الاستسقاء

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٣٠١ حديث ١١٦٢ .

٣ - الحكم على هذا الحديث

قلت: حديث المدونة حديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح وقد زال الإرسال بنحوه هذا الحديث متصلاً مسنداً في صحيح البخاري (١) ومسلم (٢) عن عباد بن ثميم عن عمه " عبدالله بن زيد بن عاصم المازني - بلفظ خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى فتوجه إلى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهراً فيهما بالقراءة واقتصر مسلم على قوله : " ثم صلى ركعتين " ولم يذكر الجهر بالقراءة .

قلت : والمراد بقول عباد بن ثميم أنه سمع عمه ، عبدالله بن زيد بن عاصم المازني كما ورد ذلك صريحاً في صحيح البخاري والرواية الأخرى للإمام مسلم .

*

حديث رقم (١٧١) ؛ في صلاة العيدين .

قال مالك ، بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى صلاة العيدين في طريق ويرجع في طريق أخرى " (ج ١ ص ١٦٨) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البخاري (٣) في صحيحه بسنده إلى جابر بن عبدالله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق .
والحديث أخرجه ابو داود (٤) فقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم العيد في طريق ثم رجع في طريق آخر .

-
- (١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٩٧ ١٥ كتاب الاستسقاء ٤ تحويل الرداء
(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦١١ ٩ كتاب الاستسقاء باب متى يحول الامام رداءه
(٣) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٧٢ ١٣ كتاب العيدين ٤ من خالف الطريق
(٤) سنن ابي داود ج ١ ص ٣٠٠ حديث رقم ١١٥٦

وأخرجه ابن ماجة (١) فقال : حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا ابو قتيبة حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، أنه كان يخرج إلى العيد في طريق ، ويرجع في أخرى ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك .

قلت : وأخرجه الإمام أحمد (٢) فقال : حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب حدثني عبد الله بن عمر يثمل سنده كما في أبي داود .
والحديث أخرجه الدارمي (٣) والترمذي (٤) من طريق فليح عن سعيد بن الحارث عن أبي هريرة بلفظ " ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى العيد رجع في طريق آخر " .

قال أبو عيسى : وحديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف ، لأنه بلاغ غير أن متن الحديث

صحيح فقد أخرجه البخاري بسنده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري .

(١) سنن ابن ماجة ج١ ص ٤١٢ هـ إقامة الصلاة حديث ١٢٩٩

(٢) مسند الإمام أحمد ج٢ ص ١٠٩ مسند عبد الله بن عمر

(٣) مسند الدارمي ج١ ص ٣٧٨ كتاب العيدين باب الرجوع من المصلى

(٤) جامع الترمذي ج٢ ص ٤٢٤ ابواب العيدين .

حديث رقم (١٧٢) : في صلاة العيدين :

قال ابن وهب: وأخبرني مالك أن مروان بن الحكم أقبل هو وأبو سعيد الخدري إلى المصلى يوم العيد . فذهب مروان ليصعد المنبر ، فأخذ أبو سعيد بردائه ثم قال له : الصلاة . قال : فجبذه مروان جبذة شديدة ثم قال له : قد ترك ما هناك يا أبا سعيد . فقال أبو سعيد : أما ورب المشرق لا تأتون بخير منها . (ج ١ ص ١٦٩) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري (١) ، ومسلم (٢) ، وأبو داود (٣) ، والترمذي (٤) ، وابن ماجه (٥) ، والدارمي (٦) ، وأبو عوانة (٧) ، وابن سعد (٨) ، وأحمد (٩) ، بن حنبل والنسائي (١٠) .

قلت : ولفظ البخاري إن أبا سعيد قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى . فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف . فيقوم مقابل الناس - والناس جلوس على صفوفهم فيمظهم ويوصيهم ويأمرهم . فإن كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشيء أمر به .

-
- (١) الصحيح ٤٤٨/٢ كتاب العيدين ٦ الخروج إلى المصلى بخير منبر
 - (٢) الصحيح ٦٠٥/٢ كتاب العيدين حديث رقم ٩
 - (٣) السنن ٢٩٦/١ باب الخطبة يوم العيد حديث رقم ١١٤٠
 - (٤) الجامع ٤١١/٢ باب ٣٨٣ في صلاة العيدين قبل الخطبة حديث ٥٣١ .
 - (٥) السنن ٤٠٦/١ ما جاء في العيدين حديث ١٢٧٥
 - (٦) السنن ١٨ب/٢
 - (٧) المسند / فتح الباري ٤٤٩/٢ واعتمدنا عليه لفقدان الجزء الثالث من المسند
 - (٨) الطبقات ج ١ / ق ٢ ص ٩
 - (٩) المسند ٢٤/١ - ١٢/٢ - ٣٨ - ٩/٣ - ٠٠٠
 - (١٠) السنن ج ٣ ص ١٥٣ كتاب العيدين .

ثم ينصرف " قال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان - وهو أمير المدينة - في أضحى أو فطر ، فلما أتينا المصلى إذا منبرنا كغير من الصلت فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصل ، فحبذت بثوبه - فحبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له : غيرتم والله ، فقال : أبا سعيد قد ذهب ما تعلم . فقلت : ما أعلم والله خير ما لا أعلم فقال : إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة ، فجعلتها قبل الصلاة .

ولفظ مسلم . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحى ويوم الفطر . فيبدأ بالصلاة . فإذا صل صلاته وسلم . قام فأقبل على الناس . وهم جلوس في مصلاهم . فإذا كانت له حاجة ببعت ذكره للناس . أو كانت له حاجة بخير ذلك ، أمرهم بها . وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا . وكان أكثر من يتصدق النساء . ثم ينصرف . فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم . فخرجت مخاصرا مروان . حتى أتينا المصلى فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبراً من طين ولبن . فإذا مروان ينازغني يده . كأنه يجرنى نحو المنبر . وأنا أجره نحو الصلاة . فلما رأيت ذلك منه قلت : أين الابتداء بالصلاة ؟ فقال : لا يا أبا سعيد ! قد ترك ما تعلم . قلت : كلا والذي نفسى بيده : لا تأتون بخير ما أعلم " ثلاث مرات ثم انصرف " ، قلت : ومخاصرا معناه ماشياً له يده في يدي (١) .

قلت : وفي رواية لسلم وأبي داود وابن ماجه إن القائل غير أبي سعيد الخدرى وهو من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي سعيد قال : أخرج مروان المنبر يوم العيد . فبدأ بالخطبة قبل الصلاة . فقام رجل فقال يا مروان : خالفت السنة أخرجت المنبر يوم عيد . ولم يكن يخرج به . وبدأت الخطبة قبل الصلاة ولم يكن يبدأ بها . فقال أبو سعيد : أما هذا

(١) النووى تهذيب الاسماء واللغات .

فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من رأى منكم منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الأيمان " ؛
قلت ؛ فيحتمل أن يكونا قد قالا ذلك في وقت واحد أو أن هذا الرجل سبق أبا سعيد فقال أبو سعيد مقالته أو أن الرجل قال ذلك بعد أبي سعيد تأييداً له ووقفاً مع الحق . وكلا الحديثين صحيحان .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت ؛ حديث المدونة ورد مختصراً وهو حديث منقطع بين مالك وأبي سعيد وقد جاء الحديث متصلاً من طريق رواه ثقات عن أبي سعيد الخدري كما أخرجه الشيخان فالحديث صحيح .

حديث رقم (١٧٢) : في صلاة العيدين :

ابن وهب عن داود بن قيس أن عياض بن عبد الله حدثه أنه سمع
أبا سعيد الخدري يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى
العيدين ، يوم العيدين فيصلى فيبدأ بالركعتين ثم يسلم فيقوم قائماً
يستقبل الناس بوجهه يعلمهم ويأمرهم بالصدقة ، فإن أراد أن يضرب على
الناس بعثاً ذكره وإلا انصرف . (ج ١ ص ١٦٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة
- ٢ - داود بن قيس ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١٤
- ٣ - عياض بن عبد الله القرشي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٨

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم .
فأما البخاري (١) فقال : حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا
محمد بن جعفر قال : أخبرني زيد .
وأما مسلم (٢) فقال : حدثنا يحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وابن حجر قالوا :
حدثنا إسماعيل بن جعفر ، كلاهما عن داود بن قيس بمثل سنده المذكور
في المدونة . ولفظ البخاري : قال أبو سعيد : فلم يزل الناس على ذلك ،
حتى خرجت مع مروان ، وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر . فلما أتينا المصلى ،
إذا منبر بناه كثير بن الصلت . فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصل
فجهدت بثوبه ، فجبذني ، فارتفع خطب قبل الصلاة فقلت له : غيرتم والله .

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٤٩ ١٣ كتاب العيدين ٦ الخروج إلى المصلى .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٠٥ ٨ كتاب العيدين حديث رقم ٩ .

فقال : أبا سعيد قد ذهب ما تعلم ، فقلت : ما أعلم والله خير مما لا أعلم .
فقال : إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة . فجعلتها قبل الصلاة .

والحديث أخرجه أبو عوانة (١) الإسفرائيني من طريق ابن وهب بمثل
سنده في المدونة .

وأخرجه عبدالرزاق (٢) عن داود بن قيس وذكر الحديث بنحو حديث
المدونة ، وأخرجه النسائي فقال (٣) حدثنا قتيبة حدثنا عبدالعزیز عن داود
بمثل .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح ، لأن رواه ثقات والحديث أخرجه
الشيخان .

*

حديث رقم (١٧٤) : في صلاة العيدين .

سحنون عن ابن وهب عن رجال من أهل العلم عن ابن عباس ، وجابر
ابن عبدالله ، وعبدالله بن عمر ، وأنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم : كان يصلي قبل الخطبة * (ج ١ ص ١٦٩)

١ - بيان رواية هذا السند :

قلت : هذه أربعة احاديث .

١ - سحنون ثقة - ٢ - ابن وهب ثقة .

(١) فتح الباري ج ٢ ص ٤٤٦ واعتمادنا عليه لأن الجزء الثالث من ابي عوانة مفقود

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ٢٨٠ حديث رقم ٥٦٣٤

(٣) سنن النسائي ج ٣ ص ١٥٣ كتاب العيدين استقبال الامام الناس بوجهه .

٢ - بيان تخريج (١) حديث ابن عباس ؛

قلت : حديث ابن عباس أخرجه البخاري ومسلم بسندهما فأما البخاري فقال : عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم / يوم الفطر ركع ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما . ثم أتى النساء ومعه بلال ، فأمرهن بالصدقة ، فجعلن يلقين ، تلقى المرأة خرصها وسخابها ."

ولفظ مسلم (٢) قال : عطاء : سمعت ابن عباس يقول : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلو قبل الخطبة . قال ثم خطب . فرأى أنه لم يسمع النساء . فأتاهن . فذكرهن ووعظهن وأمرهن بالصدقة . وبلال قائل بثوبه . فجعلت المرأة تلقى الخاتم والخرص والشئ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث منقطع غير أن متن الحديث صحيح وقد جاء الحديث متصلاً مسنداً إلى ابن عباس في صحيح البخاري ومسلم.

*

حديث رقم (١٧٥) :

٢ - بيان تخريج حديث جابر بن عبد الله .

قلت : وحديث جابر أخرجه البخاري (٣) ومسلم (٤) بسنديهما إلى جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه وسلم نزل فأتى النساء . فذكرهن . وهو يتوكأ على يد بلال ، وبلال باسط ثوبه يلقى فيه النساء صدقة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة في سنده انقطاع وقد جاء الحديث بسند متصل صحيح في الصحيحين .

- (١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٥٣ ١٣ كتاب العيدين ٨ باب الخطبة بعد الصلاة .
(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٠٢ ٨ كتاب صلاة العيدين حديث رقم ٢
(٣) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٥١ ١٣ كتاب العيدين ٧ باب المشى والركوب للعيدين .
(٤) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٠٣ ٨ كتاب العيدين حديث رقم ٣

حديث رقم (١٧٦) :

حديث ابن عمر.

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : وأما حديث ابن عمر فأخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والنسائى (٣)
بسندهما إلى عبد الله بن عمر ولفظ البخارى : " أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلى في الأضْحَى والفطر . ثم يخطب بعد الصلاة " .
ولفظ مسلم والنسائى : " أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر ،
كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة " .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث في سنده انقطاع غير أن متن الحديث
صحيح فقد أخرجه الشيخان عن ابن عمر .

(١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٤٥١ ١٣ كتاب العيدين ٧ باب المشى والركوب .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٠٥ ٨ كتاب العيدين حديث رقم ٨

(٣) سنن النسائى ج ٣ ص ١٤٩ ١٤٩ كتاب العيدين باب صلاة العيدين قبل الخطبة .

حديث رقم (١٧٧) :

١ - بيان تخريج حديث أنس بن مالك :

قلت : وحديث أنس بن مالك أخرجه عبدالرزاق في مصنفه فقال :
حدثني ابن جريج قال : حدثني أبان أن أنس بن مالك أخبره أن النبي
صلى الله عليه وسلم ؛ كان يوم الفطر ويوم الأضحى يخطب على راحلته بعد
الصلاة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث منقطع وقد وصله عبدالرزاق إلى أنس بن
مالك وفي سنده ابن جريج وقد صحح بالتحديث وفيه أبان وكنت أولاً أظن
أنه ابن صالح بن عمير بن عبيد القرشي وقد وثقه ابن معين والمجلى وأبو زرعة^(١)
وأبو حاتم الرازي وابن حجر . ولكني ثققت أنه أبان بن أبي عياش ،
لأن عبد الرزاق روى له في مصنفه عن ابن جريج^(٢) فقال : أخبرني ابن أبي
عياش أن أنس بن مالك أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل قبل
صلاة الفطر ولا بعدها ، وأن ابن أبي عياش هذا ليس هو النعمان^(٣) بن
أبي عياش الزرقى الذى وثقه الجماعة وإنما هو أبان بن أبي عياش فيروز البصرى
وهو متروك غير أن الحديث معناه صحيح كما مر في الحديثين السابقين .

(٢) الكاشف ج١ ص ٧٤ ترجمة ١٠٣ والتهذيب ج١ ص ٩٤ ترجمة ١٦٥

(٢) مصنف عبد الرزاق ج٣ ص ٢٧٥ حديث رقم ٥٦١٨ .

(٣) التهذيب ج١٢ ص ٣٠٦ ترجمة رقم ١٦٣١ والكاشف ج٣ ص ٢٠٦

رقم ٥٩٤٩ والجرح والتعديل ج٨ ص ٤٤٥ ترجمة رقم ٢٠٣٩ .

حديث رقم (١٧٨) : في صلاة العيدين .

سحنون عن ابن وهب عن كثير بن عبدالله المزني يحدث عن أبيه عن جده أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في الأضحية سبعاً وخمسة قبل القراءة وفي الفطر مثل ذلك (ج١ ص ١٦٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - سحنون ثقة ٢ - ابن وهب ثقة
- ٣ - كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، وكثير مفتوحة (١) وكسر مثلثة ، يروى عن أبيه ومحمد بن كعب القرظي ونافع مولى ابن عمر وجماعة روى عنه يحيى بن سعيد وزيد بن الحباب وابن وهب وآخرون ، من جرحه : قال أحمد : ليس بشيء (٢) وقال ابن معين : ضعيف ، وعده أبو داود في الكذابين ، وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث وقال ابن المديني : ضعيف .
- وقال ابن عساي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة . قال الذهبي (٤) وأما الترمذي فروى من حديثه " الصلح جائز بين المسلمين " وصححه . قال الذهبي : فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي . وتعقبه الشيخ (٥) أحمد محمد شاكر فقال : وهذا غلوه ، فإن تصحيح الترمذي معتمد عند العلماء وتصحيحه توثيق للراوى وذهاب منه إلى أنه لا يرضى الكلام فيه ، وضعفه ابن حجر (٦)

(١) المغنى ص ٢١١

(٢) التهذيب ج١ ص ٤٢١ ترجمة رقم ٧٥١

(٣) كتاب المجروحين ج٣ ص ٢٢٧ باب الكاف ص ٢٢١

(٤) الميزان ج٣ ص ٤٠٦ ترجمة رقم ٦٩٤٣

(٥) جامع الترمذي ج٢ ص ٣٦٢ بتحقيق احمد محمد شاكر

(٦) التقريب ج٢ ص ١٣٢ ترجمة رقم ١٧

٢ - عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه كثير .

من عدله ؛ ذكره ابن حبان في (١) الثقات وقال الذهبي : (٢) ؛ وثق .
وقال ابن حجر : مقبول (٣) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت ؛ هذا الحديث أخرجه الترمذي ، وابن ماجه ، والدارقطني ؛
فأما الترمذي (٤) فقال ؛ حدثنا سلم بن عمرو ، حدثنا عبدالله بن نافع
الصائغ ؛ وأما ابن ماجه (٥) فقال ؛ حدثنا أبو مسعود ؛ محمد بن عبدالله
ابن عبيد بن عقيل ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة .
وأخرجه الدارقطني (٦) من طريق إسماعيل بن أبي أويس كلهم عن
كثير بن عبدالله المزني بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .
وأخرجه ابن خزيمة (٧) فقال ؛ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى أخبرنا
ابن وهب بمثل سنده في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت ؛ حديث المدونة حديث ضعيف ؛ لأن في سنده كثير بن عبدالله
المزني وهو ضعيف .

-
- (١) التهذيب ج٥ ص ٣٣٩ ترجمة رقم ٥٧٩
 - (٢) الكاشف ج٢ ص ١١٤ ترجمة رقم ٢٩١٣
 - (٣) التقريب ج١ ص ٤٣٧ ترجمة رقم ٥٠٦
 - (٤) جامع الترمذي ج٢ ص ٣٦٢ حديث رقم ٤٩٠
 - (٥) سنن ابن ماجه ج١ ص ٤٠٧ حديث رقم ١٢٧٩
 - (٦) سنن الدارقطني ج٢ ص ٤٨ حديث رقم ٢٣
 - (٧) صحيح ابن خزيمة ج٢ ص ٣٤٦ حديث رقم ١٤٣٨

وللحديث شاهد أخرجه أبو داود (١) وابن ماجة (٢) عن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في العبد من
سبعاً في الأولى وخمساً في الثانية ؛
وله شاهد آخر في سنن ابن ماجة (٣) وأبي داود (٤) من طريق
ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن شهاب عن عائشة بلفظه .
قلت : وكثرة هذه الطرق وهي طرق حسنة ترفع حديث المدونة من
درجة الضعف إلى الحسن لغيره .

(١) سنن ابن ماجة ج١ ص ٤٠٧ حديث رقم ١٢٧٨

(٢) سنن أبي داود ج١ ص ٢٩٩ حديث رقم ١١٥٣

(٣) سنن ابن ماجة ج١ ص ٤٠٧ حديث رقم ١٢٨٠

(٤) سنن أبي داود ج١ ص ٢٩٩ حديث رقم ١١٤٩ .

حديث رقم (١٧٩) : في صلاة الصيدين ١

قال ابن وهب ، وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر في الفطر

والأضحية سبعا وخمسا سوى تكبيرة الركوع ، (ج ١ ص ١٦٩) ،

١ - بيان رواية هذا السند :

ابن وهب ثقة ،

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود (١) وابن ماجة (٢) والدارقطني

فأما أبو داود فقال : حدثنا ابن السرح .

وقال ابن ماجة : حدثنا حرمة بن يحيى كلاهما عن ابن وهب عن ابن

لهيعة عن خالد بن يزيد وعقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة " أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في الفطر والأضحية سبعا وخمسا سوى تكبيرة

الركوع .

وأما الدارقطني فأخرجه من طريق اسحاق بن عيسى قال : حدثنا

ابن لهيعة بمثل سند أبي داود وابن ماجة ولفظهما .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث منقطع وقد جاء الحديث موصولا مسندا في

سنن ابن ماجة وأبي داود والدارقطني عن ابن وهب من طريق رجاله ثقات

إلا ابن لهيعة فإنه صدوق لرواية ابن وهب عنه ، فزال الانقطاع وصار حديث

المدونة حديثا حسنا .

(١) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٩٩ حديث رقم ١١٤٩

(٢) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٧ حديث رقم ١٢٨٠

حديث رقم (١٨٠) : في صلاة العيدين ،

مالك عن نافع قال شهدت الفطر والأضحى مع أبي هريرة فكبر في الأولى
سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة . (ج ١ ص ١٦٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - مالك ثقة امام ٢ - نافع ثبت . أحد الأعلام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق (١) في مصنفه عن مالك

بمثل سند المدونة ومنها ،

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث حديث موقوف وهو في حكم المرفوع ، لأنه ما لا يدرك

بالعقل وليس للرأى فيه مجال والحديث رواه ثقات وهو صحيح .

*

حديث رقم (١٨١) : في صلاة العيدين .

ابن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن ربيعة وأبي الزناد ، واسحاق بن

عبد الله البجلي . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلى في المصلى

يوم العيد لا قبل الصلاة ولا بعدها . (ج ١ ص ١٧٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عبد الجبار بن عمر الأيلي أبو عمرو . روى عن الزهري ، وابن المنكدر ،

وربيعة ، واسحاق بن عبد الله ، وآخرين . وروى عنه رشدين وابن وهب وآخرون .

من عدله أو جرحه : قال ابن معين ، وأبو حاتم وأبو زرعة (١) ضعيف
وكذا قال الجوزجاني والترمذي ، وأبو داود ، وابن حجر (٢) . وقال البخاري : عنده
مناكير . وقال ابن سعد : ثقة .

٣ - ربيعة بن عبد الرحمن وهو ربيعة الرأي ثقة تقدم في شيخ
مالك ص ٨٦ .

٤ - أبو الزناد هو عبدالله بن ذكوان ثقة تقدم في شيخ مالك ص ١٠١

٥ - اسحاق بن عبدالله البجلي هكذا كتب في المدونة وكتب

أولاً أروى أنه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ، لأنه روى عن أبي الزناد والزهري
ونافع وجماعة (٣) ، وروى عنه الليث ، وابن لهيعة ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم (٤) .

ثم اتضح لي أنه خطأ من الناسخ وإنما هو أبان بن عبدالله بن أبي

هازم بن صخر ابن العيلة بفتح العين المهملة البجلي الأحمسي الكوفي .

روى عن عمه عثمان وعدي بن ثابت وعمرو بن شعيب وإبراهيم بن جرير بن

عبدالله وغيرهم . روى عنه ابن المبارك ووكيع وأبو أحمد الزبيري وأبو يوسف

وآخرون .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال أحمد : صدوق صالح الحديث

وقال ابن معين : (٥) ثقة . وقال ابن عدي : هو عزيز الحديث عزيز الروايات لم أجد

له حديثاً منكر المتن فذكره وأرجو أنه لا بأس به . وقال العجلي وابن نمير (٦)

ثقة وقال ابن حجر صدوق فيه لين .

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٠٣ ترجمة رقم ٢٠٩

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٦٦ ترجمة رقم ٧٩٣

(٣) التهذيب ج ١ ص ٢٤٠ ترجمة رقم ٤٤٩

(٤) الميزان ج ١ ص ١٩٣ ترجمة رقم ٧٦٨

(٥) التهذيب ج ١ ص ٩٦ ترجمة رقم ١٧٢

(٦) التقريب ج ١ ص ٣١ ترجمة رقم ١٦٢

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه البخارى ، ومسلم ، وابن ماجه ، وأبو داود وابن
ابى شيبة ،

فأما البخارى (١) فقال : حدثنا أبو الوليد :

وقال مسلم ، حدثنا عبيد الله بن معاذ المنبرى حدثنا أبى (٢) .

وقال ابن ماجه (٣) : حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد .

وقال أبو داود (٤) حدثنا حفص بن عمر كلهم عن شعبة عن عدى بن

ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ " أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم خرج يوم الفطر ف صلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدها ومعه بلال " .

وقال ابن أبى شيبة : حدثنا وكيع عن أبان بن عبد الله البجلي وحدثنا

ابن ادريس (٥) وابن عباد عن شعبة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده عبد الجبار

ابن عمر وهو ضعيف والحديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء

الحديث متصلا مسندا في صحيح البخارى ، ومسلم عن ابن عباس رضى الله

عنهما .

(١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٤٧٦ ١٣ كتاب العيدين ٢٦ الصلاة قبل العيد
وبعدها .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٠٦ ٨ كتاب العيدين ٢ ترك الصلاة قبل العيد
وبعدها .

(٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤١٠ ٥ اقامة الصلاة ١٦٠ ما جاء في العيدين .

(٤) سنن ابى داود ج ١ ص ٣٠١ حديث رقم ١١٥٩

(٥) مصنف ابن ابى شيبة ج ٢ ص ١٧٧ كتاب الصلاة باب من كان لا صلى قبل
العيد ولا بعده .

حديث رقم (١٨٢) في صلاة العيدين .

ابن وهب عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
يصلى قبل صلاة العيد ولا بعدها شيئاً . (ج١ ص ١٧٠) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن ابن جريج
قال: أخبرني ابن أبي عياش أن أنس بن مالك أخبره أن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يصل قبل صلاة الفطر ولا بعدها، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم
يكن يصل قبل صلاة الأضحى، ولا بعدها (١) .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث منقطع وقد جاء الحديث موصولا عن أنس
عند عبدالرزاق وفي سنده ابن أبي عياش وهو أبان فيروز البصرى وهو متروك
الحديث . غير أن الحديث معناه صحيح فقد (٢) أخرج الشيخان (٣) (٤)
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين
لم يصل قبلها ولا بعدها .

(١) التهذيب ج١ ص ٩٧ ترجمة رقم ١٧٤

(٢) التقريب ج١ ص ٣١ ترجمة رقم ١٦٤

(٣) صحيح البخارى ج٢ ص ٤٧٦ - ١٣ كتاب العيدين ٢٦ الصلاة قبل العيد

وبعداً .
(٤) صحيح مسلم ج٢ ص ٦٠٦ ٨ كتاب العيدين باب ترك الصلاة قبل العيد
وبعداً .

حديث رقم (١٨٤) في صلاة العيد

قال ابن وهب وسلفه عن جرير بن عبد الله البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "نهى عن الصلاة في العيد قبل الامام". (ج ١ ص ١٧٠).

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : لم أقف على من خرجه مسندا مرفوعا . غير أنه ورد موقوفا في مصنف عبدالرزاق (١) والطبراني .
فأما عبدالرزاق فرواه عن معمر ، عن أيوب عن ابن سيرين ، عن ابن مسعود وحذيفة .

وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير (٢) عن ابن سيرين أن ابن مسعود وحذيفة بلفظ : "كانا ينهيان الناس أو قال : يجلسان من يرياه يصلين قبل خروج الامام .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل غيران معناه صحيح والحديث الموقوف عن ابن مسعود وحذيفة له حكم المرفوع ، لأنه ما لا يدرك بالمقل وليس للرأى فيه مجال .

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ٢٧٣ حديث رقم ٥٦٠٦

(٢) مجمع الزوائد للمهيمى ج ٢ ص ٢٠٢ باب الصلاة قبل العيد ومعدّها .

حديث رقم (١٨٤) : في صلاة العيدين .

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يخرج إلى المصلى " ثم استن بذلك أهل الأُمصار " .
(ج ١ ص ١٧١) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس ثقة ترجمته في الحديث الثاني .
- ٣ - ابن شهاب ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) في صحيحيهما بسنديهما إلى أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه بلفظ : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة . . . الحديث .

قلت : وكذلك أخرجه ابن ماجة (٣) وأبو داود (٤) والنسائى (٥) كلهم بمثل لفظ وسند الشيخين إلى أبي سعيد الخدرى .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل وقد جاء الحديث مسنداً بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى . . . الحديث . وأما قوله في المدونة : ثم استن بذلك أهل الأُمصار فهو مدرج من قول ابن شهاب الزهرى وليس من لفظ الحديث .

-
- (١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٤٤٨ ١٣ العيدين ٦ الخروج إلى المصلى
 - (٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٠٥ ٨ كتاب صلاة العيدين حديث رقم ٩
 - (٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٠٩ ٥ إقامة الصلاة ١٥٨ في الخطبة في العيدين
 - (٤) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٩٧ حديث رقم ١١٤٠
 - (٥) سنن النسائى ج ٣ ص ١٥٥ كتاب العيدين . حيث الامام على الصدقة في الخطبة .

حديث رقم (١٨٥) في صلاة العيدين .

ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
" كان يخرج إلى العيدين من طريق ويرجع من طريق أخرى " (ج ١ ص ١٧١) .

٢ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة ٢ - مالك ثبت امام

٣ - نافع امام حجة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود فقال : حدثنا عبدالله (١)

ابن سلمة حدثنا عبدالله بن عمر .

وأخرجه ابن ماجه (٢) فقال : حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا أبو قتيبة

حدثنا عبدالله بن عمر .

وأخرجه الإمام أحمد ، فقال (٣) : حدثنا هارون بن معروف حدثنا

ابن وهب حدثني عبدالله بن عمر كلهم عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بمثل لفظ

المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح ، لأن رواته ثقات وحديث أبي داود

والإمام أحمد في سنده ، وعبدالله بن عمر المدوي ، وهو ضعيف وقد تابعه عبدالله

ابن عمر وهو ثقة ثبت وللحديث شاهد رواه البخاري في صحيحه بسنده ، إلى

جابر بن عبدالله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف

الطريق (٤) . وفي رواية الإسماعيلي كان إذا خرج إلى العيد رجع من غير الطريق

الذي ذهب فيه (٥)

(١) سنن أبي داود ج ١ ص ٣٠٠ حديث رقم ١١٥٦

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤١٢ هـ إقامة الصلاة حديث رقم ١٢٩٩

(٣) سنن الإمام أحمد ج ٢ ص ١٠٩ سنن عبدالله بن عمر

(٤) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٧٢ ١٣ كتاب العيدين ٢٤ باب من خالف الطريق

إذا رجع يوم العيد .

(٥) فتح الباري ج ٢ ص ٤٧٣ ٢٤ باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد .

حديث رقم (١٨٦) : الصلاة بمعرفة .

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلاة بضعى ركعتين وكان أبو بكر يصليها ركعتين أو أن عمر بن الخطاب صلاها بضعى ركعتين . (ج ١ ص ١٧٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك : ثقة
 - ٢ - هشام بن عروة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٦
 - ٣ - عروة بن الزبير ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١١
- ٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (١) بمثل سنده فسي المدونة مرسلًا . بلفظ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلاة الرباعية بضعى ركعتين وان ابا بكر صلاها بضعى ركعتين وان عمر بن الخطاب صلاها بضعى ركعتين ، وأن عثمان صلاها بضعى ركعتين ، شطر إمارته . ثم أتمها بعد .

قلت : والحديث أخرجه الشيخان (٢) (٣) في صحيحيهما بسندهما ، إلى عبد الله بن عمر بلفظ " انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة المسافر ، بضعى وغيره ، ركعتين ، وأبو بكر وعمر ، و عثمان ركعتين ، صدرا من خلافته . ثم أتمها أربعا وعند مسلم من الزيادة : فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعا واغدا صلاها وحده صلى ركعتين .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة والموطأ حديث مرسل وقد جاء الحديث موصولا

في صحيح البخارى ومسلم ، إلى ابن عمر والحديث صحيح .

(١) موطأ مالك ص ٢٦٠ ٢٠ كتاب الحج ٦٦ صلاة بضعى

(٢) صحيح البخارى ج ٢ ص ٥٦٣ ١٨ تقصير الصلاة ٢ باب الصلاة بضعى

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٢ ٦ صلاة المسافرين ٢ قصر الصلاة بضعى حديث ١٧

حديث رقم (١٨٧) :

الصلاة بعرفة ،

سحنون عن أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بعرفة ولم يسبح بينهما ، وصلى المغرب والعشاء بجمع ولم يسبح بينهما ، وأن ابا بكر وعمر جمعوا بين المغرب والعشاء بالمؤدلفة . (ج ١ ص ١٧٣)

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - سحنون ثقة .
- ٢ - أنس بن عياض : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣٠ .
- ٣ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المدني الملقب . روى عن أبيه ومحمد بن المنكدر ونافع والزهرى وجماعة . روى عنه شعبة والسفيانان ومالك وابن جريج وآخرون . من عدله : قال الشافعي وابن معين (١) : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي : كان صدوقا . وقال القطان (٢) في نفسه منه شيء وقال ابن حجر : صدوق فقيه (٣) .
- ٤ - محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابو جعفر الباقري روى عن أبيه وجدته الحسن والحسين وابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة وجماعة . روى عنه ابنه جعفر وابو اسحاق السبيعي والاعرج والزهرى ، وعمر بن دينار ، وآخرون .

(١) التهذيب ج ٢ ص ١٠٤ ترجمة رقم ١٥٦

(٢) الكاشف للذهبي ج ١ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٨٠٧

(٣) التقريب ج ١ ص ١٣٢ ترجمة رقم ٩٢ .

من عدله ؛ قال المجلى ، وابن البرقي ، والنسائي (١) ، ثقة، وقال
ابن سعد ؛ ثقة كثير الحديث . وقال ابن حجر (٢) : ثقة فاضل . والمحفوظ
أن بينه وبين أبي هريرة عميد الله بن رافع كذا عن مسلم وغيره .
وفاته : توفي سنة اربع عشرة ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البخارى (٣) بسنده عن ابن شهاب قال :
أخبرني مسلم أن الحجاج بن يوسف - عام نزل بابن الزبير رضى الله عنهما
سأل عبدالله رضى الله عنه : كيف تصنع في الموقف يوم عرفة ؟ فقال :
سالم: إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة . فقال عبدالله بن عمر :
صدق ، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر، والعصر في السنة . فقلت لسالم :
أفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال سالم : وهل يتبعون بذلك
الاستنـة .

وأخرج ابوداود (٤) عن عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن
سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا .
وأخرجه الامام أحمد فقال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن
ابن إسحاق حدثني نافع عن ابن عمر قال: غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من منى حين صلى الصبح في صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة فنزل بنصرة
وهي منزل الإمام الذي كان ينزل به بعرفة حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجهرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس
ثم راح فوق على الموقف من عرفة (٥) .

(١) التهذيب لابن حجر ج٩ ص ٣٥٢ ترجمة رقم ٥٨٠

(٢) التقريب لابن حجر ج٢ ص ١٩٢ ترجمة رقم ٥٤٢

(٣) صحيح البخارى ج٣ ص ٥١٣ ٢٥ كتاب الحج ٨٩ الجمع بين الصلاتين بصرفة

(٤) سنن ابي داود ج٢ ص ١٩١ ٥ كتاب المناسك حديث رقم ١٩٢٦ .

(٥) مسند الامام احمد ج٢ ص ١٢٩ مسند عبدالله بن عمر .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل غير أن معناه صحيح فقد أخرجه البخاري والحديث جاء موصولا مسندا في صحيح البخاري وسنن أبي داود ومسند أحمد إلى ابن عمر .

*

حديث رقم (١٨٨) : الصلاة بعرفة .

أخبرني وكيع عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم البصري عن ابن جدعان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بحكة ركعتين ثم قال : " أنا قوم سفر فاتموا الصلاة " .

الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث مكرر في المدونة سندنا ومتنا وقد تقدم تخريجه

في الحديث رقم ١٢٧

حديث رقم (١٨٩) :

كتاب الجنائز

القراءة في الجنائز

ابن وهب عن داود بن قيس أن زيد بن أسلم حدثه أن رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم قال في الدعاء على الميت : " اخلصوه بالدعاء " .

(ج ١ ص ١٧٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - داود بن قيس ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١١٤
- ٣ - زيد بن أسلم المدوني ثقة قد يرسل تقدمت ترجمته في
الحديث الثالث .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن ماجة (١) وأبي داود وابن حبان
والبيهقي . فاما ابن ماجة فقال : حدثنا أبو عبيد محمد بن عبيد بن ميمون
المديني حدثنا محمد بن سلمة الحراني .
وقال أبو داود (٢) : حدثنا عبدالمزيز بن يحيى الحراني حدثني
محمد بن سلمة . وأخرجه ابن حبان (٣) فقال : أخبرنا عمر بن محمد الهمداني
حدثنا الفضل بن سهل الأعرج حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد .

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٨٠ ٦ كتاب الجنائز ٣٣ الدعاء على الجنائز

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢١٠ ١٥ كتاب الجنائز حديث رقم ٣١٩٩

(٣) موارد الظمان ص ١٩٢ حديث رقم ٧٥٥ .

والحديث أخرجه البيهقي كلهم من طريق محمد بن اسحاق عن محمد

ابن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ " اذا
صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء " .

قلت : وقال ابن حبان : من طريق آخر عن محمد بن اسحاق وحدثني محمد

ابن ابراهيم عن سعيد (١) بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن وسليمان الاغر
مولى جهينة كلهم حدثني عن أبي هريرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم قال : " اذا صليتم على الجنائز فأخلصوا لها الدعاء " .

والحديث ذكره الحافظ (٢) في التلخيص وقال رواه ابو داود وابن

ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة وفيه ابن اسحاق وقد عنعن
لكن أخرجه ابن حبان من طريق أخر عنه مصرحا بالسمع .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل وقد زال إرساله بمجيئه متصلا

في سنن ابي داود وابن ماجة والبيهقي ، وصحيح ابن حبان ، إلى أبي هريرة ،
وفي سننه محمد بن اسحاق وقد صرح بالسمع كما في رواية له عند ابن حبان
فالحديث حسن .

(١) موارد الظمان ص ١٩٢ حديث رقم ٧٥٤

(٢) تلخيص الحبير لابن حجر ج ٢ ص ١٢٢ حديث رقم ٧٦٩ .

حديث رقم (١٩٠) : القراءة على الميت .

ابن وهب عن الليث بن سعد عن اسماعيل بن نافع المدني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا صلى على الميت : " اللهم انه عندك وابن عندك أنت هديته للاسلام وأنت قبضت روحه ، وأنت أعلم بسره وعلانيه جئنا لنشفع له فشفعنا فيه ، اللهم انى استجير بحبل جوارك له إنك ذو وفاء وذمة ، وقه من فتنة القبر وعذاب جهنم " . (ج ١ ص ١٧٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - الليث بن سعد : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨
 - ٣ - اسماعيل بن نافع المدني .
- قلت : هكذا كتب في المدونة ابن نافع وهو خطأ والصحيح اسماعيل بن رافع المدني ، وهو من خطأ النساخ . واسماعيل بن رافع بن عويمر الانصارى المدني . روى عن سعيد المقرئ ، وزيد بن أسلم ، وابن المنكدر ، وجماعة . روى عنه أخوه إسحاق والوليد بن سلم والليث ، بن سعد ، وسليمان بن بلال ، وجماعة .

من جرحه : قال ابن المبارك : لم يكن به بأس ولكنه (١) يحمل عن هذا ، وعن هذا ، وقال عمرو بن علي : منكر الحديث في حديثه ضعف . وقال أحمد وابن معين : ضعيف . وقال الدارقطني وابن خراش : متروك . وقال الترمذى سمعت محمدا يقول : هو ثقة مقارب الحديث . وقال الساجى صدوق . قال الذهبي (٢) : ضعيف ، وقال ابن حجر (٣) : ضعيف .

(١) التهذيب لابن حجر ج ١ ص ٢٩٥ ترجمة رقم ٥٤٧

(٢) الكاشف للذهبي ج ١ ص ١٢٢ ترجمة رقم ٣٧٥

(٣) التقريب لابن حجر ج ١ ص ٦٩ ترجمة رقم ٥٠٧

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن حبان (١) فقال : حدثنا وهب بن بقية أنبأنا خالد بن عبدالله عن عبدالرحمن بن اسحاق عن سعيد بن أبي سميد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلى على جنازة يقول : " اللهم عبدك ، وابن عبدك . كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبدك ورسولك ، وأنت أعلم به مني ، إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه .

قلت : وهذا الحديث أخرجه (٢) عبدالرزاق عن مالك عن سعيد ابن أبي سميد عن أبيه أنه سأل ابا هريرة كيف تصلى على الجنائز . وذكر الحديث قال في مجمع الزوائد: (٣) والحديث أخرجه أبو يعلى ورجال الصحيح .

قلت : وأخرجه عبدالرزاق (٤) عن أبي إسحاق عن رجل من مزينة عن النبي صلى الله عليه وسلم في القول على الميت وذكر الحديث بمثل حديث المدونة .

وهديث أبي هريرة أخرجه أبو داود (٥) وابن أبي (٦) شعبة قالاه حدثنا عبدالوارث حدثنا أبو الجلاس عقبة بن يسار حدثني علي بن شماس عن أبي هريرة مرفوعا . بلفظ " اللهم أنت ربها ، وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها ، وأنت أعلم بسرها وعلايتها ، جئناك شفعا ، فاغفر له "

-
- (١) موارد الظمان للهيثمى ص ١٩٢ حديث رقم ٧٥٦
(٢) مصنف عبدالرزاق ج٣ ص ٤٨٨ حديث رقم ٦٤٢٥
(٣) مجمع الزوائد للهيثمى ج٣ ص ٣٣
(٤) مصنف عبدالرزاق ج٣ ص ٤٨٧ حديث رقم ٦٤٢٠
(٥) سنن أبي داود ج٣ ص ٢١٠ حديث رقم ٣٢٠٠
(٦) مصنف ابن أبي شعبة ج٤ ص ١٠٩ الدعاء على الميت .

قلت : وأبو الجلاس : عقبه بن سيار قال الذهبي ثقة (١) وقال

ابن حجر : ثقة (٢) .

والحديث أخرجه محمد بن الحسن الشيباني في الموطأ فقال : أخبرنا

مالك حدثنا سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل أبا هريرة كيف يصلى على الجنائز ؟ .

فقال : أنا لعمر الله أخبرك . أتبعها من أهلها فإذا وضعت وكبرت فحمدت

الله وصليت على نبيه محمد ثم قلت : اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمك ،

كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك ، وأنت أعلم به .

إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان سيئاً فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا

أجره ولا تفتننا بعده .

قال : محمد : وبهذا نأخذ ، لا قراءة على الجنائز وهو قول أبي

حنيفة (٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف ؛ لأن في سنده إسماعيل بن

رافع المدني وهو ضعيف ، والحديث مرسل . وحديث الموطأ رواه ثقات

إلا أنه موقوف ، وله حكم المرفوع ؛ لأنه مما لا يدرك بالعقل وقد صرح برفعه

ابن حبان في صحيحه وغيره . فالحديث من هذا الطريق حسن .

(١) الكاشف للذهبي ج ٢ ص ٢٧٢ حديث رقم ٣٩٨١

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٦ حديث رقم ٢٣٩٠

(٣) موطأ مالك ص ١١١ ابواب الجنائز ٦ الصلاة على الميت حديث (٣١١)

حديث رقم (١٩١) : القراءة على الجنازة .

ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي حمزة بن سليم عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفيل عن ابيه . (عوف بن مالك الا شجمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى على جنازة يقول " اللهم اغفر له ، وارحمه ، واعف عنه ، وعافه . وأكرم نزله ، ووسع مدخله ، واغسله بماء ، وثلج وبرد ، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجته ، وقه من فتنة القبر وعذاب النار " . قال عوف : فتمنيت ان لو كنت أنا الميت لدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم . " (ج ١ ص ١٢٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عمرو بن الحارث ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤ .
- ٣ - أبو حمزة بن سليم هو عيسى بن سليم الحمصي أبو حمزة روى عن عبد الرحمن بن جبير عن نفيير وراشد بن سمد وجماعة . روى عنه عمرو بن الحارث ، وبقية ومعاوية بن صالح الحضرمي ، وآخرون .
من عدله : قال أبو حاتم : ثقة (١) صدوق له عند مسلم حديث عوف ابن مالك في الصلاة على الجنازة . قال الذهبي : ثقة (٢) . قال ابن حجر : صدوق (٣) له أوهام .
- ٤ - عبد الرحمن بن جبير بن نفيل . قلت : هكذا كتب في المدونة ابن نفيل وهو خطأ والصحيح ابن نفيير . الحضرمي . ونفيير بنون وفا مصفرا .

(١) التهذيب ج ٨ ص ٢١١ ترجمة رقم ٣٩٠

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٣٦٧ ترجمة رقم ٤٤٣٩

(٣) التقريب ج ٢ ص ٩٨ ترجمة رقم ٨٧٩ .

روى عن أبيه وأثنى بن مالك وخالد بن معدان وآخرين . روى عنه يحيى بن جابر الطائي ومعاوية بن صالح وصفوان بن عمر وآخرون .
من عدله : قال أبو زرعة والنسائي : ثقة (١) وذكره ابن حبان فسي الثقات . وقال ابن سعد : كان ثقة وبعض الناس يستنكر حديثه وقال أبو حاتم : صالح الحديث . قال ابن حجر : (٢) ثقة .
٥ - جبير بن نفير بن مالك بن عامر الأشجعي الحمصي المخضرم .
روى عن أبي بكر الصديق مرسلًا . وروى عن أبيه وأبي ذر وأبي الدرداء وابن عمر وثلة . روى عنه ابنه عبدالرحمن وأبو الزهراوية ومكحول وآخرون .
قالوا عنه : قال أبو حاتم : ثقة من كبار تابعي (٣) أهل الشام وقال أبو زرعة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال المجلى : شامى تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة ، جليل (٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (٥) في صحيحه فقال : وحدثني أبو الطاهر وهارون بن سعيد الأيلي .
وأخرجه النسائي (٦) فقال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح -
"أبو الطاهر" . كلهم عن ابن وهب بمثل سنده ولفظه المذكور فسي المدونة .

قلت : والحديث أخرجه الترمذي (٧) فقال : حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبدالرحمن بن مهدي .

-
- (١) التهذيب ج٦ ص ١٥٤ ترجمة رقم ٣١٢
 - (٢) التقريب ج١ ص ٤٧٥ ترجمة رقم ٨٩٤
 - (٣) التهذيب ج٢ ص ٦٤ ترجمة رقم ١٠٣
 - (٤) التقريب ج١ ص ١٢٦ ترجمة رقم ٤٤
 - (٥) صحيح مسلم ج٢ ص ٦٦٣ ١١ كتاب الجنائز ٢٦ باب الدعاء للميت في الصلاة
 - (٦) سنن النسائي ج٤ ص ٥٩ كتاب الجنائز باب الدعاء في الصلاة .
 - (٧) جامع الترمذي ج٣ ص ٣٣٦ ٨ كتاب الجنائز ٣٨ الدعاء في الصلاة .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح قال محمد : - أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث .

وأخرجه أيضا النسائي (١) فقال : حدثنا هارون بن عبدالله قال : حدثنا معن .

وأخرجه أحمد بن حنبل (٢) فقال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي . كلهم عن معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد الكلاعي عن جبير بن نفير بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي (٣) وابن ماجه (٤) من طريق فوج بن فضالة حدثني عزمة بن راشد عن حبيب بن عبيد عن عوف ابن مالك .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه .

(١) سنن النسائي ج٤ ص ٥٩ كتاب الجنائز باب الدعاء في الصلاة .

(٢) مسند أحمد ج٦ ص ٢٢ حديث عوف بن مالك الأشجعي .

(٣) مسند الطيالسي ص ١٣٤ حديث رقم ٩٩٩ .

(٤) سنن ابن ماجه ج١ ص ٤٨١ ٦ كتاب الجنائز ٢٣ الدعاء في الصلاة .

حديث رقم (١٩٢) :

القراءة على الجنازة .

مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل أبا هريرة
 كيف تصلى على الجنازة ؟ فقال : لعمر الله أخبرك أتبعها من أهلها . فإذا
 وضعت كبرت ، وحمدت الله تبارك وتعالى ، وصليت على نبيه ، ثم أقول :
 اللهم إنه عندك وابن عمك وابن أمتك ، كان يشهد أن لا إله إلا أنت
 وأن محمداً عندك ورسولك . وأنت أعلم به . إن كان محسناً فزد في إحسانه
 وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه . اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده .

(ج ١ ص ١٧٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة .
- ٢ - سعيد بن أبي سعيد المقبري ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٤٠ .
- ٣ - أبو سعيد المقبري اسمه كيسان (١) بن سعيد المدني . روى عن
 عمر ، وعلي ، وعبد الله بن سلام ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وثلق ، وروى عن
 عنه ابنه سعيد ، وعمر بن أبي عمر ، وأبو الفصن ثابت بن قيس ، وآخرون .
 من عدله : ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى (٢) من أهل المدينة .
 وقال الواقدي : كان ثقة كثير الحديث . روى له (٣) الجماعة .
 قال الحافظ : ثقة ، ثبت (٤) . مات سنة مائة .

(١) التهذيب ج ١٢ ص ١١١ ترجمة رقم ٥١٢ .

(٢) التهذيب ج ٨ ص ٤٥٢ ترجمة رقم ٨٢٣ .

(٣) الكاشف ج ٣ ص ١٢ ترجمة رقم ٤٧٥٠ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ١٢٧ ترجمة رقم ٨١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ بنفس سند المدونة ومتنها . والحديث أخرجه عبد الرزاق في (٢) في مصنفه، وأبو يعقوب (٣) عن مالك بمثل إسناده ولفظه كما في المدونة . والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، عن عبده بن سليمان، عن يحيى عن سعيد المقبري، وليس في سنده عن "أبيه" . وقد تسأل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي فقال (٤) : فانظر هل زيادة (٥) عن "أبيه" في الأسناد من تصرف الناسخ ؟ . أقول : لا ، بل زيادة عن أبيه موجودة في سند الموطأ والمدونة ومصنف عبد الرزاق .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند حديث صحيح لأن برواته ثقات . لكنه موقوف وله حكم المرفوع ؛ لأنه مما لا يدرك بالمقل ، وليس للرأي فيه مجال . وقد رفعه ابن حبان في صحيحه من طريق خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (٦) بدون ذكر "أبيه" ورواية سعيد عن أبي هريرة أثبتها الحفاظ (٧) .

(١) موطأ مالك ص ١٥٨ ١٦ كتاب الجنائز حديث ١٧ موطأ مالك

(٢) مصنف عبد الرزاق ج ٣ ص ٤٨٨ حديث رقم ٦٤٢٥ .

(٣) مجمع الزوائد ج ٣ ص ٣٣

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ج ٤ ص ١١١

(٥) مصنف عبد الرزاق ج ٣ ص ٤٨٨ ، ٤٨٩ بهامش المصنف

(٦) موارد الظمان ص ١٩٣ كتاب الجنائز حديث رقم ٧٥٦

(٧) التهذيب ج ٤ ص ٣٨ ترجمة رقم ٦١ .

خديث رقم (١٩٣) : القراءة على الجنائز .

قال سحنون: عن أنس بن عياض عن إسماعيل بن رافع المدني عن رجل يقول:
سمعت إبراهيم النخعي يقول : كان ابن مسعود إذا أتى بالجنائز استقبل
الناس فقال: " يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
كل مائة أمة ولن تجتمع مائة لميت فيجتهدوا له بالدعاء الا وهب الله عز وجل
ذنوبه لهم ، وإنكم جئتم شفعا لا خيكم فاجتهدوا له في الدعاء ، ثم يستقبل
القيلة . فان كان رجلا قام عن وسطه ، وإن كانت امرأة قام عند منكبيها
ثم قال : " اللهم إنه عبدك وابن عبدك ، أنت خلقته وأنت هديته للاسلام .
وأنت قبضت روحه ، وأنت أعلم بسريره وعلانيته ، جئنا شفعا له . اللهم
إنا نستجيرك بحبل جوارك له ، وإنك ذو وفاء وذمة ، اللهم أعذه من
فتنة القبر ، وعذاب جهنم ، اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه ، وإن
كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته ، اللهم نور له قبره ، والحقه بنبيه " قال : يقول:
هذا كلما كبر وإذا كانت التكبيرة الأخيرة . قال: مثل ذلك ثم يقول: اللهم
صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على
إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد ، اللهم صل على أسلافنا ، وأقربنا ،
اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات .
ثم ينصرف .

قال إسماعيل : قال إبراهيم كان ابن مسعود يعلم الناس هذا فسي

الجنائز وفي المجالس .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - سحنون ثقة .
- ٢ - أنس بن عياض ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤٠ .
- ٣ - إسماعيل بن رافع المدني : ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩٠ .

٤ - عن رجل : ضعيف بالجهالة .

٥ - إبراهيم النخعي ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٤٥ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : أخرجه مسلم (١) في صحيحه والترمذي والنسائي .

فأما مسلم فقال : حدثنا الحسن بن عيسى .

وقال الترمذي : حدثنا أبو كريب (٢) .

وقال النسائي (٣) : أخبرنا سويدٌ كلهم عن عبدالله بن المبارك عن

سلام بن أبي مطيع الدمشقي عن أيوب عن أبي قلابة عن عبدالله بن يزيد

رضيع عائشة عن عائشة رضی الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

ما من ميت يصلو عليه أمة من المسلمين ، يهلغون مائة ، كلهم يشفعون له ،

إلا شفَعوا فيه .

قال : فحدث به شعيب بن الصباح فقال : حدثني به أنس

ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن قوله " اللهم إنه عبدك ، وابن عبدك . . . الحديث فأخرجه

أبو داود ، وابن أبي شيبة ، وابن حبان ، عن أبي هريرة بسند حسن . وقد

تقدم تخريجه في الحديث رقم ١٩٠ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ضعيف لسببين : الأول ؛ لأن في سنده :

اسماعيل بن رافع : والثاني ؛ لأن الحديث في سنده انقطاع بين إبراهيم النخعي

وعبدالله بن مسعود . غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرج مسلم في صحيحه

بسنده عن عائشة رضی الله عنهما وهو شاهد صحيح لهذا الحديث .

قلت : وهذه مجموعة أحاديث في حديث واحد ومن قوله " اللهم أنه عبدك

وابن عبدك الحديث فهو حديث حسن أخرجه أبو داود وابن أبي شيبة .

(١) صحيح مسلم ج٢ ص ٦٥٤ ١١ كتاب الجنائز ١٨ من صلى عليه مائة .

(٢) جامع الترمذي ج٣ ص ٣٣٨ ٨ كتاب الجنائز . ٤ الصلاة على الجنائز .

(٣) سنن النسائي ج٣ ص ٦٢ كتاب الجنائز فضل من صلى عليه مائة .

حديث رقم (١٩٤) : الصلاة على قاتل نفسه .

سحنون عن علي بن زياد عن سفيان عن عبد الله بن عون عن إبراهيم

النخعي قال : السنة أن يصلى على قاتل نفسه * (ج١ ص ١٧٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - عبد الله بن عون المزني الخزار بفتح المعجمة (١) والمهملة .

رأى أنس بن مالك وروى عن الحسن البصري وإبراهيم النخعي وابن سيرين وجماعة .

روى عنه الثوري، وشعبة، والقطان، وابن المبارك، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين : ثبت . وقال أبو حاتم (٢) وابن سعد،

والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في ثقاته . وقال العجلي : بصرى ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (٣) والترمذي (٤) والنسائي (٥)

وابن ماجة، وأحمد (٧) وابن حبان (٨) كلهم عن شريك عن سماك بن حرب

عن جابر بن سمرة .

ولفظ مسلم : أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص

فلم يصل عليه .

والمشاقص جمع مشقص وهي السهام المراض الطوال .

(١) الخلاصة ص ٢٠٩

(٢) التهذيب ج٥ ص ٣٤٧ حديث رقم ٦٠٠

(٣) صحيح مسلم ج٢ ص ٦٧٢ ١١ كتاب الجنائز حديث رقم ١٠٧

(٤) جامع الترمذي ج٣ ص ٣٧١ ٨ كتاب الجنائز حديث رقم ١٠٦٨

(٥) سنن النسائي ج٤ ص ٥٢ كتاب الجنائز ترك الصلاة على من قتل نفسه

(٦) سنن ابن ماجة ج١ ص ٨٨ حديث رقم ١٥٢٦

(٧) مسند أحمد ج٥ ص ٨٦

(٨) موارد الظمان ص ١٩٤ حديث رقم ٧٦٣

ولفظ الترمذى : أن رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم . ولفظ النسائي : أن رجلا قتل نفسه بمشاقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنا فلا أصلى عليه .

ولفظ ابن ماجة : أن رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جرح ، فأذنته الجراحة ، فذبح بالى مشاقص فذبح بها نفسه ، فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال : وكان ذلك منه أدبا .

ولفظ أحمد : مات رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذاه رجل فقال يا رسول الله ! مات فلان قال : لم يمك " ثم أذاه الثانية ثم الثالثة فأخبره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : " كيف مات ؟ " قال : نحر نفسه بمشقص فلم يصل عليه ،

وأما رواية ابن حبان التي ذكرها الهيثمي في الزوائد مع وجودها في صحيح مسلم أن رجلا كانت به جراحة فأتى قرنا له فأخذ مشقصا فذبح به نفسه فلم يصل ^{عليه} النبي صلى الله عليه وسلم .

٢ - الحكم على هذا الحديث .

قلت : حديث المدونة مرسل وقد جاء الحديث متصلا بسند صحيح

في صحيح مسلم وغيره فالحديث صحيح .

حديث رقم (١٩٥) : في المشى أمام الجنائز .

مالك عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يمشى أمام الجنائز ، والخلفاء كلهم هلم جرا ، أبوبكر ، وعمر وعثمان ، وعبدالله بن عمر ، (ج١ ص ١٧٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - مالك ثقة امام . ٢ - ابن شهاب ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مرسلًا الإمام مالك (١) في الموطأ بنفس سند المدونة ، ومستشها .

وأخرجه الترمذي فقال (٢) : حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الزهري بلفظ : " كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبوبكر وعمر يمشون امام الجنائز " .

قال أبو عيسى : وروى معمر ، ويونس بن يزيد ، ومالك وغير واحد من

الحفاظ عن الزهري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم . الحديث مرسل .

والحديث أخرجه مرسلًا عبد الرزاق (٣) عن معمر عن الزهري بمثل لفظ

المدونة . قلت : والحديث أخرجه موصولًا ابن ماجة (٤) وابن حبان (٥) والنسائي (٦)

(١) موطأ مالك ص ١٥٦ ١٦ كتاب الجنائز ٣ المشى امام الجنائز

(٢) جامع الترمذي ج ٣ ص ٣٢٠ ٩ كتاب الجنائز ٢٦ باب المشى امام الجنائز

(٣) مصنف عبد الرزاق ج ٣ ص ٤٤٤ حديث رقم ٦٢٥٩

(٤) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٧٥ ٦ كتاب الجنائز ٦ باب المشى امام الجنائز

(٥) صحيح ابن حبان ص ١٩٤ حديث رقم ٧٦٥

(٦) سنن النسائي ج ٤ ص ٤٦ كتاب الجنائز مكان المشى من الجنائز

والدارقطني (١) والترمذي (٢) وأبو داود (٣) والامام أحمد (٤) وأبو داود (٥)
الطيالسي، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه
عبدالله بن عمر . قال : رأيت أبا بكر وعمر يشون أمام الجنازة .
وقال النسائي : هذا خطأ والصواب مرسل .
وقال الترمذي : وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في
ذلك أصح من حديث ابن عيينة .

والحديث ذكره الزيلعي (٦) وقال : قال ابن المبارك : الحفاظ عن الزهري
ثلاثة ، مالك ، ومممر ، وابن عيينة . فإذا اجتمع اثنان منهم على قول أخذنا به
وتركنا قول الآخر (٧) . وقال عبدالله بن أحمد قال أبي : هذا الحديث
إنما هو عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل . وحديث سالم
في فعل ابن عمر وحديث ابن عيينة كأنه وهم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل لو قد جاء الحديث بسند متصل
صحيح عند أصحاب السنن مرفوعا كما جاء الحديث بسند متصل موقوفا على ابن
عمر عندهم أيضا وقد حكم جمهور أهل الحديث أن الحديث المرسل أصح .

-
- (١) سنن الدارقطني ج ٢ ص ٧٠ حديث رقم ٢٠١
 - (٢) جامع الترمذي ج ٣ ص ٣٢١ حديث رقم ١٠٠٩
 - (٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٠٥ حديث رقم ٣١٧٩
 - (٤) مسند الامام احمد ج ٢ ص ٨ حديث عبدالله بن عمر
 - (٥) مسند الطيالسي ص ٢٥٠ حديث رقم ١٨١٧
 - (٦) نصب الراية للزيلعي ج ٢ ص ٢٩٣
 - (٧) نصب الراية ج ٢ ص ٢٩٤

حديث رقم (١٩٦) : الصلاة على المعجمي .

محمد بن عمرو عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أنه سمع بالمدينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب الى بنى النجار ، فرأى جنازة علسى خشبة . فقال : " ما هذا ؟ " ف قيل : " عد لنا كان عد سو مسخوطا جافيا . قال : " أكان يصلى ؟ " قالوا : نعم قال : " أكان يقول محمد رسول الله ؟ " قالوا : نعم قال : " لقد كادت الملائكة تحول بينى وبينه ارجعوا فأحسنوا غسله وكفنه ودفنه " . (ج ١ ص ١٧٩ .

(١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - محمد بن عمرو بن حلحلة : ثقة في الحديث رقم ٦٦ .
 - ٢ - ابن جريج ثقة قد يرسل ترجمته في الحديث رقم ٦
 - ٣ - ابن أبي مليكة . هو عبدالله بن عبدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جَدَّان أبو محمد ، التيمي ، المكي . كان قاضيا لابن الزبير ومو زنا له روى عن المبادلة الأربعة ، وعبدالله بن جعفر ، وأبى محزور ، وعائشة ، وأم سلمة ، وعقبة بن الحارث ، وثلة من الصحابة والتابعين . روى عن عطاء بن أبي رباح ، وحميد الطويل ، وجريير بن حازم ، وابن جريج ، والليث ، وآخرون .
- من عدله : قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة . وقال ابن (١) سعد : ولأه ابن الزبير قضاء الطائف وكان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : مكي ، تابعي ، ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال البخاري : ابن أبي مليكة أدرك ثلاثين من الصحابة . قال ابن حجر : ثقة (٢) .
- توفي سنة ثمان عشر ومائة .

(١) التهذيب ج ٥ ص ٣٠٦ ترجمة رقم ٥٢٣

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٣١ ترجمة رقم ٤٥٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١) عن ابن جريج
بمثل سند المدونة ومثناها .

وأخرجه أيضا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت عن عنبسة بن
سهيل عن محمد بن زهير أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى بالقيع عبد الأسود
يحمل ميتا . فقال لمن يحمل : " ما هذا ؟ " قالوا : " عبد لفلان " .
قال : " فما هو ؟ " قالوا : أخبرت الناس وأسوقه وآبقه وأحزبه من أشيا
من الشر يذكرونها منه . فقال : " على سيده " فسأله عنه ، فذكر نحو ما
ذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " هل كان يصلى ؟ " قالوا : نعم . قال :
" ويشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله ؟ " قالوا : نعم . قال : " والذى
نفسى بيده إن كادت الملائكة تهول بينى وبينه أنفا فدعا خدادا فنزع خديده
ثم أمر به فغسل ثم كفنه ثم صلى عليه " (٢) .

قلت : وعنبسة بن سهيل هذا لم أقف له في كتب التراجم على ذكر
فلعله مجهول .

وأما محمد بن زهير (٣) فقال ابن أبي حاتم : روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسلا . وروى عنه وهيب المكي وهو مجهول .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة حديث ضعيف ؛ لأنه مرسل ، وحديث عبد الرزاق أيضا
مرسل من كلا طريقه .

(١) مصنف عبد الرزاق ج٣ ص ٥٢٩ حديث رقم ٦٦٣٠ .

(٢) مصنف عبد الرزاق ج٣ ص ٥٤١ حديث رقم ٦٦٣١ .

(٣) الجرح والتعديل ج٧ ص ٢٦٠ ترجمة رقم ١٤٢٠ .

حديث رقم (١٩٧) : في الصلاة على ولد الزنا

ابن وهب عن محمد بن عمرو عن سفيان الثوري يرفع الحديث الى النعمان
ابن أبي عيَّاش قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة هلكت من
نفاس ولد الزنا وعلى ولدها . (ج ١ ص ١٨٠) .

١ - بيلن رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - محمد بن عمرو بن حلحلة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٦
- ٣ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣
- ٤ - النعمان بن أبي عيَّاش ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٧٧ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ، وابن أبي شيبة .
فاما عبدالرزاق (١) فرواه عن الثوري ، عن جابر ، عن النعمان ، عن عمرو بن يحيى
بلفظ قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولد الزنا وأُمَّة ، ماتت
في نفاسها .

واما ابن أبي شيبة فأخرجه عن وكيع ، عن الثوري ، عن جابر عن عمرو بن
يحيى ، عن النعمان .

قلت : وأخرج مسلم (٢) وابن ماجة (٣) وأبو داود (٤) بسندهم عن سمرة

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ٥٢٤ حديث رقم ٦٦١٢

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٦٤ كتاب الجنائز

(٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٧٩ ٦ كتاب الجنائز ٢١ باب ابن يقوم الامام

(٤) سنن ابي داود ج ٣ ص ٢٠٩ حديث رقم ٣١٩٥

ابن جندب الفزاري قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم على أم
كعب ماتت وهي نفساء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليها وسطها .
وأخرج أبو داود الطيالسي (١) قال : حدثنا هشام بن يحيى بن كثير
أن أبا قلابة حدثه عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة
أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليها أن يحسن اليها ، فأذا وضعت حطّتها ، فأتنى بهما ،
ففعل . فأمر بها فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجعت ، ثم صلى عليها .
فقال له عمر : أتصلى عليها وقد زنت ؟ قال : " لقد تابت توبة لو قسمت
بين أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت شيئا أفضل من أن جادت بنفسها .
٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة في سنده انقطاع بين الثوري والنعمان بن
أبي عيَّاش والحديث مرسل . والحديث قوى يشاهده .

(١) مسند الطيالسي ص ٣٠٠ حديث رقم ١٥٢٤ .

حديث رقم (١٩٨) : في الجنائز توضع شم يوقى بأخرى .

أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليها وهي في قبرها . (ج١ ص ١٨٢) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن أبي
أمامة سهل بن حنيف أنه أخبره أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمرضها فقال : " إذا ماتت فآذنوني بها " . فخرجوا بجنائزها
ليلاً ، فكروا أن يوقظوه فلما أصبح أخبر بشئها . فقال : " ألم أمرم أن
تؤذنونني بها ؟ " . فقالوا : يا رسول الله كرهنا أن نخرجك ليلاً أو نوقظك
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها وكبر أوسع
تكبيرات .

قلت : والحديث أخرجه ابن خزيمة (١) قال : حدثنا أحمد بن عده
الضبي حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة وأخرجه
أيضا من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ :
" أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ، فماتت ، ففقدتها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فسأل عنها ، وبعد أيام فقبل له : أنها ماتت ، قال : " فهلا
آذنتموني " . فأتى قبرها فصلى عليها .

قلت : والحديث أخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) أيضا
من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، ولفظ البخاري :
" أن رجلا أسود - أو امرأة سوداء - كان يقم المسجد - وذكر الحديث . هكذا
بالشك .

(١) صحيح ابن خزيمة ج ٢ ص ٢٧٢ حديث رقم ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ،
(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٥٥٢ ، كتاب الصلاة ٧٢ باب كس المسجد ،
(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٥٩ ، ١١ كتاب الجنائز ٢٣ صلاة القبر
(٤) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢١١ حديث رقم ٣٢٠٣

ولفظ مسلم : أن امرأة سوداء كانت تقسم المسجد، أو شأها ولفظ أبي داود :
أن امرأة سوداء أو رجلا أسود .

قال الحافظ في الفتح (١) : الشك فيه من ثابت لأنه رواه عنه جماعة
هكذا ، أو من أبي رافع . ورواه ابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن
عن أبيه عن أبي هريرة فقال امرأة سوداء ولم يشك .

قال ابن عبد البر : لم يختلف على مالك في إرسال هذا الحديث وقد
جاء معناه موصولا عن أبي هريرة في البخاري ومسلم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء
موصولا في صحيح البخاري ومسلم وابن خزيمة وأبي داود عن أبي هريرة .

*

حديث رقم (١٩٩) : في جنائز الرجال والنساء

أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال : وضعت جنازة أم كلثوم بنت
علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي امرأة عمر
ابن الخطاب ، وابن لها يقال له: زيد ، فصفا جميعا ، والأمام يومئذ سميد
ابن العاص . فوضع القلام مما يلي الأمام . وفي الناس ابن عباس وأبو هريرة
وأبو سميد وأبو قتادة فقالوا : هي السنة . (ج ١ ص ١٨٢)

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - أسامة بن زيد الليثي . أبو زيد المدني . روى عن الزهري ، ونافع ،
وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن المنذر ، وجماعة . روى عنه يحيى القطان ، وابن
البارك ، وابن وهب ، والأوزاعي ، وآخرون .

من عدله : قال ابو يعلى الموصلي (١) : ثقة صالح ، وقال مرة :
ليس به بأس . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال ابن معين ! ليس به بأس .
قال ابن حبان في الثقات : يخطئ ، وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب . وضعفه
(٢) يحيى القطان . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .
قلت ! أخرج له مسلم مقرونا بغيره واستشهادا .
قال ابن حجر : صدوق بهم (٣) .
وفاته : توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق (٤) في مصنفه والنسائي (٥)
عن ابن جريج قال : سمعت نافعا يزعم أن ابن عمر صلى على تسع جناز
جميعا ، فجعل الرجال يلون الأمام والنساء يلون القبلة ، فصفهن صفا ، وضعت
جنازة أم كلثوم وذكر الحديث كما في المدونة .
وكذلك أخرجه الدارقطني (٦) من طريق جعفر بن عون أخبرنا ابن
جرير قلت : والحديث أخرجه البيهقي (٧) في السنن الكبرى بنفس سند
المدونة ومثناها .
والحديث ذكره الزيلعي (٨) في نصب الراية فقال : وأخرج عن سعيد بن
العاص ، أنه صلى على أم كلثوم ، وزيد بن عمر ، فجعل زيدا ما يليه وذكر
الحديث بتمامه .

-
- (١) التهذيب ج ١ ص ٢٠٨ ترجمة رقم ٣٩٢
 - (٢) ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٧٤ ترجمة رقم ٧٠٦
 - (٣) التقريب ج ١ ص ٥٣ ترجمة رقم ٣٥٨
 - (٤) مصنف عبد الرزاق ج ٣ ص ٤٦٥ حديث رقم ٦٣٣٧
 - (٥) سنن النسائي ج ٤ ص ٣٨٠
 - (٦) سنن الدارقطني ج ٢ ص ٧٩ حديث رقم ١٣
 - (٧) السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٣٨٠
 - (٨) نصب الراية ج ٢ ص ٢٦٦ احاديث وضع الموتى للصلاة .

والحديث أخرجه أبو داود (١) من طريق ابن وهب، عن ابن جريج، عن يحيى بن صبيح، حدثني عمار مولى الحارث بن نوفل، أنه شهد جنازة أم كلثوم وابنها . فجعل الفلام ما يلى الأمام . فأنكرت ذلك وفي القوم ابن عباس وأبو سعيد وأبو قتادة وأبو هريرة فقالوا: هي السنة .

٣ . الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة وأن كان رواه ثقات إلا أن في سنده أسامة بن زيد وهو صدوق بهم وقد تابعه ابن جريج كما في رواية عبد الرزاق والنسائي والدارقطني كما تابعه أيضا ابن وهب كما في رواية أبي داود وعليه يصير حديث المدونة حديثا حسنا لغيره .

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٠٨ حديث رقم ٣١٩٣ - كتاب الجنائز باب إذا حضر جنازة رجال ونساء

حديث رقم (٢٠٠) في غسل الشهيد :

عن النبي صلى الله عليه وسلم " زملوهم بثيابهم " . (ج ١ ص ١٨٣) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البخاري (١) وأبو داود (٢) بسندهما إلى جابر

ابن عبد الله مرفوعا بلفظ: " أه فتوهم في ثيابهم ، يعني يوم أحد ولم يفسلهم .

وفي لفظ آخر لأبي داود (٣) قال جابر : رمى رجل بسهم في صدره

أو في حلقه فمات فأدرج في ثيابه كما هو قال: ونحن مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم .

وأخرج النسائي (٤) والأمام أحمد (٥) عن معمر وسفيان ، عن الزهري ،

عن عبد الله بن ثعلبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلى أحد

" زملوهم بدمائهم فإنه ليس ككم يكلم في الله الا يأتي يوم القيامة بدمى ،

لونه لون الدم ، وريحه ريح المسك " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة جزء من حديث وهو معلق في المدونة غير أن

معناه صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله . وكذلك

النسائي وأحمد ورواتهم ثقات .

(١) صحيح البخاري ج ٣ ص ٢١٢ ٢٣ كتاب الجنائز ٤ من لم ير غسل الشهداء

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٩٥ كتاب الجنائز حديث رقم ٣١٣٢

(٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٩٥ كتاب الجنائز حديث رقم ٣١٣٣ .

(٤) سنن النسائي ج ٤ ص ٦٥ كتاب الجنائز باب مواراة الشهيد في دمه .

(٥) مستد أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٣١ حديث عبد الله بن ثعلبة .

حديث رقم (٢٠١) : في غسل الشهيد ودفنه .

ابن وهب عن الليث بن سعد ، أن ابن شهاب حدثه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول : " أيهما
أكثر أخذًا للقرآن فاذا أشير إلي أحدهما ، قدّمه في اللحد . وقال :
" انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة ، وأمر بدفنهم بدماهم ولم يفسلوا ولم
يصل عليهم " . (ج ١ ص ١٨٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - الليث بن سعد : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨٠ .
- ٣ - ابن شهاب : ثقة امام .
- ٤ - عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، المدني ، أبو الخطاب .
روى عن أبيه وأخيه عبد الله بن كعب (جابر) وعائشة وثلة . روى عنه ابنه
كعب (الزهري) وسعد بن إبراهيم وآخرون .
من عدله : قال ابن سعد (٢) : كان ثقة وهو أكثر حديثنا من أخيه .
وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : (٣) ثقة مكر .
وقال ابن حجر : ثقة (٤) من كبار التابعين .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ٥١٢

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ٥١٢

(٣) الكاشف ج ٢ ص ١٨٣ ترجمة رقم ٣٣٣٩

(٤) التقريب ج ١ ص ٤٩٦ ترجمة رقم ١٠٩١

٢ - بيان تخريج الحديث :

- قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى وأصحاب السنن .
- فأما البخارى فقال (١) : حدثنا عبدالله بن يوسف .
- وقال ابن ماجه (٢) : حدثنا محمد بن روضح .
- وقال الترمذى (٣) : حدثنا قتيبة .
- وقال أبو عيسى : حديث جابر حديث حسن صحيح .
- وقال أبو داود (٤) : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ويزيد بن خالد بن موهب ، ولم يذكر لفظ " ولم يصل عليهم " .
- وقال النسائى (٥) : أخبرنا قتيبة كلهم عن الليث بمثل سند المدونة ومتنهما .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

- قلت : حديث المدونة حديث صحيح ؛ لأن رواته ثقات والحديث أخرجه البخارى فى صحيحه وأصحاب السنن بمثل سند البخارى ولفظه .

-
- (١) صحيح البخارى ج ٣ ص ٢٠٩ ٢٣ كتاب الجنائز ٧٢ الصلاة على الشهيد
 - (٢) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٤٨٥ ٦ كتاب الجنائز ٢٨ الصلاة على الشهيد .
 - (٣) جامع الترمذى ج ٣ ص ٣٤٥ ٨ كتاب الجنائز ٤٦ ترك الصلاة على الشهيد .
 - (٤) سنن ابى داود ج ٣ ص ١٩٦ حديث رقم ٣١٣٨ ٣١٣٩ .
 - (٥) سنن النسائى ج ٤ ص ٥٠ كتاب الجنائز باب ترك الصلاة على الشهيد .

حديث رقم (٢٠٢) : في غسل الميت ،

ابن وهب قال مالك وأحب الي أن يغسل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة أو خمسة بما وسدر ويجعل في الآخرة ، كافورا إن ليس ذلك .
(ج ١ ص ١٨٥) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ والبخاري ، ومسلم في صحيحيهما . فأما البخاري (٢) ، فقال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله . وقال مسلم (٣) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، كلاهما عن مالك عن أيوب بن أبي تيمة السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية الأنصارية بلفظ : " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال : " أغسلها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بما وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور ، فإذا فرغتن فأذنني " . قالت : فلما فرغنا آذناه . فأعطانا حقه فقال : " أشمرنها آياه " . تمنى بحقه آزاره .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء الحديث موصولا عن مالك في الموطأ والصحيحين . وحديث المدونة حديث مختصر .

(١) موطأ مالك ص ١٥٥ ١٦ كتاب الجنائز ١ غسل الميت
(٢) صحيح البخاري ج ٣ ص ٢٥ ٢٣ كتاب الجنائز ٨ غسل الميت
(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٤٦ ١١ كتاب الجنائز ١٢ غسل الميت .

حديث رقم (٢٠٣) : تجميع أكفان الميت .

وكان مالك يستحب الاكفان وترا وترا الا أن لا يوجد ذلك؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كفن في ثلاثة أثواب " (ج ١ ص ١٨٨) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة " .

قلت : والحديث أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) وأبو داود^(٤) والترمذي^(٥) والنسائي^(٦) وابن ماجه^(٧) وعبد الرزاق^(٨) كلهم بأسانيدهم عن عائشة رضي الله عنها وذكروا الحديث بمثل لفظ الموطأ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة وأن كان ورد معلقاً إلا أن متنه صحيح فقد أخرجه الشيخان ومالك في الموطأ وأصحاب السنن بأسانيد صحيحة عن عائشة رضي الله عنها .

-
- (١) موطأ مالك ص ١٥٦ ١٦ كتاب الجنائز ٢ ما جاء في كفن الميت
 - (٢) صحيح البخاري ج ٣ ص ١٣٥ ٢٣ كتاب الجنائز ١٩ الثياب البيض للكفن
 - (٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٤٩ ١١ كتاب الجنائز ١٣ الكفن للميت .
 - (٤) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٩٨ حديث رقم ٣١٥١
 - (٥) جامع الترمذي ج ٣ ص ٣١٢ ٨ كتاب الجنائز ٣ كفن النبي صلى الله عليه وسلم
 - (٦) سنن النسائي ج ٤ ص ٢٩ ٢٩ كتاب الجنائز باب كفن النبي صلى الله عليه وسلم .
 - (٧) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٧٢ ٩ كتاب الجنائز ١١ كفن النبي صلى الله عليه وسلم .
 - (٨) مصنف عبد الرزاق ج ٣ ص ٤٢٣ حديث رقم ٦١٧٦ .